

نائب رئيس الوزراء السوداني لـ«الشرق الأوسط»: ملتزمون بعاصفة الحزم

(ص 5)





جلسة «حاسمة» للحكومة اللبنانية الثلاثاء

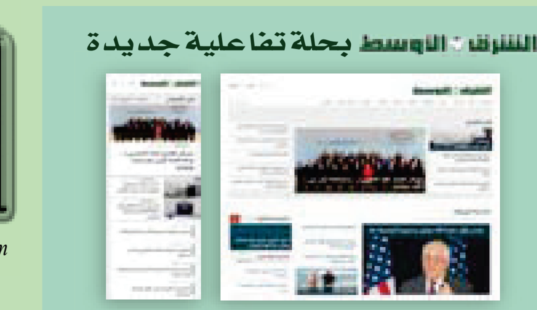
(ص 7)





ماكرون يكشف مبادرته لحل أزمة بغداد ـ أربيل

(ص 8)





طبعة السعودية - 32 صفحة

editorial@asharqalawsat.com

جريـــدة العـــرب الدوليـــة

The Leading Arabic International Newspaper

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتطبع في كل من:

الرياض - جدة - الدمام - الدار البيضاء - القاهرة - الخرطوم - إسطنبول - أربيل - بيروت - دبي - عمان - جوهانسبيرغ - فرانكفورت - مارسيليا - مدريد - نيويورك - لوس أنجليس - واشنطن

الأحد 15 ربيع الأول 1439 - 3 ديسمبر (كانون الأول) 2017 - السنة الأربعون - العدد 14250

London - Sunday - 3 December 2017 - Front Page No. 1 Vol 40 No. 14250



تاريخ المأكولات البحرية عبر السنين

(مذاقات)

قوات صالح تسيطر على مواقع حيوية و«التحالف» يرحب بانحياز «المؤتمر» إلى الشعب... وواشنطن تدعم الدعوات إلى حل سلمي

انتفاضة صنعاء تفاجئ المحور الإيراني

لندن: بدر القحطاني
الرياض: عبد الهادي حبتور
جدة: أسماء الغابري وسعيد الأبيض

تحولت الاشتباكات التي اندلعت قبل أيام بين قوات الرئيس اليمني السابق علي عبد الله صالح والميليشيات الحوثية إلى انتفاضة في صنعاء فاجأت المحور الإيراني، خصوصاً بعد إعلان صالح، أمس، استعداده لفتح «صفحة جديدة» مع تحالف دعم الشرعية، بقيادة السعودية، الذي رحب بتصريحاته.

وطالب صالح، في خطاب متلفز نقلته قناة «اليمن اليوم»، دول الجوار والمتحالفين بأن يرفعوا الحصار وأن يفتحوا المطارات، من أجل فتح صفحة جديدة. وقال صالح: «سنتعامل بشكل إيجابي، ويكفي ما حصل في اليمن، وما حصل لليمن». وحمل بعنف على الحوثيين، داعياً كل الشعب اليمني في كل المحافظات لأن يهبوا هبة رجل واحد للدفاع عن الثورة والوحدة والحرية.

في المقابل، وصف زعيم التمرد عبد الملك الحوثي، في خطاب مساء أمس، موقف صالح بأنه «خيانة كبرى للوطن»، واعتبره «انقلاباً».

وأصدر تحالف دعم الشرعية بياناً، قال فيه إنه «يراقب عن كثب أحداث اختلاف طرفي الانقلاب الجارية في صنعاء وجميع محافظات اليمن، التي تظهر وبجلاء الضغوط التي كانت تمارسها الميليشيات الحوثية التابعة لإيران». ورحبت قيادة التحالف بانحياز «المؤتمر الشعبي العام» بزعامة صالح إلى الشعب، «للتخلص من الميليشيات التابعة لإيران».

بدوره، قال السفير الأميركي لدى اليمن ماثيو تولر، لـ«الشرق الأوسط»: «تشعر الولايات المتحدة بقلق شديد إزاء التقارير المتعلقة بالقتال في صنعاء، والإمكانات المحتملة لوقوع خسائر في صفوف المدنيين وإصابة العاصمة». وأضاف: «نحث على الهدوء، ونرحب ببيانات مختلف الأطراف بشأن السعي إلى حل سلمي».

ميدانياً، أفادت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» بسيطرة أتباع صالح على مواقع حيوية في صنعاء، بينها المطار ومقرا وزارتي الدفاع والداخلية، مضيفة أن غالبية قوات النجدة والشرطة العسكرية رفضت أوامر القيادات الحوثية، فيما بدأت القبائل بالتحرك لتعزيز موقف صالح. (تفاصيل ص 2 و3)

فتى يتابع خطاباً متلفزاً للرئيس اليمني السابق علي عبد الله صالح أمس (إ.ب.أ)

فرحة صامتة في العاصمة اليمنية

صنعاء: وائل العتواني
وعلي أبو أمجد

رغم الفرح العارم الذي شوهد صباحا مرتسما على وجوه سكان صنعاء وهم يتناقلون أخبار انكسار شوكة ميليشيات الحوثي في مدينتهم التواقة إلى عهد جديد، فإن مخاوفهم من احتمال تعقد المشهد الأمني دفعتهم بكثافة إلى المحلات التجارية ومحطات الوقود والغاز المنزلي لتأمين ما يستطيعونه من احتياجاتهم.

كان الصمت علامة الفرح، ونغماته أصوات الرصاص التي آذنت بقرب انفصال الشراكة بين ميليشيات إيران وأنصار «المؤتمر».

في الأماكن القريبة من المواجهات خلت الشوارع من المارة، مع نزوح نسبي للسكان إلى أماكن آمنة، كما شوهد بعض الأهالي في الحارات البعيدة شمالا وهم يمنعون مسلحين حوثيين من إقامة نقاط تفتيش في الشوارع الرئيسية القريبة من منازلهم.

وكان لافتا إقبال أنصار الحوثيين الكثيف على مغاسل السيارات لإزالة الطلاء الأخضر الذي اعتادت الجماعة على استخدامه شعارا دالا على هويتهم المذهبية في المركبات والشوارع والأرصفة والجدران وأعمدة الإنارة، وذلك خشية أن يتم استهدافهم من خصومهم بناء على اللون المستعمل.

ونزحت الأسر إلى القرى بما فيها محافظات الحديدة وإب وذمار، خصوصاً بعد إعلان المدارس توقف الدراسة فيها ليومين مقبلين بسبب الأحداث الجارية في صنعاء.

قائد «الوحدات» لـ«الشرق الأوسط»: سنرد على أي هجوم تركي

ربع سوريا تحت سيطرة الأكراد... و5 قواعد أميركية

لندن: إبراهيم حميدي

قال قائد «وحدات حماية الشعب» الكردية سبان حمو لـ«الشرق الأوسط»، أمس، إن «قوات سوريا الديمقراطية» حررت مناطق الضفة الشرقية لنهر الفرات من «داعش»، بفضل غطاء التحالف الدولي بقيادة أميركا ودعم جوي ولوجيستي روسي في غرفة مشتركة في دير الزور.

ولدى الإعلان الرسمي المتوقع اليوم عن تحرير الضفة الشرقية للفرات، تكون «قوات سوريا الديمقراطية» التي تشكل «الوحدات» الكردية عمادها، سيطرت على معظم «سوريا المفيدة اقتصادياً» التي تضم آبار ومصانع النفط والغاز ومصادر المياه و3 سدود ومساحات واسعة من الأراضي الزراعية. وإذا أُضيفت هذه المناطق إلى عفرين شمال حلب، تكون هذه القوات سيطرت على 23% من سوريا البالغة مساحتها 185 ألف كيلومتر مربع.

وقال حمو إن قادة «سوريا الديمقراطية» أُبلغوا من مسؤولين أميركيين، بينهم المبعوث الرئاسي بريت ماكغورك، بأن الأميركيين «باقون إلى حين تحقيق الانتقال السياسي في سوريا والوصول إلى نظام سياسي جديد». وأبلغ دبلوماسيون غربيون أن مساعد وزير الخارجية الأميركي ديفيد ساترفيلد سأل وفد «الهيئة التفاوضية العليا» المعارضة في جنيف قبل أيام عن كيفية ضم «سوريا الديمقراطية» إلى العملية السياسية في جنيف.

وأضاف: «لم ألحظ أي تغيير أو تراجع في الدعم الأميركي لقواتنا»، لافتاً إلى وجود 5 قواعد عسكرية أميركية: اثنتان في كوباني (عين العرب)، وواحدة في الشدادي، وواحدة في الحسكة، وواحدة في المالكية. وتسعى أنقرة حالياً للحصول على غطاء روسي آخر لشن عملية عسكرية في ريف عفرين التي يقيم الجيش الروسي أحد مراكزه فيها. وقال حمو: «لا نشكل أي تهديد لتركيا، لكننا سندافع عن أراضينا ضد أي هجوم من أي طرف كان». وتابع: «في حال الاعتداء علينا، سيكون ردنا عنيفاً وقاسياً». (تفاصيل ص 7)

مسؤول إماراتي: عائلته تحظى بالرعاية الكريمة

شفيق «فجأة» في القاهرة

القاهرة: محمد نبيل حلمي
أبوظبي: «الشرق الأوسط»

عاد أحمد شفيق إلى القاهرة بشكل مفاجئ، أمس، على متن طائرة خاصة نقلته من دولة الإمارات العربية المتحدة، وذلك بعد ثلاثة أيام من إعلانه نيته الترشح في الانتخابات الرئاسية المصرية المقبلة. وكان شفيق يعتزم القيام بجولة تحضيرية للانتخابات، يستهلها بلقاء بعض أعضاء «الجالية المصرية» في فرنسا.

وقالت دينا حسين، محامية شفيق، لـ«الشرق الأوسط»، إن موكلها «نُقل من مقر إقامته بدولة الإمارات إلى مصر في ساعة مبكرة من صباح أمس»، فيما أكد مصدر مصري مطلع لـ«الشرق الأوسط» أن «شفيق تلقى طلباً بمغادرة الإمارات خلال يومين»، وأن «ترحيل المرشح السابق لرئاسة مصر جاء في سياق تجاوزه للمهلة المحددة».

وأكد مصدر إماراتي مسؤول للوكالة الرسمية، أن «عائلة شفيق لا تزال موجودة في الدولة، وتحظى بالرعاية الكريمة».

وفي سياق آخر، تقدم المحامي المصري، سمير صبري، أمس، ببلاغ اتهم شفيق بـ«الخيانة العظمى»، فيما دعا النائب البرلماني، إسماعيل نصر الدين، إلى «إسقاط الجنسية» عنه.

يذكر أن شفيق جاء ثانيا بعد الرئيس الأسبق محمد مرسي في الانتخابات الرئاسية التي أجريت في عام 2012، وحصل على 12 مليون صوت (49 في المائة من المصوتين). (تفاصيل ص 4)

48 >
9 771319 081370

عريقات لـ«الشرق الأوسط»:

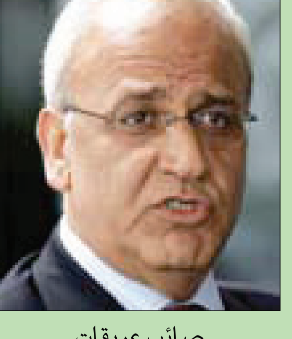
قرار القدس سينهي عملية السلام

رام الله: كفاح زبون

حذر صائب عريقات، أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وعضو اللجنة المركزية لحركة فتح، أمس، من أن أي قرار أميركي بشأن القدس سيعني انتهاء عملية السلام فوراً، وذلك بعدما رجح مسؤول أميركي كبير أن يعترف الرئيس دونالد ترمب بالقدس عاصمة لإسرائيل في كلمة له الأربعاء.

وقال عريقات، الموجود في الولايات المتحدة منذ أشهر، لـ«الشرق الأوسط»: «أبلغنا الأميركيين بشكل واضح بأن نقل السفارة الأميركية للقدس أو الاعتراف بها عاصمةً لإسرائيل سيعني إنهاء عملية السلام في المنطقة، وليس فقط انسحاب الولايات المتحدة كراعٍ لهذه العملية».

وجاء حديث عريقات بعد مباحثات فلسطينية أميركية انضم إليها مدير المخابرات الفلسطينية ماجد فرج، مبعوثاً من الرئيس الفلسطيني محمود عباس.





صائب عريقات

إلى ذلك، قال مصدر فلسطيني مطلع لـ«الشرق الأوسط» إن الإدارة الأميركية تلقت رسائل عربية كذلك حول القدس، وليس فلسطينية فقط. وبحسب المصدر أبلغت دول عربية الإدارة الأميركية أن ملف القدس مختلف، وهو ليس شأناً فلسطينياً فقط، وأن أي مس به قد يعرض مصالح الولايات المتحدة في المنطقة للخطر وعلاقاتها كذلك.

وكان ترمب قد تعهد في حملة الانتخابات الرئاسية العام الماضي بنقل السفارة الأميركية من تل أبيب إلى القدس، لكنه أرجأ في يونيو (حزيران) الماضي تنفيذ ذلك قائلاً إنه يريد إتاحة الفرصة لمحاولة جديدة تقودها الولايات المتحدة لاتفاق سلام بين الإسرائيليين والفلسطينيين. لكن الفلسطينيين يرفضون أي إجراءات أميركية متعلقة بالقدس، باعتبارها أحد الملفات النهائية في المفاوضات. كما يريد الفلسطينيون القدس الشرقية عاصمة للدولة المرتقبة ضمن حدود 67. (تفاصيل ص 10)









قوات «المؤتمر» سيطرت على مواقع حيوية... ومتحدث حوثي هدد بقتل صالح

صنعاء تتأهب لخلع «العمامة الإيرانية»

تعز: وائل العتواني
الرياض - جدة: «الشرق الأوسط»

استيقظت العاصمة اليمنية صنعاء على وقع أخبار مدوية... كلمتان، واحدة للرئيس اليمني السابق علي عبد الله صالح، وأخرى لعبد الملك الحوثي زعيم الحوثيين، كانتا كفيلتان لإعلان خلع صنعاء عمامة إيرانية احتلتها باسم الحوثيين منذ 21 سبتمبر (أيلول) 2014.

انهمرت الأخبار نحو اشتباكات اندلعت لتكمل عقد المناوشات التي بدأت منذ الأربعاء الماضي بين الفريقين.

وتحدث سكان في العاصمة عن اشتباكات عنيفة في وقت مبكر من صباح أمس (السبت)، في شوارع منطقة حدة السكنية بجنوب صنعاء والتي يعيش فيها الكثير من أقارب صالح ومن بينهم طارق صالح نجل شقيقه. وقال السكان إن دويّ انفجارات وإطلاق نار تردد في أنحاء المنطقة، وفقاً لـ«رويترز». وتراجعت حدة المعارك بحلول بعد الظهر مع فرض أنصار صالح سيطرتهم على المنطقة لكن ما زال دوي إطلاق أعيرة نارية يُسمع بين الحين والآخر فيها.

ونقلت قناة «العربية» أن القوات الموالية لحزب المؤتمر الشعبي العام (حزب صالح) استولى على مقرات «وزارة الدفاع، والداخلية، ومطار صنعاء» مع تطويق تلفزيون قناة «اليمن اليوم» الفضائية، التابعة للحزب.

كما نقلت أن تحالف دعم الشرعية في اليمن شن 5 غارات على تجمعات حوثية جنوب صنعاء في وقت متأخر مساء أمس.

وهددت ميليشيات الحوثي ضمناً، أمس (السبت)، بقتل الرئيس اليمني السابق علي عبد الله صالح. وقال الناطق باسم ميليشيات الحوثي، إن الحجة لقتل الرئيس السابق صالح قد أقيمت.

وعلمت «الشرق الأوسط» من مصدر مطلع، أن المواجهات تتجدد بين أنصار صالح، وميليشيا الحوثي في الأحياء التي يسيطر عليها صالح وأتباعه، الحي السياسي -الجزائر- وتمتد المواجهات إلى جولة المصباحي وحي عصر وجولة الرويشان باتجاه منزل صالح غرب سوق الكميم.

وقال المصدر إن أتباع صالح سيطروا، أمس، على أحد مقرات الحوثيين بالحي السياسي في عمارة الروحاني، بجوار مدرسة ابن ماجد؛ ومنذ الساعة الواحدة فجر أمس، امتدت المواجهات بين أتباع صالح والميليشيات إلى دار سلم والحثيلي وشارع خولان، بينما لا تزال الاشتباكات مستمرة.

وأشار المصدر إلى أن الحوثيين قاموا بإنزال 4 دبابات إلى شوارع حدة لتخويف العامة في صنعاء وإرهابهم، حتى لا يقفوا في صف صالح وأتباعه، واتجهت إحدى الدبابات إلى الحي السياسي لكنها لم تستطع الدخول. وأضاف: «غالبية قوات النجدة والشرطة العسكرية رفضت أوامر القيادات الحوثية للهجوم الليلة على الحي السياسي وجامع الصالح وبدأت بالتمرد في بعض الوحدات ضد الحوثي في صنعاء، بينما القبائل التي بدأت تتحرك لتعزيز موقف صالح إلى الآن تتكون من بعض المشايخ وأفراد من خولان وسنحان فقط، وباتوا مسيطرين على بوابة صنعاء الجنوبية».



حوثيون يحتمون من نيران قوات المؤتمر الشعبي في صنعاء أمس (أ.ف.ب)

وتردد شعار «لا حوثي بعد اليوم»، ويقف الرأي العام والشعب اليمني جنباً إلى جنب مع حزب المؤتمر الشعبي العام، الذي يتزعمه الرئيس اليمني السابق علي صالح.

وأكد المصدر سقوط 3 قيادات حوثية منذ أمس حتى الآن، وهم القيادي حمزة يحيى المختار، والقيادي علي خريم، والقيادي عبد الله بن سالم الشريف، إضافة إلى عشرات القتلى من الأفراد؛ كما أكدت المعلومات أن القتلى في صفوف ميليشيا الحوثي أكثر من القتلى في صفوف أتباع صالح.

ونتج عن الاشتباكات، قتل عاقل حارة الفوارس بمديرية آزال أمانة العاصمة، وهو الشيخ منصور الناهمي، وأثار قتله عامة المواطنين لكونه لم يقف مع أحد من الأطراف.

في حين تجري سيطرة أتباع صالح على دار الرئاسة والنهدين، وذلك على مواقع عسكرية كانت بيد الحوثي، وتم طردهم من الحرس الجمهوري وقوات طارق صالح، لا سيما أن الوضع العام في صنعاء مأساوي، والناس في حالة خوف وهلع غير مسبوقة جراء الاشتباكات الطاحنة في صنعاء.

وقالت قيادات في المؤتمر الشعبي العام، جناح الرئيس السابق صالح، إنه تم أسر «عدد من الحوثيين في صنعاء، وسيطرته على عدد من المواقع والنقاط العسكرية التي كانت خاضعة لميليشيات الحوثي».

وبالمثل قطعت ميليشيات الحوثي عدداً من الشوارع الرئيسية والحيوية في العاصمة صنعاء خصوصاً القادمة من المدخل الشمالي للعاصمة من جولة عصر وشارع الزبيري وشارع مجاهد وعدد من الشوارع التي تقود المواطنين إلى شارع السبعين وجامع الصالح.

يمنيون أزالوا شعارات «الصرخة» من شوارع العاصمة اليمنية

5 غارات للتحالف على تجمعات حوثية جنوب صنعاء

وازدادت حدة الصراع بين الفريقين بعد فشل محاولات التسوية من أطراف سياسية واجتماعية، خصوصاً بعد تعرض العميد طارق محمد صالح، للقصف بالمدفعية من قبل ميليشيات الحوثي ومقتل عدد من حراسته الشخصية. وشددت ميليشيات الحوثي الانقلابية حصارها على مداخل صنعاء، خصوصاً من منطقة «متنة»، المدخل الشمالي الغربي للعاصمة صنعاء.

وذكر الطرفان أنه ما لا يقل عن 16 شخصاً قُتلوا في الاشتباكات التي بدأت يوم الأربعاء عندما اقتحم حوثيون مجمعاً يضم مسجد المدينة الرئيسي وأطلقوا قذائف صاروخية وقنابل يدوية.

واتهم حزب المؤتمر الشعبي العام، الذي ينتمي إليه صالح، الحوثيين، بعدم الالتزام بالهدنة، وقال في بيان على موقعه الإلكتروني إن الحوثيين يتحملون مسؤولية جر البلاد إلى الحرب الأهلية.

ووجه البيان حديثه إلى أنصار الحزب ومن بينهم مقاتلو القبائل، قائلاً: «إنكم مدعوون اليوم أكثر من أي وقت مضى لتضعوا حداً لتصرفات تلك العناصر المأزومة التي تريد أن تنتقم منكم ومن الوطن ومن الثورة والجمهورية». وناشد الحزب، الجيش وقوات الأمن، التزام الحياد في الصراع.

ويقول الدكتور عادل الشجاع، عضو حزب المؤتمر الشعبي العام، لـ«الشرق الأوسط»: «منذ 7 أشهر كان هناك حوار بين المؤتمر والحوثيين، وكان الأول يصر على عودة العمل لمؤسسات الدولة وصرف المرتبات للموظفين، بينما رفض الحوثيون ذلك وأصروا على مصادرة القرار بشكل منفرد».

وأضاف أن الأمور مرّت، وحاول الحوثيون أن يفتعلوا أكثر من أزمة ابتدأت قبل فعالية المؤتمر الشعبي العام في 24 أغسطس (آب) الماضي، وفي كل مرة كان المؤتمر الشعبي يحاول أن يتجاوز الاحتقان وتهدئة الوضع، إلى أن أصروا قبل 4 أيام على تفجير الوضع من خلال الاستيلاء على جامع الصالح ومهاجمة بعض بيوت ومنازل قيادات المؤتمر الشعبي العام وحلفائه، فقرر المؤتمر أن يتوقف عن مجاراة مصادرة مؤسسات الدولة وانتهاك حقوق الناس التي استمرأها التمرد الحوثي.

كيف ستخرج طهران من مأزق اليمن هذه المرة؟

تحليل إخباري

لندن: «الشرق الأوسط»

مع تفكك شراكة الحوثيين المدعومين من طهران مع حزب المؤتمر الشعبي بقيادة الرئيس اليمني السابق علي عبد الله صالح، يبرز تساؤل حول الأفعال التي ستتخذها طهران لدعم حليفها الحوثي المنقلب على السلطة في اليمن؟!

ويبقى السؤال مفتوحاً على مصراعيه: ماذا ستفعل طهران، إذ يبدو أنها ستراقب بدقة ما يجري في اليمن، وستحاول جاهدة إيجاد مخرج مناسب؟

يقول الدكتور أحمد عوض بن مبارك لـ«الشرق الأوسط»: أكدنا مراراً أن هناك مقاربة واستراتيجية جديدة في التصدي للنفوذ الإيراني في المنطقة العربية رسمت ملامحها في إطار من الشراكة بين الولايات المتحدة منذ مجيء الإدارة الجديدة وبين المملكة العربية السعودية، وها هي صنعاء العاصمة العربية الأولى التي في طريقها للتحرر من ذلك النفوذ من بين العواصم العربية الأربعة التي أعلنت إيران السيطرة عليها.

ويعتقد مراقبون إن إيران الآن على محك اختبار صعب، والمسألة لا تكمن في كيفية دعم حليفها الحوثي، بل في الطريقة التي ستتخذها لدعمه، فإقبال طهران على السماح للحوثيين باستهداف السعودية لما يربو على 80 مرة بصواريخ باليستية كان له ثمنه، والتحالف راجع إجراءات، وسيبحث تشديد آليات التفتيش على المنافذ اليمنية، وهو ما يضع طهران في موقف محرج أمام حلفائها.

ولا يختلف مراقب في الشأن اليمني على أن الحوثيين أضاعوا فرصة تحولهم من ميليشيات إلى مشاركة سياسية، إذ كان من اللافت توجيه دعوات لهم من الأمم المتحدة لخوض مفاوضات سياسية والتعامل معهم بشكل سياسي، وهو ما لم يكن منذ نشأة الجماعة الحوثية في تسعينات القرن الماضي.

المشهد اليوم في صنعاء تغير لونه، وشعارات الموت لأميركا باتت تسقط من أعمدة الإنارة ونوافذ المنازل والميادين.

ويرى الباحث السياسي في مركز «سمت» للدراسات عبد الله الجنيد أن «احتواء السياسات العدائية الإيرانية تجاه جوارها العربي والآسيوي هي الآن على رأس أولويات المجتمع الدولي ودول الخليج العربية في التحالف الرباعي المحارب للإرهاب في منطقة الشرق الأوسط»، ويفسر ذلك بالقول: «نجد المجتمع الدولي يراقب عن كثب تطورات المشهد السياسي في صنعاء وبيروت تحديداً، فكلاهما يمثل نقلة سياسية واجتماعية من هيمنة قوى تمثل مصالح إيران التوسعية والمضرة باستقرارها إلى قوى وطنية أكثر قدرة على تمثيل مصالحها الوطنية».

ويعتقد الجنيد أن «اليمن يمثل حالة خاصة لما تمثله من أهمية استراتيجية، كونها الخانق الطبيعي لأهم الممرات المائية (باب المندب)، ولكونها تقع في خاصرة المملكة العربية السعودية، هذا بالإضافة لقربها شبه المتداخل مع منطقة القرن الأفريقي غير المستقر نتيجة التجاذبات الجيواستراتيجية بين قوى كبرى».

بدوره، يصف آدم بارون، الباحث في مجلس العلاقات الخارجية الأوروبي، ما يحدث في صنعاء بأنه «تحول كبير، فعلى الرغم من أن هذا يأتي من توترات طويلة الأمد، فإنه طفى إلى السطح أخيراً، ولا تزال هناك عدة أسئلة رئيسية، وما زال هذا يمثل فرصة لا يمكن إنكارها للتحالف الذي تقوده السعودية».

وبسؤاله عن انحسار دور إيران، قال بارون: «من السابق لأوانه أن نقول ذلك، بيد أن السؤال هو ماذا سيفعل الحوثيون بعد ذلك، هل سيواصلون القتال أو ينسحبون أكثر؟ وستكون الأيام المقبلة حاسمة من حيث تحديد كيفية سير الصراع».

يعود الجنيد إلى القول إن التطورات في صنعاء «قد تفضي إلى إنهاء الصراع في اليمن وإعادة بسط الأمن تمهيداً لإطلاق عملية الانتقال السياسي، وإنهاء ملف المعاناة الإنسانية فيها. ذلك سيمثل ضربة قاصمة للنفوذ الإيراني في اليمن، بعد أن فض المؤتمر الشعبي العام تحالفه مع أنصار الله (حزب الله في اليمن)». ويستطرد قائلاً: «كذلك جاء تصنيف دول مثل الولايات المتحدة وفرنسا لتنظيمات تابعة لإيران في سوريا والعراق بعضها يتبع الحشد الشعبي العراقي كتنظيمات إرهابية، هذا بالإضافة إلى تصنيف (حزب الله) في لبنان تنظيما إرهابيا يعد تطورا سياسيا هاما سيضع إيران تحت المزيد من الضغوط، خصوصا أن المراجعة الدورية لملف اتفاقها النووي بات قريبا جدا. المراجعة قد ينتج عنها عقوبات اقتصادية وأخرى سياسية قد تشمل تصنيف الحرس الثوري منظمة إرهابية. متابعاً: «عاصفة الحزم أثبتت للجميع أنها إرادة سياسية هدفها الأول إعادة الاستقرار لا إعلان الحروب، لكنها أداة سياسية تمتلك كل أدوات السياسة بما في ذلك استخدام القوة في احتواء الأزمات أو إنهائها بهدف فرض الاستقرار واستدامته».

شيخ قبلي لـ الشرق الأوسط: صنعاء لن تتحدث الفارسية... وموعدنا صعدة

الرياض: عبد الهادي حبتور

اعتبر محمد بن ناجي الشايف، أحد كبار مشايخ القبائل اليمنية عضو «المؤتمر الشعبي العام»، أن الحوثيين «يتساقطون كالجرذان ويهربون في اتجاه صعدة» بعد الانتفاضة الشعبية ضدهم في العاصمة صنعاء. وأكد الشايف لـ«الشرق الأوسط»، أن «أحياء صنعاء تتساقط تباعا في يد قوات الجيش والحرس الجمهوري، كما تم إغلاق معظم منافذ العاصمة لمنع هروب الميليشيات الإيرانية وقادتها»، مبينا أن القبائل اليمنية «تقوم بدور مشرّف وتاريخي لاستعادة اليمن من قبضة الميليشيات».

واعتبر الشايف أن «النصر في صنعاء هو انتصار على طهران ومشروعها الفارسي الطائفي والسلالي». وقال: «نحن نعتبر أن النصر في صنعاء هو نصر على طهران، ولن تكون صنعاء فارسية أبدا ما دامت الأمة العربية يقودها ملك الحزم والعزم سلمان بن عبد العزيز».

وقال الشيخ الشايف: «الحوثيون يهربون الآن باتجاه صعدة كالجرذان، لكننا نقول إن صنعاء هي بداية ولا بد أن النهاية ستكون في صعدة، ولا مستقبل لليمن إذا بقيت صعدة بأيديهم». وتابع: «ما يحدث في صنعاء ثورة شعب يقودها المؤتمر الشعبي العام والجيش اليمني في مقدمتهم الحرس الجمهوري، ثورة ضد الإمامة الحوثية ربيبة فارس، هذه الثورة هي نتاج سنوات من احتلال الحوثيين عاصمة اليمن التي عاثوا فيها فسادا بكل ما تعنيه الكلمة، أنهكوا الاقتصاد، ودمروا الجيش والبنية التحتية، أدخلوا اليمن في حروب مع أشقائه وأضروا به وأوصلوه إلى الحضيض، هي ثورة طبيعية بل وتأخرت». وأردف: «في صنعاء الآن يتساقطون وتتساقط الأحياء، وأغلقت معظم المنافذ، والقبائل تقوم بدور كبير يتقدمهم مشايخ القبائل من بكيل وغيرها».

وأشاد بموقف تحالف دعم الشرعية في اليمن الذي انحاز لمصالح الشعب اليمني، وقال: «هذا الموقف يعتبر دعما كبيرا للجيش والمؤتمر الشعبي العام والشعب اليمني. تربطنا علاقات إخوة وجوار مع السعودية ودول الخليج ومنبعنا العرب والحضن العربي... ولولا عاصفة الحزم لأصبح الشعب اليمني اليوم يتحدث الفارسية، ولأصبحت صنعاء هي طهران الصغرى. هذه حقيقة نقولها للقاصي والداني». وتابع: «لولا ملك الحزم والعزم الملك سلمان وولي العهد الأمير محمد بن سلمان لما كنا نستطيع اليوم الحديث هاتفيا مع صنعاء، ولكانت أقرب لطهران من الرياض».

وأكد عضو «المؤتمر الشعبي العام» وجود محاولة قطرية للوساطة بهدف «إنقاذ الحوثيين»، مشيرا إلى رفضها بشكل تام. وقال: «نعم الوساطة القطرية حصلت بتعليمات إيرانية من أجل إنقاذ الحوثيين، ومعلوم عداوة القطريين مع المؤتمر الشعبي العام الطويلة، الأمر الآخر تريد قطر تقديم خدمة لإيران. تواصلوا مع بعض الشخصيات السياسية اليمنية في الخارج، ولكن كان الرد قاسيا وهو الرفض التام».

باحث يمني يدعو الحزب للتركيز على الوضع التنظيمي

«المؤتمر الشعبي» يحض الشعب على صد «مؤامرة حوثية»

جدة: أسماء الغابري

دعا المؤتمر الشعبي العام، الشعب اليمني وفي مقدمته رجال القبائل، إلى أن «يهبوا للدفاع عن أنفسهم وعن وطنهم وثورتهم وجمهوريتهم ووحدتهم» التي تتعرض «لأخطر مؤامرة يحيكها الأعداء وينفذها المغامرون من الحوثيين».

وحمّل المؤتمر الشعبي، المتمردين الحوثيين المسؤولية كاملة عن إشعال فتيل الحرب، نتيجة التصرفات الهوجاء والمغامرات المتهورة للعناصر التابعة للحوثي.

وشدد المؤتمر الشعبي الذي يقوده المخلوع علي عبد الله صالح في بيان أمس، على أن المجلس السياسي الأعلى يتحمّل المسؤولية المباشرة عن كل ما يجري في اليمن، نتيجة التهاون الواضح مع العناصر الحوثية، وعدم ردعها وإيقافها عند حدها، والسماح لها بإقلاق أمن وسكينة العاصمة، والخروج عن كل اتفاقات التهدئة، والتمادي في قتل الأبرياء من المواطنين، وقصف منازلهم وإشاعة الخوف والرعب في أوساطهم، ظناً منهم أنهم يواجهون عدواناً خارجياً في شوارع وميادين العاصمة، غير مدركين العواقب الوخيمة لأعمالهم الطائشة التي يرتكبونها.

وأبدى أسفه الشديد لإقدام مجاميع مسلحة تابعة لأنصار الله (الحوثي) يومي الأربعاء والخميس الماضيين، على اقتحام جامع الصالح بالعاصمة صنعاء، والاعتداء على منازل رئيس المؤتمر علي عبد الله صالح وأولاده وأقاربه ومحاصرة مقرات المؤتمر الشعبي العام وحلفائه ومنازل قياداته.

وجاء في البيان، أن ما حدث من تصعيد جاء في وقت تقام فيه جهود الوساطة والتهدئة لعدد من مشايخ وأعيان وعقلاء وحكماء اليمن، حرصاً على سلامة الوطن والمواطنين، وتفويت الفرصة على من يحاول تفجير الأوضاع عسكرياً في العاصمة صنعاء، وإشعال نار الفتنة التي لن تبقي ولن تذر، وحرص الوسطاء على إيقاف التداعيات الكارثية الخطيرة.

وأوضح البيان أن اللجان الميدانية المنبثقة عن الوساطة كانت توصلت إلى تثبيت للأوضاع وسحب كل العناصر المسلحة من شوارع العاصمة ومنع انتشارها أو استحداث أي نقاط مسلحة وصولاً إلى التهدئة الشاملة.

وجاء في البيان أن «ما يؤسف له أن كل تلك الجهود ذهبت أدراج الرياح، إذ أقدمت مساء الجمعة مجاميع من أنصار الله مدججين بالأسلحة المختلفة بما فيها الدبابات باختراق الهدنة ومهاجمة المربع الممتد من شرق ميدان السبعين إلى عصر غرباً، ومن شارع الزبيري شمالاً إلى جولة المصباحي جنوباً وصولاً إلى منطقة حدة وما جاورها».

وأكد أن مجاميع من الحوثيين انتشرت في معظم شوارع العاصمة بالأطقم القتالية المدججة بالعناصر المسلحة بالرشاشات والبوازيك والمدافع المحمولة، وباشرت إطلاق الأعيرة النارية المختلفة وقصف منازل المواطنين بالبوازيك وصواريخ «لو» ومحاصرة مقرات قيادات المؤتمر الشعبي العام وحلفائه ومنازل قياداته، إلى جانب محاصرة أعداد كبيرة من منازل المواطنين على مرأى ومسمع المجلس السياسي الأعلى، السلطة الدستورية العليا في البلاد، ورغم كل جهود الوساطة.

ودعا المؤتمر الشعبي وحلفاؤه أبناء الشعب اليمني في كل مناطق ومحافظات الوطن وفي المقدمة رجال القبائل الشرفاء، إلى أن يهبوا للدفاع عن أنفسهم وعن وطنهم وثورتهم وجمهوريتهم ووحدتهم التي تتعرض اليوم لأخطر مؤامرة يحيكها الأعداء وينفذها من سماهم «المغامرين» من حركة أنصار الله.

وتابع البيان: «حانت اللحظة أن يقف الجميع صفاً واحداً ويداً واحدة وقلباً واحداً، وأن يهبوا هبة رجل واحد، للتصدي لمحاولات جر الوطن إلى حرب أهلية طاحنة تبدأ من العاصمة صنعاء، والتي لا شك أنها ستجر نفسها إلى عموم مناطق اليمن».

وأوضح المؤتمر الشعبي العام أن ما يريده الحوثيون الذين لم يكتفوا بما ارتكبوه في حق المواطنين من ما سماه «جرائم» وممارسات، ضاعف معاناتهم وزادهم فقراً وبؤساً وجوعاً وحرماناً، وفي مقدمة ذلك قطع مرتبات الموظفين لمدة تزيد على سنة كاملة، والتسبب في ارتفاع الأسعار بشكل جنوني، واختفاء السلع الضرورية لحياة الإنسان، وابتزاز التجار وأصحاب رؤوس الأموال وتجار الوسط والتجزئة والباعة المتجولين، واختلاس مبالغ كبيرة منهم وبشكل مستمر تحت مبررات وتسميات وذرائع ما أنزل الله بها من سلطان، إلى جانب قيامهم بالتصرف بالموارد العامة للدولة وإفقار الخزينة العامة، وعرقلة وصول المساعدات الإغاثية الإنسانية.

والمعروف أن المؤتمر الشعبي العام هو أول تنظيم سياسي تأسس في اليمن ويضم كل الأحزاب والقوى السياسية في ذلك الوقت، وتأسس بقيادة علي عبد الله صالح في 24 أغسطس (آب) 1982، وأطلق مؤتمره الأول عام 1983، وكان عدد المؤسسين في ذلك الوقت ألف شخص، وهناك تمثيل لعدد كبير من الفصائل الحضرية والقبلية في المؤتمر الشعبي العام، فمنهم المفكرون والمثقفون والتجار والأكاديميون وكبار الضباط ومشايخ القبائل.

ويضم المؤتمر لجنتين؛ هما اللجنة الدائمة، واللجنة العامة، ويصل عدد أعضاء حزب المؤتمر الشعبي العام حالياً إلى 5 ملايين شخص، من مختلف محافظات اليمن، ويتلقى دعمه المالي من الدائرة الاقتصادية الخاصة به عبر الاستثمار باسم الحزب.

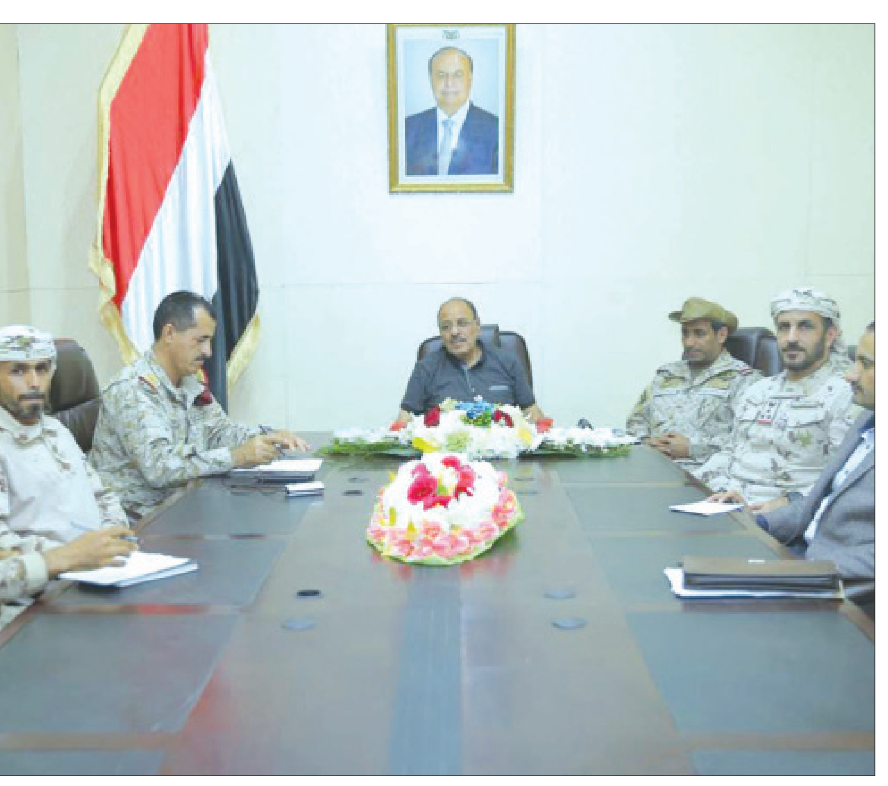
وسيطر المؤتمر الشعبي العام على الساحة السياسية اليمنية رسمياً حتى عام 2011. وكان يفوز في جميع الانتخابات ويشكّل الحكومة في كل مرة، وبعد محطات كثيرة مرّ بها، جدد من برامجه وغيّر في لائحته الداخلية التي كانت تنص على أن رئيس حزب المؤتمر هو رئيس الجمهورية اليمنية، لتصبح «ليس من الضروري أن يكون رئيس المؤتمر رئيساً للجمهورية».

إلى ذلك، يعتقد الباحث السياسي اليمني نجيب غلال، أن حزب المؤتمر الشعبي العام يحتاج إلى اتباع سياسة «حافة الهاوية» واستراتيجية مغايرة لما اعتاد عليه في إدارة أعماله وتحالفاته، وتحديد خياراته الراهنة والمستقبلية، «مع ملاحظة أن أغلب القوى الإقليمية والدولية ما زالت ترى المؤتمر مركز التوازن الأقوى في السياسات المستقبلية لليمن، وهذا ما يدفع الحوثيين وأطرافاً أخرى لإدارة حرب ممنهجة ضده، مستغلين طبيعة القيادة الخالية له وارتهانها للمشروع الحوثي ولمصالح أنانية، متجاهلة مصالح القوى التي تمثل المؤتمر، وعاجزة عن التفاعل مع مطالب الكتلة الشعبية الضخمة للحزب».

ويقترح غلاب «ملامح أولية» لكيفية تفعيل دور المؤتمر وحمايته وتحريره من الأخطاء والاستغلال، ويقول: «على المؤتمريين وقواه المختلفة وحواضنه الشعبية أن يركزوا على الوضع التنظيمي للمؤتمر»، إذ يعتبره غلاب «كان مخترقاً من قبل الحوثية»، ويقول: «هذا يقتضي بالضرورة تفعيل رقابة تنظيمية صارمة وتحريك الكتل الشعبية في اتجاهات مقاومة وبناء مغايرة مع المشروع الحوثي المتناقض جذرياً مع عقائد المؤتمر السياسية والتركيز على القيم والمبادئ التي اعتمدها المؤتمر والتركيز على العودة إلى الميثاق الوطني ومشاريع الحركة الوطنية اليمنية وإعادة بناء ذهنية المؤتمر على أساسها لمواجهة الحوثنة والخومنة»، كما يدعو غلاب إلى «تفعيل دور القيادات الوسطى والدنيا وأعضاء المؤتمر والانتقال إلى دور حماية الذات والحركة المستمرة للدفاع عن الوجود، ولا مانع من مواجهة ناعمة في هذه المرحلة وبشكل واسع للسيطرة الحوثية وتغلغلها في مؤسسة الدولة والمجتمع وسعيها لإفراغ المؤتمر من مصادر قوته بكل الأبعاد أو استتباعه وإعادة توظيفه ليكون حاضناً بما ينفي قوته ويدمرها ذاتياً بأدواته». كما يطالب «بالعمل بشكل لا مركزي وتفعيل اللقاءات على مستوى المراكز التنظيمية والفروع وأن تكون القرارات معتمدة على القيادة الجماعية لا الفردية مع السعي الدائم للتواصل مع الناس، ابتداء من القرية والحي في الريف والمدن وأيضاً فروعه الخارجية»، إلى جانب «الاعتماد على اللقاءات الاجتماعية من المقيل وغيره والتحرك في شبكات الإعلام الجديد والدفاع عن رؤية المؤتمر، ولا بد من العمل بشكل جماعي وفردي وتشكيل مراكز شابة في معركة الدفاع عن الذات والمستقبل ومواجهة الاختراقات الحوثية التي أصبحت سرطاناً في بنية المؤتمر تمتص قوته وتهدد وجوده الوطني السبتمبري والجمهوري».

«التحالف»: اليمنيون سيطردون الميليشيات الإيرانية

«المؤتمر الشعبي» ينتفض ويطوي صفحة الحوثي



نائب الرئيس اليمني لدى اجتماعه مع رئيس الأركان اليمني وقيادات التحالف العميد الركن إبراهيم الحربي والعميد الركن صالح بن سعيد العليلي في مأرب أمس (سبأ)

صورة متداولة على وسائل التواصل الاجتماعي ليمنيين أزالوا شعار «الصرخة» الحوثي في صنعاء أمس

الرياض: عبد الهادي حبتور

طوى حزب المؤتمر الشعبي العام أمس، صفحة الشراكة مع الحوثيين وانتفض معلنا ضرورة مجابهتهم، في الوقت الذي أعلن فيه علي عبد الله صالح، الرئيس اليمني السابق، استعداده فتح «صفحة جديدة» مع التحالف العسكري بقيادة السعودية الذي رحب بانتفاضة الشعب اليمني ضد الميليشيات المدعومة من إيران

وطالب الرئيس السابق، في خطاب متلفز نقلته قناة «اليمن اليوم» بدعوة دول الجوار والمتحالفين إلى فتح صفحة جديدة.

وقال صالح، سنتعامل بشكل إيجابي، ويكفي ما حصل في اليمن، وما حصل لليمن وحمل بعنف على الحوثيين داعيا كل الشعب اليمني، في كل المحافظات، أن يهبوا هبة رجل واحد للدفاع عن الثورة والوحدة والحرية من قبل هذه العناصر التي دأبت بهذا العمل غير المسؤول منذ 3 سنوات وهي تعبث بمقدرات الشعب.

وأضاف: «أدعو القوات المسلحة والأمن أن لا تنفذ أي تعليمات من قيادة أنصار الله، نفِذوا تعليمات المؤسسة العسكرية الممثلة بالقيادات الوطنية التاريخية الذين شملتهم التصفيات من قبل قيادة أنصار الله.

بدورها، رحبت الإمارات بهذه التطورات وحيا وزير الدولة للشؤون الخارجية أنور قرقاش على «تويتر»: «انتفاضة صنعاء» التي قال إنها ستعيد «شعب اليمن إلى محيطه العربي الطبيعي».

وأثارت التصريحات غضب الحوثيين، إذ وصف زعيمهم عبد الملك الحوثي في خطاب بث مساء أمس موقف صالح بأنه «خيانة كبيرة للوطن» واعتبره «انقلابا».

قوات تحالف دعم الشرعية في اليمن أصدرت بيانا قالت فيه إنها تراقب عن كثب أحداث اختلاف طرفي الانقلاب الجارية في صنعاء وكافة محافظات اليمن، التي تظهر وبجلاء الضغوط التي كانت تمارسها الميليشيات الحوثية التابعة لإيران، وسيطرتها بقوة السلاح على قرارات ومصير ومقدرات الشعب اليمني العزيز، مما أدى إلى انفجار الوضع بين طرفي الانقلاب».

وشدد قيادة التحالف في بيان لها أمس على «إدراك التحالف أن الشرفاء من أبناء حزب المؤتمر الشعبي العام وقياداته وأبناء الشعب اليمني الأصيل الذين أجبرتهم الظروف للبقاء تحت سلطة الميليشيات الإيرانية الطائفية قد مروا بفترات عصيبة، وينظر التحالف إلى أن هذه المرحلة من تاريخ اليمن تتطلب التفاف الشرفاء من أبناء اليمن في هذه الانتفاضة المباركة، على اختلاف انتماءاتهم الحزبية والقبلية بما فيهم أبناء حزب المؤتمر والأحزاب الأخرى وقياداتها الشرفاء للتخلص من الميليشيات التابعة لإيران وإنهاء عهد من التنكيل والتهديد بالقتل والإقصاء وتفجير الدور والاستيلاء على الممتلكات العامة والخاصة».

وأكد البيان ثقة التحالف بأن «استعادة أبناء حزب المؤتمر الشعبي زمام المبادرة وانحيازهم لشعبهم اليمني وانتفاضته المباركة ستخلص اليمن من شرور الميليشيات الإيرانية الطائفية الإرهابية، وعودة يمن الحكمة إلى محيطه الطبيعي العربي الخالص»، مؤكداً وقوف التحالف بكل قدراته في كل المجالات مع مصالح الشعب اليمني للحفاظ على أرضه وهويته ووحدته ونسيجه الاجتماعي في إطار الأمن العربي والإقليمي والدولي.

بدوره، قال السفير الأميركي لدى اليمن ماثيو تولر لـ«الشرق الأوسط»: «تشعر الولايات المتحدة بقلق شديد إزاء التقارير المتعلقة بالقتال في صنعاء والإمكانات المحتملة لوقوع خسائر في صفوف المدنيين وإصابة العاصمة». وأضاف: «نحث على الهدوء ونرحب ببيانات مختلف الأطراف بشأن السعي إلى حل سلمي». متابعاً: «إن العنف في صنعاء والأزمة الإنسانية اليائسة يؤكدان الحاجة إلى الوقف الفوري للأعمال القتالية والتنازلات من جميع الأطراف من أجل إنهاء الحرب».

إلى ذلك، دعا الفريق الركن علي محسن صالح نائب الرئيس اليمني نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة أبناء بلاده إلى «التلاحم الشعبي والمجتمعي وفتح صفحة جديدة لمواجهة الحوثي وميليشياته الانقلابية التي تبسط سيطرتها على مؤسسات البلد وتمارس الجرائم المختلفة بحق اليمنيين».

وقال نائب الرئيس اليمني في تصريح لوكالة الأنباء اليمنية (سبأ): «نحيي صحوة الضمير والإدراك التي تتضاعف يوماً بعد آخر من جميع فئات الشعب ضد ميليشيا الحوثي»، مؤكداً بأن المواقف الرافضة للحوثيين والمساندة للشرعية ودور دول التحالف «تؤكد وعي اليمنيين بما تشكله هذه الجماعة من مخاطر وطنية وإقليمية ودولية سواء بخطورة تلقيها الدعم والمساندة من إيران أو بأفكارها العصبوية والسلالية المتطرفة».

وأضاف: «تثبت هذه المواقف مدى صوابية موقف أحرار اليمن ونجاحهم في مقارعة الفكر الحوثي منذ بداية نشأته وفي لحظاته الأولى».

واستطرد الفريق الركن علي محسن: «إننا في حزب المؤتمر الشعبي العام قيادات وقواعد لن ننساق أو نستسلم لضغوطات الميليشيات ونرفض رفضاً باتاً دعوات الحوثي التي تستهدف تمزيق نسيجنا الاجتماعي وتستهدف أمن أشقائنا في السعودية داعين كل المكونات للاصطفاف لمواجهة هذا المشروع الخطير».

وحث الفريق الركن علي محسن كل أبناء اليمن وشرفائه من مختلف المناطق والانتماءات «إلى التجاوب والالتحام بالدعوات الرافضة لميليشيا الحوثي ورص الصفوف لصد هذا الخصم الذي يستهدف مكتسباتنا الوطنية وأمن بلادنا وأمن ومصالح الأشقاء والأصدقاء».

ونوه إلى ما حققته الشرعية بدعم التحالف وفي مقدمته السعودية الشقيقة والإمارات من نجاحات في كسر المشروع الحوثي وتعزيز وعي اليمنيين بمخاطرة وضرورة الانتفاض في وجهه كي تتخلص اليمن من هذه الآفة الخطيرة. وأكد نائب الرئيس اليمني التمسك بالشرعية والعزم على تصعيد الجهود في كل المناطق ضد ميليشيا الحوثي ودعم كل الأطراف والتعاون مع كل مواطن يمني مخلص لتخليص البلاد من هذه العصابة الآثمة واستعادة مؤسسات الدولة والحفاظ على النظام الجمهوري. وقال بيان صدر أمس عن مكتب المبعوث الأممي: «حدث تصعيد حاد في الأحداث الخطيرة في صنعاء والمحافظات الأخرى على مدار الـ24 الساعة الماضية. ونشعر بقلق عميق إزاء آثار هذه الأحداث على السكان المدنيين».

وأضاف البيان: «نحث الأطراف على احترام التزاماتها بموجب القانون الإنساني الدولي، بما في ذلك التزاماتها باحترام مبدأ التمييز والتناسب والاحتياط»، مؤكداً أنه «يجب على جميع الأطراف أن تمارس ضبط النفس، وأن تكفل ألا توجه هجماتها أبدا إلى المدنيين أو الأهداف المدنية»، محذراً «من التأثير الخطير للعنف المسلح على المدنيين». وتابع المبعوث الأممي بالقول: «ندعو الأطراف إلى أن تأتي على وجه الاستعجال إلى طاولة المفاوضات وأن تشارك في عملية السلام، ونكرر موقفنا بأن الحل السياسي هو السبيل الوحيد للخروج من صراع طال أمده في اليمن».

نائب الرئيس اليمني: نحيي صحوة الضمير التي تتضاعف ضد الميليشيات

السفير الأميركي لـ الشرق الأوسط: نرحب بدعوات الحل السلمي

المبعوث الأممي: قلق من الأحداث وعلى الأطراف استعجال العودة للمفاوضات

الرئيس اليمني السابق: سنتعامل بشكل إيجابي ويكفي ما حصل

الخارجية اليمنية شددت على أهمية تضافر الجهود للتخلص من دور إيران

فشل مساع قطرية للتوسط بين صالح والحوثيين

جدة: أسماء الغابري وسعيد الأبيض

أكدت مصادر مطلعة أن قطر حاولت دعم الحوثيين في خلافهم الأخير مع الرئيس اليمني السابق علي عبد الله صالح، وذلك عبر محاولة إبطاء أي تحرك لصالح بالاتصال عليه لعرض وساطة مع المتمردين الحوثيين.

وقال مقربون من علي صالح لـ«الشرق الأوسط»، إن صالح رفض تدخل قطر ووساطتها بعد أن تلقى اتصالات قبل 72 ساعة من خطابه الذي أذيع عبر التلفاز، وحتى بعد ساعات من هذا اللقاء. وأكد أن الأمر أصبح بيد الشعب الذي يعتبر المؤتمر الشعبي جزءاً منه.

وذكر الدكتور عادل الشجاع عضو حزب المؤتمر الشعبي العام لـ«الشرق الأوسط»، أن مكتب وزير الخارجية القطري تواصل مع المكتب الخاص لعلي صالح، لطرح مبادرة وساطة بهدف تخفيف التوتر مع الحوثيين، لكن صالح رفض أن يزج بالمؤتمر الشعبي العام في يد قطر التي لها مآرب سياسية.

وأضاف أن قطر تواصلت في هذه الفترة مع وزير الخارجية الأسبق أبو بكر القربي، وأبدت رغبتها في استضافته لعرض تفاصيل الوساطة التي ترغب في القيام بها بين حزب المؤتمر الشعبي والحوثيين لاحتواء الأزمة الراهنة، ولكن رئيس المؤتمر علي صالح رفض هذه الدعوة التي أبلغهم بها القربي، وشدد على أن فرصة كافية تُركت للحوثيين لكنهم لم يستفيدوا منها.

ولفت الشجاع، إلى أن قيادة المؤتمر الشعبي تدرك أن القطريين في الوقت الراهن يبحثون عن حلفاء مؤقتين نتيجة للأزمة التي تمر بها قطر مع عدد من الدول.

وبيّن أن المؤتمر الشعبي العام يعرف أسباب تقدم قطر للعب دور الوساطة، كونها تريد في الوقت الراهن أن يكون لها موطئ قدم لتعزز من قوة الحوثي وتوفر له الاستمرار في التصعيد، رغبة منها في فتح ثغرة لاستمرار التحالف العربي في الحرب كي تتنفس من خلالها، لأنها تدرك أن هذا الاستنزاف يضعف جميع الأطراف، وبالتالي تكون قطر بمأمن في المرحلة المقبلة إذا استمرت الحرب.

ووصف ما حدث أمس في صنعاء بالثورة الشعبية التي لا يمكن التراجع عنها، مبيناً أن مجلس النواب هو من سيقود المرحلة الانتقالية إلى أن يبدأ الحوار مع جميع المكونات السياسية، لحين اختيار الشعب الذي سيقوده في المرحلة المقبلة.

إلى ذلك، لم تستبعد وزارة الخارجية اليمنية، أي تدخل لقطر بين طرفي الانقلاب، بحسب الدكتور منصور بجاش وكيل وزارة الخارجية اليمني.

وقال وكيل الوزارة لـ«الشرق الأوسط» إن قطر خرجت من التحالف العربي وتربطها الآن علاقات مع إيران، وتسعى إلى أن ترتبط بمصالحة في أي طريق ترى من خلالها خلق سياسة تتبعها، وأجندة تعمل عليها، موضحاً أنه حتى الآن لا توجد معلومات حقيقية عن التحرك الأخير لقطر، ولكن هذا لا يلغي أن قطر تتجه بسياستها يميناً وشمالاً.

واعتبر بجاش أن تصريحات صالح بادرة طيبة إن صدقت النيات، وفي حال عودة المؤتمر الشعبي العام تحت مظلة الشرعية، مشدداً على أهمية تضافر جهود الجميع من أجل التخلص من الدور الإيراني المشبوه في اليمن والمنطقة، وهي بادرة تخدم الحكومة الشرعية وقوات التحالف العربي، التي من خلالها يعود اليمن لأحضان الحكومة.

ورحب بأي تواصل أو تفاهم حول عودة ما تبقى من أجزاء تقبع تحت سيطرة ميليشيات الحوثيين إلى حاضنة الحكومة الشرعية، وأن تندحر هذه الميليشيات التي لا تمثل سوى إيران وتهدف إلى زعزعة أمن واستقرار اليمن والمنطقة، مؤكداً أن الحكومة لا تعارض دخول أي حزب للمشاركة السياسية بشرط أن يكون تحت مظلة الشرعية، وأي طرف سيأتي معترفاً بشرعية الحكومة واليمن العربي، وليس اليمن الفارسي فهو مرحب به.

وفي السياق ذاته، أكد علي البخيتي العضو السابق في المؤتمر الشعبي العام لـ«الشرق الأوسط»، أن معلومات موثوقة وردت له من صنعاء تفيد بأن مسؤولين رفيعي المستوى في قطر تواصلوا مباشرة مع علي صالح، وتحديداً قبل 72 ساعة من الأحداث التي جرت أمس في صنعاء، لا سيما أنهم شعروا بأن مزاعم الحوثيين بدأت تتهاوى، للتوسط بعقد هدنة مع أنصار الله، على أن تتولى قطر ترتيب الوضع لإيجاد شراكة حقيقية في السلطة، مقابل وعود ومغريات بدعم مالي سخي للمؤتمر الشعبي العام.

وقال البخيتي: «كان المسؤولون القطريون يحذّرون علي صالح من خوض معارك مع الحوثيين لأنها ستضعفهم جميعاً، وستمكن التحالف بقيادة السعودية من السيطرة على الموقف، والمناطق التي في صنعاء وهو ما سيجعل الحوثي وصالح لا يستفيدون أي شيء».

وأكد أن صالح أبلغهم رفضه لهذه الوساطة، مبيناً أن الخيار أصبح بيد الشعب اليمني الذي ثار على الحوثيين وكان المؤتمر جزءاً من هذا الشعب، وعرض لهم ما حدث في الفترة السابقة.

تمثلت في الحرس الجمهوري و«الدولة العميقة» والحزام القبلي

«ترويكا» صالح التي قلبت معادلة القوة في صنعاء



صنعاء: «الشرق الأوسط»

«لا حوثي بعد اليوم»، كانت هي الهاتافات المدوّية التي رددها مناصرو الرئيس اليمني السابق علي عبد الله صالح عقب صلاة الجمعة أول من أمس في ميدان السبعين جنوب العاصمة صنعاء في مواجهة استقواء جماعة الحوثيين.

ترجم هذه الهتافات «ترويكا» قوة تابعة لصالح، وتتمثل في «الحرس الجمهوري، والدولة العميقة، والحزام القبلي»

يوم الأربعاء الماضي، حشدت الجماعة مسلحيها وأنصارها للاحتفال، في المعلن، بـ«المولد النبوي الشريف» وللتخلص، في المضمر، من علي صالح وقيادات حزبه «المؤتمر الشعبي»، بعدما رأت فيه لقمة سائغة سيخلو لها بعد التهامها الملعب للتفرد بحكم المحافظات الواقعة تحت حكم الطرفين.

غير أن موازين القوة العسكرية والقبلية والحضور القوي للدولة العميقة التي كان يحكمها صالح على مدى 33 عاماً - قبل أن يُجبر على ترك السلطة أواخر عام 2012 بموجب «المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية» - كان لها رأي آخر في قلب الطاولة على مسلحي الجماعة.

فمنذ عشية الاحتفال بالمولد النبوي، حاول عناصر الحوثي السيطرة بالقوة على المربعات الأمنية الوحيدة التي ما زال يتحكم فيها صالح وقواته والواقعة في أحياء منطقة حدة جنوب العاصمة وفيها ميدان السبعين و«جامع الصالح» والقصر الرئاسي والحي السياسي ومنازل صالح وأقاربه وبعض كبار قيادات حزبه. وبحسب الخطة التي وضعتها الجماعة - كما يقول ناشطون في حزب صالح تحدثوا إلى «الشرق الأوسط» - كان الهدف من الاحتفال في «ميدان السبعين» اختلاق ذريعة للقضاء على طارق محمد عبد الله صالح، الذراع اليمنى لعمه سيما وأن طارق هو قائد حراسته الشخصية والمسؤول عن قيادة ما تبقى من قوات الحرس الجمهوري وقوات النخبة الموالية للرئيس السابق، وهو ما فشلت فيه الجماعة على وقع المقاومة الشرسة التي أبدتها هذه القوات على مدار الأيام الثلاثة الأخيرة.

وكانت الجماعة منذ سيطرتها على صنعاء بعد اقتحامها عنوة في سبتمبر (أيلول) 2014، عيّنت قادة موالين لها في مختلف معسكرات الحرس الجمهوري الموالية لصالح، بما فيها مقر قيادة القوات في معسكر 48 الواقع في منطقة السواد جنوب العاصمة الذي يضم عدداً من الألوية، وكذا اللواء الثالث للحماية الرئاسية المتمركز في منطقة النهدين المطلة على القصر الرئاسي، وهو واحد من أكثر الألوية عتاداً وتدريباً، لكنها لم تنجح في كسب ولاء ضباط وجنود هذه القوات، إذ بمجرد محاولة ميليشيات الجماعة ومجاميعها المسلحة اقتحام منزل طارق وأقارب صالح الآخرين وبعض قيادات حزبه والمقرات التابعة لهم، كانت قوات الحرس عند الموعد إلى جانب قوات «كتيبة المهام الصعبة» التي يقودها محمد عبد الله صالح الشقيق الأصغر لطارق، وتضم أفراداً على مستوى عالٍ من التدريب على الاقتحامات وحرب الشوارع والعصابات.

كل ذلك كان سبباً كافياً لإفشال محاولة الحوثيين القضاء على شريكهم، كما كان سبباً كافياً لتخلص القوات من القيادات الحوثية واستعادة السيطرة على الألوية بعد تدافع مئات الجنود للعودة إلى وحداتهم تلبية لطلب صالح، ومن ثمة تحولهم منذ ليل الجمعة - السبت من الدفاع إلى الهجوم وتحقيق السيطرة على معظم المناطق الحيوية والمؤسسات العسكرية والمدنية في جنوب العاصمة.

الخط الدفاعي الآخر كان الحزام القبلي المحيط بصنعاء الذي يدين كثير من رجاله بالولاء لحزب «المؤتمر الشعبي» (جناح صالح)، إذ سارع رجال قبائل خولان وسنحان في الضواحي الجنوبية والجنوبية الشرقية لصنعاء، إلى طرد عناصر الحوثيين ومنع أي تعزيزات لهم مقبلة من جهة محافظة ذمار، باتجاه صنعاء.

وكذلك فعلت قبائل بني مطر والحيمتين في الضواحي الغربية، وقبائل حاشد وبني الحارث شمالاً على طريق صنعاء - عمران وفي محيط مطار صنعاء، وكذلك قبائل بني حشيش عند المدخل الشرقي للعاصمة.

وتمتلك جماعة الحوثيين، بحسب تقديرات عسكريين، نحو مائة ألف عنصر مسلح في المجموع، كثير منهم غير مدربين وصغار السن وعديمي خبرة، موزعون في مختلف المحافظات وفي جبهات القتال وصنعاء. لكن أنصار صالح وحزبه يشكلون حضوراً شعبياً طاغياً في مختلف المحافظات، وهو الحضور الذي سهّل عليهم ببساطة خلال الساعات الأولى من نهار أمس، حسم المواجهة المبدئية مع الجماعة في ذمار والمحويت وحجة وريمة والبيضاء وبعض مديريات محافظة عمران المتاخمة لصعدة، حيث معقل الجماعة الرئيسي. إلى ذلك، تمثّل الدولة العميقة عنصراً حاسماً في صف صالح، خصوصاً في المؤسسات الحكومية والوزارات، إذ يشكلون أغلب موظفيها وسيكون من السهل عليهم طرد القيادات الحوثية التي فرضتها الجماعة بالقوة في مفاصل الهيكل الإداري للدولة بعد انقلابها.

ويرى مراقبون لموازين القوى، أن الفرصة مواتية جداً للطرف الأول في استكمال حسم معركة صنعاء، خصوصاً بعد فرار كبار قادة الجماعة المنتمين إلى محافظة صعدة إلى أماكن مجهولة وسقوط بعضهم في أسر قوات صالح ورجال القبائل الموالين له. كما يؤكدون أن أطرافاً قبلية أخرى لها ثقلها في صنعاء، مثل الشيخ ناجي الشايف شيخ مشايخ بكيل، والشيخ صادق الأحمر شيخ مشايخ حاشد، سيكون تدخلها ضد الحوثيين صاعقاً إذا قررت الدفع برجالها إلى جانب قوات صالح ورجال القبائل الموالين له لجهة تسريع الحسم ضد مسلحي الجماعة الذين لا يزالون يشكلون جيوباً قوية في بعض الأحياء الشمالية لصنعاء، خصوصاً في منطقتي الجراف والروضة.

في المقابل، ستكون المعركة - كما يعترف أنصار صالح أنفسهم - أكثر صعوبة ضد الجماعة في المناطق التي تشكل حواضن لأنصارها ومسلحيها في محافظة صعدة معقلهم الرئيسي، بسبب صعوبة التضاريس والاستماتة المتوقعة من الجماعة في الدفاع عن آخر رقعة تحفظ لها بعض وجودها.

الرئاسة اليمنية تدعو إلى تحالف وطني يتجاوز الخلافات ويتحد ضد الحوثي

الرياض: «الشرق الأوسط»

دعا اجتماع للرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي، مع هيئة مستشاريه، لتشكيل تحالف وطني واسع، «يتجاوز كل خلافات الماضي ويؤسس لمرحلة جديدة، ويوحد الجميع في مواجهة ميليشيا الحوثي الانقلابية»، على أساس المرجعيات الثلاث المتفق عليها والمدعومة وطنياً وإقليمياً ودولياً.

ووصف الاجتماع، ميليشيات الحوثي بأنها «ذراع للمشروع الإيراني الفارسي في اليمن، والتي باتت تهدد كيان الجمهورية اليمنية، وتسعى بشتى الطرق لاستنساخ نموذج ولاية الفقيه الإيراني، ورهن قرار اليمن وسيادته لملالي الشر والضلال في قم وطهران».

جاء ذلك في بيان أعقب ترؤس الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي مساء أمس، اجتماعاً استثنائياً لهيئة مستشاريه، لمناقشة التطورات على الساحة الوطنية، خصوصاً أحداث اختلاف طرفي الانقلاب الجارية في صنعاء، وقال البيان إن الاجتماع تابع الأحداث الجارية في العاصمة صنعاء، وعبّر عن قلقه البالغ من تفاقم وتكرار الممارسات الإجرامية التي تقوم بها ميليشيا الحوثي الانقلابية، من اقتحام لمؤسسات الدولة ولدور العبادة والمحاكم والممتلكات الخاصة والمنازل، ومن حصار لقادة ومقرات الأحزاب السياسية، ومن ترويع وتخويف وإذلال ممنهج للسكان الآمنين، وغيرها من الممارسات التي تخالف النصوص الشرعية والقانونية والقيم والأعراف الإنسانية، في تطور خطير يثبت ما تحدثنا عنه مراراً، من أن هذه العصابة لن يردعها شيء ولن يَسلم من انتهاكاتها وتسلطها حتى من يتحالفون معها.

وأضاف: «إننا وبالتعاون مع التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية، نؤكد استمرارية جهودنا الهادفة إلى دعم الشرعية واستعادة مؤسسات الدولة وتحرير ما تبقى من أراضٍ لا تزال تحت هيمنة هذه العصابة، ونعلن عن العزم على تصعيد تلك الجهود، وصولاً إلى تحرير الإنسان والمكان في كل اليمن، والسعي للحفاظ على عروبة اليمن ووحدة أراضيه، حيث سيتم دعم كل طرف يواجه عصابة الحوثي الإرهابية، والتعاون مع كل مواطن يمني مخلص يعمل لتخليص البلاد من هذه العصابة الآثمة».

وحيّا الاجتماع الوقفة الجادة في وجه تلك الميليشيات ودعا كل أبناء الشعب اليمني في العاصمة صنعاء وباقي المحافظات إلى جعلها انتفاضة شعبية مجتمعية عارمة تلفظ تلك الميليشيات الحوثية الانقلابية المدعومة من إيران.

وزير الدفاع الأميركي قدم التعازي في حادث الروضة الإرهابي

السيسي وماتيس يبحثان التعاون العسكري ومكافحة الإرهاب

القاهرة: «الشرق الأوسط»

بحث الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، ووزير الدفاع الأميركي جيمس ماتيس، في القاهرة أمس، تعزيز التعاون العسكري بين البلدين، خصوصاً في مجال مكافحة الإرهاب.

وقال السفير بسام راضي المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية، إن السيسي أكد «قوة العلاقات المصرية الأميركية وما تتميز به من طابع استراتيجي»، مشيراً إلى «الاهتمام بتعزيز أوجه التعاون بين الجانبين، خصوصاً على الصعيد العسكري، بما يساهم في تحقيق المصالح المشتركة للبلدين، وعلى رأسها مكافحة الإرهاب، واستعادة الأمن والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط».

وأكد ماتيس حرص واشنطن على «تعزيز علاقات التعاون مع مصر في مختلف المجالات، خصوصاً في ظل ما تمثله مصر كركيزة أساسية للاستقرار في منطقة الشرق الأوسط».

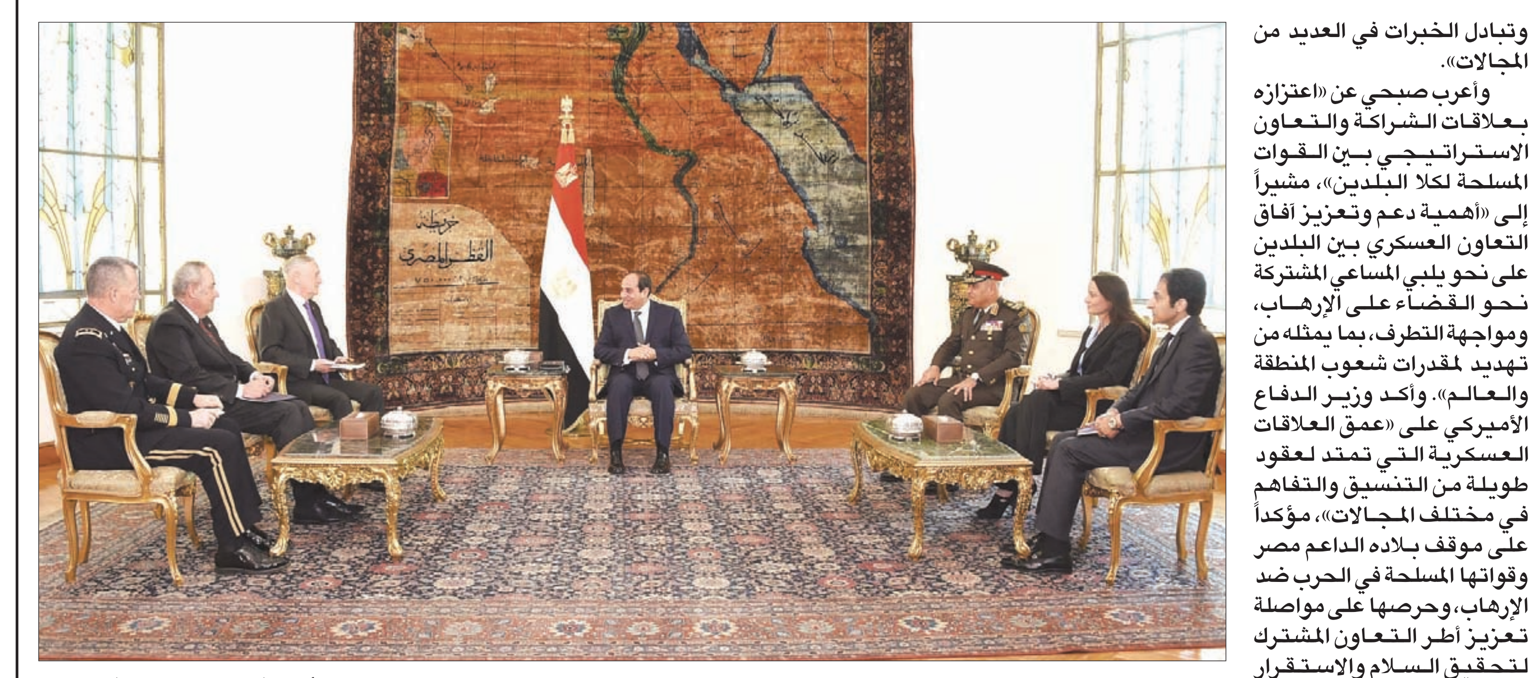
وأعرب ماتيس عن دعم بلاده للقاهرة، ووقوفها بجانبها في حربها ضد الإرهاب الذي بات يهدد المنطقة والعالم بأسره، وتقدم بـ«خالص التعازي في ضحايا الحادث الإرهابي الآثم الذي استهدف مسجد الروضة بشمال سيناء».

وأضاف المتحدث الرئاسي المصري، أنه تم خلال اللقاء «التباحث حول التحديات الإقليمية والدولية، خصوصاً مكافحة الإرهاب والتطرف»، وشدد السيسي على ضرورة تكثيف الجهود الدولية لتجفيف منابع الإرهاب وأهمية التوصل إلى حلول سياسية للأزمات التي تشهدها منطقة الشرق الأوسط، بما يحافظ على وحدة الدول وسلامة أراضيها ويصون مؤسساتها الوطنية ومقدرات شعوبها.

وفي السياق ذاته، التقى وزير الدفاع المصري، الفريق أول صدقي صبحي، مع نظيره الأميركي، بمقر الأمانة العامة لوزارة الدفاع المصرية.

وقال المتحدث باسم القوات المسلحة المصرية، العقيد تامر الرفاعي في بيان أمس، إن الوزيرين عقدا لقاءً موسعاً تناول «آخر المستجدات على الساحتين الإقليمية والدولية، وتنسيق الجهود لمواجهة التحديات المشتركة، في مقدمتها الحرب على الإرهاب وإرساء دعائم الأمن والاستقرار بالمنطقة، كما تم بحث عدد من الملفات والموضوعات ذات الصلة بمجالات التعاون العسكري والتدريبات المشتركة وتبادل الخبرات في العديد من المجالات».

وأعرب صبحي عن «اعتزازه بعلاقات الشراكة والتعاون الاستراتيجي بين القوات المسلحة لكلا البلدين»، مشيراً إلى «أهمية دعم وتعزيز آفاق التعاون العسكري بين البلدين على نحو يلبي المساعي المشتركة نحو القضاء على الإرهاب، ومواجهة التطرف، بما يمثله من تهديد لمقدرات شعوب المنطقة والعالم». وأكد وزير الدفاع الأميركي على «عمق العلاقات العسكرية التي تمتد لعقود طويلة من التنسيق والتفاهم في مختلف المجالات»، مؤكداً على موقف بلاده الداعم مصر وقواتها المسلحة في الحرب ضد الإرهاب، وحرصها على مواصلة تعزيز أطر التعاون المشترك لتحقيق السلام والاستقرار بمنطقة الشرق الأوسط.



الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي لدى استقباله جيمس ماتيس وزير الدفاع الأميركي في القاهرة أمس («الشرق الأوسط»)

الجبير التقى أنجيلينو ألفانو وأليستر بيرت في روما

افتتاح أعمال اللجنة السعودية ـ الإيطالية

روما: «الشرق الأوسط»

افتتح عادل الجبير وزير الخارجية السعودي ونظيره الإيطالي أنجيلينو ألفانو، في روما أمس، أعمال اللجنة السعودية - الإيطالية، بينما جرى خلال لقاء الوزيرين بحث العلاقات الثنائية بين البلدين، وسبل تعزيزها في المجالات كافة، بالإضافة إلى مناقشة الموضوعات ذات الاهتمام المشترك.

حضر اللقاء السفير أسامة نقلي مدير الإدارة الإعلامية بوزارة الخارجية، والسفير خالد العنقري المدير العام لمكتب وزير الخارجية، وفيصل القحطاني القائم بأعمال سفارة المملكة لدى إيطاليا بالنيابة.

كما استقبل الوزير الجبير في العاصمة الإيطالية روما أمس، أليستر بيرت وزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق الأوسط. وجرى خلال الاستقبال بحث العلاقات الثنائية بين البلدين والقضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك. بينما حضر المدير العام لمكتب وزير الخارجية، والقائم بأعمال سفارة المملكة لدى إيطاليا بالنيابة.



وزير الخارجية السعودي خلال لقائه نظيره الإيطالي في روما أمس (واس)

25 سنة اقتصادية 25 سنة اقتصادية 25 سنة اقتصادية 25 سنة اقتصادية 25 سنة اقتصادية

1992/12/1 العدد 1

الاقتصادية
AL-EQTISADIAH
THE INTERNATIONAL ARAB BUSINESS DAILY
جريدة العرب الاقتصادية الدولية
السعودية تخفض محليا أسعار الغازات السائلة ٣٠٪
حصر المنافسة على صفقة الاتصالات السعودية بين «إريكسون» و«كاتل» و«ايه تي آند تي»

ترصد بدقة

الاقتصادية
25 عاماً

تقارن بمهنية

تحلل بموضوعية

2017/11/30 العدد 8816

الاقتصادية

25 سنة اقتصادية 25 سنة اقتصادية 25 سنة اقتصادية 25 سنة اقتصادية 25 سنة اقتصادية

مسؤول إماراتي: عائلته تحظى بالرعاية الكريمة

شفيق يعود إلى القاهرة في طائرة خاصة من أبوظبي

القاهرة: محمد نبيل حلمي
أبوظبي: «الشرق الأوسط»

بعد ثلاثة أيام من إعلانه نيته الترشح في الانتخابات الرئاسية المصرية المقبلة، عاد رئيس الوزراء الأسبق للبلاد، أحمد شفيق، إلى القاهرة، أمس، مُرحلاً على متن طائرة خاصة نقلته من دولة الإمارات العربية المتحدة إلى مصر.

وقالت محامية المرشح المحتمل، دينا عدلي حسين لـ«الشرق الأوسط» إن «موكلها، نُقل من مقر إقامته بدولة الإمارات إلى مصر في ساعة مبكرة من صباح أمس (السبت) على متن طائرة خاصة، بينما ظل أفراد أسرته ومن بينهم ابنته في استضافة أبوظبي».

وفي وقت لاحق أكد مصدر مسؤول لوكالة «أنباء الإمارات» أن «عائلة شفيق ما زالت موجودة في الدولة وتحظى بالرعاية الكريمة».

وحل شفيق وصيفاً للرئيس الأسبق محمد مرسي، في الانتخابات الرئاسية التي أجريت في عام 2012، بعد أن حصل على أكثر من 12 مليون صوت (49 في المائة من الأصوات)، قبل أن يغادر مصر إلى الإمارات، عقب إعلان خسارته، خوفاً من تعقبه في قضايا فساد مالي نال البراءة في أغلبها وأسقطت أخرى.

ويعد شفيق أحد المسؤولين المقربين من الرئيس المصري الأسبق حسني مبارك، وهو قائد عسكري بارز، عين قائدا للقوات الجوية عام 1996، قبل أن يتولى حقيبة وزارة الطيران في الحكومة المصرية عام 2002، وإبان ثورة 25 يناير (كانون الثاني) 2011 كلفه مبارك بتشكيل الحكومة الجديدة.

وتحدث مصدر مصري مطلع لـ«الشرق الأوسط»، مؤكداً أن «شفيق تلقى طلباً بمغادرة الإمارات خلال يومين»، وأن «ترحيل المرشح السابق لرئاسة مصر جاء في سياق تجاوزه للمهلة المحددة».

وقبيل ترحيله كان من المقرر أن يخوض شفيق جولة تمهيدية لترشحه للانتخابات، تتضمن فرنسا ودولا أوروبية أخرى للقاء «الجاليات المصرية» ثم العودة إلى مصر، بحسب ما أعلن في أعقاب قوله إنه ينوي الترشح لرئاسة مصر. وكان الأكاديمي الإماراتي عبد الخالق عبد الله، قال أول من أمس في تغريدة عبر حسابه الرسمي على موقع «تويتر»، إن شفيق «أعطي مهلة 48 ساعة ليرتب أمره ويغادر، فهو غير مرحب به بعد اليوم على أرض الإمارات». وقال مصدر خليجي مطلع لـ«رويترز»، أمس، إن «شفيق طلب على الملأ الذهاب إلى مصر وجرى تحقيق رغبته». وأكد النائب البرلماني، مصطفى بكري لـ«الشرق الأوسط»، مساء أمس، أن «شفيق وصل إلى القاهرة»، لكنه رفض الإدلاء بتفاصيل أكثر بشأن وجهته.

وأفادت محامية شفيق، أن موكلها ليس مطلوباً على ذمة أي قضايا، حتى أمس، وأن «جميع القضايا السابقة تم إغلاقها سواء بالبراءة أو وقف التحقيقات في البلاغات لعدم جديتها»، مشيرة إلى «رفع اسم شفيق من قوائم ترقب الوصول» وهي القائمة التي تضعها السلطات القضائية المصرية في المطارات لضبط المطلوبين. وفي السياق ذاته تقدم المحامي سمير صبري، أمس، ببلاغ للنائب العام ضد شفيق، وقال لـ«الشرق الأوسط»، إنه اتهم شفيق بـ«الخيانة العظمى، لإعلانه نيته للترشح للرئاسة عبر شاشة قناة الجزيرة، التي تعادي مصر علانية، كما أن القاهرة تقطع علاقتها مع الدوحة، وهو ما تجاهله شفيق».

كما دعا النائب البرلماني المصري، إسماعيل نصر الدين، إلى «إسقاط الجنسية عن شفيق»، وقال إن «ما يفعله شفيق من محاولات لإثارة البلبلة، وتشكيكه في القيادة السياسية في هذا الوقت العصيب يعتبر خيانة للوطن، تستوجب إسقاط الجنسية المصرية عنه، لأن من ينظر إلى مصلحته الشخصية ويتناسى مصلحة وطنه لا يستحق أن يحمل جنسيتها».

وينص الدستور القائم في مادته 140 على أن «يُنتخب رئيس الجمهورية لمدة أربع سنوات ميلادية، تبدأ من اليوم التالي لانتهاء مدة سلفه، ولا يجوز إعادة انتخابه إلا لمرة واحدة. وتبدأ إجراءات انتخاب رئيس الجمهورية قبل انتهاء مدة الرئاسة بمائة وعشرين يوماً على الأقل، ويجب أن تعلن النتيجة قبل نهاية هذه المدة بثلاثين يوما على الأقل».

وفي يونيو (حزيران) 2014، تسلم السيسي مهام منصبه بشكل رسمي؛ الأمر الذي يعني بدء إجراءات الانتخابات الرئاسية في فبراير (شباط) 2018، على أن تجرى الانتخابات وتعلن النتائج بحد أقصى في مايو (أيار) من العام نفسه.



صورة لأحمد شفيق بثتها وسائل إعلام إماراتية وهو يغادر على متن طائرة خاصة إلى القاهرة

«الحركة الشعبية» السودانية تقترح إجراء مناقشات حول انتخابات 2020

لندن: مصطفى سري

اقترحت الحركة الشعبية السودانية، بزعامة مالك عقار، على قيادات المعارضة التفاهم على وضع خطة عمل يتم الاتفاق عليها لخوض الانتخابات عام 2020، على الرغم من إقرارها بوجود خلافات تعانيها المعارضة انعكست على أنشطتها.

وقال عقار في خطاب بعث به إلى قيادات المعارضة السودانية والفصائل المسلحة ومنظمات المجتمع المدني، اطلعت عليه «الشرق الأوسط» إن العمل المشترك للمعارضة يفتقر للأجندة السياسية وبرنامج العمل اليومي، داعياً إلى الاتفاق على أجندة واضحة لإحداث التغيير، على أن يتم ربط قضية الانتخابات بالسلام العادل والتحول الديمقراطي، مشدداً على رفض حركته أي محاولة لتعديل الدستور.

وأضاف عقار أن حركته «ترفض المشاركة في انتخابات حزب المؤتمر الوطني الحاكم، وعلينا أن نخوض معركة جماهيرية واسعة للمطالبة بإجراء انتخابات حرة ونزيهة في مناخ ديمقراطي، تتوفر فيه الحريات، على أن يسبقها وقف الحرب وتحقيق السلام الشامل والعادل»، داعياً قوى المعارضة إلى مناقشة جادة والانتقال من خانة المقاطعة السلبية، كما كشف عن مناقشات أجرتها حركته مع قوى المعارضة حول الوصول إلى أجندة سياسية للاتفاق على برنامج عمل يومي لمحاصرة الحكومة.

ووجه رئيس الحركة الشعبية انتقادات للمعارضة، معتبرا أنها تخلفت عن مواكبة التطورات الجارية والاستفادة من حالة الضعف التي تعيشها الحكومة حالياً، وقال إن «خلافات المعارضة صارت عقيمة ومعوقاً رئيسياً للدفع بأجندة التغيير بما في ذلك الخلافات المؤسفة التي ألمت بتنظيمنا في الحركة الشعبية شمال»، داعياً قوى المعارضة إلى التقدم للأمام بفعل ملموس وأجندة مشتركة مسنودة بعمل جماهيري واسع، مؤكداً في ذات الوقت حاجة المعارضة إلى خطة لمواجهة النظام، وإجراء نقاش شفاف وموضوعي حول مسألة الانتخابات.

ونصح عقار المعارضة بعدم الاكتفاء بالإجابات القديمة بإعلان مقاطعة الانتخابات، وقال إن هناك وقتا كافيا قبل فترة الانتخابات، يتيح فرصة لتصعيد العمل الجماهيري، وطرح أجندة التغيير، مشترطاً على الحكومة الالتزام بمقتضيات الدستور، والتوصل إلى اتفاق السلام الشامل، الذي يراعي مناطق الحرب مع ترتيبات أمنية قبل إجراء الانتخابات، وبما يمكن القوى التي تحمل السلاح من المشاركة في انتخابات حرة ونزيهة وديمقراطية.

كما دعا عقار إلى إلغاء القوانين المقيدة للحريات، والاتفاق على قانون جديد للانتخابات قائم على التمثيل النسبي، ووضع معايير تضمن استقلالية آليات العملية الانتخابية بما في ذلك تشكيل مفوضية للانتخابات، وفق تلك المعايير.، كما طالب بتدابير انتقالية وضمان حيادية الأجهزة التنفيذية والأمنية ومنع استخدام موارد الدولة لمصلحة أي طرف من الأطراف ومناقشة تمويل الانتخابات.

في غضون ذلك، أعلنت حركتي تحرير السودان قيادة مني اركو مناوي، والعدل والمساواة بزعامة جبريل إبراهيم عن وقف الأعمال العدائية لمدة شهرين، ابتداء من الثلاثين من نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي وحتى الحادي والثلاثين من يناير (كانون الثاني) المقبل، وانضمت لأول مرة مجموعة منشقة عن الحركة التي يقودها عبد الواحد محمد نور إلى الإعلان، حيث وقع الهادي إدريس، رئيس حركة تحرير السودان - المجلس الانتقالي على وقف العدائيات.

وكانت الحركة الشعبية - شمال قد أعلنت عن وقف إطلاق النار في يونيو (حزيران) الماضي لمدة ستة أشهر في منطقتي النيل الأزرق وجنوب كردفان تنتهي في يناير 2018.

أجمل نائب رئيس الوزراء السوداني مبارك الفاضل المهدي وزير الاستثمار، نتائج زيارة الرئيس عمر البشير إلى روسيا، وتصريحاته المثيرة للجدل هناك، في «إصلاح الدبلوماسية السودانية وتخليصها من أثر الآيديولوجيا الإسلامية، وبرامج الحركة الإسلامية ونفوذها»، و«خدمة مصالح السودان السياسية والاقتصادية، والاستفادة من الخبرات الروسية في استخراج الغاز الطبيعي الذي يملك منه السودان احتياطياً كبيراً».

ووصف المهدي، في حوار مع «الشرق الأوسط»، موقف البشير من أزمة سوريا بـ«العقلاني والعملي»، والنابع عن خوف من تجربة انهيار الدولة في ليبيا وما خلقه من فوضى، لذا يتمسك بأهمية الوصول لتسوية، تحافظ على الدولة، وتخلق التغيير في الوقت ذاته، ورأى أن هذا الموقف لن يؤثر على تحالف السودان في عاصفة الحزم، وأكد استمرار موقف الخرطوم الداعم لقوات التحالف العربي لاسترداد الشرعية في اليمن إلى حين الوصول إلى تسوية. كما أشار إلى أن مصالح السودان لا تتعارض مع «التطبيع مع إسرائيل» وتؤيد في الوقت نفسه الحقوق الفلسطينية.

نائب رئيس الوزراء السوداني قال لـ «الشرق الأوسط» إن الخرطوم ملتزمة عاصفة الحزم والذود عن المملكة أمام أي تهديد

مبارك المهدي: زيارة البشير لروسيا للتخلص من أجندة «الإسلاميين»

حوار سياسي

الخرطوم: أحمد يونس

● بصفتكم نائباً لرئيس الوزراء السوداني، كيف تصف ما تمخّض عن زيارة الرئيس البشير لروسيا، باعتبارها توجهاً جديداً لسياسة السودان الخارجية؟

- الزيارة كانت ضمن جهود إصلاح الدبلوماسية السودانية، وتخليصها من أثر الآيديولوجيا للحركة الإسلامية، وبرامجها ونفوذها، التي أدت لقصر علاقات البلاد على الصين ودول آسيا وحدها. لأن الحركة الإسلامية قد اختارت الدخول في مواجهة آيديولوجية مع الغرب وأميركا، واعتبرت روسيا وشرق أوروبا امتداداً لهما، ولأن روسيا تتفق مع الغرب في مواجهة التطرف الديني، وذلك يتناقض مبدئياً مع أجندة الحركة الإسلامية، لذا ابتعد السودان عن روسيا.

دار الرئيس البشير بسياسة السودان الخارجية (360) درجة، وأعاد علاقات السودان مع الخليج، والمملكة العربية السعودية، وأوروبا والولايات المتحدة، إلى طبيعتها، فزيارة روسيا الغرض منها الانفتاح على المعسكر الشرقي. تاريخاً، احتفظ السودان بعلاقات متوازنة بين الغرب والشرق، وكان من أوائل دول المنطقة التي تسلحت من روسيا، رغم علاقته القوية مع أميركا والغرب. والجيش السوداني استخدم البندقية الأميركية (GM3)، والبندقية الروسية «كلاشنيكوف» معاً.

● وهل خلقت الزيارة التوازن وحده؟

- بجانب التوازن، فإنها هدفت لخدمة مصالح السودان السياسية والاقتصادية، والاستفادة من الخبرات الروسية في استخراج الغاز الطبيعي الذي يملك منه السودان احتياطياً كبيراً، يضيع منه الكثير مع تكرير البترول، لكون روسيا من الدول القلائل التي تملك تكنولوجيا لاستثمار الغاز الذي كان يُهدر سدى.

كذلك يملك الروس خبرات وتقنيات متقدمة في التنقيب عن المعادن، لا سيما الذهب، ويملكون - بحكم معاملاتهم السابقة - خريطة جيولوجية للسودان. ويصدّرون إلى السودان قرابة مليون طن من القمح سنوياً، بما يوازي أكثر من ثلث وارداته من القمح البالغة 2،7 مليون طن سنوياً.

● لماذا أثارت الزيارة كل هذه الضجة إذن؟

- كان الناس يركّزون على التطبيع مع أميركا، فاعتقدوا أن الزيارة ليست إلّا تحولاً لتحالف محوري مع روسيا. هي مثلها وزيارة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز إلى روسيا، وتوقيعه اتفاقيات كثيرة معها، تتضمن اتفاقية تسليح بثلاثة مليارات دولار، وتوقيع دولة الإمارات العربية المتحدة الأسبوع الماضي لاتفاقية استراتيجية لتخزين القمح الروسي في الإمارات، فمصالح الدول لا تقتصر على معسكر واحد.

● لكن طلب الحماية الروسية من أميركا، أربك المحللين؟

- أوضح وزير الخارجية إبراهيم غندور، أن الرئيس البشير كان يعني حماية السودان في مجلس الأمن، بالاستناد على الموقف الروسي من قرار حظر تصدير الذهب السوداني، وقرارات أخرى بعضها متعلّقة بدارفور. استخدمت فيها روسيا «الفيتو» لوقفها، لكن الصين لم تستخدمه، بيد أن روسيا امتلكت الجرأة اللازمة لاستخدامه لصالحنا.

نحن نسعى لتوظيف العلاقة لخلق توازن، يمكننا - على الأقل - من تحجيم الضغوط الأميركية، التي إذا واجهناها من دون سند دولي، سيكون موقفنا ضعيفاً، أما حين تسندنا روسيا في المحافل الدولية ومجلس الأمن، فستكون المطالب الأميركية معقولة بما يسرع التطبيع، بالاستفادة من تنافس هذه الدول.

● لكن الرئيس طلب حماية روسيا من سعي أميركي لتفتيت السودان إلى دويلات؟

- يمكن قراءة هذا في السياق التاريخي، فإدارات الرؤساء: (كلينتون، بوش الابن وأوباما)، دعمت انفصال جنوب السودان، والحرب في جنوب جبال النوبة والنيل الأزرق. واتخذت قرارات كثيرة ضد النظام في السودان، مستفيدة من الصراع بين السودانيين.

مصالح السودان لا تتعارض مع «التطبيع مع إسرائيل» وتأييد الحق الفلسطيني في آن واحد

ضمن هذا السياق التاريخي، تواصل إدارة الرئيس ترمب عملية التطبيع من حيث انتهت إدارة أوباما، بسبب متغيرات «جيوبوليتيكية» في المنطقة، ونتيجة لتحولات في السياسة السودانية الداخلية والخارجية، وارتباطها باحتياجات الأمن القومي الدولي والأميركي.

قاد الرئيس الحوار الوطني لتفكيك سيطرة الحركة الإسلامية، والتخلي عن أجندة الإسلاميين في السياسة الخارجية والداخلية، ما أدى

لو سارعت الخرطوم إلى حذف قانون «النظام العام» لما وجدت واشنطن ما تتكلم فيه

للتغيير في الموقف الأميركي نهاية عهد باراك أوباما، ويسير الرئيس دونالد ترمب في هذا الاتجاه.

هذه السياسات كانت موجّهة لحكومة السودان حين كانت تستند على أجندة الحركة الإسلامية، والرئيس البشير بدّل هذه السياسة فانفتح الوضع أمامه. كما شهدت المنطقة تحولات كبيرة، من بينها تفجّر قضايا مثل الإرهاب، الهجرة غير الشرعية، وحالة عدم الاستقرار بعد الربيع العربي في اليمن ومصر وليبيا، وتجربة العراق. هذه التحولات جعلت من السودان لاعباً مهما في حماية الاستقرار الإقليمي والدولي. وتأهل له بسبب التحولات في سياسته الخارجية والداخلية، لأن الرئيس نقلها من أجندة حزبية ضيقة تخص الحركة الإسلامية، إلى أجندة وطنية سودانية.

● يربط البعض طلب الرئيس للحماية الروسية، بزيارة نائب وزير الخارجية الأميركي (جون سوليفان) للسودان، والتي وضعت شروطاً لتطبيع العلاقات، من بينها التخلي عن القوانين الإسلامية؟

- من التنوير الذي قدمه لي وزير الخارجية إبراهيم غندور، يمكنني القول بأنّ اجتماعات (جون سوليفان) كانت ناجحة. توصل الطرفان خلالها لتفاهمات وبرنامج لتسريع التطبيع. مسنودة بدخول أوروبا بقوة لدفع التطبيع، وقد أرسلت أوروبا - خاصة بريطانيا والنرويج - مبعوثين إلى أميركا لدفع رفع العقوبات.

ما أثير من قضايا دينية أو إسلامية خلال زيارة سوليفان، صاحبه (سوء فهم)، لأن ما أثاره الرجل، هو قرارات مؤتمر الحوار الوطني ذاتها، التي نصت على إزالة المواد (151، 152، 153) من قانون النظام العام، وأهمها «اللبس الفاضح» و«الإزعاج العام»، لأنها وفرت مداخلا لاختراقات وانتهاكات لحقوق الإنسان وحقوق السودانيين وحرياتهم، وسببت إزعاجاً كبيراً للمجتمع.

وأكثر من ذلك، كانت هنالك مطالبات قوية لإلغاء قانون النظام العام، ووقفت بجانبها ممثلة حزب المؤتمر الوطني بدرية سليمان. ودفع وزير العدل بالتوصيات لولاية الخرطوم لتلغيها عبر مجلسها التشريعي، والتأخير يُسأل عنه مجلس الخرطوم التشريعي. فلو أنه نفذ المطلوب، لما وجد نائب وزير الخارجية الأميركي (سوليفان) موضوعاً يتكلم فيه، هذه المطالب أجندة سودانية قبل أن تكون أميركية.

● هل هذه التعديلات متفق عليها داخل حكومة الوفاق الوطني؟

- أقر مجلس الوزراء هذه التعديلات ضمن مصفوفة تنفيذ قرارات ومخرجات الحوار الوطني، وسلّمها لقطاع الحكم والإدارة ووزير العدل، لتعديل 108 تشريعات وقوانين، إضافة إلى 4 - 8 تعديلات دستورية. ويعقد النائب الأول رئيس الوزراء الفريق أول ركن بكري حسن صالح، اجتماعات دورية للجنة المتابعة، آخرها كان يوم 10 من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. فيما يعنينا في القطاع الاقتصادي، هناك بند راتب في اجتماعاتنا الأسبوعية، لسماع تقارير تنفيذ مقررات وتوصيات الحوار الوطني. ويراجع التنفيذ شهرياً على مستوى مجلس الوزراء، وأسبوعياً في القطاعات.

شخصياً، تكلمت مع وزير العدل قبل زيارة سوليفان للإسراع بإلغاء المواد المتعارضة مع الدستور، ومع أساسيات حقوق الإنسان الموجودة في (قانون النظام العام). فرد بأن هذه مسؤولية المجلس التشريعي لولاية الخرطوم، وأنه أوصل لها التوصيات عبر وزارة الحكم الاتحادي. النائب الأول يأخذ هذه المسألة بجدية شديدة، لدرجة أنه أصر على بقاء توصيات «مكررة»، كي يقطع القول بأن هناك توصية أو قرارا تم حذفه من السلطة التنفيذية.

● وماذا عن تعديل قانون الأمن الوطني، الذي يتعارض بوضوح مع الدستور؟

- قانون الأمن الوطني والقوانين المتعارضة مع الدستور وقضايا الحريات، تم التوافق عليها في آخر جلسات الحوار الوطني.

● هناك شكوك حول مدى الالتزام، سيما أن التجربة التاريخية في الوفاء بالعهود لا تطمئنها؟

مبارك الفاضل

- نعم هناك عدم ثقة، لكن في النهاية «البيان بالعمل»، علينا استعجال التنفيذ، فالسلطة العليا تؤيد السياسات، وعلى المستويات الدنيا التقيد بالتنفيذ. أما إذا كان هناك تعطيل، فمسؤوليته تقع على الأجهزة الأدنى، والمجلس التشريعي لولاية الخرطوم، إضافة إلى المجلس الوطني الاتحادي «البرلمان».

● ألا يمكن أن يُفهم هذا التأخير على أنه نوع من أنواع المماطلة؟

- يمكن أن تكون هناك مماطلة أو تمسك بالقديم، وأن يكون للبعض رأي في التغيير، أو أن يكون هناك من يعملون على تعطيله، لكنهم لن يستطيعوا. حاول المجلس التشريعي بولاية الجزيرة تعطيل التغيير، فأعلن الرئيس حالة الطوارئ وحله، فإذا عطلت الخرطوم أو عوقت انسياب الإصلاح، فسيتم التعامل بصورة حاسمة.

● هل تعتقد أن مستوى الالتزام وتنفيذ توصيات الحوار مطمئن؟

- الالتزام والتنفيذ جيد على مستوى السياسات المتعلقة بالحريات والقوانين، والمطلوب الالتزام بالجانب التشريعي، وإجازة التعديلات الدستورية والقانونية. لأن هذه القضايا تشغل الرأي العام، وتحدث دوياً كبيراً، ويربط الناس بينها وبين التنفيذ. وعلى القيادة السياسية الضغط لتنفيذ المُخرجات، خصوصاً المعلقة بالحريات والقضايا السياسية، فقضية مثل قضية «الصحافية لُبنى» التي حوكمت لأنها ارتدت «بنطالاً»، أخذت صيتاً عالمياً وشوهت صورة السودان.

● تواصلت مصادرات الصحف، وصودرت أخيراً 4 صحف لقرابة الأسبوع خارج القضاء، فكيف تقنع الناس بأن هناك توجهاً نحو الحريات؟

- لا يمكن الحكم بالحجر على الحريات، لمجرد إيقاف صحيفة أو صحيفتين، إذا قرأناه مع الحريات المتاحة وقارناه بالكثير من الدول في الإقليم. عملية التغيير لم تكتمل بعد، لكنها بدأت وتسير، وإلى أن تكتمل علينا التحمل والتعامل مع التجاوزات والانتكاسات.

لن تستطيع تغيير أوضاع نتجت عن صراع آيديولوجيات وأجندة مصالح ضيقة بين يوم وليلة، وأرى ألاّ نحكم بما يحدث بأن «المشروع كله سقط». نعم هناك مقاومة، وعناصر غير متحمسة للتغيير، لكن علينا أن نكون أكثر إصراراً على تنفيذ مخرجات الحوار. فالتغيير عملية لا تقل صعوبة عن النضال المسلح والسياسي المعارض، نحن نناضل لنصل.

● يقول مراقبون إن السودان

موقف السودان من سوريا... «المحافظة على الدولة مع التغيير في الوقت ذاته»

بصدد إعادة ترتيب علاقاته الإقليمية مع إيران وسوريا والخليج، وقد يصل إلى مرحلة سحب قواته من اليمن؟

- هناك مبادرة بريطانية بمشاركة المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة، لإنهاء الصراع في اليمن، نتيجتها فتح ميناء الحُديدة ومطار صنعاء للإمدادات الإنسانية، وهي ضمن توجه عالمي وإقليمي للحوار. الحرب لن تنتهي بنصر عسكري، وإنما بحل سياسي يعيد بناء الدولة اليمنية،

حذف المواد المثيرة و«اللبس الفاضح» من القانون مطالب سودانية وليست أميركية

وإنهاء سيطرة الأقلية الحوثية. حرّرت الحرب حتى الآن جنوب اليمن ومعظم مناطق الشمال، وفتحت الطريق للتسوية. لأن كل الحروب تنتهي بتسويات في النهاية.

داخلياً تفجر الصراع بين حلفاء الأمس عبد الله صالح والحوثيين، وحدثت تحولات تمكننا من القول بوجود مفاوضات ومبادرات لإنهاء الحرب والوصول لاتفاق سياسي. ولا تنسَ أن أحمد عبد الله صالح المرشح للرئاسة، يعيش في «أبوظبي». وبالنسبة إلى السودان، فهو ملتزم بعاصفة الحزم، وأعلن ذلك وزير الخارجية. الموقف الذي عبر عنه الرئيس البشير في روسيا عقلاني وعملي، لكنه لن يؤثر على تحالف السودان في عاصفة الحزم، لوقف التمدد الشيعي الحوثي وتهديد المملكة، وإعادة الشرعية لليمن، والحيلولة دون انهيار الدولة اليمنية، إضافة إلى وقف التمدد المذهبي المدعوم إيرانياً في تهديد المملكة العربية وتغيير توازن القوى في المنطقة.

موقفنا من عاصفة الحزم منطقي، ولن يتغير إلاّ بالوصول لتسوية، فضعف من يريد تغيير المعادلة سيؤدي إلى التسوية، وعلي عبد الله صالح بدأ يرسل الآن إشارات أنه مستعد للتسوية.

● كيف ترى موقف السودان من بشار الأسد؟

- موقف السودان من سوريا نابع عن تجربة انهيار الدولة في ليبيا وما خلقه من فوضى، لذا يتمسك بأهمية الوصول لتسوية تحافظ على الدولة وتخلق التغيير في ذات الوقت.

الدول التي تقف ضد الأسد (السعودية، الخليج، قطر)، شاركت في مفاوضات جنيف، وانحصر الخلاف في أن يبقى الأسد أم يذهب. بعد تدخل روسيا العسكري، أصبح معسكر بقاء الأسد هو الأقوى، بينما لا تزال المعارضة السورية مختلفة وغير قادرة على الاتفاق.

مصر رغم حلفها مع السعودية والخليج، تؤيد الأسد لاعتبارات استراتيجية في إطار المواجهة مع إسرائيل، بجانب أن معارضة الأسد ذات طابع إسلامي إخواني، وهذه من الأسباب التي جعلت الجيش المصري يتحرك ضد محمد مرسي الذي كان يريد تغيير أساسيات الأمن القومي المصري، بقطع العلاقات الدبلوماسية مع سوريا.

الحفاظ على الدولة والعلاقة مع الحكم لاعتبارات المواجهة مع إسرائيل، مهم للوضع الداخلي في مصر، ورغم موقف مصر مع الأسد، لم تتأثر علاقتها بحلفائها.

السودان يفعل الشيء نفسه، فقبل سنتين، صوّت في الجامعة العربية لصالح سوريا، هذا ليس موقفاً مقصوراً على السودان، فحتى تركيا راجعت حساباتها، ببروز «الجيب الكردي» المدعوم أميركياً.

● أين إسرائيل من هذا المسرح؟

- ترى إسرائيل أن بديل الأسد هو الحركات الإسلامية، وهي تمثل بالنسبة إليها خطراً.

● ضمن ترتيب علاقات السودان الدولية، نُسب إليك حديث عن أهمية تطبيع السودان علاقاته مع إسرائيل؟

- قلت إنّ على السودان اتخاذ مواقفه وعلاقاته الخارجية وفقاً لمصالح شعبه، فإن كانت العلاقة مع إسرائيل تخدمها، مثلما خدمت مصر، فلماذا لا يطبّع علاقته مع إسرائيل؟

دول عربية عديدة طبّعت مع إسرائيل، وفتحت مكاتب اتصال ومكاتب اقتصادية وغيرها، لا يوجد ما يمنع السودان من تطبيع علاقته مع إسرائيل. لمَ لا نطبّع وملامح القضية الفلسطينية تغيّرت، وأصبح يحكمها «اتفاق أوسلو»، وعادت منظمة التحرير للأراضي الفلسطينية في رام الله وقطاع غزة، وتقيم علاقة مع إسرائيل؟

صحيح، هناك خلافات على إكمال الاتفاق وموضوع الدولة الفلسطينية، لكن المواجهة انتهت باتفاق سلام لحل النزاع بالحوار. دول المواجهة تخلت عن الحرب وهناك علاقات دبلوماسية واتفاقية سلام بين مصر وإسرائيل، والأردن طبّعت وأقامت تبادلاً دبلوماسياً، تبقى فقط سوريا ولم تصل لاتفاقية سلام في الجولان، لكنها جمّدت المواجهة. يقوم موقف السودان من دعم الحق الفلسطيني على ما اقترحه ملك السعودية الراحل عبد الله بن عبد العزيز باعتماد مبدأ الدولتين.

إذن، خدمة مصالح السودان لا تتعارض مع تأييده للحق الفلسطيني في إقامة دولته، ولن نكون «ملكيين أكثر من الملك» ونتطرف أكثر من أصحاب القضية.

من يتعصبون وينادون باستمرار المواجهة مع إسرائيل، أناس تحركهم أجندة حزبية، بينهم من هو مع حماس، لكن حتى حماس عادت واتفقت مع منظمة التحرير وسلمت الحكم في غزة لحكومة مشتركة، ولأن مصالحها مهددة، رجعت للاتفاق مع إسرائيل والتعاون معها. نحن لن نستمر في اتباع أجندة مذهبية حزبية، بل مصالحنا.

● هل وجد هذا الموقف قبولاً من دوائر شعبية ورسمية؟

- وجد قبولاً شعبياً كبيراً، بمن في ذلك البسطاء البعيدون عن الصراع، لأن تحولاً كبيراً حدث للرأي العام السوداني. ولم تعد تحكمه الطوباوية والعاطفية التي حكمت جيل الخمسينات، الأجيال الجديدة لم تشهد معارك حركات التحرر الوطني في أفريقيا وآسيا وأميركا اللاتينية، ولم تنفعل بها، مثلما انفعلت بها تلك الأجيال، الأجيال الجديدة تنظر إلى مصالحها، وتدعو للانصراف إليها.

● إلى أي مدى وجد هذا الموقف قبولاً داخل مطبخ صناعة القرار؟

- هذا يُسألون فيه هم، لكن في نظري السكوت من علامات الرضا. الموضوع أثير في مؤتمر الحوار باعتباره بنداً أساسياً، وهناك تصريحات لوزير الخارجية إبراهيم غندور، تقول إن السودان ملتزم بالمبادرة السعودية وتطبيق مبدأ الدولتين، ولا اعتراض على التطبيع في إطار هذه المبادرة، وهذا رد فعل إيجابي وواقعي.

السودان وتشاد يتفقان على دعم جهود بسط الأمن في ليبيا

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

اتفق كل من السودان وتشاد على دعم جهود بسط الأمن في دولة ليبيا المجاورة، بغية وقف الانفلات الأمني الذي تشهده البلاد منذ سقوط نظام الرئيس السابق معمر القذافي، كما اتفقتا على تشديد الإجراءات الأمنية على حدودهما المشتركة بينهما، وربط بلديهما بالطرق البرية.

جاء ذلك خلال زيارة الرئيس عمر البشير إلى العاصمة التشادية انجمينا، دامت يومين، وشارك خلالهما في احتفالات دولة تشاد باحتفالات أعياد الحرية والديمقراطية السابعة والعشرين، كما أجرى خلالها مباحثات مع رصيفه التشادي إدريس ديبي تناولت العلاقات الثنائية وقضايا دولية وإقليمية مشتركة.

ووصف وزير الدولة بالخارجية عطا المنان بخيت، الزيارة بـ«الناجحة»، وقال للصحافيين في مطار الخرطوم أمس عقب عودة البشير من انجمينا إن الزيارة «فتحت آفاقاً جديدة في التعاون بين البلدين، ونقلت علاقتهما من إطارها التقليدي إلى مرحلة التعاون الأمني والاقتصادي والتجاري والاجتماعي».

وأوضح بخيت أن البشير وديبي أجريا مباحثات رسمية تناولت العلاقات بين البلدين وجوانبها المختلفة، وسبل تطويرها، باعتبارها علاقات طويلة، فيما نقلت وسائل إعلام سودانية أن الرئيسين اتفقا على تشديد الإجراءات الأمنية على الحدود المشتركة بين الدولتين، وربطهما بشبكة طرق برية وحديدية.

ووفقاً للصحافة السودانية، فإن البشير وديبي بحثا الأوضاع في ليبيا التي تربطها حدود مشتركة مع الدولتين، واتفقا على دعم الجهود الدولية التي تهدف لبسط الأمن والاستقرار في الدولة المضطربة، وذلك لتلافي آثار حالة الانفلات الأمني، التي تشهدها منذ سقوط نظام الرئيس السابق معمر القذافي.

وأوضح بخيت أن الرجلين اتفقا أيضا على تطوير علاقات بلديهما عن طريق مبادرات أكبر وأساليب جديدة، لا سيما في مجالات التعليم والصحة والتبادل الاقتصادي والتجاري.

وتستخدم دولة تشاد جزءا من ميناء بورتسودان بشرق السودان في نقل وارداتها، وفي هذا السياق كشف البخيت عن اتفاق لتوسيع الجزء المخصص للتجارة التشادية، حال اكتمال الإجراءات والطرق البرية، التي تربط الخرطوم والجنينة في غرب السودان ومدينة أدري بشرق تشاد. ولتسريع الإجراءات وجه الرئيسان بتكوين آلية متابعة لتنفيذ ما اتفقا عليه، وطلبا من وزيري خارجية البلدين بتكوين لجنة تجتمع في الخرطوم فبراير (شباط) المقبل لتحديد آليات تنفيذ الاتفاقيات.

ومرت العلاقات السودانية بحالات من التوتر والشد بسبب اتهامات متبادلة بدعم كل منهما لمعارضة الأخرى، وذلك قبل توقيع اتفاقية الثالث من مايو (أيار) 2009، التي قضت بوقف الطرفين للتدخل في الشؤون الداخلية للآخر، وعدم استخدام القوة أو التهديد في علاقاتهما. وقد حدث تقارب أمني بين البلدين أدى لتوقيع بروتوكول تأمين الحدود في 2010، واتفقا على وقف أي دعم لحركات التمرد، وتشكيل قوات مشتركة لتأمين الحدود، ومنع عبور أي قوات معارضة على طرفي الحدود.

وقد اتفق الطرفان في الخرطوم عام 2011 على تفعيل إنشاء القوات المشتركة، وتنشيط البروتوكول العسكري بين السودان وتشاد، وأشركت أفريقيا الوسطى في منظومة القوات المشتركة السودانية - التشادية. ومنذ ذلك الوقت تنتشر قوات مشتركة سودانية، تتم قيادتها بالتبادل، في نحو 20 موقعاً لتأمين الحدود، والحيلولة دون تسلل المتمردين ضد حكومتي الدولتين من عبور إلى داخلهما.

6
ASHARQ AL-AWSAT الشرق الأوسط
الأحد 2017/12/3 - Sunday 2017/12/3 - العدد Issue 14250

إسرائيل تستهدف قاعدة عسكرية قرب دمشق

بيروت: «الشرق الأوسط»

استهدفت طائرات إسرائيلية قاعدة عسكرية في منطقة الكسوة في جنوب دمشق، تباينت المعلومات حول هويتها بين «مستودعات أسلحة»، كما أكد «المرصد السوري لحقوق الإنسان»، أو تستخدمها الميليشيات المدعومة من إيران كنقطة تجمع لها وتنطلق منها لاستئناف عملياتها في جنوب سوريا، بحسب ما قالت مصادر المعارضة لـ«الشرق الأوسط». وتحدثت معلومات أخرى عن أن القصف جاء من داخل الأجواء أو الأراضي اللبنانية.

وأقر النظام السوري بتدمير الغارات الإسرائيلية أهدافاً عسكرية في جنوب سوريا، إذ أعلنت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) أن الدفاعات الجوية للجيش النظامي السوري اعترضت صواريخ إسرائيلية كانت تستهدف «موقعاً عسكرياً» في ريف دمشق، ودمرت اثنين منها، مؤكدة أن إسرائيل أطلقت بعد منتصف ليل الجمعة - السبت عدة صواريخ أرض أرض باتجاه أحد المواقع العسكرية في ريف دمشق. مضيفة: «تصدت لها وسائط دفاعنا الجوي ودمرت صاروخين منها». وأسفر القصف الإسرائيلي، وفق الوكالة الرسمية، عن «خسائر مادية».

وأفاد «المرصد السوري» بأن القصف الصاروخي «استهدف مواقع قرب منطقة الكسوة في ريف دمشق الجنوبي الغربي، بينها مستودع أسلحة»، من غير أن يحدد ما إذا كان المستودع يعود للجيش السوري النظامي أو حلفائه في حزب الله اللبناني. وأكد مدير المرصد رامي عبد الرحمن أن القصف استهدف «مستودعاً للأسلحة في المنطقة».

وفيما رفض متحدث باسم الجيش الإسرائيلي التعليق على الحادثة رداً على سؤال لوكالة «الصحافة الفرنسية»، كشفت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية أن صواريخ استهدفت القاعدة العسكرية التي تبنيها إيران في منطقة الكسوة بريف دمشق، إضافة إلى استهداف «اللواء 91» بمحيط بلدة كناكر، محدثة انفجارات عدة سمع دويها في أرجاء العاصمة دمشق. بينما أفاد موقع «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلي بأن القاعدة التي استهدفتها إسرائيل ليلاً قرب دمشق هي تلك التي نشرت هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي» صوراً لها مطلع نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. ويرجح أن هذا الموقع هو القاعدة العسكرية الإيرانية التي كشفت عنها هيئة الإذاعة البريطانية أخيراً، والتي تبنيها القوات الإيرانية قرب دمشق. وذكرت «بي بي سي»، أن إيران لم تنته بعد من إنشاء القاعدة العسكرية «الضخمة»، فيما أظهرت صور أقمار صناعية التقطت بين يناير (كانون الثاني) وأكتوبر (تشرين الأول) الماضي، أن القاعدة تقام على منطقة تابعة لقوات النظام، وتحديداً على بعد 14 كم من منطقة الكسوة، وعلى بعد نحو 50 كيلومتراً من مرتفعات الجولان المحتلة.

وتظهر صور جوية التي عرضتها «بي بي سي» أكثر من 20 مبنى منخفضاً، مرجحاً أنها ستستخدم لإيواء الجنود وتخزين المركبات، لكنه استدرك بالقول إنه لا يمكن تحديد أهداف القاعدة ولا تأكيد تواجد الجيش الإيراني فيها. وقالت مصادر محلية في المنطقة لوكالة «الأناضول»، إن صواريخ عدة استهدفت موقعا عسكريا في جبل المانع غرب مدينة الكسوة، مشيرين إلى أن الموقع المذكور هو تحت النفوذ الإيراني وفيه مقاتلون من «حزب الله»، كما يحتوي على معمل لتصنيع الأسلحة والمواد المتفجرة. وأضافت المصادر أن القصف استهدف كذلك الفوج 137 التابع للنظام في المنطقة نفسها.

وأكدت مصادر المعارضة السورية في الجبهة الجنوبية لـ«الشرق الأوسط» أن المقر العسكري الضخم في منطقة الكسوة «يعتبر نقطة تجمع للميليشيات المدعومة من إيران في جنوب سوريا، وتتشارك فيه وجودها مع قوات النظام السوري»، مؤكدة أنه يمثل «نقطة انطلاق للمعارك التي تخوضها تلك القوات في الريف الجنوبي الغربي لدمشق، وآخرها المعارك التي تخاض على جبهة بلدة بيت الجن»، آخر معاقل المعارضة على الحدود اللبنانية، والمواجهة لبلدة شبعا في جنوب لبنان، وتمتد جغرافيتها إلى مزارع شبعا المحتلة من قبل إسرائيل.

والتقت الترجيحات على أن الغارات نفذت من داخل الأراضي اللبناني، حيث أفادت وكالة «أناضول» بأن أربعة صواريخ شوهدت تخرج من موقع تل الفرس العسكري في الجولان المحتل، بعد منتصف الليل، باتجاه ريف دمشق.

وغالباً ما تستخدم الطائرات الإسرائيلية الأراضي اللبنانية منصة لإطلاق الصواريخ باتجاه الأراضي السورية، وكان آخرها في مطلع شهر نوفمبر الماضي، حين استهدفت طائرات حربية إسرائيلية مستودع أسلحة في ريف حمص في وسط البلاد.

وتحدثت مصادر ميدانية في جنوب لبنان لـ«الشرق الأوسط» عن حركة طيران إسرائيلية ناشطة ليل الجمعة - السبت، نفذت تحليقاً على علو منخفض في أجواء منطقي الزهراني والنبطية، وهي الأجواء المقابلة للأجواء السورية المفتوحة على منطقتي القنيطرة وريف دمشق.

وعادة ما ينشط الطيران الإسرائيلي في الأجواء اللبنانية، وينفذ غارات وهمية تسبق ضربات تستهدف أهدافاً داخل الأراضي السورية.

ورغم تراجع الخروق الجوية الإسرائيلية للأجواء السورية منذ تثبيت أنظمة الدفاع الجوي الروسي «إس 400» في الساحل السوري، فإن إسرائيل واظبت على قصف أهداف داخل الأراضي السورية وتركزت في ريفي دمشق وحمص القريبين من الحدود مع لبنان، كما استهدفت مناطق محيطة بمطار دمشق الدولي.

وكانت القوات الجوية الإسرائيلية قالت إنها أصابت قوافل أسلحة تابعة للجيش السوري النظامي وحزب الله اللبناني ما يقرب من 100 مرة خلال الحرب السورية المستمرة منذ أكثر من ستة أعوام.

فتى يتحقق من هوية أحد القتلى بعد غارة على غوطة دمشق أمس (أ.ف.ب)

لافروف يدعو إلى خروج القوات «غير المدعوة»

موسكو تطالب المعارضة بـ«الواقعية» في جنيف

موسكو: طه عبد الواحد

حملت موسكو المعارضة السورية مسؤولية تعثر المرحلة الأولى من الجولة الثامنة من مفاوضات جنيف، واكتفت على الطرف الآخر بتوجيه رسائل عامة للنظام السوري، بينما شدد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف على ضرورة انسحاب جميع القوات الأجنبية الموجودة في سوريا بصورة «غير شرعية»، ودعا إلى الحذر في التعامل مع مناطق خفض التصعيد كي لا تتحول إلى خطوة لتقسيم سوريا، في إشارة منه إلى منطقة خفض التصعيد في التنف التي أقامتها الولايات المتحدة.

هذا في الوقت الذي طالبت فيه واشنطن موسكو بممارسة الضغط على النظام وعبرت عن أملها في توسيع مناطق خفض التصعيد. ويتوقع أن يبحث وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون الأزمة السورية مع نظيره الروسي سيرغي لافروف خلال لقاء متوقع لهما في فيينا على هامش اجتماع وزراء خارجية دول منظمة الأمن والتعاون في أوروبا في 7 ديسمبر (كانون الأول) الحالي.

وبحث ميخائيل بوغدانوف، نائب وزير الخارجية الروسي المرحلة الأولى من مفاوضات «جنيف - 8» خلال لقاء أمس مع السفير السوري في موسكو رياض حداد. وفي بيانها حول لقاء بوغدانوف - الحداد، قالت الخارجية الروسية إن المحادثات شهدت «تبادلاً صريحاً لوجهات النظر حول تطور الوضع في سوريا»، بما في ذلك النتائج المرحلية للجولة الثامنة من المفاوضات في جنيف، التي وصفها بيان الخارجية بـ«مشاورات سورية - سورية في جنيف برعاية الأمم المتحدة». وكان لافتاً أن استخدم البيان عبارة «تبادلاً صريحاً لوجهات النظر»، وجرت العادة سابقاً أن تستخدم الخارجية في بيانات كهذه عبارات مثل «تبادل معمق» أو «تبادل على أساس الثقة لوجهات النظر»، أو مجرد «تبادل لوجهات النظر».

إلى ذلك، حمل أليكس بورودافكين وفد المعارضة المسؤولية عن عدم تحقيق نتائج حتى الآن في «جنيف - 8». وقال إن الأمم المتحدة بذلت جهدا هائلا لتحقيق النجاح، إلا أنه لا يوجد أي نجاح ملموس، بسبب الوفد الموحد للمعارضة، وأضاف: «هم أتوا إلى جنيف لبحث استقالة الأسد»، وشدد على أن «هذا أمر لا يمكن القبول به، ويشكل استفزازا واضحا لوفد الحكومة»، ولفت إلى أن الأنباء حول قتل تنظيم داعش الإرهابي لعسكريين سوريين وتسرب وثائق حساسة يجري نقاشها في جنيف، أثرا كذلك على النتائج. وكان دي ميستورا طرح على الوفدين السوريين وثيقة من 12 بنداً، ورأى بشار الجعفري رئيس وفد النظام أن دي ميستورا بطرحه مثل هذه الوثائق تجاوز صلاحياته. غير أن بورودافكين أشار إلى أن وفد النظام «منذ البداية أعلن أن هذه النقاط الـ12 تشكل أساساً جيداً للعمل». وأكد دعم موسكو لدعوة دي ميستورا مواصلة المفاوضات الأسبوع القادم، الأمر الذي رأى فيه مراقبون رسالة روسية للجعفري، رئيس وفد دمشق، الذي قال إن «المفاوضات بالنسبة لنا انتهت». أما وفد المعارضة السورية، فقد دعاهم بورودافكين إلى مراجعة الوضع السياسي والميداني في سوريا، وعلى هذا الأساس تعديل موقفهم جذريا في المفاوضات.

في شأن متصل دعا لافروف القوات الأجنبية إلى مغادرة سوريا، وأشار في مداخلة خلال منتدى «الحوار المتوسطي» في روما، إلى إعلان الولايات المتحدة نيتها الحفاظ على قواتها العسكرية في سوريا فترة أطول، وقال: «نرى أنه بعد انتهاء الحرب ضد (داعش)، فإن جميع الوحدات الأجنبية، التي لم تحصل على دعوة من السلطات الشرعية، أو تلك الموجودة على الأراضي السورية دون تفويض من الأمم المتحدة، وهي لا تملك مثل هذا التفويض لأنه غير موجود أساساً، هذه الوحدات ستغادر سوريا». وشدد على ضرورة «التعامل بحذر وعدم السماح لمناطق خفض التصعيد بالتحول إلى خطوة لتقسيم سوريا»، وفي هذا السياق عدَّ «منطقة الـ55 كيلومتراً التي أقامها الأميركيون في التنف، لا حاجة إليها مطلقاً».

من جانبها، قالت وزارة الخارجية الأميركية إن «المسألة السورية ملحة للغاية» ورأت أن «المهمة الأساسية في أن نلفت مجدداً انتباه الشركاء الروس على عملية جنيف، وتوسيع مناطق خفض التصعيد الناجحة جداً، التي سمحت بإنقاذ حياة الكثيرين». وأكدت أن وزير الخارجية ريكس تيلرسون يخطط لعقد لقاء مع الوزير سيرغي لافروف الأسبوع القادم في فيينا، لبحث الملف السوري، وكذلك لبحث الملفين الكوري والأوكراني.

قوات النظام تهاجم ريف حماة بعد وصول تعزيزات

بيروت: «الشرق الأوسط»

شنّت قوات النظام السوري هجوماً عنيفاً على مناطق سيطرة فصائل المعارضة المسلّحة، في ريف حماة الشمالي الشرقي، بعد تعزيزات عسكرية استقدمتها إلى المنطقة، في وقت شنت فيه «هيئة تحرير الشام» هجوماً واسعاً في ريف حلب الجنوبي.

وأفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان، بأن قوات النظام «شنّت هجوماً عنيفاً على محاور البليل والشطيب وأم خزيم، في الريف الحموي الشمالي الشرقي». وقال إن «اشتباكات عنيفة دارت بين قوات النظام والمسلحين الموالين لها من جهة، وفصائل المعارضة، و(هيئة تحرير الشام) و(الحزب الإسلامي التركستاني) من جهة أخرى، أدت إلى سقوط خسائر بشرية في صفوف الطرفين، وسط قصف مكثف من قبل النظام على مناطق البليل وأم خزيم والشطيب، ردّت عليه الفصائل بقصف منطقة الزغبة التي تسيطر عليها قوات النظام»، في حين أعلن «جيش النصر»، أحد فصائل الجيش الحر، عن تدمير دبابة للنظام، عبر استهدافها بقذيفة «هاون».

ويأتي هجوم النظام وحلفائه، بعد هدوء تام استمرّ 24 ساعة، بدأ ظهر الجمعة (أول من أمس)، واستمرّ حتى ظهر السبت، وشمل كل الجبهات ومحاور التماس، وهو الهدوء الأطول منذ ستة أسابيع، ونقل المرصد عن مصادر ميدانية، أن الهدوء «مرده إلى أن قوات النظام استقدمت تعزيزات عسكرية إلى المنطقة، لتنفيذ هجوم جديد يمكّنها من التقدم والسيطرة على مزيد من القرى»، وقالت المصادر إن «ساعات الهدوء مكنت قوات النظام من تحصين مواقع سيطرتها في ريف حماة الشمالي الشرقي، ولصدّ الهجمات المعاكسة في المستقبل، في حال تنفيذها من فصائل المعارضة»..

وأعلن موقع «الدرر الشامية» نقلاً عن وكالة «إباء»، أن عناصر الهيئة «شنوا هجوماً معاكساً على قوات النظام في ريف حلب الجنوبي، وتمكنوا من استعادة السيطرة على قرية خربة هويش، بعد تقدم قوات النظام إليها يوم الجمعة». ونقل «الدرر الشامية» عن مصادر ميدانية أن «مقاتلي الهيئة تمكنوا من قتل مجموعة كاملة لقوات النظام، واغتنام عدد من الآليات العسكرية، منها دبابتان وقاعدة «م. د»، وعدد من الأسلحة والذخائر خلال المعارك المحتدمة في جبل الحص على محور الرشادية».

قلق في دمشق من «شتاء مرعب» بسبب قطع الكهرباء... و«مسلسل الكذب»



دمشق: «الشرق الأوسط»

أثارت إعادة النظام السوري العمل في برنامج «تقنين» التيار الكهربائي في مناطق سيطرته، بعد حالة من الانتعاش شهدها هذا القطاع، موجة استياء كبيرة في أوساط الأهالي، واعتبر بعضهم أن وعوده بتحسين وضعهم المعيشي والخدمات لم تتحقق عملياً.

وشهدت دمشق خلال الصيف الماضي عدم انقطاع الكهرباء على مدار اليوم، وغابت أصوات المولدات الكهربائية، وسط تصريحات لمسؤولين بأن الوضع الكهربائي يتجه إلى مزيد من التحسّن، وأن «الشعب سينعم بشتاء مستقر ودافئ» وأن المنظومة الكهربائية قادرة على توفير حاجة البلاد كاملة، وذلك بعد سيطرة النظام وحلفائه على حقول نفط وغاز في البادية الشرقية.

لكن ومع تعرض البلاد لأول موجة برد منتصف الأسبوع الماضي، فوجئ سكان دمشق والأرياف المحيطة بها بإعادة النظام العمل ببرنامج «التقنين» وانقطاع التيار الكهربائي لساعات طويلة. ولوحظ أن برنامج «التقنين» في أحياء وسط العاصمة، تضمن قطع الكهرباء عنها لفترة ساعتين وتوفيرها لساعتين في فترة النهار، مع توفيرها طوال فترة الليل، على حين تضمن في أحياء أطراف العاصمة قطع التيار لمدة أربع ساعات وتوفيرها لساعتين، وذلك على مدار الـ24 ساعة.

وأثارت هذه الحالة موجة استياء كبيرة في أوساط الأهالي، بعد تلاشي آمالهم المعقودة على الوعود التي أطلقها مسؤولون وجعلهم أمام هاجس تكرار معاناتهم المريرة مع الظلام والبرد القارس التي عاشوها خلال سنوات الحرب الماضية.

شاب يبدو في العقد الثالث من عمره، وأثناء وجوده مع عدد من الزبائن في أحد المحلات في دمشق، سخر من عودة العمل ببرنامج «التقنين» بعد كل الوعود التي منّى بها المسؤولون الأهالي. وقال: «لو ظلوا صامتين فهو أفضل لهم. هكذا يؤكدون أنهم يكذبون على الناس كما فعلوا منذ البداية عندما قالوا انتهت الحرب في أول ثلاثة أشهر للأزمة قبل سبع سنوات»، ويضيف: «مسلسل كذب طويل لن ينتهي».

ويهون برنامج «التقنين» في وسط العاصمة عما هو عليه في أطرافها الجنوبية، ذلك أن انقطاع التيار الكهربائي يصل إلى أكثر من 20 ساعة في اليوم، وفق أحد السكان، الذي يؤكد لـ«الشرق الأوسط»، أنه خلال فترة الساعتين التي يفترض أن يكون التيار الكهربائي فيها غير مقطوع «لا تأتي الكهرباء سوى 15 إلى 20 دقيقة»، ويقول ساخرا: «كهرباء لا توجد والمازوت سعره مرتفع جدا وكذلك الغاز. سنستخدم الهواء للتدفئة. نظام عتيد أعادنا للعصر الحجري».

وبررت وزارة الكهرباء تراجع مسؤوليها عن تصريحات التفاؤلية السابقة، بأن الوضع الكهربائي يتجه إلى مزيد من التحسّن، وإعادة العمل ببرنامج «التقنين»، بأنها تقوم بترميم مخازنها من الفيول «استعداداً للشتاء»، ولكن «الكميات المتوفرة حالياً لا تزال غير كافية لتغطية الذروة الشتوية، لذا قد تضطر الوزارة خلال فصل الشتاء إلى تطبيق برامج تقنين»، وإن سبب ارتباك ساعات التقنين هو «الارتفاع الكبير في الطلب على طاقة الكهرباء، واستجرار كميات كبيرة تفوق طاقة التوليد اليومية وكميات الغاز والفيول الموردة، إلى محطات التوليد».

ولاقت تبريرات الوزارة انتقادات لاذعة وسخرية كبيرة من رواد مواقع التواصل الاجتماعي، وكتب أحدهم: «أربع ساعات متواصلة تنقطع عنا كل يوم صباحا و3 ساعات مساء متواصلة بدأ مسلسل الكذب». وقال آخر: «أمر ليس غريبا فقط بل معيبا عندما يصدرون الكهرباء للبنان ويقطعون الكهرباء عن البلد». واعتبر آخر أن «مسلسل الفساد لم ينقطع وأيضا مسلسل الكذب»، مبديا أسفه لأن «الحكومة شاطرة لدرجة لا يسبقها أحد بالكذب ونهب الإنسان السوري»، وقال ساخرا: «شكرا حكومة».

وبعد أن وصلت نسبة إنارة المدن السورية قبل الحرب إلى مائة في المائة، تجاوز إجمالي خسائر قطاع الكهرباء في البلاد خلال سنوات الحرب 1,2 تريليون ليرة (الدولار الأميركي يساوي نحو 450 ليرة)، حيث خرجت نصف محطات التوليد عن الخدمة، وتعاني محطات التوليد، واستحالة تأمين قطع الغيار الضرورية أحياناً بسبب الحصار الاقتصادي المفروض على البلاد، إضافة إلى عدم توفر السيولة النقدية والقطع الأجنبي اللازم، وانخفاض عدد الفنيين في مجال التشغيل والصيانة بسبب الظروف الأمنية، ما أدى إلى وضع حكومة النظام منذ السنوات الأولى للحرب برنامجاً لتنظيم توفير الكهرباء في دمشق وما تبقى من مناطق تسيطر عليها في البلاد.

وذكرت إحصاءات، نشرت أواخر العام الماضي، أن سوريا لا تنتج سوى نحو 1700 ميغاواط من الكهرباء من أصل تسعة آلاف ميغاواط سابقاً، حيث أدت سيطرة عناصر أكراد وتنظيم داعش وفصائل سورية معارضة على خطوط غاز ونفط إلى هذا التراجع الحاد في إنتاج الكهرباء ولم تسفر عمليات ترميم محطات الطاقة عن زيادة الإنتاج نتيجة غياب الفيول وتأخر وصوله من روسيا وإيران.

لكن النظام وبدعم من حلفائه سيطر مؤخرا على عدد من حقول النفط والغاز في شرق ووسط البلاد، في حين سيطرت «قوات سوريا الديمقراطية» المدعومة من قبل قوات التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة الأميركية وتشكل «وحدات حماية الشعب» الكردية رأس حربتها، على أكبر حقول النفط والغاز، منها حقول «العمر» و«كونوكو» في ريف محافظة دير الزور وكذلك على «سد الفرات» في محافظة الرقة.

ويؤكد خبراء اقتصاديون أن مصادر الطاقة التي كان يعتمد النظام عليها بشكل رئيسي قبل الحرب هي تلك التي سيطرت عليها «قوات سوريا الديمقراطية»، وأن الحقول التي سيطر عليها مؤخرا لا تنتج سوى كميات قليلة من النفط والغاز تكاد لا تسد سوى جزء يسير من حاجته من الطاقة.

ويرى متابعون للوضع في داخل مناطق سيطرة النظام، أن عدم انقطاع الكهرباء في دمشق على مدار الـ24 ساعة وفي عدد من المدن الأخرى التي يسيطر عليها خلال الصيف، هي مجرد محاولة من قبل هذا النظام للإيحاء في أوساط الدول الإقليمية والغربية بقدرته على «التعافي بسرعة وإعادة عجلة الحياة بمختلف جوانبها إلى طبيعتها».

ولفت أحدهم لـ«الشرق الأوسط» إلى أن هذه المحاولة التي استخدمت وسائل إعلام في دول إقليمية لترويجها تحت عناوين منها «سوريا في زمن الحرب: كهرباء 24 ساعة»، باءت بالفشل مع أول انخفاض لدرجات الحرارة، ولكن النتيجة جاءت على عكس ما يشتهي وأثبتت أنه أعجز من أن يوفر أدنى مقومات الحياة والاستقرار للذين يعيشون في مناطق سيطرته. ويقول هؤلاء: «كل ما يردده النظام عن قدرته على تحسين الوضع في مناطق سيطرته هي مجرد أضغاث أحلام».

رجل يسير وسط الدمار في ريف دمشق (أ.ف.ب)

قائد «وحدات حماية الشعب» لـ«الشرق الأوسط»: حررنا كامل شرق الفرات من «داعش»

ربع سوريا تحت سيطرة الأكراد... و5 قواعد أميركية لتحقيق «الانتقال السياسي»

لندن: إبراهيم حميدي



عربة أميركية تعبر نهر الفرات شمال سوريا (عملية غضب الفرات)

قال قائد «وحدات حماية الشعب» الكردية سبان حمو في حديث لـ«الشرق الأوسط» أمس، إن «قوات سوريا الديمقراطية» الكردية - العربية حررت كامل الضفة الشرقية لنهر الفرات من «داعش» بفضل دعم التحالف الدولي بقيادة أميركا، ودعم جوي ولوغيستي روسي بفضل غرفة مشتركة بين الجيش الروسي و«الوحدات» في دير الزور، ما رفع مساحة مناطق قواته إلى نحو ربع الأراضي السورية.

وتبلغت قيادة «قوات سوريا الديمقراطية» رسمياً من واشنطن، أن القوات الأميركية باقية في سوريا إلى «حين إنجاز الانتقال السياسي في دمشق والوصول إلى نظام سياسي جديد» في البلاد، بحسب حمو الذي أكد أنه لم يلحظ أي تراجع أو تغيير في تسليح أميركا لـ«سوريا الديمقراطية» شمال شرقي سوريا، حيث أقام الجيش الأميركي 5 قواعد عسكرية ثابتة ومراكز أخرى متحركة.

ومن المقرر أن يعلن التحالف الدولي بقيادة أميركا اليوم تحقيق عملية «غاضبة الفرات» أهدافها بطرد «قوات سوريا الديمقراطية» لتنظيم داعش من جميع مناطق شرق الفرات شمال شرقي سوريا. وبدا أن هناك تفاهماً أميركياً - روسياً في منتصف العام الحالي قضى بأن يسيطر حلفاء أميركا على شرق نهر الفرات، عدا استثناء لدى عبور «قوات سوريا الديمقراطية» إلى الضفة الغربية في منطقة الطبقة للسيطرة على السد والمطار العسكري من جهة، وأن يسيطر حلفاء روسيا على الضفة الغربية عدا استثناء لدى عبور قوات النظام السوري وحلفائها إلى الضفة الشرقية للسيطرة على الميادين والبوكمال على حدود العراق من جهة ثانية. وقال حمو في اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط» أمس: «حررنا شرق نهر الفرات بفضل دعم التحالف الدولي وروسيا. ونشكر جميع حلفائنا على دعمهم لنا في تطهير المناطق من (داعش)».

وتمثل دعم التحالف بغارات وغرف مشتركة ووحدات خاصة عملت مع «قوات سوريا الديمقراطية» التي تضم «وحدات حماية الشعب» الكردية وفصائل عربية، ما أسفر عن طرد «داعش» من معقله في الرقة، في حين تشكلت غرفة عسكرية بين الجيش الروسي و«وحدات حماية الشعب» في دير الزور للتقدم شرق المدينة، ذلك بعد زيارة سرية قام بها حمو إلى موسكو للقاء وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو. وأوضح حمو: «الروس شاركوا معنا وقدموا دعماً جوياً ومدفعياً ولوغيستياً وساهمت وحدات خاصة معنا جنباً إلى جنب، وكان هناك تنسيق مباشر وكامل»، خصوصاً لدى تحرير مناطق شرق دير الزور مثل العقيدات وجنوب مصنع كونوكو للنفط الذي سيطرت عليها «سوريا الديمقراطية» بدعم التحالف.

ولدى الإعلان الرسمي اليوم عن السيطرة على الضفة الشرقية للفرات وصولاً إلى حدود العراق وتركيا، تكون «قوات سوريا الديمقراطية» التي تشكل «الوحدات» عمادها الرئيسي سيطرت على معظم «سوريا المفيدة» التي تضم آبار ومصانع النفط والغاز ومصادر المياه وثلاثة سدود، هي «الثورة» و«تشرين» و«البعث»، ومساحات واسعة من الأراضي الزراعية الخصبة التي تزرع القطن والحبوب.

وإذا أضيفت مناطق شرق نهر الفرات إلى عفرين شمال غربي حلب الخاضعة لسيطرة «الوحدات»، تكون «قوات سوريا الديمقراطية» تسيطر على مناطق بين 22 و23 في المائة من مساحة سوريا البالغة مساحتها 185 ألف كيلو متر مربع.

وتعتقد واشنطن أن هذا يشكل ورقة أساسية لدى التفاوض بحثاً عن حل سياسي سوري. وقال حمو إن قادة «سوريا الديمقراطية» تبلغوا من مسؤولين أميركيين، بينهم المبعوث الرئاسي بريت ماغورك، إن الأميركيين «باقون في سوريا إلى حين تحقيق الانتقال السياسي في سوريا والوصول إلى نظام سياسي جديد ودستور جديد في دمشق».

وأبلغ دبلوماسيون غربيون أن مساعد وزير الخارجية الأميركي ديفيد ساترفيلد سأل وفد «الهيئة التفاوضية العليا» المعارضة برئاسة نصر الحريري خلال لقاء في جنيف قبل أيام عن كيفية ضم «سوريا الديمقراطية» إلى العملية السياسية في جنيف.

ورد الحريري بأنه «لا بد لـ(قوات سوريا الديمقراطية) من الإجابة عن ثلاثة أسئلة: هل هم مع الثورة؟ هل هم مع النظام؟ هل لديهم مشروعهم الخاص؟». وأضاف: «يجب ألا يستخدموا السلاح الذي طردوا به (داعش) لتحقيق مكاسب سياسية».

وأضاف الدبلوماسيون أن واشنطن «متمسكة بضمهم إلى العملية السياسية، الأمر الذي سيغضب أنقرة».

إردوغان غاضب

وسعى الرئيس التركي رجب طيب إردوغان إلى وفاء الرئيس دونالد ترمب بالتزامات وقف تسليح «الوحدات». وتردد أن الدعم العسكري الأميركي تراجع في الفترة الأخيرة. لكن حمو قال أمس: «لم ألحظ أي تغيير أو تراجع في الدعم الأميركي»، لافتاً إلى وجود 5 قواعد عسكرية أميركية رئيسية شمال سوريا، هي: اثنتان في كوباني (عين العرب)، والشدادي، والحسكة، والمالكية.

وإذ أعلنت مصادر مطلعة سحب واشنطن 400 جندي بعد تحرير الرقة، قال دبلوماسيون إن في سوريا نحو ألفي جندي أميركي يجري تبديل بعضهم بحسب المهمات العسكرية. ويعتقد أن المهمة المقبلة بعد طرد «داعش» عسكرياً، ستكون على الجانب الأمني لمحاربة «الخلايا النائمة».

وقال وزير الدفاع الأميركي جيم ماتيس أول من أمس إنه يتوقع أن يتحول التركيز إلى الاحتفاظ بالأراضي بدلاً من تسليح الأكراد بعد هزيمة «داعش». وقال: «(وحدات حماية الشعب الكردية) مسلحة ومع وقف التحالف (للعمليات) الهجومية، من الواضح أنهم ليسوا بحاجة لذلك فهم بحاجة إلى الأمن وقوات الشرطة وقوات محلية ليتأكد الناس من أن (داعش) لن تعود». وبدا أن التركيز حالياً على إعادة الإعمار وبناء الشرطة والمجالس المحلية.

وأدى عدم تفاهم واشنطن وأنقرة إزاء الدعم الأميركي لـ«الوحدات» إلى سعي الجانب التركي لتعزيز علاقته مع روسيا، خصوصاً لدى شكوك الجيش التركي بوفاء نظيره الأميركي بوعود ترمب، إذ أفادت مصادر تركية أمس بوجود 13 مخزناً للسلاح الأميركي الثقيل في مناطق الأكراد السوريين. وحصلت أنقرة نهاية العام الماضي على ضوء أخضر لدعم عملية «درع الفرات» لطرد «داعش» من شمال حلب، ومنع ربط إقليمي الأكراد شرق نهر الفرات بإقليم عفرين غرب النهر. وتسعى أنقرة حالياً بعد اتفاق تركي - روسي - إيراني على خفض التصعيد في إدلب للحصول على غطاء روسي آخر لشن عملية عسكرية في ريف عفرين التي يقيم الجيش الروسي أحد مراكزه فيها. وقال حمو أمس: «لا نشكل أي تهديد لتركيا، لكننا سندافع عن أراضينا ضد أي هجوم من أي طرف كان. في حال الاعتداء علينا، سيكون ردنا عنيفاً وقاسياً».

وتنتشر «قوات سوريا الديمقراطية» التي تضم عشرات آلاف المقاتلين في مناطق احتكاك مع «درع الفرات» شمال حلب، وتسيطر على مناطق واسعة على حدود تركيا، ضمن مناطق «فيدرالية الشمال السوري» التي تضم ثلاثة أقاليم، هي إقليم الجزيرة وإقليم الفرات وإقليم عفرين، تضم ست مقاطعات. وشهدت أول من أمس انتخابات برقابة من التحالف والروس ضمن مشروع لتحقيق النظام الفيدرالي السوري. وقال حمو: «إن مستقبل (وحدات حماية الشعب) مرتبط بمستقبل سوريا. إذا تحققت الفيدرالية أو إدارات ذاتية لن يكون هناك أكثر من جيش. لكن قواتنا ستدافع عن مكتسبات الشعب الكردي السياسية والعسكرية إلى حين تحقيق حل بالتراضي».

وظهر في دمشق أكثر من موقف في إزاء التعامل مع «قوات سوريا الديمقراطية» بين تهديد مسؤولين بـ«القضاء» على هذه «القوات» أو الاستعداد لـ«التفاوض على إدارة ذاتية». وقال رئيس الوفد الحكومي بشار الجعفري في جنيف أول من أمس: «ليس هناك شيء اسمه مناطق كردية شمال سوريا، بل هناك مناطق سورية، وهناك شيء آخر هو المكون الكردي السوري». وأضاف: «أي عمل أحادي الجانب مرفوض من قبل الحكومة السورية. هناك أسس للعمل، حيث توجد عاصمة وحكومة، ومن لديه أفكار يجب أن يطرحها على الحكومة السورية التي بدورها تقرر الشكل الملائم».

وتوافق دمشق والمعارضة على مبدأ اللامركزية أو الإدارة المحلية التي لا تصل إلى حد قبول الفيدرالية. وهناك قلق من أن تؤدي مناطق «خفض التصعيد» الأربع (درعا، وإدلب، وريف حمص، وغوطة دمشق) ومناطق «قوات سوريا الديمقراطية» إلى تقسيم أمر واقع لسوريا. وأكد المبعوث الدولي ستيفان دي ميستورا وفريقه على ضرورة استعجال الحل السياسي على المستوى الوطني للحيلولة دون استقرار مناطق خفض التصعيد إلى تقسيم أمر واقع.

دائرة «الشوف - عاليه» تنتظر انقضاء الأزمة لبلورة التحالفات الانتخابية

بيروت: مسعود السرعلي

يرسم التقارب بين «الحزب التقدمي الاشتراكي» برئاسة النائب وليد جنبلاط، و«تيار المستقبل» في منطقة الشوف في جبل لبنان، ملامح تحالف انتخابي قد ينضم إليه «التيار الوطني الحر» الذي يترأسه وزير الخارجية جبران باسيل، رغم أن الأزمة السياسية الحالية جمدت إلى حد ما البحث في التحالفات الانتخابية التي يُنظر إليها على أنها «مبكرة».

ويتمتع «التقدمي الاشتراكي» و«المستقبل» في منطقة الشوف بنفوذ واسع، أوصل مرشحيهما ومرشحي حلفائهما، أبرزهم «القوات اللبنانية»، إلى البرلمان في دورات سابقة. لكن المشهد ينطوي على مفاجآت في الدورة الحالية، بعدما أصبح قضاءي الشوف وعاليه دائرةً واحدة وضعت أغلبية الأطراف في دائرة التنافس على المقاعد.

ويقول النائب في تيار «المستقبل» من دائرة الشوف محمد الحجار لـ«الشرق الأوسط» إن التيار لم يحدد خياراته في الدوائر وبينها دائرة الشوف - عاليه. لكنه ألمح إلى أن «المستقبل» أبدى استعداده للتحالف مع «الاشتراكي» في هذه الدائرة، وهذا هو الثابت الوحيد حتى الآن، خصوصاً مع عودة الأمور إلى مجاريها إثر لقاء أخير جمع النائب وليد جنبلاط والرئيس سعد الحريري في بيت الوسط. كما أشار الحجار إلى أن قرار ترشحه شخصياً هو بيد الحريري، لذلك هو مستمر بالترشح ما دام الحريري موافقاً على الأمر.

وفي الوقت نفسه، يبدي «التقدمي الاشتراكي»، وهو أبرز القوى السياسية الفاعلة في هذه الدائرة، وصاحب أوسع قاعدة شعبية داخلها، انفتاحاً على جميع الأطراف وتواصلاً معهم بشكل دوري لاستمرار تأمينه أفضل تمثيل في البرلمان، بعيداً عن المطبات التي تتمثل في الخطابات السياسية.

في هذا الإطار، صرح النائب في «اللقاء الديمقراطي» برئاسة جنبلاط، مروان حمادة، الأحد الماضي، بأن «لبناننا هو الحريات والاستقلال الناجز والعلاقات العربية وانفتاح لبنان على العالم، ولا أحد يستطيع خطفه منا لا شرقاً ولا غرباً» في إشارة إلى ضرورة الوحدة الوطنية التي يركز عليها جنبلاط مراراً وتكراراً بعد «قطوع» استقالة رئيس الحكومة سعد الحريري، والتريث بها مرة أخرى.

هذا الكلام يشدد عليه أمين السر العام في الحزب ظافر ناصر، في اتصال مع «الشرق الأوسط»، معلناً أنه «حتى الآن لا شيء ناضجاً على مستوى التحالفات، ولا تحالف تم إنجازه بين الفرقاء».

وإذ لفت إلى أن منطق الحزب هو الدعوة «إلى أوسع شراكة ممكنة في هذه الانتخابات تحصيناً لعدد من الثوابت السياسية وأولها مصالحة الجبل»، لم يخفِ أن النقاش الانتخابي تراجع بفعل الأزمة السياسية التي نشأت الشهر الماضي. في الوقت عينه يكشف أن «الماكينة الانتخابية فاعلة بكل ما يرتبط بها من هيئات ولجان، والعنوان الأساسي أن الانتخابات حاصلة في موعدها»، مشدداً لدى سؤاله عن التيار «الوطني الحر» الذي يتموضع مع أطراف من «8 آذار» مع احتمال التحالف مع «المستقبل»، على أنه «لا مشكلة في التواصل مع أي طرف ولكن لا يمكن استباق النقاش التفصيلي في الانتخابات».

رئيس حزب «الوطنيين الأحرار» دوري شمعون الذي سمع من مروان حمادة يوم الأحد الماضي وعداً بالبقاء «على العهد معك يا دوري، ورفاقنا في حزب الوطنيين الأحرار وأهل الدير والشوف»، ردّ بالقول: «حلفنا طبيعي هنا في الشوف، فكما المسيحي لا يمكن أن يعيش من دون المسيحي، كذلك لا يعيش من دون الدرزي ولا السني»، ويربط الأمر بمصالحة الجبل والتعايش لا أكثر ولا أقل.

وفي تصريح لـ«الشرق الأوسط»، ينفي شمعون أي حديث عن الانتخابات حتى الآن، ملمحاً إلى مشكلة كبيرة مع القانون النسبي «الذي لا يحترم أحداً»، معلناً العمل الدؤوب على تغييره من دون أن يضمن النجاح في هذه المهمة. أما إذا استمر العمل في القانون «فقد تتشكل التحالفات من جديد»، وهنا لا أمر مستبعداً في التحالفات «وجميع الناس أصدقاؤنا، لكن في السياسة ليس هناك من صديق دائم»، كما قال شمعون.

من جهتها، تنطبق أجواء الأحزاب الأخرى على حزب «القوات اللبنانية» الذي يرشح النائب الحالي جورج عدوان في الشوف، واحتمال ترشيح رجل الأعمال أنيس نصار (صديق جنبلاط) في عاليه. وتقول مصادره إن التواصل «مفتوح مع كل الأطراف»، نافيةً الكلام عن أي إقصاء لأحد باحتمال ترشيح نصار.

ورغم هذا الجو الضبابي، يؤكد مدير شركة «Statistics Lebanon» ربيع الهبر أنه حتى الآن هناك لائحة لـ«التيار الوطني الحر» الذي يرأسه وزير الخارجية جبران باسيل بعد وصول رئيسه ميشال عون إلى رئاسة الجمهورية، واللائحة الثانية هي من «الحزب التقدمي الاشتراكي وحزب القوات اللبنانية»، والثالثة للمجتمع المدني. لكن الهبر يشير من جهة أخرى إلى أن التحالفات «ما زالت مستبعدة حتى الساعة»، والأهم لدى حزب الكتائب هو «العناوين السيادية التي يتمسك بها» إلى أقصى حدّ.

الهبر، يشرح في اتصال مع «الشرق الأوسط» أن «الاشتراكي» سيخسر مقعداً أو مقعدين في عاليه لمصلحة «الوطني الحر»، والأخير يمكن أن يصبح الحليف الطبيعي لتيار «المستقبل»، لذلك فإن الصورة حالياً غير واضحة.

إلى ذلك، يبقى المجتمع المدني الذي من المرجح أن يدخل التنافس بلائحة كاملة من خارج الأطياف السياسية، وهو «له قوة كبيرة في الشوف»، على ما يؤكد الخبير الانتخابي ربيع الهبر.

حكومة الحريري تستأنف جلساتها وتوقع تسوية جديدة

بيروت: يوسف دياب

يتوقّع أن تعود المؤسسات الدستورية في لبنان إلى دورتها الطبيعية بعد توقف دام شهراً، إثر تقديم رئيس الحكومة سعد الحريري استقالته، على أن تنطلق عجلة المؤسسات بجلسة يعقدها مجلس الوزراء الثلاثاء المقبل، يفترض أن تتكشف خلالها ماهية التسوية الجديدة التي تمّ التوصّل إليها، عبر بيان واضح يصدر عن الحكومة، يحمل تعريفاً واضحاً لمصطلح «النأي بالنفس» عن أزمات المنطقة، والتشديد على وقف تدخل «حزب الله» في شؤون الدول العربية، والالتزام النهائي باتفاق الطائف.

وتجمع الأطراف السياسية، على أن جلسة الثلاثاء ستكون حاسمة لجهة معالجة أسباب الاستقالة، على أن يتبعها إعلان من الحريري بعودته عنها، لتدخل التسوية الجديدة حيّز التنفيذ الفعلي على الأرض، حيث أعلنت مصادر قصر بعبدا، أن «الأجواء تشير إلى أن جلسة مجلس الوزراء ستعقد الأسبوع المقبل، وموعدها رهن بتوجيه دولة الرئيس (سعد الحريري) الدعوة إلى الوزراء لحضور الجلسة».

وأكدت مصادر القصر الجمهوري لـ«الشرق الأوسط» أن «كل المعطيات إيجابية، ولم يبرز في الساعات الماضية، أي شيء يبدد الأجواء التفاؤلية»، مشيرة إلى أنه «بمجرّد انعقاد جلسة مجلس الوزراء، سيصدر بيان عنها يتضمّن أجوبة عن كل الأسئلة التي طرحت في الفترة السابقة، ومعالجة حقيقية لأسباب استقالة رئيس الحكومة قبل إعلان تريثه».

هذه الإيجابيات، انسحبت على تيار «المستقبل» الذي يواكب تطورات الاتصالات والمشاورات القائمة، حيث لفت عضو المكتب السياسي في «المستقبل» راشد فايد، إلى أن «أجواء التفاؤل مرتفعة جداً، لجهة معالجة أسباب الاستقالة». وأكد لـ«الشرق الأوسط» أن «تجديد التسوية في لبنان، قائم على قاعدة أوضح من السابق، لأنها باتت تحت إشراف فرنسي ورعاية إقليمية ودولية، يواكبها دور محوري يلعبه الرئيس ميشال عون في الداخل».

وما إذا كان تيار «المستقبل» واثقاً بالتعهدات التي سيقدمها «حزب الله» ومدى التزامه بها، نبّه راشد فايد إلى أن «سيف الاستقالة لا يزال مرفوعاً، ولن يعود إلى غمده ما لم يحصل تجاوب حقيقي مع طروحات الرئيس الحريري، لجهة النأي بلبنان عن أزمات المنطقة، وعدم التعرض للدول العربية سياسياً وأمنياً»، مؤكداً أنه «أمام اللاتجاوب فإن الرئيس الحريري سيصرّ على الاستقالة». وشدد فايد على أن «فرص التهدئة أكبر بكثير من فرص التصعيد، بدليل التقارب بين الرئيسين ميشال عون ونبيه بري، الذي يهدف إلى لملمة الوضع الحكومي، ومعالجة الأزمة الكبيرة التي خلفتها الاستقالة».

من جهته، اعتبر عضو كتلة «القوات اللبنانية» النائب أنطوان زهرا لـ«الشرق الأوسط»، أن «حزب الله وبموجب تبعيته للإمبراطورية الفارسية التي تحاول اختراق العالم العربي، يحاول أن ينفّذ في لبنان سياسة (فرّق تسُد)، لأنها أهون السبل التي تمكنه من الهيمنة ووضع اليد على لبنان وإضعاف القوى السيادية». وعبّر عن أسفه لأن «بعض المنتفعين وبعض الجبناء، انخرطوا في الشائعات التي يروّج لها عن خلافات بين (المستقبل) و(القوات)، أدت إلى خلق تباعد بين القيادات، لكن عند توضيح الصورة لا يمكن للقوى السيادية إلا أن تعود إلى جادة الصواب». وقال زهرا: «ليس مسموحاً لقوى مسلّحة دخيلة، بأن تنجح في بثّ الفتنة بين الحلفاء، والعلاقة بيننا وبين (المستقبل) لن تنهار، لأنها قائمة على مبادئ السيادة والرؤية الموحدة لبناء الدولة القوية التي تحمي الجميع».

بدوره، رأى عضو كتلة «القوات اللبنانية» النائب فادي كرم أن «تيار المستقبل والقوات اللبنانية لديهما ملاحظاتهما، وسيتم تصحيح الخلل الحاصل والوضع جيد الآن»، معتبراً أنه «كان من المفترض على بعض قيادات تيار المستقبل ألا يبثوا الشائعات بغياب رئيس الحكومة سعد الحريري الذي يعرف جيداً من هي القوات اللبنانية وطبيعة علاقتها به»، مشيراً إلى أن «من يحاول أن يفرق بين (القوات) و(المستقبل)، سيرى أن ما يسوق له سيسقط والعلاقة ستستمر».

بري يربط «التطبيع» مع ليبيا بكشف مصير الصدر

بيروت: «الشرق الأوسط»

أعلنت «حركة أمل» التي يرأسها رئيس البرلمان نبيه بري، معارضتها لعودة العلاقات اللبنانية مع ليبيا إلى طبيعتها «إلا بعودة الإمام موسى الصدر ورفيقيه، وجلاء حقيقة هذا الأمر».

وقال ممثل بري في حفل افتتاح قاعة الصحافي عباس بدر الدين، الذي اختطف مع الصدر في ليبيا في عام 1978، عضو هيئة الرئاسة في «حركة أمل» قبلان قبلان، أن قضية الصدر «لا يمكن أن تطوى أو تنسى أو تهمل بمرور الزمن وتعاقب السنين، ولا يحلمن أحد بالقفز فوقها، باعتبار أن منفذ الخطف قد انتهى وذهب إلى مصيره»، مشدداً على أنه «لا عودة لأي علاقات طبيعية مع ليبيا إلا بعودة الإمام الصدر ورفيقيه، وجلاء حقيقة هذا الأمر، ما دون ذلك سراب وخيال، دونه أرواحنا ومهجنا وسواعدنا».

واختُطف الصدر ورفيقاه، الصحافي بدر الدين والشيخ محمد يعقوب، أثناء زيارتهم إلى ليبيا في أغسطس (آب) 1978، ولم تفلح الوساطات في إقناع الزعيم الليبي الراحل معمر القذافي بالكشف عن مصيرهم.

باريس تريد أن تلعب دور الوسيط وتضغط للدفع باتجاه الحوار بين بغداد وأربيل

ماكرون يدعو لـ«نزع تدريجي» لسلاح «الحشد» وحل الميليشيات في العراق

باريس: ميشال أبونجم

قال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بعد لقاء ضمه في قصر الإليزيه ورئيس حكومة إقليم كردستان نيجرفان بارزاني ونائبه قوباد طالباني، إنه سيطلع رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، في اتصال هاتفي بعد الاجتماع، على «التنازلات» التي يقبل المسؤولان الكرديان تقديمها من أجل إطلاق حوار مع الحكومة المركزية. وأضاف ماكرون، رداً على سؤال لـ«الشرق الأوسط»، أنه سيدعو العبادي إلى «إطلاق الحوار فوراً ومن غير تأخير وفق ما التزم به»، عندما جاء إلى باريس في شهر أكتوبر (تشرين الأول) الماضي بناء على دعوة من الرئيس الفرنسي.

وبحسب الرئيس الفرنسي، فإن اعتراف حكومة كردستان بقرار المحكمة الفيدرالية بشأن وحدة العراق «يستجيب لما ينتظره» العبادي وللشروط التي وضعها. وفي هذا السياق، قالت مصادر قصر الإليزيه، إن باريس تعتبر أن «تنازلات» الجانب الكردي من أجل البدء ببحث جدي عن الحلول التي تعيد ترميم العلاقات بين بغداد وأربيل، وبالتالي رفع القيود التي فرضت على الإقليم بعد الاستفتاء، «كافية»، خصوصاً أنها تشمل قبول الأكراد بإشراف الحكومة المركزية على المنافذ والحدود الخارجية لكردستان العراق. وأكد ماكرون «قناعته» بأن هذه العناصر ستكون «كافية» من أجل حلحلة الوضع. ولهذا الغرض، فقد كرر الرئيس الفرنسي أن باريس «مستعدة لتضع نفسها في تصرف الطرفين» من أجل حل المسائل المستعصية والدفع نحو حلول سياسية التي هي «من مسؤولية الحكومة العراقية والإقليم». وبأي حال، فإن فرنسا تعتبر وفق رئيسها أن «قيام عراق قوي، متصالح، متعدد ويعترف ويحترم كل مكوناته شرط من شروط الاستقرار في المنطقة».

وجاءت زيارة الوفد الكردي إلى باريس تلبية لدعوة ماكرون لتبرز أن «الوساطة» الفرنسية ما زالت قائمة. وقالت مصادر الإليزيه لـ«الشرق الأوسط»، إنه تم التداول منذ 10 أيام بشأن الزيارة مع الحكومة العراقية التي لم تمانع في تحقيقها، شرط أن يتم التأكيد على عنصرين؛ الأول: التشديد على وحدة العراق وسيادته وسلامة أراضيه. والثاني: أن يعرب بارزاني عن «رغبته» في حصول تقدم في العلاقة مع بغداد. وتضيف المصادر الفرنسية أن ماكرون يؤمن بأن «الجيل الجديد» الممثل من جهة بنيجرفان بارزاني، ابن شقيق القائد التاريخي مسعود بارزاني، وبقوباد طالباني، نجل الرئيس العراقي الراحل جلال طالباني، قادر على الوصول إلى حلول حول المشكلات التي تسمم العلاقات بين أربيل وبغداد. وأفادت أيضاً بأنها «تنتظر» أن يطلق الحوار الذي تدفع فرنسا باتجاهه «في المستقبل القريب إن في بغداد أو غير بغداد»، ولم يعرف ما إذا كانت هذه المصادر تلمح إلى باريس لتستضيف الحوار الموعود كما فعل عندما جمع ماكرون رئيس حكومة الوفاق الليبية فائز السراج وقائد الجيش الوطني الليبي المشير خليفة حفتر في ضاحية سيل سان كلو الواقعة غرب العاصمة الفرنسية، أم لا.

حقيقة الأمر اليوم أن باريس تعتبر أن لها ورقة يمكن لها أن تلعب بها في الملف العراقي بالاستناد إلى علاقتها الجيدة مع الطرفين المتنازعين. وفي هذا السياق، أكد بارزاني أن حكومة الإقليم تنظر بإيجابية إلى الدور الذي يمكن أن تقوم به فرنسا من أجل «إيجاد مخارج» للمشكلات الموجودة مع بغداد. ولخصت مصادر الإليزيه دور باريس المقبل بأن الدبلوماسية الفرنسية تريد أن تلعب دور «المسهل» بين الطرفين، وأنها، بهذا الخصوص، تتواصل مع تركيا حول المسألة الكردية، كما أن الموضوع مطروح في اتصالاتها مع إيران.

والظاهر اليوم أن لباريس تصوراً واضحاً لكيفية إحداث تقدم في الملف الكردي العراقي. ويقوم الموقف الفرنسي كما شرحه ماكرون على دعامتين؛ الأولى: العراق القوي الموحد المتمتع بسلامة أراضيه، والثانية: الاحترام الكامل لنصوص دستور عام 2005 ولتمتع كل مكونات الشعب العراقي ومن ضمنها الأكراد بكل الحقوق. وبحسب الرئيس الفرنسي، فإن الحوار يجب أن يقوم على 4 عناصر؛ أولها الاعتراف بشرعية رقابة الحكومة المركزية على الحدود الخارجية، وثانيها ما التزم به العبادي عندما جاء إلى باريس، وهو «ضرورة نزع السلاح التدريجي خصوصاً من قوات الحشد الشعبي التي رسخت وضعها في السنوات الأخيرة في العراق وأن يتم حل كل الميليشيات». ويقوم العنصر الثالث على الحاجة لأن يفضي الحوار إلى توزيع عادل لمخصصات الميزانية (الفيدرالية) بما يمكن كل المناطق من أن تلبي احتياجاتها، وأخيراً احترام منطوق المادة 140 من الدستور العراقي الخاصة بتحديد الأراضي «أي الخاصة بكردستان». وانطلاقاً من هذه العناصر، فإن باريس تدعو لحوار «في أسرع وقت»، وأنها مستعدة «للقيام بكل ما تستطيعه من أجل المحافظة على وحدة العراق وسلامته والاحترام الكامل للأكراد ولحقوقهم».

وليس من المستبعد أن تثير تصريحات ماكرون بشأن نزع سلاح الحشد الشعبي كثيراً من اللغط خصوصاً بالنسبة للعبادي وللالتزامات التي قد يكون قدمها للرئيس الفرنسي. لكن مقابل ذلك، فإن ماكرون يسير خطوات كثيرة باتجاه مواقف الحكومة العراقية لجهة تبني مطالبها بشأن المنافذ والحدود الخارجية والتأكيد على تخلي الأكراد عن الاستفتاء ونتائجه، ولكن من غير أن يقولوا ذلك بشكل مباشر. وبخصوص هذه النقطة بالذات، فقد قال بارزاني لـ«الشرق الأوسط»، إن الإقليم «دخل مرحلة جديدة والاستفتاء انتهى وأصبح وراء ظهرنا ونحن أبلغنا موقفنا بهذا الموضوع وأعربنا عن التزامنا بقرارات المحكمة الفيدرالية الخاصة بوحدة العراق». أما لماذا لا تذهب سلطات الإقليم إلى حد القول إن الاستفتاء انتهى كأنه لم يكن، فقد جاء الجواب من المصادر الرئاسية التي قالت لـ«الشرق الأوسط» إنه «من الصعب» على الأكراد إنكار وجود استفتاء حاز على نسبة كاسحة من الأصوات.

وما يتعين التأكيد عليه من زيارة بارزاني وطالباني معاً إلى باريس، أن باريس وأربيل تعتبران أن الأسس التي يمكن أن تطلق الحوار الوطني أصبحت معروفة للجميع. ولقد كرر ماكرون وبارزاني التأكيد مراراً على وحدة العراق وسلامة أراضيه وسيادته والتمسك بالدستور وكل بنوده.

يبقى السؤال المطروح يتناول قدرة باريس على دفع العبادي إلى القبول بـ«التنازلات» التي قدمها المسؤولان الكرديان، علماً أن رئيس الحكومة المركزية يتعرض لضغوط قوية داخلية وخارجية، ولا يبدو اليوم أن الظروف أصبحت مهيأة لأن يسير بحل قوات الحشد الشعبي، أو أن يعتبر ما قدمه الأكراد كافياً لقلب صفحة الاستفتاء وما تبعته من تطورات.

الرئيس الفرنسي في مؤتمر صحافي مع رئيس حكومة إقليم كردستان في باريس أمس (أ.ب)

أكد خوض الانتخابات المقبلة بقائمة موحدة ومستقلة



تحالف «الحشد الشعبي»: لا نطمح لرئاسة الوزراء

بغداد: «الشرق الأوسط»

أكد نعيم العبودي، المتحدث باسم «عصائب أهل الحق»، أن أغلب الفصائل التي اشتركت في تأسيس الحشد الشعبي ستخوض الانتخابات النيابية العامة المزمع إجراؤها منتصف مايو (أيار) 2018، في قائمة انتخابية موحدة ومستقلة عن بقية الائتلافات.

وكشف المتحدث باسم «عصائب أهل الحق» التي تعد من أبرز الحركات الفاعلة في «الحشد الشعبي» والتحالف الذي سيخوض الانتخابات المقبلة في حديث لـ«الشرق الأوسط»، أن التحالف الجديد «ليس لديه طموح في رئاسة الوزراء لكننا سنكون جزءا مؤثرا في اختيار شخص رئيسها». ويرى العبودي أن الواقعية السياسية تحتم التمييز بين الحلم والواقع، ذلك «إننا لا نعتقد أن كتلة الحشد الشعبي ستختزل كل الأصوات وتسحق الآخرين وتشكل الحكومة، نحن نعرف أن رئاسة الوزراء تشكلها الكتلة الأكبر، وسنكون مؤثرين ولنا دخل في اختيار رئيس الحكومة»، مضيفاً: «استبعد تولي الحشد الشعبي رئاسة الحكومة، أظن أن الحركات التي أسست الحشد الشعبي ليس لديها رغبة في تسلم رئاسة الوزراء في هذه المرحلة».

ورغم الشكوك المتواصلة التي تحوم حول إمكانية إجراء الانتخابات المحلية والعامة في موعدها المحدد نتيجة اعتراضات الكتل السياسية السنية بذريعة عدم استقرار المحافظات السنية التي سيطر عليها تنظيم داعش لنحو 3 سنوات، فإن مساعي الكتل السياسية تسير في خطى حثيثة لبلورة تحالفات وتكتلات سياسية بهدف خوض الانتخابات المقبلة.

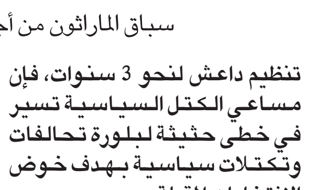
وبشأن ما أشيع عن تأسيس قائمة انتخابية تحت مسمى «حلف المجاهدين» نفى العبودي وجود هذه التسمية وذكر أن الأمر يتعلق في «وصف أطلقه البعض، ومع ذلك موضوع تحالف فصائل الحشد غير جديد وبدأ منذ نحو شهرين من خلال تشكيل لجان مشتركة لهذا الغرض من الحركات الأساسية التي شكّلت الحشد، مثل (عصائب أهل الحق) و(كتائب سيد الشهداء) و(حزب الله العراقي) و(منظمة بدر) و(حركة أوفياء)، وغيرها من الفصائل، ولم نتفق على تسمية محددة للتحالف لحد الآن». وبرأيه فإن التحالف الحشدي الجديد «لن يكتسح الساحة السياسية، لكنه سيضخ دماء جديدة للفضاء السياسي، فالخيار أولاً وأخيراً هو خيار الشعب العراقي وأعتقد أن التحالف سيكون إضافة جديدة، وبدل عن تمثل المكون الشيعي ثلاث توجهات سياسية هي التيار الصدري والمجلس الأعلى وحزب الدعوة، ستضاف دماء جديد لهذا التمثيل». وتوقع العبودي «صعود قوى جديدة في المحيط السني تمثلها جماعات الحشد العشائري».

وعن القواسم المشتركة التي تجمع أعضاء التحالف الجديد، ذكر العبودي أن «الحركات تجمعها مشتركات فيما بينها أكثر من مشتركاتها مع الآخرين، فقد اشتركوا في تأسيس الحشد الشعبي والقتال ضد (داعش)، لذلك هم أقرب إلى بعضهم ولديهم تطلعات سياسية».

وبشأن التصريحات التي أطلقها رئيس الوزراء حيدر العبادي مؤخراً بشأن عدم السماح للجهات السياسية التي لديها أجنحة مسلحة في الاشتراك بالانتخابات، قال العبودي: «ليس لدينا خشية من تصريحات العبادي ونحن نتفق معها، فأغلب هذه الحركات هي سياسية أيضاً ولها تطلعات سياسية وممثلين في البرلمان مثل منظمة بدر وعصائب أهل الحق، حتى هذه اللحظة ومن دون النظر إلى ما قد يحدث من مستجدات لاحقا، فإن القرار هو الدخول في قائمة انتخابية واحدة مستقلة»، معتبراً أن تصريحات العبادي «تنسجم مع قانوني الانتخابات والأحزاب، لأن هذه الحركات ليس لديها أجنحة عسكرية حاليا، بعد أن اندمجت ضمن مظلة الحشد الشعبي الرسمية وهي تحت إشراف الدولة».

ولفت العبودي إلى أن حركة «النجباء» المدرجة ضمن قائمة الإرهاب الأميركية «لن تخوض الانتخابات المقبلة لأنهم غير مهيئين لخوضها لأسباب فنية ولم يشتركوا في قائمتنا الانتخابية، إنما داعمون لها، وجناحهم العسكري المقاتل في سوريا لا يتبع الحشد الشعبي». وأكد العبودي دخول التحالف الجديد بقيادات مدنية سياسية مستقلين وغير مستقلين، بعيدا عن ائتلاف (دولة القانون) وزعيمه نوري المالكي رغم العلاقات الجيدة التي تربطنا به».

وبخسارة المالكي لتحالف الحشد وإعلان منظمة «بدر» التي يتزعمها القيادي في الحشد هادي العامري فك ارتباطها بـ«دولة القانون»، إلى جانب الأنباء المتواترة عن خروج العبادي بقائمة منفصلة عن حزب «الدعوة» وائتلاف «دولة القانون»، يواجه تحالف المالكي الذي حاز على نسبة عالية من المقاعد البرلمانية في الدورتين الانتخابيتين السابقتين (2006 - 2014) احتمال خروج أبرز حلفائه الأقوياء وذلك ربما سيعرضه إلى خسارة انتخابية كبيرة في الانتخابات المقبلة.



سباق الماراثون من أجل السلام يخترق شارع أبو نؤاس بوسط بغداد أمس (أ.ب)

قائمة سفراء قدمها الجعفري تثير جدلاً في العراق

بغداد: «الشرق الأوسط»

أعلنت لجنة العلاقات الخارجية في البرلمان العراقي أنها تعكف على مراجعة قائمة سفراء مثيرة للجدل قدمتها وزارة الخارجية ضمت 38 سفيرا وافق مجلس الوزراء على 28 منهم وينتظرون تمريرهم عبر البرلمان. وقال ظافر العاني، عضو لجنة العلاقات الخارجية عن كتلة تحالف القوى العراقية، لـ«الشرق الأوسط» إن «هناك عدم رضى داخل اللجنة على هذه القائمة ليس فقط من قبلنا كتحالف قوى بل حتى من أوساط عديدة داخل التحالف الوطني الذي ينتمي إليه وزير الخارجية إبراهيم الجعفري»، مبينا أن «المسألة وإن حصل فيها تمييز فئوي ومناطقي واضح وهو ما لا نقبله لكن العملية تمت من دون تنسيق مع اللجنة البرلمانية المعنية كما أن المعايير في جملتها لم تكن موضوعية في الاختيار».

وأضاف العاني أن «من بين من تم اختيارهم عددا كبيرا ليس لديه الخبرة الدبلوماسية الكافية فضلا عن عدم إجادة عدد منهم لغة أجنبية كما أن المعلومات الوظيفية التي لدينا عن عدد منهم ليست مشجعة وهناك من شارف على التقاعد». وبشأن موقف تحالف القوى من هذه القائمة، قال العاني إن «تحالف القوى يرى أن القائمة غير عادلة ولا بد من مراجعتها بالكامل وهو ما نعمل عليه مع الوزارة خلال الفترة المقبلة»، لافتا إلى أن «الكتل السياسية لا بد أن تقدم من جهتها مرشحيها حتى يحصل توازن وترتفع نسبة المرشحين». وحول ما إذا كان ممكنا استجواب الجعفري على خلفية هذه القائمة وتلك التي سبقتها قبل فترة بنقل عدد من موظفي الوزارة إلى الوقف السني، قال العاني إن «الوقت لم يعد كافيا للاستجواب لكننا نحاول حل هذه الأمور بالتفاهم مع الخارجية حيث إن الخارجية أعطتنا تطمينات بشأن حل مشكلة الموظفين المنقولين حيث تم التريث في الموضوع». من جهتها أعلنت كتلة الحل في البرلمان العراقي عن رفضها التصويت على القائمة وقال رئيس الكتلة، محمد الكربولي، في بيان إن «الكتلة تعتزم التوجه لاستجواب وزير الخارجية إبراهيم الجعفري لاستمراره وتكراره نهجه السياسي والحزبي ذا البعد الطائفي في إقصاء وتهميش واستبعاد الكفاءات والمهنيين في الخارجية العراقية لصالح مرشحي حزبه غير الأكفاء». وأضاف العاني «أن كتلة الحل النيابية سحبت سؤالين برلمانيين موجهين إلى الجعفري بعد تعهده بتصحيح مساره وتعديل نهج إدارته لوزارة الخارجية بعيداً عن المذهبية والقومية والنزعة الإقصائية وهذا ما لم نلمسه طيلة فترة متابعتنا لعمل الوزارة وقراراتها المجحفة». وأشار الكربولي إلى أن كتلته «حريصة على المنهج الإصلاحي لسياسات وعلاقات العراق الخارجية وأنها لن تكون شاهد زور على ترشيحات حزبية غير ذات كفاءة تمثل مكونا على حساب باقي المكونات».

من جهتها، نفت وزارة الخارجية الاتهامات الموجهة لها بوجود تمييز طائفي أو مناطقي بشأن القائمة. وقال الناطق الرسمي باسم الوزارة الدكتور أحمد محجوب لـ«الشرق الأوسط» إن «الوزارة تتحفظ على الاتهامات وهي غير مقبولة وإن الوزارة تؤدي مهمتها بشكل طبيعي بعد أن خرج العراق منتصرا في حربه ضد الإرهاب»، مبينا أن «هناك قائمة من الكتل السياسية بتقديم مرشحيها حيث إن القائمة المقدمة هي أقل من 50 في المائة من حصة الوزارة لأن القانون يتيح للخارجية الحصول على نسبة 75 في المائة من المرشحين للسفارات». وأوضح الدكتور محجوب أنه «لا يمكن الحديث عن القائمة المذكورة بمعزل عما قبلها حيث إن ما سبق أن تم ترشيحه في الماضي أقل بكثير مما ينبغي أن يكون عليه». وأشار إلى أن «من بقي من السفراء بالخارجية هم 45 سفيرا بينما نحن نحتاج إلى أكثر من 100 سفير».

قوات من التحالف الدولي في كركوك وطوزخورماتو

السليمانية: «الشرق الأوسط»

رغم نفي محافظ كركوك وكالة والعديد من المصادر الكردية وصول أي قوات أميركية إلى مدينة كركوك خلال اليومين الماضيين، لكن مصدرا كرديا في المحافظة أكد «أن هذه القوات وصلت فعلا إلى معسكر (كي وان) بالمدينة وهي قوة محاربة مهمتها مراقبة الوضع الأمني في حدود المحافظة».

وقال أحمد العسكري، في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إن هذه القوات وصلت واستقرت فعلا في معسكر (كي وان) القريب من مركز مدينة كركوك، ومهمتها حماية الوضع الأمني بالمنطقة عموما ومحاربة فلول (داعش) والمنظمات الإرهابية الأخرى بالتنسيق والتعاون مع القوات العراقية.

وأشار عضو مجلس المحافظة إلى «أنه عندما انسحبت القوات السابقة من المعسكر جراء الأحداث الأمنية الأخيرة كان هناك اتفاق بين قيادات أميركية وبريطانية وألمانية على ضرورة إعادة إرسال قوات عسكرية من التحالف الدولي لأجل حماية الوضع الأمني وصد أي تهديدات تواجه المنطقة».

من جانبها، أكدت قيادة القوات الأميركية لمحاربة (داعش) في العراق وسوريا وصول تلك القوات الأميركية إلى معسكر كركوك ونقلت مصادر محلية عن الكولونيل رايان ديلون، المتحدث الرسمي باسم التحالف، قوله «إن مركز التجمع الرئيسي لتلك القوات سيكون في معسكر (كي وان) وسيكون هناك تنسيق متكامل مع القوات العراقية بهذا الشأن، فهدف التحالف هو منع وقوع أي صدامات أو قلاقل في المنطقة». في غضون ذلك أعلنت المصادر المحلية أيضا وصول طلائع قوات التحالف الدولي إلى المطار المحلي لمدينة طوزخورماتو المضطربة وتمركزها هناك. وقال المتحدث باسم التحالف «إن نشر هذه القوات في المنطقة كان بالاتفاق مع قيادة القوات العراقية، وإن هذه القوات ستنتشر في جميع أرجاء العراق مرة أخرى لحماية الوضع الأمني».

قيادي في الحزب: نعمل للاستعجال بانتخاب هيئة قيادية جديدة

ظهور تيار جديد داخل الاتحاد الوطني الكردستاني

السليمانية: شيرزاد شيخاني

أعلنت مجموعة من كوادر الاتحاد الوطني الكردستاني تأسيس تيار جديد داخل الحزب تحت اسم «تيار التجديد والبناء» مهمتها دفع قيادة الاتحاد إلى التجديد عبر عقد المؤتمر الحزبي الرابع وانتخاب قيادة جديدة تتناسب مع متطلبات المرحلة المقبلة، فيما أكد قيادي بالحزب أن «المجلس القيادي يعمل حالياً على تهيئة الأجواء لعقد الاجتماع الثاني الذي تم تعليقه بسبب مرض نائب الأمين العام (كوسرت رسول علي) من أجل انتخاب هيئة قيادية بديلة عن المكتب السياسي المنحل»، مؤكداً أن «مبعوثا من القيادة سيزور نائب الأمين العام بمستشفاه في ألمانيا لاستحصال موافقته على انعقاد اجتماع القيادة».

وكانت مجموعة من كوادر الحزب، يُعتقد بأن أغلبيتهم من محافظة كركوك، بادروا إلى تشكيل تيار جديد داخل الحزب وأصدروا بياناً أكدوا خلاله على عدة نقاط أهمها «الالتزام بالمبادئ التي رسخها الزعيم الراحل للحزب جلال طالباني لتحقيق العدالة والمساواة وخدمة الشعب، وتجسيد شعارات الحزب في الديمقراطية وحقوق الإنسان والسلام على أرض الواقع، وتجديد الحزب من خلال تطعيمه بالعناصر الشبابية وأصحاب الكفاءات، والعمل على توحيد الصف الكردي والخطاب القومي الموحد، وتمتين العلاقات مع القوى الديمقراطية والمدنية، وإجراء إصلاحات جذرية داخل الحزب، ومكافحة الفساد بأجهزة الدولة، ودعم حكومة الإقليم وبرلمان كردستان لينهضا بمهامهما الأساسية في خدمة المواطنين».

وفي اتصال مع فريد أسسرد، عضو المجلس القيادي للحزب، أكد لـ«الشرق الأوسط» أن تشكيل هذا التيار أمر مرحب به طالما أنه سيؤدي بالنتيجة إلى إجراء الإصلاحات داخل الحزب، وهو جهد يتلاقى مع وجهات نظرنا حول ضرورة وأهمية إنهاض الحزب في هذه المرحلة، فنحن بحاجة إلى توحيد الجهود من أجل إجراء التغيير داخل الحزب، وذلك عن طريق عقد المؤتمر الحزبي الرابع ونلتقي معهم في هذه النقطة، كما نؤيد بقية طروحاتهم حول الالتزام بشعارات الحزب وبالنهج الذي خطه الأمين العام مام جلال».

وحول آخر التطورات داخل الحزب، خصوصاً بعد حل المكتب السياسي وعدم وجود مركزية للقرار السياسي داخل الحزب، قال أسسرد: «لقد أقدمنا قبل شهر ومن خلال اجتماع المجلس القيادي على حل المكتب السياسي كجزء من متطلبات التغيير، وكان مقرراً أن نعقد اجتماعاً لاحقاً لانتخاب هيئة قيادية جديدة من 11 عضواً ليقودوا الحزب نحو المؤتمر الرابع، ولكن مرض نائب الأمين العام فاجأنا جميعاً، وحال دون عقد الاجتماع، وعليه، فإننا سنسعى خلال الأيام المقبلة إلى إيفاد أحد أعضاء المجلس القيادي إلى ألمانيا للقاء النائب وأخذ موافقته الخطية بعقد الاجتماع وانتخاب الهيئة الجديدة، خصوصاً أننا تلقينا أنباء بأن مكوثه في المستشفى سيطول لعدة أشهر أخرى، والمجلس المركزي للحزب أصدر قراره بعقد المؤتمر قبل نهاية فبراير (شباط) المقبل، ولذلك من الضروري أن نسرع الخطى لانتخاب هيئة قيادية جديدة فالوضع الحالي لا يُمكن الاستمرار فيه في ظل غياب مركز القرار داخل الحزب».

وأشار القيادي في الاتحاد الوطني إلى أنه «في حال لم نتوصل في الاجتماع المقبل للمجلس القيادي إلى انتخاب الهيئة القيادية المنتظرة، فعلى الأقل يمكننا التوافق حول تحديد موعد عقد المؤتمر خلال الأسابيع المقبلة لتدارك الوضع، خصوصاً أننا مقبلون على عدة انتخابات مصيرية مما يستوجب توحيد صفوف حزبنا لكي نتمكن من خوضها بما يحقق مصالحنا».

وحول موعد الانتخابات البرلمانية والرئاسية المقبلة في كردستان، يرى الاتحاد الوطني ضرورة تأجيله إلى ما بعد الانتخابات العراقية، وهذا أمر يخالف توجهات الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي يقوده مسعود بارزاني، والذي يدعو إلى تنظيمها قبل الانتخابات العراقية، ولكن عضو قيادة الاتحاد الوطني يرى أن «جميع الأحزاب الكردستانية تعاني اليوم من مشكلات وخلافات داخلية وهي بمجملها غير جاهزة لخوض الانتخابات القادمة بهذه العجالة، ومنطقياً يُفتَرَض أن تنتهي الدورة الحالية للبرلمان ثم نبدأ بانتخابات جديدة».

ونوه أسسرد بأن «الأطراف السياسية وافقت سابقاً على تمديد ولاية البرلمان الحالي إلى ثمانية أشهر، وهذا اعتراف ضمني منها بإجراء الانتخابات بعد انتهاء ولاية البرلمان، ولذلك فإن الدعوات التي يطلقها بعض الأطراف للاستعجال بالانتخابات وتقديمها تعتبر تراجعاً عن تعهداتها السابقة». وختم القيادي في الاتحاد الوطني تصريحه بالقول: «إذا كان هناك قرار لتقديم الانتخابات فيجب أن يكون القرار جماعياً وبموافقة جميع الأطراف لا أن تفرضه علينا جهة أو حزب، لأن هذا أمر يتعلق بالجميع وليس بحزب معين».

واشنطن تكثف هجمات «الدرون» شبه اليومية ضد «داعش» والمتشددين المحليين

وزير الدفاع الصومالي الجديد يتوعد «الشباب»

القاهرة: خالد محمود

ارتفع عدد ضحايا انفجار الشاحنة المفخخة الذي ضرب العاصمة الصومالية مقديشو منتصف شهر أكتوبر (تشرين الأول) الماضي إلى 512 قتيلاً، في وقت تعهد فيه وزير الدفاع الصومالي الجديد محمد مرسل، بأن يعطي الأولوية لتعزيز القدرات العسكرية من أجل تصفية ميليشيات حركة الشباب المتطرفة. فيما قال مسؤولان إن انتحاريين يشتبه في انتمائهم لجماعة «بوكو حرام» المتشددة قتلوا 12 شخصاً على الأقل، أمس، في هجوم على سوق في بلدة بيو في ولاية بورنو بشمال شرقي نيجيريا. وقال مرسل في أول تصريحات صحافية يدلي بها، أمس، منذ توليه منصبه الأسبوع الماضي، إن الخطوة الأولى للوزارة هي شن هجمات واسعة النطاق ضد الثكنات العسكرية لفلول الميليشيات الإرهابية، على حد تعبيره، قبل أن يضيف: «الهدف هو القضاء على الإرهابيين وإنهاء شوكتهم».

إلى ذلك، قال عبد الله محمد شيرواك رئيس اللجنة الصومالية المعنية بضحايا الهجوم الذي يعتبر الأكثر دموية في تاريخ البلاد، إن عدد الذين أصيبوا في الاعتداء الذي تم خلال شهر أكتوبر الماضي يبلغ 869 شخصاً؛ هم 512 قتيلاً و295 جريحاً. وأضاف: «لم يعرف ما إذا كان 70 شخصاً آخرون قتلوا أو في عداد المفقودين».

ووقع الاعتداء بشاحنة مفخخة على تقاطع كاي - 5 في حي هودان التجاري المكتظ في عاصمة تضج بالحياة رغم الاعتداءات الكثيرة، حيث غالباً ما تشن حركة الشباب هجماتها على فنادق ومطاعم العاصمة. وهي حركة مرتبطة بـ«القاعدة» وتسيطر على مناطق ريفية واسعة. ولحقت أضرار كبيرة بمبانٍ وسيارات على بعد مئات الأمتار من الانفجار القوي جداً، الذي خلف عدداً كبيراً من الجثث المحروقة أو الممزقة. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن خبراء أن زنة المتفجرات المستخدمة تبلغ 500 كيلوغرام.

وكثفت الولايات المتحدة في الأسابيع الأخيرة عملياتها في الصومال بشن هجمات عبر طائرات دون طيار (درون) ضد المتشددين المحليين وحركة الشباب، فضلاً عن تنظيم داعش، وأصبحت هذه الضربات شبه يومية. وفي نهاية شهر مارس (آذار) الماضي، زاد الرئيس الأميركي دونالد ترمب من الصلاحيات الممنوحة للعسكريين الأميركيين لشن ضربات في هذا البلد الواقع في القرن الأفريقي، الذي يشهد تمرداً لحركة الشباب التي تريد الإطاحة بالحكومة المركزية المدعومة من الأسرة الدولية ومن قبل قوة الاتحاد الأفريقي التي تضم 22 ألف رجل. ومنذ ذلك الحين، وسعت وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) معركتها ضد «داعش» في جميع البلدان التي يمكن أن يلجأ إليها عناصر التنظيم.

وتحاول حركة الشباب منذ 2007 الإطاحة بالحكومة الصومالية المدعومة من المجموعة الدولية. وأعلنت الحركة في 2010 ولاءها لتنظيم القاعدة، وانضوت فيه رسمياً في 2012، إلا أن عدداً من مقاتلي الحركة أعلنوا أخيراً انشقاقهم وولاءهم لتنظيم داعش. إلى ذلك، قال مسؤولان إن انتحاريين يشتبه في انتمائهم لجماعة «بوكو حرام» المتشددة قتلوا 12 شخصاً على الأقل، أمس، في هجوم على سوق في بلدة بيو في ولاية بورنو بشمال شرقي نيجيريا. وقال علي إدريس، وهو من قيادات البلدة، إن 8 رجال و4 نساء قتلوا حتى الآن، مضيفاً أن الانفجارات وقعت فيما كان موظفو إغاثة يوزعون أغذية على المتضررين من الصراع الدائر منذ 8 أعوام مع «بوكو حرام». وقال مسؤول حكومي إن أحد المستشفيات استقبل 15 قتيلاً، إضافة إلى 47 مصاباً، فيما أوضح فيكتور إسوكو المتحدث باسم الشرطة في ولاية بورنو، أن 53 شخصاً أصيبوا وقتل انتحاريان إضافة إلى 13 قتيلاً من ضحايا الهجوم.

ويحمل الهجوم بصمات جماعة «بوكو حرام» التي تستخدم انتحاريين، وأحياناً نساء وفتيات، لتنفيذ هجمات على أماكن عامة مزدحمة. وقتل تفجير انتحاري في مسجد الأسبوع الماضي 50 شخصاً على الأقل في بلدة موبي في شمال شرقي البلاد، في إحدى أعنف الهجمات التي نفذت في الأعوام الماضية. وقالت الحكومة إن خطتها طويلة الأمد لمنطقة شمال شرقي نيجيريا هي تأمين المدنيين داخل بلدات ومدن محصنة، ما سيترك المناطق الريفية فعلياً لـ«بوكو حرام». لكن هذه الخطة وسلسلة من الهجمات الدموية أثارت في المقابل تساؤلات بشأن تأكيدات الحكومة والجيش بقرب القضاء على المتشددين الإسلاميين من جماعة «بوكو حرام».

عدد ضحايا انفجار الشاحنة المفخخة الذي ضرب العاصمة الصومالية مقديشو منتصف شهر أكتوبر الماضي ارتفع إلى 512 قتيلاً (أ.ف.ب)

موجز

رئيس مالي: الجنود الذين قُتلوا خلال العملية الفرنسية كانوا «رهائن»

باريس - «الشرق الأوسط»: أكد رئيس مالي إبراهيم بوبكر كيتا، في مقابلة مع مجلة «جون أفريك»، أن الجنود الماليين الذين قُتلوا نهاية أكتوبر (تشرين الأول) 2017، خلال هجوم لقوة برخان الفرنسية على متطرفين في شمال البلاد، كانوا «رهائن»، رغم شكوك باريس في هذا الشأن. وقال كيتا في المقابلة التي ستُنشر، اليوم: «كانوا فعلاً رهائن لدى إرهابيين وينبغي ألا يقع أي التباس حول هذا الموضوع بيننا وبين أصدقائنا الفرنسيين». وأضاف: «إنه واقع مؤسف، يجب الإقرار بذلك وعدم البحث عن أسباب أخرى غير موجودة». وأعلنت قيادة الأركان الفرنسية أن هذه العملية التي تمت ليل 23 - 24 أكتوبر، ضد مجموعة مرتبطة بتنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي، أسفرت عن مقتل 15 متشدداً. لكن وزارة الدفاع في مالي قالت إن بين ضحايا العملية 11 جندياً مالياً كان يحتجزهم الجهاديون، الأمر الذي نفته قيادة الأركان الفرنسية، مؤكدةً أن معسكر التدريب الذي استهدفه الهجوم لم يكن يضم أي جنديّ ماليّ. وفي المقابلة، جدد الرئيس المالي رفضه أي تفاوض مع زعيم الطوارق إياد آغ غالي الذي يقود تحالفاً من الحركات المتطرفة. وقال: «يأخذ عليَّ البعض عدم التفاوض مع هذا الشخص لكن الأمر غير وارد على الإطلاق».

انفجارات تخلف قتيلين و10 مصابين في أفغانستان

كابل - «الشرق الأوسط»: أكد مسؤولون أمس، أن شخصين على الأقل قتلا وأصيب عشرة آخرون، في حوادث منفصلة في العاصمة الأفغانية كابل وإقليم ننجارهار شرق البلاد. وقال عطا الله خوجياني، وهو متحدث باسم حاكم إقليم ننجارهار، إن اثنين من قوات الأمن الأفغانية قتلا وأصيب ستة آخرون في انفجارات متتالية في مدينة جلال أباد. وأضاف خوجياني أن الانفجارات وقعت بالقرب من محطة إذاعية وتلفزيونية خاصة في المدينة. وتابع خوجياني أن الانفجار الأول وقع جراء قنبلة ممغنطة ملحقة بسيارة ذات ثلاث عجلات (ريكشو)، بينما لم تتضح بعد طبيعة الانفجارين الآخرين. وقال رجل شرطة، تحدث شريطة عدم الكشف عن هويته، إن أحد رجال الشرطة قتل وأصيب ثلاثة من رجال الاستخبارات في أحد الانفجارات التي تردد أنها استهدفت قوات الأمن. من ناحية أخرى، قال نصرات رحيمي، وهو متحدث باسم وزارة الداخلية، لوكالة الأنباء الألمانية إن قنبلة ممغنطة أخرى ملحقة بمكتب تجنيد تابع للجيش الأفغاني انفجرت في كابول، مخلفة أربعة مصابين مدنيين.

الفلبين: مقتل رجل شرطة وإصابة 6 في هجوم لمتمردين شيوعيين

مانيلا - «الشرق الأوسط»: ذكرت متحدثة باسم الشرطة أن رجل شرطة قتل وأصيب ستة آخرون أمس في هجوم شنه من يشتبه أنهم من المتمردين الشيوعيين في الفلبين. وكان رجال الشرطة يستقلون سيارتي دورية، عندما فتح عدد غير محدد من المسلحين النار عليهم في قرية على بعد 200 كيلو متر جنوب مانيلا. وذكرت متحدثة باسم الشرطة الإقليمية أن رجال الشرطة كانوا عائدين إلى مقر الشرطة الإقليمية في بلدة دايت القريبة، عندما نصب المتمردون الكمين. وكان هذا الهجوم هو الأحدث بين قوات الأمن الحكومية والمتمردين الشيوعيين منذ أن أنهى الرئيس رودريجو دوتيرتي محادثات سلام رسمياً مع الحزب الشيوعي الفلبيني في 23 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. وأضاف دوتيرتي أن مكتبه يستعد لأمر تنفيذي سيصنف أعضاء الحزب الشيوعي الفلبيني وجناحه المسلح «جيش الشعب الجديد» كإرهابيين. وكانت القوات الحكومية قد قتلت أوائل الأسبوع 15 شخصاً ممن يشتبه أنهم من المتمردين الشيوعيين في اشتباكات بإقليم باتانجاس، على بعد 65 كيلومتراً جنوب مانيلا.

الشرطة الألمانية تبحث عن مشتبه به بعد العثور على عبوة مشبوهة في بوتسدام

برلين - «الشرق الأوسط»

تبحث الشرطة الألمانية منذ أمس عن الشخص الذي وضع عبوة مشبوهة أول من أمس، بالقرب من سوق لعيد الميلاد في بوتسدام، جنوب غرب برلين، بعد عام على اعتداء إرهابي استهدف تجمعاً مماثلاً في العاصمة الألمانية.

وأعلنت منطقة براندنبورغ على «تويتر» ظهر أمس أن «التحقيقات تتواصل في كل الاتجاهات»، بعد إبطال مفعول القطعة التي عثر عليها بدون أن يتم توقيف أي مشتبه به. وكان تسليم هذا الطرد إلى صيدلية تقع بالقرب من سوق لعيد الميلاد أثار مخاوف من احتمال حدوث اعتداء بعد الهجوم الذي استهدف العام الماضي تجمعاً مماثلاً في عملية دهس. وتابعت الشرطة على «تويتر» أن العناصر الأولى للتحقيق تشير إلى أنه «من غير المرجح» أن يكون سوق الميلاد في هذه المدينة السياحية والراقية «مستهدفاً». وكانت ناطقة باسم الشرطة ذكرت لوكالة الصحافة الفرنسية صباح أمس، أن سوق عيد الميلاد الذي أخلي جزئياً الجمعة «سيفتح أبوابه بشكل طبيعي» السبت مع «وجود أمني معزز» في وسط هذه المدينة السياحية والراقية. ويسعى المحققون إلى كشف مرسل طرد سلم الجمعة إلى صيدلية متاخمة لسوق عيد الميلاد. وأبلغ عامل في الصيدلية الشرطة. وقالت السلطات المحلية إن الطرد المشبوه «يحوي كابلات وبطاريات ومسامير»، وعلى ما يبدو «مسحوقاً ولكن ليس فيه صاعق». وبقيت معرفة ما إذا كان الهدف هو سوق عيد الميلاد أو الصيدلية فقط. وقال وزير الداخلية في منطقة براندنبورغ كارل هاينتز شروتر إن «الخيارين ممكنان». وقبل عام شهد سوق عيد الميلاد في برلين عملية دهس في 19 ديسمبر (كانون الأول) 2016 أسفرت عن سقوط 12 قتيلاً وأكثر من 70 جريحاً. وفر منفذ الهجوم التونسي أنيس عامري ثم قتل بعد أيام في إيطاليا. وتبنى تنظيم داعش هجوم برلين الذي أسفر عن سقوط أكبر عدد من الضحايا في ألمانيا حتى الآن، وكان تنظيم داعش استهدف ألمانيا بعدد من الهجمات قبل سنتين.

تراجع عدد العناصر الإرهابية المضربة عن الطعام في سجن المرناقية

عائلة تونسية تتلقى خبر إعدام ابنها الداعشي ذبحاً عبر مقطع فيديو

تونس: المنجي السعيداني

شرعت أجهزة الأمن التونسي في التحقيق حول خبر إعدام إرهابي تونسي من قبل تنظيم داعش الإرهابي ومراسلة عائلة الإرهابي، عبر مقطع فيديو يوثق عملية الإعدام.

وتلقت عائلة الإرهابي التونسي غسان الرحال، المنضم إلى تنظيم داعش، خبر إعدامه ذبحا من خلال مقطع فيديو يوثق عملية الإعدام تلقوه من تنظيم داعش الإرهابي. ووجهت تهمة العمالة والتجسس لفائدة جهاز مخابرات الكيان الصهيوني (الموساد) للتونسي المعروف لدى تنظيم داعش بـ«أبو عبد الرحمن التونسي».

وكانت مدينة صفاقس مسرحا لعملية تصفية جسدية خلال شهر ديسمبر (كانون الأول) 2016 حين تعرض المهندس التونسي محمد الزواري أمام منزله بنفس المدينة، ووجهت التهمة إلى عناصر المخابرات الصهيونية (الموساد) بعد إعلان حماس الفلسطينية انتماءه إلى كتائب عز الدين القسام.

وذكرت مصادر أمنية تونسية أن الإرهابي الذي تعرض للإعدام ذبحا، على يد العناصر الإرهابية المنتمية لتنظيم داعش الإرهابي، أصيل مدينة الغريبة من ولاية - محافظة - صفاقس الواقعة على بعد 350 كلم جنوب شرقي العاصمة التونسية. وأكدت المصادر نفسها انتماءه إلى تنظيم داعش الإرهابي منذ سنوات وقد تزوج من امرأة سورية وتولى عدة مناصب في التنظيم أهمها «أمير الأمنيين» في محافظة دير الزور وريفها.

وأعلن تنظيم داعش الإرهابي منذ الرابع من أغسطس (آب) الماضي أن الإرهابي أبو عبد الرحمن التونسي (غسان الرحال) اختفى منذ أشهر ورصد مكافأة مالية بقيمة 50 ألف دولار أميركي لأي شخص يدلي بمعلومات عنه، وأكد حمل الإرهابي الرحال لجوازي سفر بلجيكي وإيطالي.

على صعيد آخر، أكد سفيان مزغيش، المتحدث باسم الإدارة العامة للسجون والإصلاح التابعة لوزارة العدل التونسية، تراجع عدد العناصر الإرهابية المتهمة في قضايا إرهابية من 80 مضرباً عن الطعام في سجن المرناقية غربي العاصمة، إلى 60 فقط خلال الأيام الماضية. وقال مزغيش إن قاضي تنفيذ العقوبات ورئيس الرابطة التونسية لحقوق الإنسان، والهيئة التونسية لمناهضة التعذيب يزورون المضربين بصفة منتظمة، وأكد أنهم يخوضون إضراب جوع، ويخضعون للمراقبة الطبية والصحية وأن وضعياتهم مستقرة. وتتّهم إدارة السجن العناصر الإرهابية بتحريض سجناء الحق العام على التمرد، وتقول إن أوامر «خفية»، وصلت إلى سجناء القضايا الإرهابية منذ شهر سبتمبر (أيلول) الماضي بالدخول في إضرابات عن الطعام، وكان العدد محدوداً في البداية، قبل أن تنتشر المعلومات بين المساجين في حيز زمني ضيق ليصبح عدد المضربين بالعشرات. ووفق مرصد الحقوق والحريات بتونس (منظمة حقوقية مستقلة)، يشكو مساجين القضايا الإرهابية من ظروف الاحتجاز السيئة والاكتظاظ الشديد، وانتشار الأمراض المعدية واستمرار الإهمال الطبي ومنع دخول الأدوية، والاعتداءات اللفظية والمادية المتزايدة على المساجين، وانتهاك حرية المظهر بإجبار المساجين على حلق اللحى أو التمظهر بمظهر معين تحدده إدارة السجن، إلى جانب التعدي على حرية المعتقد ومنع إقامة الشعائر الدينية على نحو مقبول، حرمان بعض الموقوفين من الحق في ممارسة الأنشطة الرياضية أو الثقافية، إضافة إلى ضيق وقت الزيارة وحرمان العائلة من الزيارة المباشرة المرخصة قضائيا.

منهم المغربية مليكة والتونسي بلال الذي جند أول انتحارية بلجيكية

بروكسل: سحب الجنسية من أشخاص أدينوا في قضايا ذات صلة بالإرهاب

بروكسل: عبد الله مصطفى

أصبحت مليكة العروض (58 عاما) التي تحمل لقب «الأرملة السوداء»، تحمل الجنسية المغربية فقط، بعدما قررت محكمة في بروكسل سحب الجنسية البلجيكية منها.

ويعود النظر في ملف سحب الجنسية من العروض إلى عام 2014، واستغرق الأمر فترة طويلة بعدما لجأ الدفاع عن العروض إلى المحكمة الدستورية العليا، ولكن مع بداية شهر ديسمبر (كانون الأول) الجاري انتهى الأمر بقرار من محكمة الاستئناف العليا بسحب الجنسية البلجيكية منها. وقال المحامي العام البلجيكي أندريه فاندورن خلال الجلسة، إن مليكة العروض لا يجب أن تحتفظ بالجنسية البلجيكية؛ لأنها ظلت على مدى سنوات طويلة تدعو إلى القتال وبشكل متواصل، وتحدثت مليكة ومحاميها خلال الجلسة، وقال المحامي إنه منذ خروج مليكة من السجن في ديسمبر من العام الماضي ظلت تلتزم بالدستور والقوانين البلجيكية، ولكن المحكمة كان لها رأي آخر، وقررت سحب الجنسية البلجيكية من المغربية الأصل مليكة العروض، التي تحسب على تنظيم «القاعدة»، بحسب ما ذكرت وسائل الإعلام البلجيكية أمس.

وقالت صحيفة «ستاندرد» على موقعها الإلكتروني، إن العروض تعتبر أيقونة التشدد في بلجيكا، وفقدت زوجين في السنوات الماضية، أولهما كان عبد الستار دحمان الذي قتل في عام 2001 خلال عملية انتحارية لقتل الزعيم الأفغاني السابق أحمد شاه مسعود، وكانت مليكة قد تزوجت مع دحمان في عام 2000، في مركز إسلامي ببلدية مولنبيك ببروكسل، كان يديره الشيخ بسام العياشي الذي وصفته وسائل الإعلام في بروكسل بأنه متشدد. وتوجهت مليكة مع زوجها إلى أفغانستان في العام نفسه للعيش في ظل حكومة طالبان، وتلقى دحمان أوامر من أسامة بن لادن لقتل القائد الأفغاني أحمد شاه مسعود، في 9 سبتمبر (أيلول) 2001، وبعد عدة سنوات تزوجت مليكة من جديد من التونسي معز غرسلاوي، وذهبت للعيش معه في سويسرا، ونشطا معا في المواقع المتشددة على الإنترنت؛ حيث كان يتم الإعلان عن طريقها المسؤولية عن هجمات إرهابية، والترويج لأفلام تتضمن عمليات قتل لرهائن، وصدر ضدهما حكم بالحبس في سجن سويسري بسبب نشر الكراهية.

وعادت مليكة مع زوجها بعدها إلى بلجيكا، ومارست النشاط نفسه، وجرت محاكمتهما في بروكسل وصدرت ضدهما عقوبة بالسجن لمدة ثماني سنوات في عام 2010، بسبب التورط في تجنيد الشباب للسفر والقتال في أفغانستان، وأطلق سراح مليكة العام الماضي، بينما كان الحكم ضد زوجها غرسلاوي غيابيا، بسبب سفره إلى المنطقة الحدودية بين أفغانستان وباكستان، وأصبح واحدا من أبرز قيادات القاعدة هناك، بحسب جهاز الاستخبارات البلجيكي الذي قال إن غرسلاوي قتل في عام 2012 خلال غارة جوية أميركية، ولكن لم يتم تأكيد مقتله بشكل حاسم حتى الآن.

وانتقلت مليكة للعيش في إحدى المدن التابعة للجزء الفلاماني من بلجيكا الناطق باللغة الهولندية، واتبعت دروسا لتعلم اللغة خلال هذه الفترة.

وتساءلت وسائل الإعلام، أنه بعد صدور قرار محكمة بروكسل بسحب الجنسية من مليكة، هل سيصبح إبعادها خارج بلجيكا أمرا سهلا، أو أن هذا الأمر يمكن أن يطبق بالفعل؟ الأمور غير واضحة حتى الآن.

وفي الجلسة نفسها التي نظرت فيها المحكمة في ملف مليكة العروض، تقرر أيضا سحب الجنسية من البلجيكي من أصل تونسي بلال صغير (44 عاما) الذي صدر ضده في عام 2008 حكم بالسجن عشر سنوات لتورطه في تسفير أعداد من المقاتلين الشباب إلى العراق، وكانت من بينهم الانتحارية البلجيكية موريل ديجاك التي قتلت في عام 2005 أثناء عملية انتحارية استهدفت قافلة عسكرية أميركية.

مليكة العروض في طريقها إلى داخل قاعة محكمة بروكسل للنظر في قرار سحب الجنسية البلجيكية منها («الشرق الأوسط»)

قاض كندي يعلق بنداً من قانون حظر النقاب في كيبيك

تورونتو: «الشرق الأوسط»

أوقف قاضٍ كندي أول من أمس سريان جزء من قانون بإقليم كيبيك يحظر ارتداء النقاب عند تقديم أو تلقي خدمات عامة محرزاً بذلك انتصاراً مؤقتاً لجماعات الحريات المدنية التي دفعت بأن القانون غير دستوري ويميز ضد المسلمات. وعلق القاضي باباك بارين هذا الجزء من القانون الذي يحظر تغطية الوجه حتى تصدر حكومة الإقليم إرشادات حول كيفية تطبيق القانون وكيفية منح الإعفاءات المحتملة.

ولدى حكومة إقليم كيبيك، الذي ينطق معظم سكانه بالفرنسية، فرصة لتوضيح كيفية تطبيق هذا القانون.

وفي حين أن القانون لا يشير إلى أي ديانة بالاسم، لكن الجدل تركز على النقاب الذي يغطي كامل الوجه، وترتديه أقلية صغيرة من المسلمات.

وقالت المحامية كاثرين ماكنزي، التي تمثل الأشخاص الذين يتحدون القانون لـ«رويترز» إن القاضي «أقر بأن الضرر المباشر الذي يسببه هذا القانون للناس، يفوق أي غرض عام نظري منه».

وتدافع الحكومة الليبرالية في إقليم كيبيك عن القانون في المحكمة قائلة إنه لا يميز ضد المرأة المسلمة، وإنه ضروري لأسباب أمنية ولتحديد الهوية والتواصل.

وقال فيليب كويار رئيس وزراء إقليم كيبيك للصحافيين أمس الجمعة، وفقاً لما نقلته هيئة الإذاعة الكندية «لست غير راض عن الحكم، حيث لا توجد أي إشارة إلى أن القانون يتعارض مع مواثيق الحقوق».

ورحب المجلس الوطني للمسلمين الكنديين بالحكم «كخطوة أولى ناجحة» وفقاً لما أعلنه مديره التنفيذي إحسان جاردي.

ويقول معارضو القانون إنه يستهدف أقلية تتعرض لتهديدات وعنف. وكان يوجد في كيبيك نحو 243000 مسلم حتى عام 2011، وفقاً لإدارة الإحصاءات الكندية من بين سكان الإقليم البالغ عددهم 8 ملايين نسمة.

وفرضت فرنسا وبلجيكا وهولندا وبلغاريا وولاية بافاريا الألمانية قيوداً على ارتداء النقاب في الأماكن العامة. وتعتزم الدنمارك فرض حظر خاص بها.

دول عربية حذرت واشنطن من تضرر مصالح الولايات المتحدة في المنطقة

عريقات: أبلغنا الأميركيين بأن أي قرار حول القدس يعني انتهاء السلام

رام الله: كفاح زبون

قال صائب عريقات، أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير وعضو اللجنة المركزية لحركة فتح، إن أي اعتراف أميركي بالقدس عاصمة لإسرائيل سيعني انتهاء عملية السلام فوراً.

وأضاف عريقات لـ«الشرق الأوسط»: «أبلغنا الأميركيين بشكل واضح بأن نقل السفارة الأميركية للقدس أو الاعتراف بها عاصمة لإسرائيل سيعني إنهاء عملية السلام في المنطقة، وليس فقط انسحاب الولايات المتحدة كراعٍ لهذه العملية».

وجاء حديث عريقات الموجود منذ أشهر في الولايات المتحدة، بعد مباحثات فلسطينية - أميركية، انضم إليها مدير المخابرات الفلسطينية ماجد فرج مبعوثا من الرئيس الفلسطيني محمود عباس. وشملت المباحثات المتواصلة منذ فترة قضية مكتب منظمة التحرير في واشنطن، ورفع اسم المنظمة من على قائمة قانون «محاربة الإرهاب»، الأميركي.

وقال مصدر فلسطيني مطلع لـ«الشرق الأوسط» إن الإدارة الأميركية تلقت أيضاً رسائل عربية حول القدس وليس من الجانب الفلسطيني فقط. وبحسب المصدر ذاته، فقد أبلغت دول عربية الإدارة الأميركية بأن ملف القدس مختلف وليس شأنا فلسطينيا فحسب، ولا يمكن تجاوز أي مس بها، موضحة أن ذلك قد يعرض مصالح الولايات المتحدة في المنطقة للخطر وعلاقاتها كذلك.

وجاءت التحذيرات الفلسطينية والعربية بعدما رجح مسؤول أميركي كبير أن يعترف الرئيس دونالد ترمب بالقدس عاصمة لإسرائيل في كلمة له يوم الأربعاء المقبل. وقال المسؤول الكبير، الذي طلب عدم نشر اسمه، إن القرار ليس نهائيا بعد وقد يتغير.

ولم يعلق البيت الأبيض على ذلك، لكن أحد المساعدين قال إن قرارات ترمب الوشيكة بشأن القدس تأتي بعد مشاورات داخلية مكثفة، شارك فيها الرئيس بصفة شخصية.

وبحسب مسؤولين في البيت الأبيض، فإن ذلك يشمل توقيع قرار يؤجل لمدة ستة أشهر تطبيق قانون يعود تاريخه إلى عام 1995، يقضي بنقل السفارة الأميركية من تل أبيب إلى القدس.

وكان ترمب قد تعهد في حملة الانتخابات الرئاسية العام الماضي بنقل السفارة الأميركية من تل أبيب إلى القدس، لكنه أرجأ في يونيو (حزيران) الماضي تنفيذ ذلك قائلاً إنه يريد إتاحة الفرصة لمحاولة جديدة تقودها الولايات المتحدة لاتفاق سلام بين الإسرائيليين والفلسطينيين. لكن الفلسطينيين يرفضون أي إجراءات أميركية متعلقة بالقدس، باعتبارها أحد الملفات النهائية في المفاوضات. كما يريد الفلسطينيون القدس الشرقية عاصمة للدولة المرتقبة ضمن حدود 67.

وكانت الرئاسة الفلسطينية قد حذرت أول من أمس من الأثر «المدمر» لأي خطوة تحرم الفلسطينيين من حقهم في أن تكون القدس الشرقية عاصمة لدولتهم. وقالت الرئاسة إن «الاعتراف أو نقل السفارة الأميركية للقدس ينطوي على نفس الدرجة من الخطورة على مستقبل عملية السلام ويدفع المنطقة إلى مربع عدم الاستقرار»، مبرزة أن «أي حل عادل يجب أن يضمن أن تكون القدس الشرقية عاصمة للدولة المستقلة».

ووفق بيان الرئاسة فإن «القدس الشرقية بمقدساتها هي البداية والنهاية لأي حل ولأي مشروع ينقذ المنطقة من الدمار».

لكن بعض المسؤولين في رام الله يرجحون أن لا تفجر الإدارة الأميركية عملية السلام قبل أن تبدأ، خصوصاً وأنها لم تعرض حتى الآن بشكل رسمي على الأطراف معالم الرؤيا الأميركية لإنهاء الصراع وإقامة سلام.

لكن في إسرائيل يمني المسؤولون النفس بخطوة أميركية محتملة، حيث عبر وزيران إسرائيليان عن أملهما في أن يقوم الرئيس ترمب بإنهاء ما وصفاه بـ«وضع سخيف»، وأن ينقل السفارة الأميركية إلى القدس، تلبية لوعد قطعه أثناء حملته الانتخابية.

ويفترض أن تتضح بعض معالم الموقف الأميركي في كلمة يلقيها جارد كوشنير، المستشار المقرب وصهر الرئيس دونالد ترمب، اليوم (الأحد) تتضمن سياسة واشنطن في الشرق الأوسط.

وسيلقي كوشنير كلمته أثناء «الحوار» السنوي بين مسؤولين أميركيين وإسرائيليين الذي ينظمه بواشنطن فريق بحث «بروكينغز إنستيتيشن». كما يتوقع أن يكون لرئيس الوزراء الإسرائيلي نتنياهو مداخلة في الحوار ذاته صباح اليوم عبر رسالة فيديو.

ولم يعرف حتى الآن كيف ستتجاوب واشنطن مع الطلب الفلسطيني بتعديل وضع منظمة التحرير في واشنطن، بعد قرار أميركي بإبقاء مكتب المنظمة مفتوحا، على أن تقتصر نشاطاته على أعمال مرتبطة بالتوصل إلى سلام دائم مع إسرائيل، بعدما كانت هناك نية لإغلاقه. وقد طلب الفلسطينيون التخلص من هذا الوضع كليا برفع اسم المنظمة من على قائمة قانون محاربة الإرهاب.

وصنفت واشنطن عام 1987 ضمن قانون «محاربة الإرهاب» منظمة التحرير إرهابية، ومنعت إقامة مكتب لها هناك، وفي سنة 1994 اعتمد الكونغرس قانون تسهيل السلام في الشرق الأوسط، وأعطى الحق للرئيس الأميركي بأن يعلق بنوداً في «قانون مكافحة الإرهاب»، ويسمح له بفتح مكتب لمنظمة التحرير، على أن يوقع كل ستة شهور على قرار يجيز ذلك، يشهد فيه أن المنظمة لم تقم بأعمال «إرهابية»، وأن التعليق يحقق المصالح الوطنية للولايات المتحدة. وفي العام نفسه قررت الإدارة الأميركية اعتبار ممثلية منظمة التحرير بعثة أجنبية تعمل في الولايات المتحدة دون أن تمثل «دولة فلسطين».

آلاف الفلسطينيين يشيعون جثمان محمد زعل الذي قتل على أيدي القوات الإسرائيلية قبل يومين في بلدة القسرة قرب نابلس أمس (أ.ف.ب)

«حماس» تدعو إلى انتفاضة إذا تم الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل

غزة: «الشرق الأوسط»

حذرت حركة حماس أمس الرئيس الأميركي دونالد ترمب من الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، ودعت إلى تأجيج «انتفاضة القدس كي لا تمر هذه المؤامرة» مرور الكرام، في حين يُرتقب صدور قرار الإدارة الأميركية بشأن تمديد تعليق قرار نقل سفارتها إلى القدس أم لا، حسبما أعلنت عنه وكالة الصحافة الفرنسية أمس.

وقالت «حماس» في بيان: «إننا نحذر من هذا القرار، وندعو أبناء شعبنا الفلسطيني إلى الوقوف سداً منيعاً، وسوراً عالياً في وجه هذا القرار الغاشم، وتأجيج انتفاضة القدس كي لا تمر هذه المؤامرة».

وأوضح البيان: «أنه في ظل ما يتم تداوله في وسائل الإعلام حول نية الرئيس ترمب الإعلان عن مدينة القدس عاصمة موحدة وأبدية لدولة الاحتلال، فإننا في حركة حماس نحذر من مغبة مثل هذا القرار، الذي يمثل اعتداءً صارخاً من قبل الولايات المتحدة الأميركية على المدينة، ومنحاً لدولة الكيان شرعية على مدينة القدس، وغطاءً للاستمرار في جرائم تهويد المدينة وطرد الفلسطينيين، وهذه الخطوة تشكل انتهاكا صارخا للقانون الدولي باعتبار القدس أراضي محتلة».

وأكدت حماس أن «أي قرار مهما كان لن يغير من حقيقة أن القدس أرض فلسطينية عربية إسلامية».

كما طالبت «حماس» الدول العربية والإسلامية على المستوى الرسمي والشعبي الوقوف عند مسؤولياتها، والعمل على وقف هذا القرار وتجريمه... ونطالب كل أحرار العالم بالوقوف في وجه هذه الخطوات والعمل على منعها بكل السبل الممكنة.

إسرائيل تطلق مشروعاً لتقليص عدد الفلسطينيين

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

صادقت لجنة القانون والدستور في الكنيست (البرلمان الإسرائيلي) على طرح تعديل قانون، تمهيدا للتصويت عليه في القراءتين الثانية والثالثة في الهيئة العامة للكنيست، والذي يهدف إلى تقليص عدد السكان الفلسطينيين المسجلين كمواطنين في مدينة القدس، وذلك في إطار المخطط الاحتلالي لضمان أكثرية يهودية فيها.

ويسمح القانون الذي يدفع به الوزيران نفتالي بينت زعيم حزب المستوطنين «البيت اليهودي» وزئيف ألكين من قادة حزب الليكود، بإخراج مخيم اللاجئين شعفاط وقرية كفر عقب من منطقة نفوذ القدس، وإقامة مجلس إقليمي خاص بهما، وبذلك يتقلص عدد السكان العرب في القدس، وقد دعم تسعة نواب القانون، فيما عارضه سبعة.

يشار إلى أن المعارضة البرلمانية ترفض هذا التعديل بدافع رفضها للقسم الثاني من القانون الذي يحدد ضرورة تأييد 80 نائبا (أي ثلثي أعضاء الكنيست)، لنقل مناطق إلى سلطة سياسية أجنبية، خاصة السلطة الفلسطينية، حتى إذا تم فصل هذه المناطق عن القدس. ويحدد القانون أن هذا الشرط يسري على كل المناطق، التي تعتبر اليوم مناطق تابعة لبلدية للقدس.

ويستدل من دراسة بحثية أجرتها شركة المياه والصرف الصحي «جيحون» بأن عدد سكان كفر عقب وشعفاط يصل إلى 140 ألف نسمة، ولا يحمل قسم منهم بطاقة الهوية الإسرائيلية. وبسبب انقطاع هاتين البلدتين عن القدس بفعل الجدار الفاصل، تكاد البلدية والشرطة لا تقدمان الخدمات لسكانهما، ما أسهم في تدهور الأوضاع فيهما إلى حد كبير. كما أن أوضاع البنية التحتية في هاتين البلدتين بالغة الخطورة. وفي ظل غياب المراقبة على البناء، تم إنشاء آلاف البيوت دون تنسيق مع شبكات الخدمات المنهارة. ويثير فصل البلدتين وضمهما إلى سلطة محلية منفصلة تخوفا كبيرا في صفوف السكان من زيادة المس بأوضاعهم ومكانتهم.

من جهة ثانية، وفي الوقت الذي كانت فيه وسائل الإعلام الإسرائيلية مشغولة بتغطية أنباء إخلاء مستوطنين حاولوا منع هدم منشأة غير قانونية في بؤرة استيطان معزولة، كانت الحكومة الإسرائيلية تمرر مشروعا استيطانيا كبيرا لتأسيس مدينة استيطانية، حيث قدمت لجنة خاصة، عينها المدير العام لوزارة الداخلية، توصيات بتوحيد عدة سلطات محلية في مستوطنات مقامة في الضفة الغربية ضمن مدينة جديدة، يكون بالإمكان توسيعها. وجاء في هذا المشروع أن المدينة الاستيطانية ستتألف من المستوطنات «عيتس أفرايم»، و«شعري تكفا»، و«أورنيت»، و«إلكناه». وتوحيد هذه المستوطنات في إطار مدينة واحدة سيسمح بالبناء الاستيطاني في المساحات التي تقع بينها، والتي لم يكن بالإمكان البناء فيها.

ويعني هذا القرار عمليا توسيع المستوطنات من خلال توحيدها في مدينة واحدة، والبناء في المساحات التي تقع بينها، أو في محيطها. وبحسب التقديرات فمن المتوقع أن تستثمر وزارة المالية نحو 100 مليون شيقل (28 مليون دولار) لتمكين المدينة الجديدة من النمو بسرعة. وادعت اللجنة في توصياتها أن مثل هذه الخطوة ستوفر أموالا كثيرة على خزينة الدولة، حيث إن السلطات المحلية الأربع في هذه المستوطنات التي يستوطنها 22 ألف مستوطن، تدير أربع منظومات خدمات منفصلة، يمكن تقليصها في واحدة. وكتبت اللجنة أن توحيد هذه المستوطنات سيحقق أفضل فائدة من الميزانية الحكومية، خاصة أن المستوطنات الأربع كانت بحاجة إلى موارد من ميزانية الدولة لإدارة شؤونها.

«حماس» تطالب الحكومة الفلسطينية برفع العقوبات عن قطاع غزة... أو الاستقالة

رام الله: كفاح زبون
القاهرة: سوسن أبو حسين

طالبت حركة حماس حكومة الحمد الله بالاستقالة إذا لم «تقم بواجباتها ومسؤولياتها الكاملة» في قطاع غزة، وفي مقدمتها «رفع الحصار عن قطاع غزة»، منادية بتشكيل حكومة إنقاذ وطني بديلا لها.

وقالت «حماس» في بيان مفاجئ بعد أيام قليلة من تمكن مصر من وقف التصعيد الكلامي بين الحركة الإسلامية وحركة فتح إن «حكومة الحمد الله تسلمت كل مسؤولياتها في الوزارات بشكل كامل في قطاع غزة، لكنها لم تبذل أي جهد في التخفيف عن أبناء شعبنا وفق الصلاحيات، بل استمرت في فرض العقوبات الظالمة على أهلنا، وفشلت فشلاً ذريعاً في مسار إنهاء الانقسام وتطبيق الاتفاقات المعقودة في القاهرة».

وأضافت الحركة موضحة «أن الحكومة عجزت عن حماية أهلنا في الضفة الغربية، ولم تتخذ القرارات المناسبة في مواجهة الاستيطان الذي ابتلع الأرض بشكل لم يسبق له مثيل، وتوانت عن حماية مقاومة الشعب لسياسة الحكومة الصهيونية اليمينية في الضفة الغربية، التي أوشكت على تقطيع أواصرها، ومنع التواصل بين مدنها وقراها، بل على العكس تماماً، كانت عقبة في وجه المقاومة في أداء دورها، إضافة إلى استمرارها في قمع الحريات».

كما اتهمت «حماس» الحكومة بالعجز كذلك «في حماية القدس من عمليات التهويد، ولم تتخذ القرارات المطلوبة لمواجهة هذه السياسة التهويدية، التي يقصد منها تزوير حقائق التاريخ، وفرض وقائع على الأرض».

وردت حكومة الوفاق الوطني على «حماس» بوصفها تصريحات الحركة «غير مسؤولة ومتناقضة مع المسؤولية الوطنية، وفيها الكثير من التضليل والتنصل من المسؤولية».

وقال المتحدث الرسمي باسم الحكومة يوسف المحمود إن «تصريحات حماس للأسف الشديد تعتبر تراجعاً واضحاً عن المصالحة الوطنية، وتعد نسفاً لكل الجهود المبذولة من أجل إنهاء الانقسام الأسود، للتمكن من إنهاء معاناة أبناء شعبنا البطل في قطاع غزة».

وأضاف المتحدث الرسمي أن حكومة الوفاق الوطني تستهجن وتستغرب هذه الحملة المفاجئة الجديدة، التي شنتها «حماس» لتطال الجهود الوطنية المخلصة المتفق عليها لإرساء أسس المصالحة، والتي تبذلها الأطراف الوطنية والعربية الشقيقة، وعلى رأسها جمهورية مصر العربية، التي تعمل وتتابع في الميدان من أجل إنجاح المصالحة، مشددا على أن بيان «حماس» «حمَل جملة من الأضاليل الواضحة، التي يعرفها الجميع كالقول بأن الحكومة تسلمت كل مسؤولياتها في القطاع، في حين أن (حماس) نفسها تعلم أن الحكومة لم تتسلم ما يزيد على 5 في المائة مما يجب. لكن (حماس) تسوق هذه الأضاليل وغيرها من أجل التهرب من مسؤولياتها، ومن استحقاقات تحقيق المصالحة الوطنية، التي تصب في خدمة مصالح أبناء شعبنا البطل».

وأشار المتحدث الرسمي إلى أن تلك الهجمة تثير أسئلة كثيرة، في الوقت الذي تتصدى فيه القيادة والحكومة للمشاريع التصفوية للقضية الفلسطينية، ولمدينة القدس العربية المحتلة.

كما أكد المتحدث الرسمي أن الحكومة تصر على التمسك بتحقيق المصالحة وإنهاء الانقسام، خصوصاً في هذه الظروف الصعبة والخطيرة التي تتكالب وتتكاثر على فلسطين وفي القلب منها مدينة القدس، داعياً حركة حماس إلى «التراجع الفوري عن تصريحاتها، والعمل بشكل جدي لما فيه خدمة أبناء شعبنا، والاستعداد للعمل على وحدة الصف، ونبذ الانقسام حسبما تتطلب المصالح الوطنية العليا».

وهذه أول مرة تطلب فيها «حماس» استقالة حكومة الحمد الله، بعدما ألمحت سابقا إلى أنها لا تفضل الاتفاق على حكومة وحدة وطنية، وذلك في مؤشر على تردي العلاقة بين الحركة والحكومة، التي يرأسها رامي الحمد الله.

وكانت بداية تفجر الموقف بعدما رفضت «حماس» السماح لموظفي السلطة قبل عام 2007 (العام الذي سيطرت فيه حماس على القطاع) بالعودة إلى وظائفهم قبل اعتماد موظفي حكومتها. وفي محاولة لتجاوز الخلافات أصدرت حركتا فتح وحماس بيانا مشتركا، طالبتا فيه مصر بتأجيل عقد لقاء بينهما كان مقررا في الأول من الشهر الحالي، إلى العاشر منه. وكان يفترض أن ينتهي تمكين الحكومة في الأول من الشهر الحالي، لكن بسبب الخلاف الطارئ تم الاتفاق على تمديد ذلك لعشرة أيام.

وجاء بيان «حماس» الغاضب في وقت يوجد فيه مسؤولون من «حماس» وحركة فتح في مصر بطلب من المخابرات المصرية لاحتواء الموقف، حيث وصل يحيى السنوار، رئيس الحركة في غزة ومسؤول كبير في كتائب القسام إلى مصر، أمس، وكذلك عزام الأحمد مسؤول وفد حركة فتح للحوار.

وتريد مصر تجاوز الخلافات الأخيرة المتعلقة بالأمن وعودة موظفي السلطة إلى أعمالهم، ومصير موظفي «حماس»، والاتفاق على آلية تمكين الحكومة خلال الأيام المتبقية، باعتباره الشرط الأول لحركة فتح من أجل الانتقال لنقاش ملفات أخرى.

وكانت السلطة الفلسطينية قد أوقفت في يونيو (حزيران) الماضي مساهمتها في دفع ثمن الوقود لمحطة كهرباء غزة الوحيدة، إضافة إلى تخفيض ما تدفعه من ثمن الكهرباء الوارد من إسرائيل للقطاع، كما اتخذت إجراءات أخرى، شملت خفض الرواتب التي تدفعها لنحو 60 ألف موظف حكومي، وإحالة آلاف منهم للتقاعد.

وفي ظل التوتر الحاصل بين الحركتين تخطط الفصائل الفلسطينية الأخرى إلى تنظيم مسيرات شعبية ضاغطة اليوم من أجل إنهاء الانقسام، إذ قال خالد البطش، القيادي في الجهاد الإسلامي، إن الفصائل «اتفقت على الخروج في مسيرة شعبية اليوم الأحد دعماً للمصالحة. وهذه المسيرة تأتي للتعبير عن تمسك شعبنا بالمصالحة، واستعادة الوحدة في مواجهة المشروع الصهيوني، وللتأكيد على الوحدة الوطنية وضرورة إنهاء الانقسام بين حركتي فتح وحماس».

وحذر البطش من أن المصالحة الفلسطينية في خطر حقيقي، داعيا الرئيس محمود عباس إلى التدخل لإنقاذ الموقف. كما رفض البطش مصطلح «التمكين»، وقال إنه مجرد شماعة للمماطلة، مضيفا خلال ندوة سياسية احتضنتها غزة أمس أنه «عيب أخلاقي ووطني ونذالة أن نستعطف بعضنا لإعادة الكهرباء إلى قطاع غزة، وعندما نتحدث عن ذلك نصبح معطلين للمصالحة».

وانتقد بطش الحكومة بقوله إنه «كان يفترض بالحكومة قبل أن تلقي قنبلتها قبل أيام حول الموظفين، أن تلتئم اللجنة الإدارية والقانونية المشتركة لمتابعة ملف الموظفين وتسكينهم وهيكلتهم».

وردت «فتح» مطالبة الفصائل بالصوم عن التصريحات، حيث رفض فايز أبو عيطة، نائب أمين سر المجلس الثوري لحركة فتح، الرد على جملة التصريحات الصادرة عن عدد من الفصائل الفلسطينية، وطالب الفصائل بـ«الصوم» عن التصريحات الإعلامية بشكل كامل، وإعطاء الفرصة لجهود مصر في تحقيق المصالحة.

وقال أبو عيطة في تصريح مكتوب، إن المطلوب هو «إعطاء فرصة للجهود الحثيثة التي تبذلها مصر مع ممثلي حركتي فتح وحماس، عزام الأحمد ويحيى السنوار، فيما يتعلق بتمكين الحكومة في غزة، وتحقيق المصالحة الفلسطينية».

وأوضح أبو عيطة أن زيارة رئيس وفد المصالحة في حركة فتح إلى القاهرة جاءت من أجل إنهاء العقبات التي واجهت تنفيذ اتفاق 12 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، الذي يقضي بتمكين الحكومة من العمل في غزة وفق القانون، مشددا على أن أي تصريحات لا تخدم المصالحة، وأن الغرض من حوار القاهرة هو تدعيم دور الوفد المصري، الذي يبذل جهوداً في غزة لضمان نجاح المصالحة، وتنفيذ ما تم الاتفاق عليه.

بدوره، قال الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط، إنه «يستشعر قلقاً عميقاً إزاء ما يتردد عن اعتزام الإدارة الأميركية نقل سفارة الولايات المتحدة إلى القدس والاعتراف بها عاصمة لإسرائيل»، مضيفاً أن الجامعة العربية «تتابع المسألة بكل تفاصيلها الدقيقة، لأنها إن حدثت ستكون لها انعكاسات بالغة الأهمية، ليس فقط على الوضع السياسي، ولكن أيضاً على مستوى الأمن والاستقرار في المنطقة وفي العالم». وأكد في السياق ذاته أنه «من المؤسف أن يصر البعض على محاولة إنجاز هذه الخطوة دون أدنى انتباه لما تحمله من مخاطر كبيرة على استقرار الشرق الأوسط وكذلك العالم ككل».

وأضاف أبو الغيط: «سبق لنا أن شجعنا الإدارة الأميركية في مساعيها لاستئناف مسار التسوية السياسية للنزاع الإسرائيلي - الفلسطيني... ولكن اليوم نقول بكل وضوح إن الإقدام على مثل هذا التصرف ليس له ما يبرره... ولن يخدم السلام أو الاستقرار، بل سيغذي التطرف واللجوء للعنف... وهو يفيد طرفاً واحداً فقط هو الحكومة الإسرائيلية المعادية للسلام».

كما أشار الأمين العام إلى وجود اتصالات مع الحكومة الفلسطينية ومع الدول العربية لتنسيق الموقف العربي إزاء أي تطور في هذا الشأن.

لرفض إسرائيل المستمر السماح لهن بعبور معبر «إيرز»

نساء غزة يخشين فقدان أزواجهن بسبب منعهن من السفر

غزة: «الشرق الأوسط»

للشهر الثالث على التوالي ما زالت الشابة علياء (22 عاماً) تنتظر رد السلطات الإسرائيلية على طلبها بالسماح لها بالسفر عبر معبر بيت حانون «إيرز»، شمال قطاع غزة، إلى الأردن، لتنتقل منها إلى السويد قصد الالتحاق بخطيبها، الذي ينتظر قدومها منذ أكثر من ستة أشهر، بعد أن فشلت في السفر أكثر من مرة عبر معبر رفح البري مع الجانب المصري.

ومنذ نهاية عام 2016، بدأت السلطات الإسرائيلية تشدد من إجراءاتها على معبر بيت حانون «إيرز» بحق المسافرين، سواء من المرضى أو الطلبة أو أصحاب الحالات الإنسانية، وتفرض قيوداً وشروطاً على المسافرين، وتحاول ابتزازهم من أجل تقديم معلومات أمنية لها مقابل تسهيل تحركاتهم.

وبسبب طول الانتظار، تعيش علياء، التي تحلم بلقاء فارس أحلامها، حالة من القلق والتخوف من تبخر فرصتها في اللحاق بخطيبها، الذي بدأ مؤخراً يضغط عليها للحاق به بأي طريقة. لذلك فإن أخشى ما تخشاه علياء هو أن يلجأ خطيبها لفسخ خطوبته، خصوصاً أن السلطات الإسرائيلية، المسؤولة عن ملف المسافرين عبر معبر بيت حانون «إيرز» لم ترد على طلبها حتى الآن، فيما أخبرتها مصالح الشؤون الفلسطينية المدنية التي تتابع ملفات المواطنين أن طلبها قيد الدراسة من قبل الاحتلال.

تقول علياء بنبرة حزينة «إن لم أنجح في السفر إليه خلال شهرين أو ثلاثة فهذا سيحدد مصيري ومستقبلي»، قبل أن تضيف بحرقة بالغة: «إلى متى سيبقى حالنا هكذا؟، زواجي كله سينتهي، وستنتهي معه حياتي ومستقبلي بعد معاناة طويلة... فهل قدرنا أن نبقى في سجن غزة الكبير»، مشيرة إلى أنها بدأت تشعر بحالة من اليأس في ظل الإغلاق الطويل والمتكرر لمعبر رفح دون أمل بفتحه مجدداً، وأيضاً في ظل الإجراءات الإسرائيلية المشددة على معبر بيت حانون «إيرز»، الذي يمثل فرصة أكبر بالسفر لها من معبر رفح.

ومعاناة علياء نموذج مصغر لآلاف القصص، التي تحمل بين طياتها معاناة المواطنين في قطاع غزة، ومن بينهم مرضى وطلاب وزوجات.

تقول هناء (41 عاماً) إنها لا تزال تنتظر منذ 67 يوماً رداً من قبل الاحتلال للسماح لها بالسفر عبر معبر بيت حانون «إيرز»، حتى تتمكن من اللحاق بزوجها الموجود في إحدى الدول العربية منذ أكثر من خمسة أعوام، رغم أنها حصلت مؤخراً على موافقة من الدولة المضيفة للحاق بشريك حياتها، مضيفة أن المخابرات الإسرائيلية طلبت منها التوجه للمعبر عدة مرات، إلا أنه في كل مرة كان الضباط يحاولون ابتزازها بتقديم معلومات عن بعض المقاومين في منطقة سكناها، وعندما رفضت المساومة رفض الضباط السماح لها بالسفر أكثر من مرة، ولذلك ما زالت تنتظر رداً آخر بعد أن جددت تقديم الطلب أكثر من مرة.

وبحسب مصادر في هيئة الشؤون المدنية، فإن هناك أكثر من 350 طلباً لمثل هذه الحالات، تم نقلها للجانب الإسرائيلي، مشيرة إلى أن لم يتم الرد سوى على نحو 15 طلباً فقط، من بين كل تلك الطلبات.

مواطنة فلسطينية تتمكن من السفر عبر معبر رفح بعد الحصول على تصريح (أ.ف.ب)

الجيش ينتقد تسريبات بخصوص الاستعانة بشركة أميركية للخدمات الأمنية

رئيس حكومة الوفاق يعلن بدء التجهيز لإجراء الانتخابات الليبية

القاهرة: خالد محمود

عبر فائز السراج، رئيس حكومة الوفاق الوطني الليبية، عن شكره لدعم إدارة ترمب لحكومته، مؤكدا دعمه لخريطة الطريق التي طرحها سلامة، كما أعلن عن بدء التجهيز لإجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية، والاستفتاء على الدستور العام المقبل، بالتعاون مع المفوضية العليا للانتخابات.

وكانت الولايات المتحدة قد جددت دعمها لحكومة السراج، كما عبرت عن حرصها على تنمية العلاقات الثنائية مع ليبيا، ودعم الشعب الليبي ومساعدته للخروج من الأزمة الراهنة.

وبحسب بيان لحكومة السراج، فقد أكد الرئيس الأميركي لدى لقائهما أول من أمس، على دعم الولايات المتحدة للسراج ولحكومته، مشيداً بما يقوم به من جهود لتحقيق الأمن والاستقرار في ليبيا، والتزامه بمحاربة الإرهاب بكل أشكاله، وثمن العلاقة المتميزة بينهما، معتبراً السراج بمثابة شريك استراتيجي.

وتحدث السراج، وفقا لبيانه، عما خلفته الأزمة السياسية من انقسام حاد في مؤسسات الدولة، وما يقوم به البعض من محاولات مستمرة لعرقلة مسار التوافق، مؤكداً إيمانه بالمنهج الديمقراطي والدولة المدنية، وضرورة توحيد المؤسسة العسكرية تحت قيادة مدنية تنفيذية.

كما دعا السراج إلى مساهمة الشركات الأميركية في مشاريع استثمارية واقتصادية داخل ليبيا، سواء في مجال النفط والغاز والطاقة، أو التشييد والإعمار، أو التجارة والسياحة، مؤكدا أن ليبيا ما زالت بخيرها وتحتاج لفتح آفاق جديدة نحو المستقبل.

كما نقل بيان أصدره مكتب السراج عن وزير الخارجية الأميركي تأكيده أن الاتفاق السياسي المبرم قبل نحو عامين برعاية الأمم المتحدة في منتجع الصخيرات بالمغرب، «لا يزال هو أساس العملية السياسية في ليبيا، ولا مكان لأي حلول عسكرية»، متمنياً النجاح لجهود مبعوث الأمم المتحدة غسان سلامة في حل الأزمة السياسية.

في غضون ذلك، نفى مصدر ليبي «وجود ترتيبات لزيارة وشيكة» سيقوم بها المشير خليفة حفتر، قائد الجيش الليبي، إلى العاصمة واشنطن بعدما أنهى غريمه رئيس حكومة الوفاق الوطني زيارة اجتمع خلالها مع الرئيس دونالد ترمب ووزير خارجيته ريكس تيلرسون.

وقال مسؤول مقرب من حفتر لـ«الشرق الأوسط» إنه لا يملك معلومات عن توجيه إدارة ترمب دعوة رسمية إلى المشير لزيارة واشنطن ولقاء ترمب خلال الفترة المقبلة، لكنه قال في المقابل إن الاتصالات التي بدأت بين الإدارة الأميركية والمشير منذ مايو (أيار) الماضي مستمرة ولم تتوقف، دون الإفصاح عن أية تفاصيل. وقد تعذر الحصول على تعقيب من العميد أحمد المسماري، الناطق الرسمي باسم الجيش الوطني الليبي، فيما رفض مسؤول في مكتب الإعلام الإقليمي لوزارة الخارجية الأميركية الرد على سؤال مماثل.

إلى ذلك، انتقد مسؤولون في الجيش الليبي تسريبات تتعلق باقتراح قدمته شركة «بلاك ووتر» الأميركية للخدمات الأمنية والعسكرية الداعمة لترمب، بخصوص إقامة قوة عسكرية خاصة في ليبيا، إذ قال مسؤول عسكري، رفض تعريفه: «بالطبع نحن ضد وجود عناصر أجنبية من أية دولة على الأراضي الليبية، فما بالك بمرتزقة يقاتلون من أجل المال».

وأضاف المصدر ذاته لـ«الشرق الأوسط»: «الأولى من ذلك هو أن يدعم المجتمع الدولي الجيش النظامي الوحيد في البلاد»، في إشارة إلى القوات التي يقودها حفتر.

وكان إريك برنس، مؤسس شركة «بلاك ووتر» الأميركية المثيرة للجدل، قد أعلن في تصريحات صحافية أن مقترحه بإنشاء ثلاث قواعد تدريب، ونشر نحو 750 مستشارا أجنبيا فيها سيتولون مهام التنسيق والقيادة والاتصالات، فضلا عن استخدام طائرة استطلاع وبعض المروحيات للبحث عن مركبات مهربي البشر، سيكون خيارا أكثر إنسانية للاتحاد الأوروبي مقارنة بالفوضى التي تعم ليبيا، مع انتشار تقارير عن خروقات إنسانية كبيرة ترتكبها الميليشيات الليبية ضد المهاجرين هناك. كما تحدث عن تأسيس شرطة مراقبة حدود جنوب ليبيا لمنع تدفق المهاجرين من السودان وتشاد والنيجر.

وفي سياق متصل، اعتبر رئيس الحكومة الإيطالية باولو جنتيلوني أن إيطاليا فعلت أكثر من أية دولة أخرى في استقبال المهاجرين ومحاربة المهربين. ونقلت السفارة الإيطالية لدى ليبيا عن باولو قوله: «نحث البلدان الأخرى على أن تحذو حذونا».

واختتم جنتيلوني النسخة الثالثة لمنتدى «حوارات المتوسط»، بمشاركة غسان سلامة، الذي عبر عن اعتقاده بوجود «الكثير من التدخلات الخارجية، لكن الدعم الخارجي لأطراف معينة في ليبيا قد تراجع».

ورأى سلامة في سلسلة تغريدات له عبر موقع «تويتر» أن المجتمع الدولي لم يعد منقسماً كما كان في 2013 حول حل سياسي في ليبيا، مشيرا إلى أن ما بين 20 إلى 22 في المائة من سكانها بحاجة إلى مساعدات إنسانية».

وعقد سلامة على هامش مؤتمر روما سلسلة اجتماعات ضمت وزير الخارجية السعودي عادل الجبير، بالإضافة إلى أحمد معيتيق نائب السراج.

ميدانياً، لقي جندي في «القوات الخاصة» الليبية مصرعه، وأصيب عشرة جنود آخرون في اشتباكات مع بقايا الجماعات المتطرفة التي يحاصرها الجيش في منطقة خريبيش شمال مدينة بنغازي بشرق البلاد.

وأوضح العقيد ميلود الزوي، الناطق باسم قوات الصاعقة، أن جنديا من الكتيبة الأولى استشهد خلال الاشتباكات مع بقايا الإرهابيين، مشيراً إلى جرح 10 جنود آخرين في الاشتباكات، التي أدت أيضاً إلى مصرع اثنين من الإرهابيين خلال عملية تطهير تقوم بها قوات الجيش لمنطقة الفندق البلدي في المدينة.



دمار في حي الصابري بمدينة بنغازي

برلماني يؤكد أن فاتورة إعادة بناء بنغازي كبيرة

«الرئاسي» يدعو روسيا إلى المشاركة في إعمار ليبيا

القاهرة: جمال جوهر

بينما دعا أحمد معيتيق، نائب رئيس مجلس الرئاسي الليبي، روسيا إلى المشاركة في إعادة إعمار بلاده، قال مجلس النواب الليبي في (طبرق) إن اللجنة المكلفة بالتحضير لمؤتمر عالمي حول «إعمار بنغازي» بدأت في توجيه الدعوات إلى شركات عالمية وإقليمية ومحلية، قصد تقديم تصوراتها لإعمار المدينة، وسط تقديرات لفاتورة إعمار المدينة بـ9 مليارات دولار.

وقال معيتيق: «أعتقد أن دور روسيا في ليبيا نشط خلال الفترة الأخيرة، وهو موجه نحو نبذ العنف وإحلال السلام، ولإعادة إحياء المؤسسات الليبية وتفعيلها»، مضيفاً أن روسيا تقوم بدور فاعل في التسوية السياسية الليبية.

وحسب وكالة «سبوتنيك» الروسية، فقد أعرب معيتيق على هامش منتدى «الحوارات المتوسطية» الثالث الذي احتضنته روما، عن أمله «أن تكون لموسكو أيضاً مشاركة فاعلة في مرحلة إعادة الإعمار التي يفترض أن تبدأ العام المقبل»، موضحاً أن هناك مباحثات حصلت في موسكو بين اللجنة العليا المشتركة، وصفها بـ«الممتازة»، ولفت إلى أن المشاريع الروسية السابقة في ليبيا «لا تزال متوقفة، لكن العام المقبل سيشهد اتجاهاً نحو التنمية والإعمار في ليبيا، ونتمنى أن تشارك روسيا في ذلك».

من جهته، قال عضو مجلس النواب عصام الجهاني، لـ«الشرق الأوسط» إنه «لا توجد قراءة دقيقة لحجم الدمار الذي لحق ببنغازي إلى الآن»، مشيراً إلى أن المدينة «كانت تعاني قبل الحرب على الإرهاب من قصور في البنية التحتية، لكنه زاد بعد الحرب».

وسبق أن أعلنت الغرفة الاقتصادية الليبية - المصرية المشتركة عن وجود «اتصالات مكثفة» مع الحكومة المصرية للمشاركة في مشاريع إعادة الإعمار في ليبيا بتكلفة تقدر بـ9 مليارات دولار. وقال رئيس الجانب الليبي هاني سفراكس إن المصرف المركزي في ليبيا اعتمد هذا المبلغ لصالح مشاريع إعمار المدن الليبية شرق البلاد.

ورأى الجهاني أن فاتورة إعادة إعمار بنغازي «ستتجاوز هذا الرقم، بالنظر إلى حجم الدمار الذي لحق بالمدينة»، لافتاً إلى أنه لم يتحدد حتى الآن إن كانت هذه التكلفة ستشمل إعادة البناء بشكل كامل للعقارات التي تضررت، أم أن الأمر سيقتصر على تأهيلها فقط.

من جانبها، أكدت عائشة يوسف، رئيسة لجنة التحضير للمؤتمر العالمي لـ«إعمار بنغازي»، أنه تم البدء في إرسال دعوات إلى الشركات العالمية والإقليمية والمحلية لتقدم عطاءاتها لإعمار المدينة، مشيرةً إلى أن المؤتمر سينعقد قريباً كي يتم البدء في العمل العام المقبل.

من جانبها، قالت أمنة المطيري، عضو المجلس الأعلى للدولة، إن رقم الـ9 مليارات «كبير جداً ومبالَغ فيه»، وأوضحت لـ«الشرق الأوسط» أنه «ليست هناك دراسات دقيقة لحجم الدمار الذي لحق ببنغازي، أو معرفة ما يصلح للترميم وما يجب إزالته... كما لا توجد لجنة حصر للبيوت والمحال والمراكز الإدارية لمعرفة حجم تدميرها»، مشددة على أن «هذا الرقم عشوائي، وأي أرقام عشوائية هي باب مفتوح للفساد».

وكان المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق قد بحث ملف إعمار المدن التي تضررت في ليبيا، مع بعثة الأمم المتحدة في البلاد. وقد أكدت نائبة المبعوث الأممي للدعم في ليبيا ماريا فالي ريبيرو «دعم الحكومة في إعمار المناطق التي تعرضت لأضرار، جراء الاشتباكات المسلحة التي وقعت فيها».

النيابة تطالب بسجن وزير الشؤون الدينية الأسبق بتهمة الإساءة إلى الرئيس

الجزائر تمنع 400 متشيع من دخول أراضيها

الجزائر: «الشرق الأوسط»

أكد وزير الشؤون الدينية الجزائري، محمد عيسى، أن أجهزة الأمن منعت دخول 400 شيعي أجنبي للبلاد، كانوا يريدون ممارسة طقوسهم وشعائرهم.

وقال عيسى أمس لصحافيين في وهران (غرب العاصمة): «لقد تم التعامل على مستوى الحدود بشكل مناسب مع 400 شخص حلوا بالجزائر قادمين من كربلاء، حيث احتفلوا بطقوس شيعية»، مشيرا إلى «حجز مطويات ووثائق تدعو إلى التشيع كانت بحوزة هؤلاء المتشيعين»، الذين لم يذكر الوزير إن كانوا جزائريين أم أجانب. وأوضح عيسى أن «حرية المعتقد مبدأ مكفول في الجزائر؛ لكن شريطة الاحتكام لقوانين الجمهورية»، مشيدا بـ«كفاءة مصالح الأمن ويقظتها المستمرة لصد كل المخاطر التي تهدد معتقدنا المالكي»؛ لكنه لم يقدم تفاصيل عن ظروف منع المتشيعين من دخول الجزائر، وهل تم اعتقالهم أو لا.

وأضاف الوزير موضحا: «إن الجزائريين محصنون من أن يتم جرهم في صراعات طائفية نعلم مصدرها، فالحروب الطائفية التي تهدف إلى التشويش على الدول مجرد غطاء لخلافات سياسية»، دون توضيح ماذا يقصد بالتحديد.

ومعروف أن ظاهرة التشيع في الجزائر محدودة، إذ تخضع لمراقبة دقيقة من طرف أئمة المساجد، وخاصة من طرف الاستعلامات العامة. وتفيد تقارير الأجهزة الأمنية بأن مجموعات من الشيعة تمارس أنشطة محظورة في بعض مساجد البلاد، وخاصة في الغرب، كولاية غليزان (400 كيلومتر غرب العاصمة)؛ لكن السلطات لم تعتقل أي أحد منهم، مكتفية بمتابعة تصرفاتهم وحركاتهم، وقد أطلقت الحكومة عام 2015 «مرصدا وطنيا لمكافحة التطرف»، هدفه «الوقاية من الانحرافات الطائفية، وكافة أنواع التطرف الديني والدفاع عن الممارسة الصحيحة للدين الإسلامي».

وأطلق نشطاء جزائريون في شبكات التواصل الاجتماعي العام الماضي حملة كبيرة، طالبت بطرد أمير موسوي، الملحق الثقافي بسفارة إيران في الجزائر، بسبب «نشاط التشيع الذي يمارسه على نطاق واسع في غفلة من السلطات الجزائرية»، بحسب ما جاء في تعليقات أشخاص تجاوبوا مع الموضوع. وتزعم الحملة الكاتب والناشط الحقوقي الجزائري أنور مالك، اللاجئ بفرنسا منذ سنوات طويلة.

في غضون ذلك، طالبت النيابة بسجن أحمد مراني، وزير الشؤون الدينية في منتصف تسعينات القرن الماضي، لمدة 5 سنوات، بناء على تهمتين: الأولى «إهانة رئيس الجمهورية»، والثانية حيازة سلاح ناري من دون ترخيص.

وتعود الوقائع إلى عام 2014، عندما شارك مراني في برنامج بثته فضائية «الأطلس» الخاصة، تناول انتخابات الرئاسة التي جرت في العام نفسه، والتي ترشح فيها الرئيس بوتفليقة لولاية رابعة، رغم عدم خوضه الحملة الانتخابية بسبب المرض.

وانتقد البرنامج والمدعوون له بشدة بوتفليقة وشقيقه الذي هو في الوقت نفسه كبير مستشاريه، وعدت السلطات الحديث الذي جرى حول ترشح الرئيس، إساءة له، وأغلقت أجهزة الأمن القناة بعد مصادرة عتادها.

وداهمت قوات الأمن بيت مراني بحثا عن أغراض، كان يعتقد بأنها استعملت في إطار حملة مدبرة هدفها منع بوتفليقة من الترشح.

وعثر الأمن على سلاح شخصي لمراني في بيته، وسلمت أجهزة الأمن ملفا بهذا الخصوص إلى النيابة، وجرت أطوار المحاكمة أول من أمس.

وسأل القاضي مراني عن مضمون البرنامج التلفزيوني، فرد عليه بأن «الأمر لا يعدو أن يكون نقاشا حول ترشح الرئيس ومصير الانتخابات»، ونفى أن يكون أهان بوتفليقة. أما بخصوص السلاح الناري، فقال مراني إنه تسلمه من الشرطة منذ أن كان وزيرا، وناشد القاضي إعادته إليه بحجة أنه مهدد من طرف الجماعات المتطرفة.

ويرتقب أن ينطق القاضي بالحكم النهائي يوم 7 من الشهر الجاري.





تطبق الشروط والأحكام. العرض متاح لأعضاء برنامج Hilton Honors فقط.

إردوغان: المحاكم الأميركية لا يمكنها معاقبة تركيا بشأن العقوبات على إيران

أنقرة تتحفظ على ممتلكات «ضراب» وتتهم القضاء والكونغرس بالخضوع لغولن

أنقرة: سعيد عبد الرازق

صعدت أنقرة من انتقاداتها للنظام القضائي الأميركي على خلفية محاكمة أحد كبار موظفي بنك «خلق» الحكومي بتهمة التحايل لخرق العقوبات الأميركية على إيران في الفترة من 2010 إلى 2015، واتهمت القضاء والكونغرس الأميركيين بأنهما مخترقان من جانب حركة الخدمة التابعة للداعية فتح الله غولن الذي تتهمه بالوقوف وراء محاولة انقلاب فاشلة وقعت في منتصف يوليو (تموز) العام الماضي.

كما أصدرت السلطات التركية قرارا بالتحفظ على أموال وممتلكات تاجر الذهب التركي من أصل إيراني رضا ضراب الذي تحول إلى شاهد في القضية التي بدأ نظرها يوم الثلاثاء الماضي، وقال في إفادته أمام المحكمة إن الرئيس رجب طيب إردوغان، الذي كان رئيسا للوزراء، كان على علم بالأوامر الصادرة لبنك خلق بتنفيذ عمليات تبييض أموال لصالح إيران ووافق عليها.

وقال إردوغان في خطاب جماهيري بولاية كارص (شمال شرقي تركيا) أمس (السبت) إنه ليس بإمكان المحاكم في الولايات المتحدة مقاضاة تركيا في إشارة إلى محاكمة نائب رئيس بنك خلق محمد هاكان أتيلا فيما يتعلق بـ«اختراق العقوبات الأميركية على إيران» و«الاحتيال المصرفي».

واتهم ضراب، الذي قبل التعاون مع ممثلي الادعاء الأميركي في المحاكمة، مسؤولين أتراك عدة من بينهم إردوغان وعدد من وزرائه منهم وزيرا الاقتصاد ظافر تشاغلايان ووزير شؤون الاتحاد الأوروبي إيجمان باغيش، اللذان استقالا بأوامر من إردوغان عقب تحقيقات أجريت في تركيا في 17 و25 ديسمبر (كانون الأول) 2013، بالمشاركة في برنامج لخرق العقوبات.

واعتبرت الحكومة التركية برئاسة إردوغان، في ذلك الوقت، هذه التحقيقات بمثابة محاولة من حركة غولن للإطاحة بها، وعوقب بالفصل أو النقل مئات من رجال الأمن ومدعي العموم الذين شاركوا في هذه التحقيقات. وتقول تركيا إن شهادة ضراب في قضية أتيلا هي محاولة لتقويض تركيا واقتصادها، بعد أن أبلغ ضراب هيئة محلفين في محكمة اتحادية بنيويورك يوم الخميس الماضي بأن إردوغان أجاز تحويل أموال في برنامج لمساعدة إيران على التحايل على عقوبات كانت تفرضها عليها الولايات المتحدة.

وتثير القضية مخاوف من احتمالات تعرض تركيا لعقوبات مالية كبيرة إضافة إلى تشويه سمعة الرئيس رجب طيب إردوغان الذي بدأ من الآن الاستعداد للانتخابات الرئاسية في 2019 والتي ستجرى وفق النظام الرئاسي للمرة الأولى بعد إقراره في استفتاء تعديل الدستور في 16 أبريل (نيسان) الماضي.

وقال ضراب إنه علم من ظافر تشاغلايان، الذي كان وزيرا للاقتصاد، أن إردوغان ونائب رئيس الوزراء وزير الخزانة، في ذلك الوقت، علي باباجان، أجازا لبنكين تركيين هما بنكا الزراعة والأوقاف تحويل أموال إلى إيران، ونفى بنك الزراعة هذا البرنامج المزعوم، كما دفع محمد هاكان أتيلا نائب رئيس بنك خلق السابق ببراءته أمام محكمة مانهاتن الاتحادية.

ووجه الادعاء الأميركي اتهامات لتسعة أشخاص في هذه القضية بالتآمر لمساعدة إيران على التملص من العقوبات، على الرغم من أن السلطات لم تلق القبض إلا على ضراب (34 عاما) في مارس (آذار) 2016 وأتيلا (47 عاما) في مارس 2017. وأقر ضراب بجميع التهم الموجهة إليه في القضية، مؤكدا أنه يتعاون مع الادّعاء العام في هذا الشأن.

وخلال إفادته في اليوم الرابع من محاكمة أتيلا، ذكر ضراب، أول من أمس الجمعة، أنهم توجهوا إلى تجارة الأغذية الوهمية بعد انتهاء تجارة الذهب، بسبب التغييرات التي طرأت على نظام تجارة الذهب على ضوء العقوبات الأميركية على إيران.

ونفى إردوغان يوم الخميس الماضي خرق بلاده لنظام العقوبات الأميركية على إيران، كما وصفت الحكومة التركية القضية المنظورة في أميركا بأنها تحمل أبعادا سياسية وليست قضائية، وحذرت من «مؤامرة ضد تركيا».

وقررت النيابة العامة في مدينة إسطنبول في ساعة متأخرة من مساء أول من أمس التحفظ على جميع أموال وممتلكات ضراب وأقاربه إلى حين التحقيق في ملفاته. وقالت النيابة، في بيان، إنها حصلت على معلومات تفيد بأن ضراب والمرتبطين به «قاموا بالحصول على معلومات ينبغي أن تبقى سرية من حيث منافعها السياسية الداخلية أو الخارجية، ومن ناحية أمن الجمهورية التركية، بغرض التجسس بها لصالح دولة أجنبية ومحاولتهم لتهريب أموالهم».

وأفادت تقارير إعلامية بأن ضراب كان حول نسبة كبيرة من ممتلكاته في تركيا إلى طليقته مطربة البوب التركية إبرو جونداش التي انفصلت عنه بعد القبض عليه في مطار ميامي (شرق أميركا) في مارس 2016.

في السياق ذاته، اتهم وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو القضاء والكونغرس الأميركيين بأنهما مخترقان من قِبل حركة غولن، وقال خلال حفل وضع حجر الأساس لمركز ثقافي في أنطاليا أمس، إن الحكومة التركية تُدرك المؤامرات التي تحاك ضدها، والغايات التي تسعى إليها حركة غولن (التي وصفها بالمنظمة الإرهابية) عبر استخدام أجهزة القضاء الأميركي.

وأكد جاويش أوغلو أن بلاده قادرة على مقاومة جميع التحديات والمؤامرات التي تحاك ضدها، معتبرا أن حركة غولن تغلغلت أيضاً في المؤسسات الأميركية المحلية وبعثاتها الدبلوماسية في الخارج.



محتجون في إسطنبول أمس ضد اعتقالات قامت بها الحكومة لصحافيين وأكاديميين ومحامين (إ.ب.أ)

مجرم الحرب الكرواتي قتل بتجرعه مادة سيانيد البوتاسيوم

لاهاي: «الشرق الأوسط»

اتخذت محاكمة مجرم الحرب الكرواتي سلوبودان برالياك أمام المحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة الأربعاء، منحى دراميا حين قام المتهم بتجرع السم خلال تثبيت الحكم بحقه ما أدى إلى وفاته لاحقاً، وسط ذهول الحاضرين. وفي الأمس، أعلنت النتائج الأولية بعد إجراء تشريح لجثة القائد العسكري البالغ 72 عاماً، الذي شاهد العالم في بث مباشر وقائع الفصل الأخير من حياته.

وأعلن مكتب الادعاء العام الهولندي أن برالياك قائد قوات كروات البوسنة الذي أدين بارتكاب جرائم حرب قد توفي جراء فشل في وظائف القلب بعد تجرعه مادة سيانيد البوتاسيوم في قاعة المحكمة أمام قضاة الأمم المتحدة. وقال بيان صادر عن المكتب، كما نقلت عنه وكالة الصحافة الفرنسية: «النتائج الأولية لفحص السموم أظهرت وجود تركيز لمادة سيانيد البوتاسيوم في دم برالياك». وأضاف البيان: «وهذا أدى إلى فشل القلب، الذي يشار إليه بأنه السبب المشتبه به للوفاة».

واستمع برالياك لقرار القضاة تثبيت الحكم بالسجن 20 عاماً الصادر بحقه قبل أن يهتف: «برالياك ليس مجرماً، أرفض حكمكم»، ويخرج من جيبه قارورة ويتناول محتواها الذي أعلن محاميه أنه سم. وهو يبقى بطلاً بالنسبة إلى كثير من الكروات، على الرغم من إدانته بارتكاب جرائم حرب خلال حرب البوسنة عام 1990. وعمل برالياك في السينما والمسرح قبل التحاقه بالعسكرية، وقد عرض تلفزيون كرواتيا الرسمي الجمعة آخر أفلامه وأعلن عنه على موقعه الإلكتروني بعبارة «في ذكرى... سلوبودان برالياك». وحضر خبيران كرواتيان عملية التشريح التي جرت في المعهد الجنائي الهولندي في لاهاي. وأفادت المدعية مارلين فيكنشير للصحافة الفرنسية بأن التشريح انتهى، لكنها قالت: «ما زلنا بانتظار النتائج النهائية». ولم يكن باستطاعتها تأكيد إن كانت جثته ما زالت في الوحدة الجنائية أو ما الإجراءات التي ستتخذ أو إن كانت ستسلم إلى عائلته. ويبقى اللغز المحير طريقة حصول برالياك على قارورة السم وتناوله أمام المحكمة، حيث الإجراءات الأمنية مشددة إلى حد كبير.

أزمة الجنسية في أستراليا تفرض عدداً من الانتخابات التكميلية

سيدني: «الشرق الأوسط»

فتحت مراكز الاقتراع أبوابها صباح أمس (السبت)، في دائرة نيو إنغلاند الانتخابية بولاية نيو ساوث ويلز الأسترالية، حيث يواجه نائب رئيس الوزراء الأسترالي بارنابي جويس انتخابات تكميلية بسبب جنسيته المزدوجة التي تخلى عنها الآن.

ووجدت المحكمة العليا الأسترالية أن جويس غير مؤهل للجلوس في مجلس النواب بالبرلمان الإقليمي، بعدما اتضح أنه يحمل أيضاً الجنسية النيوزيلندية، بسبب والده المولود في نيوزيلندا والتي تخلى عنها جويس منذ ذلك الحين. وبشكل إجمالي، تمت إقالة 9 برلمانيين حتى الآن بسبب حملهم جنسية مزدوجة، وهي المشكلة التي من المتوقع أن تطول مزيداً من النواب. ومن المتوقع أن يفوز جويس زعيم الحزب الوطني وجزء من الحكومة الائتلافية بقيادة رئيس الوزراء الأسترالي مالكوم تيرنبول في الانتخابات التي تركز بشكل كبير على القضايا المحلية بما في ذلك الزراعة وقطاع الأعمال.

أشاد في ختام جولته بالانسجام بين الأديان في بنغلاديش

البابا يطلب الصفح من الروهينغا باسم كل من آذوهم

دكا: «الشرق الأوسط»

بينما كانت طائرته تقلع من مطار دكا في نهاية زيارته لبنغلاديش، محطته الثانية لجولة شائكة سياسيا في جنوب آسيا، بدأها في ميانمار الأسبوع الماضي، كتب البابا على «تويتر» قائلا: «أصدقائي الأعزاء في ميانمار وبنغلاديش، أشكركم على ترحيبكم. أصلي من أجل أن تنعم عليكم البركات الإلهية بالتوافق والسلام».

في ميانمار، أولى محطاته لم يستخدم بابا الفاتيكان فرنسيس الأول كلمة «الروهينغا»، وهي كلمة ترفض حكومة وجيش ميانمار استخدامها لوصف الأقلية المسلمة التي تقطن غرب ميانمار في ولاية راخين. وأغضب هذا الأمر جماعات معنية بالحقوق، مثل منظمة «العفو الدولية» و«هيومان رايتس» التي قالت إن «قوات الأمن في ميانمار تجري حملة تطهير عرقي ممنهجة ومنظمة وقاسية، ضد سكان الأقلية المسلمة غير المعرفة بحقوقها المدنية».

وفي اليوم الثاني لزيارته للعاصمة بنغلاديش، دكا، التقى البابا فرنسيس مع لاجئين من الأقلية المسلمة، واستخدم كلمة «الروهينغا» للمرة الأولى خلال زيارته قائلا: «إن الله موجود أيضا في قلوب الروهينغا». وفي الأمس في ختام جولته لبنغلاديش التي استقبلت أكثر من 600 ألف لاجئ من الروهينغا الهاربين من بلادهم خوفا على حياتهم، بعدما أحرقت قراهم من قبل جيش ميانمار وميليشيات بوذية، طلب الحبر الأعظم من أبناء الأقلية المسلمة الصفح باسم كل من اضطهدوهم. وقال، في تصريحات نقلتها عنه وكالة «رويترز»: «باسم كل من اضطهدوكم وآذوكم أطلب منكم الصفح. أناشد قلوبكم الكبيرة أن تمنحنا الصفح الذي ننشده».

في زيارته لبنغلاديش التي استمرت ثلاثة أيام، زار البابا أمس السبت في اليوم الأخير دارا أسستها الأم تيريزا في دكا في أوائل السبعينات، للأيتام والأمهات غير المتزوجات والمسنين المعوزين. توفيت الأم تيريزا عام 1997 ورفعها البابا فرنسيس إلى مصاف القديسين عام 2016.

وتحدث في خطاب لاحق ألقاه أمام نحو سبعة آلاف من الشبان الكاثوليك والمسلمين وأتباع الديانات الأخرى، عن الترحيب بمن «يتصرفون ويفكرون بصورة مختلفة عنا» وتقبلهم. وأضاف في كلية «نوتردام» التي أسسها قساوسة كاثوليك، بعدما تمخضت حرب الاستقلال في أوائل السبعينات عن بلد جديد تندر فيه أماكن التعليم العالي: «عندما يتحول شعب أو ديانة أو مجتمع إلى عالم صغير، فإنه يفقد أعز ما كان يمتلكه، وينغمس في طريقة تفكير قائمة على مبدأ (أنا جيد وأنت سيئ)».

وأشاد في كلمته للراهبات والقساوسة ببنغلاديش، واصفا إياها بأنها أحد أفضل الأماكن في العالم فيما يتعلق بالعلاقات بين الأديان. وحث البابا خلال زيارته للدار، صباح أمس، القساوسة والراهبات على الابتعاد عن الثرثرة، معتبرا إياها شكلا من أشكال «الترهيب». ورحبت بنغلاديش بإشادة البابا.

ويعيش في بنغلاديش غالبية من المسلمين، ويشكل الكاثوليك أقل من واحد في المائة من عدد سكانها البالغ نحو 169 مليون نسمة. ودعا البابا مستمعيه من الشبان إلى «عدم قضاء يومهم كله في اللعب على هواتفهم وتجاهل العالم المحيط بهم!». وقبل أزمة الروهينغا كان يعيش نحو 400 ألف من مسلمي الروهينغا بالفعل في بنغلاديش، ثم تدفق إليها ما يقرب من 625 ألفا آخرين منهم، منذ شهر أغسطس (آب)، بعدما شن جيش ميانمار حملة التطهير العرقي، بعد أن استخدم هجمات قام بها مقاتلون من الروهينغا ضد مراكز شرطة في ميانمار كذريعة لأعماله.

خيار العودة إلى المفاوضات مع الخضر والليبراليين لا يبدو مفضلاً

ميركل تستعجل التحالف الكبير والاشتراكيون يماطلون

كولون (ألمانيا): ماجد الخطيب

لا غرابة أن يبدو الزعيم الاشتراكي مارتن شولتز ضيق الصدر في الأيام الأخيرة. إذ اضطر شولتز، بعد يومين فقط من تأكيده رفض التحالف العريض مع المسيحيين، إلى التراجع عن قوله تحت ضغط قيادة حزبه الديمقراطي الاشتراكي.

وخرج شولتز عن طوره في نهاية الأسبوع الماضي، أثناء حضوره المؤتمر السنوي للشبيبة الاشتراكية، بعد أن واجهه الشباب بجبهة قوية مناهضة للتحالف مع المسيحيين. وضاع صوت شولتز المتنرفز حينها بين صيحات «لا للتحالف الكبير» الشبابية وهو يزعق: «لست إلى جانب التحالف الكبير... نحن ننظر فقط في إمكانية عقد مثل هذا التحالف».

وقبلها وجد شولتز مخرجاً مؤقتاً من الضغوطات التي تطالبه بإعادة الحزب إلى أحضان التحالف مع المسيحيين، حينما قال إنه يفضل استفتاء الحزب حول الموضوع. لكن موضوع التحالف الكبير أحيل إلى مؤتمر عاجل للحزب بدلاً من استفتاء كامل الأعضاء.

وثارت ثائرة شولتز أمس الجمعة بعد أن استمع إلى إشاعات تقول إن عرى التحالف الكبير قد أرسيت سلفاً بين الاشتراكيين والمسيحيين. وهي أخبار يرى الكثيرون أن التحالف المسيحي يروجها بهدف دفع شولتز بأسرع ما يكون إلى طاولة المفاوضات أمام أنجيلا ميركل.

وأكد شولتز أن تشكيل تحالف حكومي كبير لا يحدث «أوتوماتيكياً»، وأن القرار متروك إلى مؤتمر الحزب في الأسبوع المقبل. وقال بوجود الكثير من الخيارات في الحوار حول تشكيل الحكومة، وإن الحزب سيبحث بدقة كل من هذه الخيارات. وعبر الزعيم الاشتراكي عن غضبه حيال الأخبار التي اعتبرت التحالف الكبير «منجزا». وأضاف أن هذه الأخبار «ملفقة»، وأنه تحدث مع المستشارة أنجيلا ميركل حول الموضوع وقال لها أن من يروج مثل هذه الأخبار يهز الثقة بالطرف الآخر.

ومعروف أن رئيس الجمهورية فرانك - فالتر شتاينماير بادر إلى دعوة الحزبين الكبيرين إلى طاولة الحوار برغبة الخروج من عنق الزجاجة الذي نجم عن انهيار تحالف الحكومة الثلاثي بين المسيحيين والليبراليين والخضر. ودعا رئيس الجمهورية زعماء الاشتراكيين والمسيحيين إلى مباحثات في «قصر بيليفو» (القصر الرئاسي)، واعتبرت الأطراف هذا اللقاء إشارة على بدء كتلتي الحزبين في دراسة خياراتهما الممكنة. وذكر المتحدث الرسمي باسم القصر الرئاسي أن المباحثات كانت جيدة، وجرت في أجواء طبيعية حول إمكانية إعادة التحالف الكبير إلى المجمع الحكومي على نهر الشبري في العاصمة برلين. ويعزز هذا التفاؤل أن الرئيس شتاينماير، كحال المستشارة ميركل، يرغبان بتجنب إجراء انتخابات جيدة قدر الإمكان.

وإذ يعتقد شولتز، الظهير الأيسر السابق في ملاعب كرة القدم، أنه يلعب على أرضه وبين جمهوره، وأن تمديد المباراة سيجري في صالحه، تسعى المستشارة ميركل إلى الهروب من فخ التعادل واللجوء إلى ضربات الجزاء قدر المستطاع (إعادة الانتخابات).

وأطلق زعماء الاتحاد المسيحي في الأيام الأخيرة الكثير من التصريحات التي تكشف رغبتهم في إنجاز التحالف الكبير في أسرع وقت ممكن. إذ لا يبدو خيار العودة إلى طاولة المفاوضات مع الخضر والليبراليين مفضلاً بعد فشل الحوار الثلاثي بسبب رفض أقرب حلفاء الأمس وهو الحزب الليبرالي (الديمقراطي الحر).

كتب ميشائل غروسه - برومر، مدير أعمال الكتلة المسيحية في البرلمان الألماني، في صحيفة «نورد فيست تزايتونغ» أن على الاشتراكيين البدء بالحوار حول التحالف العريض بأسرع وقت. وأضاف أن الأحزاب يجري انتخابها كي تبلور الأمور لا أن تنشغل بنفسها. وقبله دعا وزير الداخلية توماس دي ميزيير، من الحزب الديمقراطي المسيحي، إلى إنجاز التحالف الكبير بأسرع وقت.

وإذ يتجنب بعض زعماء المعسكر المسيحي الدعوة المباشرة لتدشين النسخة الثاني من التحالف الكبير، فإنهم يصوغون ذلك بالدعوة إلى حكومة راسخة ورفض تشكيل حكومة أقلية. وهذا ما أكده أرمين لاشيت، رئيس وزراء ولاية الراين الشمالي فيستفاليا من الحزب الديمقراطي المسيحي، الذي قال إن ألمانيا وأوروبا بحاجة إلى حكومة أكثرية ثابتة ولا تحتاج إلى حكومة أقلية تضعف موقفها في أوروبا.

في المقابل، ذكر وزير الخارجية زيغمار غابرييل، زعيم الحزب الاشتراكي السابق، أنه لا يرى حزبه معرضاً لضغط الوقت في موضوع الحوار حول التحالف الكبير. وأضاف أن حزبه لا ينتظر أن ينجز مثل هذا التحالف بسرعة. هذا ما أكده أولاف شولز، نائب رئيس الحزب الديمقراطي الاشتراكي، أيضاً حينما قال إن لدى حزبه ما يتسع من الوقت.

لا يعني سباق شد الحبل بين الاشتراكيين والديمقراطيين حول تشكيل حكومة تحالف كبير، واللعب على عامل الزمن، غير محاولة الحصول على أكثر ما يمكن من التنازلات من قبل الطرفين. ويحاول الاشتراكيون هذه المرة فرض الإصلاحات الاجتماعية والضريبية والبيئية التي فشلوا في فرضها في التحالف السابق، فيما يحاول المسيحيون تقديم أقل ما يمكن من التنازلات. وهذا ما عبر عنه أرمين لاشيت بالقول: «لا تحالف كبير بأي ثمن».

النقطة الثانية في صالح الاشتراكيين أنهم لا يقفون ضد نشوء حكومة أقلية، ويعتقدون أن مثل هذه الحكومة ستضعف الخصوم، وخصوصاً ميركل، كثيراً. ويطرح الاشتراكيون منذ أيام خياراً جديداً يتمحور حول حكومة أقلية تقودها ميركل مع الليبراليين أو الخضر و«يتحملها» الاشتراكيون أثناء التصويت في البرلمان، دون أن يكونوا شركاء في الحكم والوزارات. في هذه الأثناء، عرض معهد «اينزا» نتائج آخر استطلاع للرأي أجراه بين الألمان حول التحالف الكبير والاحتمالات المقبلة. واتضح من الاستطلاع أن 22 في المائة من الألمان يحبذون التحالف الكبير، لكن نسبة عالية ترتفع إلى 48 في المائة ترى أن ذلك سيتحقق رغم إرادتهم. وفضلت نسبة 30 في المائة إجراء انتخابات جديدة، لكن 20 في المائة فقط منهم يعتقدون أن ذلك سيحصل.

الزعيم الاشتراكي مارتن شولتز يلقي كلمته حول التحالف أمام مقر الحزب في برلين (أ.ف.ب)

احتجاجات مناوئة لحزب «البديل الألماني»

هانوفر: «الشرق الأوسط»

شهدت مدينة هانوفر صباح أمس، احتجاجات على انعقاد المؤتمر العام لحزب «البديل الألماني»، وتطورت الاحتجاجات إلى اشتباكات بين أفراد الشرطة ومتظاهرين. وتجمهر المتظاهرون في مسيرة احتجاجية أمام مركز المؤتمرات المنعقد فيه المؤتمر. وتمكنت الشرطة في وقت سابق من كسر الحصار الذي فرضه المحتجون في عدة تقاطعات قريبة، عبر استخدام خراطيم المياه، ونقل بعض المحتجين إلى أماكن أخرى.

وتتأهب الشرطة منذ الجمعة بمئات من أفرادها للحيلولة دون وقوع أعمال شغب في إطار الاحتجاجات المناوئة للحزب. ويقف المتظاهرون المناوئون للحزب في مواجهة كثير من أفراد الشرطة المسؤولين عن تأمين انعقاد المؤتمر. وانطلقت فعاليات المؤتمر العام للحزب اليميني الشعبوي وسط صراع على السلطة بين جناح القوميين اليمينيين وجناح المحافظين، ويعتزم رئيس الحزب الحالي يورج مويتن الدفاع عن منصبه خلال المؤتمر. وبجانب مويتن، أعلن القيادي البارز في الحزب على مستوى ألمانيا، الذي يترأس الحزب في ولاية برلين، جيورج باتسدرسكي، عزمه الترشح لشغل المنصب الثاني لرئاسة الحزب. وتجدر الإشارة إلى أن رئاسة حزب البديل من أجل ألمانيا «ثنائية».

مجلس الأمن يناقش «باليستي» بيونغ يانغ وانتهاكات حقوق الإنسان

انطلاق مناورات جوية أميركية ـ كورية جنوبية غدا

سيول: «الشرق الأوسط»

من المتوقع أن تتصاعد حدة التوتر في شبه الجزيرة الكورية خلال هذا الأسبوع، حيث تباشر كوريا الجنوبية والولايات المتحدة مناورات جوية بمشاركة 230 جهازا، من بينها ست مقاتلات «إف 22 - رابتور»، وذلك بعد أيام من إطلاق بيونغ يانغ أحدث صواريخها.

كما سيعقد مجلس الأمن اجتماعا يوم 15 ديسمبر (كانون الأول)، لبحث ما يمكن عمله بخصوص تعنت بيونغ يانغ. كما يجتمع المجلس أيضا بشكل منفصل هذا الشهر لمناقشة انتهاكاتها لحقوق الإنسان، وهو اجتماع سنوي حاولت الصين حليفة بيونغ يانغ منع عقده على مدى السنوات الثلاث الماضية. وستحاول الصين الاعتراض على عقد الاجتماع بداعي أن ملف حقوق الإنسان من اختصاص مجلس الأمم المتحدة لحقوق الإنسان بجنيف.

وقال السفير الياباني لدى الأمم المتحدة، كورو بيسهو، الرئيس الجديد للمجلس، إن عددا من الوزراء أكدوا أنهم سيحضرون اجتماع 15 ديسمبر، مضيفا أن اجتماعا آخر بشأن حقوق الإنسان في كوريا الشمالية قد يعقد يوم 11 ديسمبر.

ويتوقع أن تتبنى الجمعية العامة للأمم المتحدة قرارا في ديسمبر يدين كوريا الشمالية لانتهاكها حقوق الإنسان واستمرارها في برامجها للتسلح، في حين يواجه 70 في المائة من سكانها مشكلات تغذية.

وحاولت الصين دون جدوى وقف ثلاثة اجتماعات سابقة لحقوق الإنسان من خلال الدعوة لتصويت إجرائي. وهناك حاجة إلى تسعة أصوات حدا أدنى للفوز بمثل هذا التصويت. ويبدو أن هناك اعتقادا ألا تستخدم أي من الدول الدائمة العضوية (الصين وروسيا والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا) حق النقض (الفيتو). ويحظى اجتماع هذا العام بدعم تسعة أعضاء وهي الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وإيطاليا واليابان والسنغال والسويد وأوكرانيا وأوروغواي.

وفي العام الماضي أغضبت الولايات المتحدة كوريا الشمالية من خلال وضع زعيمها كيم جونغ أون في القائمة السوداء بسبب انتهاكات حقوق الإنسان. وخلص تقرير بارز صدر عن الأمم المتحدة في عام 2014 بشأن حقوق الإنسان إلى أن قادة الأمن في كوريا الشمالية، وربما كيم نفسه، يجب أن يواجهوا العدالة للإشراف على نظام تسيطر عليه الدولة ضالعا في أعمال وحشية على غرار النازية. ورفضت كوريا الشمالية مرارا اتهامات بانتهاك حقوق الإنسان، وتوجه اللوم إلى العقوبات بالمسؤولية عن الوضع الإنساني المتردي. وتخضع بيونغ يانغ لعقوبات من الأمم المتحدة منذ عام 2006 بسبب برامجها الصاروخية والنووية.

ومن جانب آخر، تجمع مواطنون في بيونغ يانغ أول من أمس (الجمعة) للاحتفال بنجاح تجربة إطلاق صاروخ آخر. أظهرت لقطات فيديو بثتها وكالة أنباء كوريا الشمالية، قالت «رويترز»، إنه لم يتسن لها التحقق من صحتها، تظهر آلافا من مواطني كوريا الشمالية والجنود وكبار المسؤولين متجمعين في ميدان كيم إيل سونغ في العاصمة للمشاركة في مظاهرة حاشدة ومشاهدة عرض ألعاب نارية.

ونشرت صحيفة «رودونغ سينمون» التابعة لحزب العمال على صفحتها الأولى صورا لساحة كيم إيل - سونغ وقد رفعت فيها صور القادة السابقين للبلاد وهي تغص بالجنود والمواطنين الذين يصفقون بحرارة. ولم يحضر كيم جونغ أون شخصيا الاحتفالات، فهو لا يحضر عادة هذا النوع من المناسبات. إلا أن احتفالات أول من أمس (الجمعة) ضمت كوادر استراتيجيين من الجيش والحكومة والحزب.

كانت بيونغ يانغ قد أعلنت يوم الأربعاء الماضي أنها اختبرت بنجاح صاروخا باليستيا جديدا عابرا للقارات، محرزة «تقدما كبيرا» يضع البر الرئيسي الأميركي في مرمى أسلحتها النووية.

وقالت كوريا الشمالية، إن الصاروخ الجديد وصل إلى ارتفاع 4 آلاف و475 كيلومترا، أي أعلى بعشر مرات من الارتفاع الذي وصلت إليه محطة الفضاء الدولية وقطع مسافة 950 كيلومترا خلال رحلة استمرت 53 دقيقة، وهي مسافة أعلى وزمن أطول مما سجله أي صاروخ كوري شمالي من قبل، ثم سقط في البحر قرب اليابان. وأكدت كوريا الشمالية الأربعاء الماضي أنها حققت هدفها وباتت دولة نووية بعد أن اختبرت بنجاح نوعا جديدا من الصواريخ قادرا على استهداف «القارة الأميركية برمتها». وعقب هذه التجربة النووية، دعت الولايات المتحدة الصين إلى قطع علاقاتها الدبلوماسية والتجارية بكوريا الشمالية.

وأعلن نائب رئيس اللجنة المركزية في الحزب باك كوانغ - هو، أمام الحشود، أنه بعد إطلاق الصاروخ الأربعاء الماضي «لا يمكن لأحد التعدي على سيادتنا وحقوقنا في العيش والتطور»، حسب ما نقلت عنه الصحيفة الرسمية. وقال إن الولايات المتحدة «اضطربت» بسبب تعزيز قوة كوريا الشمالية النووية، وقد تميل إلى ارتكاب استفزازات من النوع الذي يقوم به «لصوص».

وأشارت الصحف الرسمية، كما نقلت عنها الصحافة الفرنسية، إلى أن الصاروخ هو السلاح الأكثر تطورا حتى الآن. وأوردت وكالة الأنباء الرسمية الكورية الشمالية أن صاروخ «هواسونغ - 15» الباليستي العابر للقارات مزود برأس حربي كبير جدا قادر على ضرب القارة الأميركية برمتها. ولا يزال يتعين على بيونغ يانغ أن تثبت أنها تملك تكنولوجيا عودة الصواريخ من الفضاء إلى الغلاف الجوي، لكن الخبراء يعتقدون أنها باتت على وشك تطوير قوة ضاربة عملانية عابرة للقارات.

كوريون شماليون يحتفلون بنجاح إطلاق صاروخ بالستي كوري شمالي في ساحة ببيونغ يانغ أول من أمس (رويترز)

المعارضة تتهم حكومة الرئيس الحالي بتزوير الانتخابات

إعلان حالة الطوارئ في هندوراس لعشرة أيام

تيغوسيغالبا: «الشرق الأوسط»

فرضت حكومة هندوراس حظر التجول لمدة عشرة أيام، بعدما اندلعت احتجاجات عنيفة في مختلف أنحاء البلاد، بسبب تأجيل نشر نتائج الانتخابات التي جرت الأحد الماضي، بالإضافة إلى اتهامات المعارضة بأن حكومة الرئيس الحالي قامت بتزوير الانتخابات.

وأوضح متحدث باسم الحكومة، خورخي رامون هيرنانديز ألثيرو، أن المرسوم الذي صادق عليه الرئيس المنتهية ولايته خوان أورلاندو هيرنانديز «يحدد لعشرة أيام (...) فترة تنقل الأشخاص» بين الساعة السادسة مساء والسادسة صباحا.

وبحسب المرسوم، فإن حالة الطوارئ لا تشمل أعضاء المحكمة العليا للانتخابات ومراقبي الانتخابات المحليين والدوليين وممثلي الأحزاب السياسية والصحافيين المعتمدين لتغطية الانتخابات. كما أنها لا تشمل العاملين في قطاعات النقل والصحة والأمن والعدل فضلا عن الدبلوماسيين أو المبعوثين الدوليين.

ومع صدور النتائج بوتيرة بطيئة، كان الرئيس الحالي، خوان أورلاندو هيرنانديز في الصدارة يوم الخميس الماضي، على الرغم من أن النتائج الأولية كانت تشير إلى أن منافسه الرئيسي، سلفادور نصر الله هو الفائز. وأغلق مؤيدو نصر الله الطرق وأحرقوا إطارات السيارات وألقوا الحجارة على السلطات، وردت الشرطة بإطلاق الغاز المسيل للدموع على المتظاهرين، كما ذكرت الوكالة الألمانية في تقريرها من العاصمة تيغوسيغالبا. ولم تعلن هيئة الانتخابات في البلاد النتائج النهائية للانتخابات، على الرغم من أن فرز الأصوات في الدولة الواقعة بأميركا الوسطى دائما ما يستغرق نحو خمس ساعات. وما يعزز الشكوك هو تعرض النظام المعلوماتي للمحكمة العليا للانتخابات لانقطاع دام خمس ساعات فضلا عن عدة حوادث أخرى.

وأعلنت اللجنة الانتخابية إعادة تعداد الأصوات في بعض المحاضر المختلف عليها، وذلك بعد خمسة أيام على الانتخابات الرئاسية التي خرجت منها هندوراس من دون فائز، كما قالت الصحافة الفرنسية في تقريرها.

لكن المظاهرات استمرت بدعوة من المعارض الرئيسي نصر الله المنافس اليساري للرئيس المنتهية ولايته مع أنه جديد على الساحة السياسية. ويحظى مقدم البرامج التلفزيوني نصر الله، 64 عاما، الذي ينتمي إلى تيار يسار الوسط، بدعم حزبين من المعارضة شكلا تحالفا معارضا ضد الاستبداد. في حين، سعى هيرنانديز، 49 عاما، وهو محام، للفوز بولاية رئاسية ثانية، على الرغم من أن الدستور يحظر إعادة انتخابه. المعارضة رفضت ترشحه مستنكرة قرار المحكمة العليا السماح له بالترشح لولاية ثانية على الرغم من الحظر الدستوري.

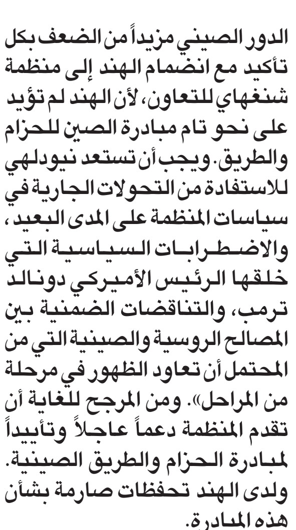
ومع التقدم في عملية فرز الأصوات، انقلبت النتائج في المنافسة الحادة جدا لمصلحة الرئيس الذي بات يتصدر النتائج بحصوله على 42,92 في المائة من الأصوات، مقابل 41,42 في المائة لمنافسه نصر الله الذي ينتمي إلى «تحالف المعارضة ضد الديكتاتورية». وأكد المرشح الليبرالي لويس زيلايا، في المرتبة الثالثة بحصوله على 14,75 في المائة من الأصوات، فوز نصر الله وهنأه. وقبل إعلان حالة الطوارئ، دعا زعيم المعارضة خوان باراونا إلى الاحتجاج في كل حي. وقال: «سننزل إلى الشارع في الليل والنهار، لأنه السبيل الوحيد للتراجع عن سرقة رئاسة البلاد».

ونزل أنصار نصر الله إلى الشارع منذ مساء الأربعاء والخميس. وقام آلاف من مؤيديه بشل حركة السير في البلاد أول من أمس الجمعة، ما أدى إلى صدامات مع الشرطة. جُرح اثنان من رجال الشرطة وعشرة متظاهرين على الأقل خلال المواجهات، بعضهم أصيبوا بالرصاص. كما تم الإبلاغ عن عمليات نهب لبعض المحلات التجارية. وعرقل متظاهرون الطرق المؤدية إلى تيغوسيغالبا وقاموا بإحراق حواجز لرجال الأمن. كما رشقوا بالحجارة رجال الشرطة الذين ردوا باستخدام الغاز المسيل للدموع. وهرع السكان إلى محطات الوقود ومحال المواد الغذائية خشية عدم تمكنهم من الخروج من منازلهم بسبب الاضطرابات. وفضل عدد كبير من المحلات التجارية إغلاق أبوابها، بينما تم تعليق عدد من الرحلات الجوية الدولية في مطار العاصمة.

وقامت الشرطة باعتقال نحو خمسين شخصا بين الخميس والجمعة، حسب تقرير الصحافة الفرنسية، يشتبه في أنهم قاموا بأعمال نهب في العاصمة وسان بيدرو سولا (شمال).

وأعلن رئيس المحكمة العليا للانتخابات، ديفيد ماتاموروس، أنه بمجرد الانتهاء من جميع عمليات الفرز، قد تبدأ اللجنة الانتخابية مرحلة «خاصة» لإعادة تعداد بعض المحاضر الخلافية بحضور ممثلين عن الأحزاب السياسية. وأضاف على «تويتر»: «لن نعلن بعد ذلك عن نتائج جديدة حتى الانتهاء من عملية التحقق».

والموعد النهائي الوحيد الذي يفترض أن تلتزم به المحكمة العليا للانتخابات هو بعد مضي شهر واحد على الانتخابات التي جرت في 26 نوفمبر (تشرين الثاني). وقال المحلل فيكتور ميزا: «إذا تلطخت عملية الانتخاب بالتزوير الواضح وتم تعزيز استبداد الرئيس هيرنانديز، فإن ذلك سيؤدي إلى تشويه سمعة العملية الانتخابية».



قوات الشرطة في حالة تأهب وسط العاصمة تيغوسيغالبا بعد الاحتجاجات أمس (أ.ف.ب)

تستغله الهند والصين وروسيا لبسط نفوذها في منطقة آسيا الوسطى

طابع تكتل «شنغهاي» التنافسي يضعف قدرته على موازنة «الناتو»

نيودلهي: براكريتي غوبتا

استضافت مدينة سوتشي الروسية كوكبة من رؤساء الدول الثماني الأعضاء في منظمة شنغهاي للتعاون، التي تعنى بالشؤون السياسية والأمنية وتأسست عام 2001 بمبادرة روسية وصينية. وفي بيئة ما بعد هجمات الحادي عشر من سبتمبر (أيلول) مع تنامي النزعة العرقية والأصولية، بدأت المنظمة تعنى بقضايا أخرى مثل الإرهاب والتطرف، والحد من النفوذ الأميركي في عدة مناطق. المنظمة تضم في عضويتها روسيا، والصين، وكازاخستان، وقيرغيزستان، وطاجيكستان، وأوزبكستان، وباكستان، والهند. ويعتبرها البعض قوة موازنة لمنظمة حلف شمال الأطلسي بقيادة الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي.

وقالت مجلة «فوربس» في إحدى مقالاتها إن منظمة شنغهاي للتعاون غالباً ما يُطلق عليها في الغرب «نادي المستبدين»؛ فمن بين الأعضاء الثمانية هناك 5 دول أعضاء «غير حرة»، وفق المصطلح ذائع الصيت الذي تستخدمه مؤسسة «فريدوم هاوس» لمقياس الديمقراطية، ودولتان اثنتان مصنفتان «حرة جزئياً». ولكن، ما الذي تفعله دولة ديمقراطية مثل الهند في هذا النادي الدولي، والذي يحكمه بالأساس الحكام الشيوعيون والعسكريون؟

على الرغم من أن روسيا كانت عازمة، عند تأسيس منظمة شنغهاي للتعاون، على استعادة بعض نفوذها التاريخي في الإمبراطورية السوفياتية السابقة، وكانت الصين أضعف من أن تسعى وراء التحالفات الدولية، ولكن المشهد الجيو - سياسي قد تغير كثيراً خلال الـ16 عاماً الأخيرة. إذ تحقق الصين قفزات كبيرة في المنطقة، وتشعر روسيا بأنها أصبحت الشريك الأصغر المحاصر من قبل الصين.

أسفر الصعود الصيني السريع عن تفاقم الوضع الاستراتيجي الروسي، ودفع روسيا إلى البحث عن وسيلة لتحقيق التوازن مع الصين، خشية تحول الدول الصغيرة الأخرى في آسيا الوسطى إلى المعسكر الصيني، ومطالبتها بالعضوية الدائمة للهند في المنطقة بعدما واصلت دلهي حضور فعاليات المؤسسة بصفتها مراقباً لما يزيد على 10 سنوات.

وردت الصين على هذه الخطوة بالإصرار على ضم حليفتها باكستان إلى دول المنظمة كذلك. ونتيجة لذلك، تمت الموافقة على قبول عضوية الغريمين النوويين، الهند وباكستان، الذين خاضا 4 حروب متتالية، في المنظمة. وبعد ضم الهند وباكستان، ارتفع التعداد الإجمالي لسكان دول المنظمة إلى 3,5 مليار نسمة.

ومنذ ذلك الحين لم يتمكن رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي من حضور اجتماع منظمة شنغهاي للتعاون، ولكن حضرت نيابةً عنه وزيرة الخارجية الهندية القوية سوشما سواراج.

ويعكس تاريخ الـ16 عاماً لمنظمة شنغهاي للتعاون أنها لم تكن قادرة على إنجاز الكثير من الأهداف حتى الآن كمجموعة إقليمية، وتحمل سمعة دولية بأنها معنية بالأقوال أكثر من الأفعال. على الرغم من أن الهند حريصة على زيادة مكانتها بين أعضاء المنظمة.

آسيا الوسطى من المصالح الهندية الكبرى في المنظمة

وبالنسبة إلى الهند، فإن عضويتها في منظمة شنغهاي تعد مدخلها الرئيسي إلى آسيا الوسطى. وتأمل الهند أن تكون قادرة على الوصول إلى الطاقة، والتجارة، وطرق العبور بين روسيا والصين، والتي تمر بدول آسيا الوسطى. والاهتمام الهندي بأواسط آسيا واضح ومعروف ولكن علاقاتها مع دول المنطقة الخمس: كازاخستان، وقيرغيزستان، وطاجيكستان، وتركمانستان، وأوزبكستان، في أدنى مستوياتها، ولا سيما عندما تفرض القوى الكبرى مثل روسيا والصين نفوذها في هذه المنطقة. وبرزت بكين الشريك التجاري الرئيسي لدى 4 من الدول الخمس في آسيا الوسطى والتي نالت استقلالها من موسكو في عام 1991، من خلال ضخها بلايين الدولارات في البنى التحتية لدول آسيا الوسطى.

وعلى عكس الصين، والتي تشترك في حدودها مع كل من كازاخستان، وقيرغيزستان، وطاجيكستان، فإن العبور الهندي إلى المنطقة سوف يكون عبر باكستان وأفغانستان، مما يحدّ من قابلية الوصول الهندي السهل إلى هذه المنطقة. ورغم ذلك، فإن المصالح الهندية المتنامية في آسيا الوسطى لا تزال واضحة.

ولا تزال المصالح الهندية كبيرة في تأمين إمدادات الطاقة والتجارة الموثوقة عبر آسيا الوسطى. وبالإضافة إلى النفط والغاز الطبيعي، فإن نيودلهي المتعطشة إلى الطاقة تتطلع إلى واردات اليورانيوم من كل من كازاخستان، وأوزبكستان.

وقّعت الهند اتفاقاً مع أوزبكستان بشأن استيراد أكثر من ألفي طن من اليورانيوم، شبيه باتفاقها مع كازاخستان. وتعمل الهند في الوقت الراهن مع أوزبكستان على احتمالات توسيع جسر الصداقة للسكك الحديدية حتى إقليم هيرات في غرب أفغانستان. ومن شأن قمم منظمة شنغهاي أن توفر الفرص القيمة للقادة الهنود لأن يلتقوا ويتفاعلوا مع زعماء دول آسيا الوسطى بصفة متكررة ومنتظمة.

وقال كانوال سيبال، الوزير الأسبق للخارجية: «بالنسبة إلى دول آسيا الوسطى فإن عضوية الهند في المنظمة تضفي طابعاً من التوازن إلى حد ما بين الوجود الروسي والنفوذ الصيني في المنطقة، بالإضافة إلى توفير الوصول المنظم إلى شريك كبير جديد يهدف إلى تعزيز التنمية والتقدم».

التعاون الصيني ـ الهندي المشترك والمحتمل

من شأن وصول الهند إلى منظمة شنغهاي للتعاون أن يسفر عن تآكل الهيمنة الصينية على الكتلة الاقتصادية والأمنية الإقليمية، وفقاً للمحللين. وقال سي. راجا موهان، الذي عمل سابقاً في الخارجية الهندية: «سوف يشهد الدور الصيني مزيداً من الضعف بكل تأكيد مع انضمام الهند إلى منظمة شنغهاي للتعاون، لأن الهند لم تؤيد على نحو تام مبادرة الصين للحزام والطريق. ويجب أن تستعد نيودلهي للاستفادة من التحولات الجارية في سياسات المنظمة على المدى البعيد، والاضطرابات السياسية التي خلقها الرئيس الأميركي دونالد ترمب، والتناقضات الضمنية بين المصالح الروسية والصينية التي من المحتمل أن تعاود الظهور في مرحلة من المراحل». ومن المرجح للغاية أن تقدم المنظمة دعماً عاجلاً وتأييداً لمبادرة الحزام والطريق الصينية. ولدى الهند تحفظات صارمة بشأن هذه المبادرة.

ويقول المحللون إن المنافسة بين الصين والهند بشأن القضايا الإقليمية قد تسفر عن صعوبة بالغة للمنظمة في الوصول إلى إجماع للآراء حول بنود جدول الأعمال المشترك.

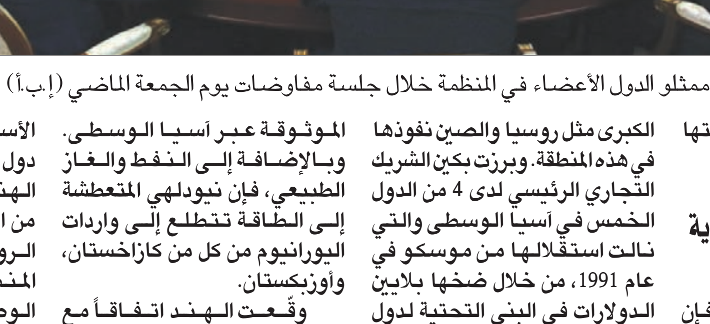
ويثار تساؤل عما إذا كانت نيودلهي سوف تنتهز الفرصة لمواجهة النفوذ الصيني هناك.

وقال موهان غوروسوامي، رئيس مركز البدائل السياسية في نيودلهي، إنه لا يجب على الهند التزام السلبية حيال التحركات الصينية التي تضر بمصالحها. وفي حين أنه قد يكون من السهل اعتبار انضمام الهند إلى المنظمة من قبيل الاختبار المحتمل لهيمنة الصين، فإن البلدين الكبيرين يحظيان فعلياً بإمكانات كبيرة للتعاون المشترك.

ورغم ذلك، يمكن لبعض المزالق أن تظهر على طريق الهند، إذ إن العلاقة بين بكين وإسلام أباد راسخة وتزداد قوة بمرور الوقت. ولكن الصين وروسيا هما اللاعبان الكبيران اللذان يوزعان البطاقات. ولذلك، هناك مخاوف من عزل الهند. وبالتالي، تحتاج الهند إلى استعمال القوتين الصلدة والناعمة في سياسة تتسم بالذكاء مع صلات قوية تربطها مع أكبر عدد ممكن من أعضاء المنظمة. وبالإضافة إلى الخلافات المتكررة بين روسيا والصين، فإن الهند وباكستان سوف تجلبان إلى المائدة المزيد من التوترات.

ويعلق بي. ستوبدان، السفير الهندي الأسبق في آسيا الوسطى، قائلاً: «لذا، كيف يمكن للهند أن تتصور نفسها في خضم هذا القطيع من الإوز والبجع المحلق في الأجواء الأوراسية؟ والتماساً لليقين، فمن شأن العديد من المصارح المتضاربة أن تتقاطع في منتديات منظمة شنغهاي للتعاون، بدءاً من القضايا الإقليمية والدولية، إلى مكافحة الإرهاب. وقد يكون الموقف الهندي في بعض الأحيان متعارضاً مع مواقف البلدان الأخرى، والتي كانت متسقة مع وجهات النظر الصينية حتى الآونة الأخيرة. ومن شأن العضوية الهندية في المنظمة أن تلقى بعض الجوانب العسيرة الأخرى. فعلينا اتخاذ القرار بشأن مشاركتنا إلى جانب باكستان في التدريبات العسكرية المشتركة لدول المنظمة».

أما فيما يتعلق بالمكاسب المحتملة، فإن الانضمام الهندي إلى المنظمة سوف يسمح بنفوذ أفضل لنيودلهي في أواسط آسيا، ويحمي مصالح الذاتية من حيث التعامل مع الإرهاب وعدم الاستقرار في آسيا الوسطى، بما في ذلك الجارة أفغانستان.



ممثلو الدول الأعضاء في المنظمة خلال جلسة مفاوضات يوم الجمعة الماضي (إ.ب.أ)



انتفاضة صنعاء


إميل أمين

لم يكن لعاقل أن يتصور بقاء هذا الوضع اليمني طويلاً، لا سيما أنه بين طرفين غير متماثلين؛ أحدهما الحوثي الذي يأتمر بأوامر إيرانية، ويمضي وراء ذهنية عقائدية مطلقة تهدف فيما تهدف إلى ما هو أبعد كثيراً من مجرد حكم اليمن، وطرف آخر يمثله صالح المعروف بألاعيبه السياسية وتحالفاته المتغيرة والمتبدلة حفاظاً على مصالحه الشخصية.

نحو عامين عانى فيهما الشعب اليمني من مرارة التشرذم والانقلاب على الشرعية، وربما تكشف له في الأيام القليلة الماضية أن الحوثيين وبنوع خاص سوف يوردونه مورد التهلكة، وأنهم إذا كانوا يفعلون ذلك بالشريك والرفيق في التمرد على السلطة الشرعية، أي صالح، فإلى أي حد ومد يمكن أن يذهبوا لاحقاً في التضحية بمقدرات اليمن نفسه لصالح الأيادي الإيرانية، التي تريد ضرب الأمن والأمان لكل منطقة الخليج في مقتل؟

مشهد شوارع صنعاء العاصمة المنتفضة يشي بأن الكيل قد طفح فعلاً وقولاً، وأن المسألة تجاوزت نداءات صالح المتلفزة إلى إدراك ما جرى لليمن خلال العامين الماضيين، بعد أن تحول إلى مرتع للجماعات الإرهابية و«القاعدة» في مقدمتها، ما عرض اليمنيين للضربات الأميركية العشوائية التي سقط ضحيتها كثير من أبرياء الشعب الذي دفع أكلاف حرب لا ناقة له فيها ولا جمل.

يمكن القطع وبكل تأكيد أن ما يجري في اليمن هو انقلاب في المعادلة السياسية التي سادت الأشهر الماضية، وخصوصاً بعد سيطرة قوات حزب المؤتمر على كثير من القطاعات الحيوية في صنعاء، ما بث روحاً من الصحوة في كل المحافظات والمديريات التي تنتشر فيها ميليشيات الحوثي، الأمر الذي يعني ولا شك وجود متغير حقيقي على الأرض كفيل بتغيير الصورة سيئة السمعة التي عرفت عن اليمن أخيراً.

خرج اليمنيون إلى الشوارع بعد أن أدركوا أن حياتهم على المحك، فلا غذاء ولا ماء ولا رواتب، وعليه كان السؤال الحاسم الذي أنهى التردد الطويل: «إلى أين يقود الحوثيون اليمن؟ وهل تجويع اليمنيين يصلح لأن يكون هدفاً لجماعة تدعي الثورية وتعلي من راية التحرر الوطني؟».

مضى الحوثيون وراء الأكاذيب الإيرانية طويلاً، ولم تقتصر تهديداتهم على اليمن، فحاولوا تعكير صفو المملكة بنوع أعم وأشمل، عبر صواريخ إيران التي أرسلت إليهم كي يختلط الحابل بالنابل، لولا حكمة القيادة السعودية التي لم ترد بالمثل حفاظاً على أرواح الشعب اليمني، وإن كانت أدارت بالشراكة مع الأشقاء في التحالف العربي لدعم الشرعية المعركة مع المنشقين سياسياً ودبلوماسياً، ولا نغالي إن قلنا استخباراتياً بطريقة بارعة للغاية، وهذا حصادها على الأرض.

أحسن القائمون على التحالف حين أصدروا بيانهم وبسرعة كبيرة يؤيدون ويدعمون الشعب اليمني المنتفض دون هوادة، واعتبار أنه كان ضحية لتغييب عقلي وذهني من قبل الميليشيات الحوثية، وقد أكدوا وقوف دول التحالف بكل قدراتها في كل المجالات مع مصالح الشعب اليمني، للحفاظ على أرضه وهويته ووحدته ونسيجه الاجتماعي، في إطار الأمن العربي والإقليمي والدولي.

هل انتهى المشهد اليمني عند هذا الحد؟

بالقطع لا يمكن أن يكون ذلك كذلك، فما جرى وجه لطمة قاسية لا هوادة فيها لإيران الداعم الأول، ولقطر الممر اللوجيستي لدعم كل أشكال الاضطرابات في المنطقة العربية وفي الخليج العربي بوجه التخصيص، وعليه فإن المرء يتوقع ردات فعل هوجاء سريعة وغير مدروسة من أتباع طهران في محاولة يائسة لإعادة الأوضاع في اليمن إلى سيرتها الأولى، أو في أضعف الإيمان اللجوء إلى الخيار الاستراتيجي «شمشون»، أي هدم المعبد على رأس الجميع، وعلى رؤوسهم أيضاً، إن لم يدركوا شهوات قلب الملالي الجالسين على حكم الولاية.

من هنا يتفهم المرء الحتمية التاريخية وأهمية اللحظة الآنية لكل أبناء اليمن للالتفاف حول بعضهم بعضاً على اختلاف مشاربهم ونزاعاتهم السياسية أو الآيديولوجية، فالوطن أكبر وأبقى، وما عداه متغير وقابل لفلسفة التفاوض، أما ضياع اليمن صاحب التاريخ الإنساني والحضاري الكبير وتحويله إلى دولة فاشلة، فهذا ما لا يجب أن يقبله اليمنيون.

ما يجري في اليمن وعلى يد أبنائه هو ثورة ضد حروب الوكالة التي أرادتها إيران للشعب اليمني الشقيق، وفرصة ذهبية لليمن ولليمنيين للعودة إلى محيطهم العروبي التاريخي والتقليدي، وإلى حيث يجب أن يكون كرصيد مضاف للأمة العربية في حاضرات أيامها، وفي مواجهة تدابير الشر.

يمكن القول إن حلم ارتفاع الرايات الإيرانية عالية في صنعاء قد سقط مرة وإلى الأبد، بفضل إدراك اليمنيين هويتهم الحقيقية البعيدة كل البعد عن أحلام الهيمنة والسيطرة الإيرانية.

يحتاج اليمن في الأيام القليلة المقبلة إلى زخم عربي - عربي غير محدود، ولعلها فرصة تاريخية للجامعة العربية أن تبادر إلى دور فاعل ومؤثر هناك بسرعة وحسم وحزم بما لا يترك أي جيوب تحدث انتكاسات تجاه ثورة اليمنيين، أو مسارب تتسلل من خلالها مؤامرات الإيرانيين.



أخيراً... انتفاضة يمنية ضد الحوثيين

سلمان الدوسري

أخيراً فعلها اليمنيون وبدأوا انتفاضتهم شعبياً ضد ميليشيا الحوثي في صنعاء، العاصمة التي استولى عليها الحوثيون في 21 سبتمبر (أيلول) 2014، بعد أن وضعوا الرئيس تحت إقامة جبرية، وسجنوا الوزراء، وانقلبوا على مخرجات الحوار الوطني والمبادرة الخليجية، وعطلوا كتابة الدستور، وطوال نحو ثلاث سنوات حكمت الأقلية الحوثية الأكثرية اليمنية، فكانت كارثة استراتيجية طال صبر اليمنيين عليها، ولم يعد باستطاعتهم الانتظار أكثر، خصوصاً بعد أن تمكن التحالف العربي بقيادة السعودية من السيطرة على 80 في المائة من الأراضي اليمنية، بينما بقيت صنعاء يتحصن فيها الحوثي بدعم إيراني مباشر، إلا أن الوضع أصبح لا يطاق باعتراف «المؤتمر الشعبي العام» الذي اتهم حليفه السابق الحوثي بممارسات إجرامية، ومنها قطع مرتبات الموظفين لمدة تزيد على سنة كاملة، والتسبب في ارتفاع الأسعار بشكل جنوني، واختفاء السلع الضرورية، «بالإضافة إلى ابتزاز التجار وأصحاب رؤوس الأموال، وتجار الوسط والتجزئة والباعة المتجولين، واختلاس مبالغ كبيرة منهم وبشكل مستمر تحت مبررات ومسميات وذرائع، إلى جانب قيامهم بالتصرف في الموارد العامة للدولة وإفقار الحزبية العامة، وعرقلة وصول مساعدات الإغاثة الإنسانية»، كل ذلك لا يستطيع مواطنو أي دولة الصبر عليه أياماً معدودة، فكيف بثلاث سنوات كانت بالغة القسوة على أهالي صنعاء تحت الحكم الحوثي.

تأخر اليمنيون، وتحديداً القبائل الكبرى منهم، في القيام بدورهم لإنهاء السيطرة الحوثية على اليمن، سمح لهم بتأصيل مبدأ القلة التي تحكم الكثرة، وإن كان مؤقتاً، انتظرت صنعاء طويلاً حتى تحرك أهلها فبان الذعر على الحوثي سريعاً، وربما من المبكر القول إن هذه الانتفاضة نجحت في التخلص من ميليشيا الحوثي تماماً، غير أنها ربما المرة الأولى منذ سبتمبر 2014 الذي نشهد فيه هذا الخلاف الحاد والمسلح بين أنصار «المؤتمر الشعبي العام» والحوثيين، بعد انحياز القوى اليمنية الواقعة بين الجانبين إلى فكرة طرد الحوثي أولاً، للتخلص من كابوس إيراني يهيمن على بلادهم، وبعد ذلك ربما يكون المخرج أقل صعوبة في إيجاد حل للعملية السياسية التي تكون بإشراف الأمم المتحدة، وبمشاركة جميع الأطراف اليمنية وفق المرجعيات الثلاث المعروفة، وحل الميليشيات المسلحة وعودة اليمن دولة عربية مستقلة القرار بعيداً عن الأجندات الإيرانية، صحيح أن قيادات «المؤتمر الشعبي العام» كانت حليفة رئيسية للحوثيين وساعدتهم في انقلابهم ضد الشرعية، إلا أن الأمر الإيجابي أن «المؤتمر الشعبي» على الأقل ليس محكوماً بإيران، كما أنهم مستعدون للدخول بجدية في العملية السياسية، على عكس الحوثيين الذين أفشلوا كل المفاوضات التي جرت بإشراف الأمم المتحدة.

يمكن القول هنا إن التحالف العربي عمل للقضاء على الإرهاب في جميع المناطق اليمنية، مقابل سعي إيراني قوي على تمدده، بل قامت بإثارة النعرات الطائفية والمناطقية، فيما اليمنيون ينتفضون ضد الحوثي في صنعاء، العاصمة العربية الرابعة التي تباهى بها النظام الإيراني بأنها سقطت تحت سيطرته. من يدري ربما تكون صنعاء العاصمة الأولى التي تنتفض ضد الهيمنة الإيرانية على تلك العواصم العربية، بعد أن استخدمت طهران كل الوسائل غير المشروعة، وعززت خلالها جميع الأدوات الطائفية، فالمنطق يفرض نفسه في نهاية الأمر، فلا يمكن أن تستمر غلطة تاريخ كما ميليشيا الحوثي ويحكم اليمن طويلاً.

عقدت القمة أو لم تعقد


سوسن الشاعر

أكتب هذا المقال يوم السبت الساعة السادسة صباحا، وحتى هذه اللحظة لم تعلن أي من الدول الخليجية الثلاث عن تسلمها الدعوة الكويتية لحضور القمة الخليجية، كما لم يعلن أي منها قبول الدعوة، وإلى حين نشر المقال غدا الأحد قد يستجد في الأمور أمور.

ما حدث في اليومين السابقين كان مثيرا للاهتمام، حيث تراكمت الغيوم لتحجب الرؤيا وتسارعت الأحداث وصور لنا الإخوة في الكويت أن الأمور حسمت، والأزمة في طريقها إلى الحل والغيوم انقشعت فجأة، وأعلنوا أن الحضور مكتمل النصاب وعلى أعلى مستوى، ثم تمر ثمان وأربعون ساعة، ليتضح أن الدول الخليجية الثلاث ليست في عجلة من أمرها وأن هناك نقاطا يجب أن تحسم قبل إعلان الموافقة النهائية على قبول الدعوة، رغم أن قطر سارعت بالإعلان عن تلقي الدعوة وظهر أميرها فرحا مبتسما على شاشات التلفزيون.

ما تم تداوله خلال الثماني والأربعين ساعة هو أن الأمير القطري سيعتذر علنا على ما بدر من قطر، وأن ذلك الاعتذار كاف لإنهاء الأزمة القطرية من وجهة نظر الجميع كما روج الإخوان في الكويت، لكن الدول الثلاث (السعودية والإمارات والبحرين) ليست في وارد الشكليات وأن ذلك ليس كافيا بالنسبة لهم بل غير مطلوب، وأن المسألة أكثر جدية، والتهديدات التي تعرضت لها الدول الثلاث تحتاج إلى معالجة جذرية تنهيها كي تستطيع هذه الدول أن تنهي مقاطعتها لقطر، بل إن عدم الثقة بسبب العود المتكرر لقطر بعد كل اعتذار، وبعد كل تعهد تطلب هذه المرة وجود ضامن دولي لا خليجي فحسب، إذ أن المرة السابقة كان فيها اعتذار وفيها ضامن خليجي وهو الكويت، ومع ذلك نقضت قطر تعهدها وأبقت على مشروعها المهدد للأمن الدولي والإقليمي والخليجي.

ثم تواترت الأنباء عن احتمال وجود وزير الدفاع الأميركي كضامن وشاهد على التعهد القطري الجاد هذه المرة والمدرك بأن عودة الأمور لسابق عهدها ليست بالسهولة التي يتصورها...

والى حين نشر هذا المقال الله وحده العالم إلى أين سيتجه المسار، إنما تلك التسريبات تدل على الآتي:

قطر تريد أن تنهي الأزمة وبأي شكل ومطالبها تنحصر في التخريجة التي ممكن أن تحفظ لها ماء وجهها.

قد تكون التخريجة هي في كلمة اعتذار مغلفة بخطوط الرجعة والتمويه لتترك لإعلامها فرصة تخفيف الصدمة على المتلقي القطري، مع الأخذ في الاعتبار بأنه في الوقت الذي تناقش فيه قطر رضوخها لمطالب الرباعي تصعد «الجزيرة» من هجومها عليهم، وهذا ما قاله وزير الدولة للشؤون الخارجية أنور قرقاش «التناقض هو أن تتنازل في الظلام خطوة تلو الأخرى وأن تنفذ المطلوب في الغرف المغلقة وأما في الشمس ترفع الشعارات الخاوية وتزايد وتكابر» ليتضح من خلال إعلان دولة الكويت أن قطر مستعدة لفعل أي شيء ينهي عزلتها، ودعكم من مهاترات قناة «الجزيرة» التي لا تزيد -من وجهة نظر قطر- عن ورقة مناورة.

في ذات الوقت قطر ستحاول من خلال الضغوط (الصديقة) أن تفكك الرباعي وتعزل مطالب مصر عن مطالب الدول الخليجية فتؤخر المطالب الخاصة بجماعة الإخوان أو تطالب بالتدرج في تنفيذ ما يتعلق بهم، لذا جاء بيان الإمارات في عيدها الوطني للتأكيد على أمن الشقيقة مصر وحمايتها من الإرهاب.

ما يستنتج من قطع الفسيفساء المسربة أن قطر أدركت جدية الدول الثلاث متأخرة وتعرف جيدا الآن أن الدول الثلاث غير مستعجلة أبدا في إنهاء الأزمة القطرية وأن جميع أنواع الضغط فشلت في ثنيها عن قرارها بما فيها ضغوط الشقيقة الكويت بخلق حالة شعبية تدفع باتجاه الحل بأي شكل وذلك لم يحدث، التوجس من قطر ما زال قائما وسيظل، حتى تعترف هذه الدولة بمسؤوليتها عن دعم الإرهاب، وتلتزم بألا تعود إليه.

تبين أن قطر ما زالت تحاول المناورة وإبقاء أي من الأبواب مفتوحا ليساعدها على خط الرجعة.

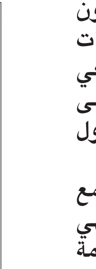
وتبين في ذات الوقت أن الدول الثلاث مصرة على الضمانات أكثر من إصرارها على المصالحة، وهذا ما تبين خلال الثماني والأربعين ساعة التي تلت الإعلان عن توجيه الدعوة.

الأهم أنه تبين أن الشعوب الخليجية تملك وعيا بالأزمة القطرية وجادة هذه المرة كقياداتها، بعدم قبول أي حل وبتفهمها لما تشكله قطر من تهديد لأمنها بعدم التسرع في قبول أي تخريجة وجعلها تتأنى ولا تستجب للإلحاح بالاحتفاء والجري وراءه.

قطر سواء اعتذرت أم لم تعتذر فإن ذلك لن يكون هو الحل، قطر كقيادة تحتاج إلى وقت حتى تتمكن من العودة إلى مزاجها الخليجي، بما فيها التخلي تماما عن مشروعها الذي أوغلت فيه.

فمع تمنياتنا القلبية بانعقاد القمة وانقشاع الغمة إلا أن علينا ألا نتفاءل كثيرا، وألا نتنازل عن حق شعوبنا في أن تنعم بالأمن والأمان، وما يتطلبه ذلك من ضمانات لا تتوفر بالاعتذار.

في متاهات «النأي بالنفس»!


راجح الخوري

عشية وصوله إلى إيطاليا يوم الأربعاء الماضي، قال الرئيس ميشال عون لصحيفة «لا ستامبا»: «لقد انتهينا للتو من الاستشارات التي قمنا بها مع مختلف القوى السياسية في الحكومة وخارجها، وبالتأكيد سيبقى سعد الحريري رئيساً للحكومة»، هذا الكلام جاء مباشرة بعد تصريح الحريري يوم الاثنين إلى شبكة «سي نيوز» الفرنسية، الذي لوّح بالانتقال من حال التريث إلى المضي في الاستقالة، إذا لم يقبل «حزب الله» تغيير الوضع الراهن.

عملياً، كل ما جرى في الأيام الماضية التي تلت استقالة الحريري ثم إعلانه التريث، هو سلسلة من المشاورات الداخلية أجراها عون مع رؤساء الأحزاب، وانتهت بقول الرئيس بري: «تفاءلوا بالخير تجدوه»، و«بسيلفي» التقطه الحريري مع الصحافيين قائلاً: «ألا ترون أنني ضاحك»؛ لكن لا التفاؤل بالخير حلال المشكلات في لبنان، ولا الضحك خاتمة الأحزان في هذا البلد السعيد.

على خطٍ موازٍ أشار عون إلى أن الأزمة كانت موضع اهتمام الدول الخمس الكبرى في مجلس الأمن، إضافة إلى إيطاليا وألمانيا وفرنسا ودول الاتحاد الأوروبي وجامعة الدول العربية، ولكن من الواضح والمُعلن تقريباً أن كل هذا الاهتمام يراوح عند النقطة إياها، أي الحرص على الاستقرار في لبنان على خلفية الخوف؛ لا بل الذعر، من أن تضخّ أي فوضى أمنية مئات الآلاف من النازحين السوريين فيه إلى السواحل الأوروبية.

صحيح أن الحريري قال لشبكة «سي نيوز» إن إيران هي سبب تدخل «حزب الله» في أنحاء المنطقة، وإن على الحزب أن يتوقف عن التدخل خارجياً ويقبل سياسة الحياد أو النأي بالنفس، من أجل وضع حد للأزمة السياسية في البلاد، وصحيح أنه قال: «لا أريد حزباً سياسياً في حكومتي يتدخل في دول عربية ضد دول عربية أخرى»، وأنه ينتظر التزام الحياد الذي تم الاتفاق عليه في الحكومة، بعد التسوية السياسية التي جاءت بعون رئيساً للجمهورية وإعادته هو إلى الحكومة، وصحيح أيضاً أنه قال: «لا يمكننا أن نقول شيئاً وأن نفعل شيئاً آخر»، ولكن الحريري يعرف أكثر من غيره أن العبرة في التنفيذ، وفي التزام جاد وحقيقي من «حزب الله» النأي بالنفس عن التدخل في شؤون دول المنطقة؛ سواء من خلال الاتهامات والحملات أم من خلال الانخراط في ميادين الصراع العسكري ضدها، على ما يجري في اليمن وقبلها في دول خليجية وعربية أخرى.

الوسط السياسي في بيروت يجمع تقريباً على أن أزمة الاستقالة ستنتهي بداية الأسبوع، خلال اجتماع للحكومة يرأسه عون ويعلن الحريري خلاله نهاية التريّث، على أساس صياغة جديدة إنشائية تجميلية ترضي الجميع لشعار «النأي بالنفس»، على أن يكون نأياً يشمل الجميع وليس من جانب واحد، ولكن هذا لا يزيل كثيراً من المخاوف عند كثيرين، من العودة إلى المربع الأول للأزمة الطويلة التي تمسك بالوضع السياسي، على خلفية العلاقة الطردية المتناقضة حكماً، بين دولة تحاول أن تسترد قرارها على كل الأرض اللبنانية، ودويلة تقول عندما يصبح هناك دولة ينتفي دورنا!

وهكذا، بين كلام عون إلى صحيفة «لا ستامبا»، وكلام الحريري إلى شبكة «سي نيوز» تمتد مسافة شاسعة لجهة إمكان الوصول فعلاً إلى نأي حقيقي بالنفس عن مشكلات المنطقة، وخصوصاً بعدما سبق أن قال عون إن سلاح «حزب الله» يرتبط بالصراع العربي الإسرائيلي الذي لن ينتهي غداً طبعاً، ثم أعلن الأربعاء حرفياً «أن الحزب حارب إرهابيي (داعش) في لبنان وخارجه، وعندما تنتهي الحرب ضد الإرهاب سيعود مقاتلوه إلى البلاد»، فماذا سيكون موقف الحريري عندما يقول إنه لن يقبل بأقل من تغيير الوضع الراهن، ما يعني التمسك بأن يتوقف «حزب الله» عن التدخل خارجياً، وخصوصاً في ظل الصراع الإقليمي الذي يفيض بالتراشق بالاتهامات الإرهابية وبالحديث عن القتال ضد الإرهاب؟

لعل من الضروري أن يتذكّر الذين يعكفون على إنشائيات «النأي بالنفس»، أن تاريخ هذا الشعار الذي يعني الاستقالة من الموقف الوطني نتيجة الاختلاف في المواقف السياسية، بدأ مع إسقاط حكومة سعد الحريري بعدما استقال منها وزراء «8 آذار» عندما كان في واشنطن، حيث أعلن الرئيس نجيب ميقاتي يومها في 13 يونيو (حزيران) من عام 2011 تشكيل حكومة جديدة ستُدخل هذا الشعار العجيب إلى الحياة السياسية.

لكن «النأي بالنفس» كان يومها نتيجة الاختلاف حيال الأزمة السورية، التي قسمت اللبنانيين بين معارضين لنظام الأسد ومؤيدين للمعارضة، وعلى خلفية الانقسام الجذري بين 8 و14 آذار؛ لكن مع تدخل «حزب الله» في سوريا دعماً للنظام وتمشياً مع التدخلات الإيرانية، وبعد الانقسام الإقليمي وتحوّل سوريا ميداناً لصراعات دولية، صار «النأي بالنفس» ضرورة وطنية ملحة، في الوقت الذي كان الحزب يقول: «سنكون حيثما يجب أن نكون»، أي أنه يقاتل مع الإيرانيين في الدول الخليجية والعربية!

لست أدري كيف يمكن لصياغة إنشائية حول شعار «النأي بالنفس» وما شابه، أن تحلّ جوهر المشكلة التي أشار إليها الحريري بقوله: «إن إيران هي سبب تدخل (حزب الله) في أنحاء المنطقة، وإن على الحزب أن يتوقف عن التدخل خارجياً وأن يقبل سياسة الحياد»، عندما يعلن الحزب صراحة انخراطه في تيار المقاومة، وعندما يستمر قصف لبنان ودول المنطقة بالتصريحات الإيرانية المعادية والمرفوضة؟

في السياق تعمدت إيران مثلاً أن يكون صوتها أول ما يصل إلى مشاورات عون بعد استقالة الحريري، وتجدد الحديث عن سحب «حزب الله» من سوريا واليمن، حيث أعلن محمد علي جعفري بعد ساعات: «إن سلاح (حزب الله) خط أحمر غير قابل للتفاوض»، هذا بعدما كان حسن روحاني قد أعلن أنه لا يمكن للبنان وسوريا والعراق واليمن ودول شمال أفريقيا، أخذ قرار أو القيام بأي خطوة مصيرية من دون إيران، ولم يلقَ كل هذا الرد المناسب!

المفارقة أن «النأي بالنفس» كان في البداية عن الصراع بين السوريين؛ لكنه صار نأياً مطلوباً عن الصراع المفتوح على مداه بين إيران الفارسية، التي لا تتردد في القول إنها باتت تدير أربع عواصم عربية، هي بيروت ودمشق وبغداد وصنعاء، وبين الدول الخليجية والعربية، ولبنان الذي يقول في دستوره إنه عربي الانتماء، يتمزق كي ينأى بنفسه عن الانحياز إلى إيران الفارسية المنخرطة في تدخلات وحروب واسعة على مستوى المنطقة العربية كلها... غريب!

والسؤال: متى تنأى إيران بنفسها عن لبنان؟ وآخر إبداعاتها كما كشفت صحيفة «لو فيغارو» قبل يومين أن مجموعة قراصنة «أوريليغ» إلكترونيين تديرهم طهران، هاجمت الخوادم الافتراضية للبريد الإلكتروني التابعة لمكتب رئيسي الجمهورية والحكومة في لبنان، وكذلك خوادم وزارتي العدل والخارجية والجيش اللبناني وعدد من المصارف، وحتى كتابة هذه السطور لم يصدر أي تعليق، ربما لانشغالنا بالبحث عن صيغة إنشائية مجازية لشعار «النأي بالنفس»... حرام!

المقر الرئيسي
الشرق الأوسط ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
10th Floor Building 7
Chiswick Business Park
566 Chiswick High Road
London W4 5YG
United Kingdom
Tel: +4420 7831 8181
Fax: +4420 7831 2310
www.aawsat.com
editorial@asharqalawsat.com

المكاتب
الرياض Riyadh +966112128000 +966114401440
الكويت Kuwait +965 2997799 +965 2997800
الرباط Rabat +212 37262616 +212 37260300
جدة Jeddah +966126511333 +966126576159
دبي Dubai +9714 3916500 +9714 3918353
واشنطن Washington DC +1 202 6628825 +1 202 6628823
المدينة المنورة Madina +9664 8340271 +9664 8396618
القاهرة Cairo +2023 7492996 +2023 7492855
بيروت Beirut +9611 549002 +9611 549001
الدمام Dammam +96613 8353838 +96613 8354918
الخرطوم Khartoum +2491 83778301 +2491 83785987
عمان Amman +9626 5539409 +9626 5537103

الوكيل الإعلاني
الخليجية AL-KHALEEJIAH للإعلان و العلاقات العامة
نرحب باتصالكم داخل المملكة
هاتف 920 000 417 | لندن: +4420 7404 6950
دبي: +9714 391 4440 | باريس: +331 5377 6400
للتواصل من مختلف الدول
الإدارة العامة: +96611 441 1444
بريد الكتروني hq@alkhaleejiah.com
www.alkhaleejiah.com

جريدة العرب الدولية تشكر أصحاب الدعوات الصحفية الموجهة إليها وتعلمهم بانها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومراسليها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بأمانة وموضوعية.

وكيل الإشتراكات
الشركة العربية للوسائل ARAB MEDIA COMPANY
المركز الرئيسي:
ص.ب 22304 الرياض 11495
هاتف: +9661121128000
فاكس +966114429555
بريد الكتروني
info@arabmedia co.com
موقع الكتروني
www.arabmedia co.com
هاتف مجاني
800-2440076

وكيل التوزيع
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
المركز الرئيسي:
ص.ب. 62116 الرياض 11585
هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com
وكيل التوزيع فى الإمارات
"شركة الامارات للطباعة والنشر"
دبي هاتف: +971 4 3916503 فاكس: +971 4 3918354
أبوظبي هاتف: +971 2 6733555 فاكس: +971 2 6733384
وكيل التوزيع في الكويت
"شركة المنى للدعاية والإعلان والنشر والتوزيع"
هاتف: +9654834922
فاكس: +9654834719

المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير
غسان شربل

Ghassan Charbel
Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز
زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief
Aidroos Abdulaziz
Zaid Bin Kami

أمجد رسيم





د. جبريل العبيدي

السراج والسلاح المنشود

السراج جاء إلى واشنطن وهو لا يمثل حتى 10% من الليبيين، لا أدري أتعلم واشنطن ذلك أم لا؟ ليس هناك أي توافق وطني يذكر، والمشهد في أعلى درجات التشظي، بل إن السراج لا يملك شرعية برلمانية، مما يجعل من زيارته لواشنطن مجرد مكاء وتصدية وتنازلات لعقود، وصفقات تحت مسمى شراكة، سوف ترهق كاهل الاقتصاد والخزينة الليبية، التي يعاني دينارها المحلي من السقوط المريع أمام الدولار، وصعوبة العيش أمام المواطن الليبي.

ضيافة ترمب للسراج في البيت الأبيض لن تخرج سياسياً عن مشهد احتساء كوب شاي دافئ قرب مدفئة البيت البيضاوي، فالإدارة الأميركية تهتم بالجانب الأمني في ليبيا، ولا تتأخر في اهتمامها للجانب السياسي، رغم أن السراج سيحاول استثمار الزيارة بأوجه عديدة، على رأسها الاستثمار السياسي أمام خصومه، وقد يستخدم صور جلوسه في البيت الأبيض لإرضاء أنصاره، ودفع شحنة معنوية لهم بأنه يلقى اعترافاً دولياً، فالحل السياسي في ليبيا ليس من أولويات أميركا، خصوصاً أن المنهج الأميركي في السياسة هو منهج براغماتي، الأمر الذي يفتح المجال أمام الكثير من الأمور التي قد يصعب استيعابها.

الإدارة الأميركية لن تقدم الكثير في مجال الحل السياسي، ولم تقدم أي محاولات لحل الأزمة الليبية، ولم تحاول منع التدخل الخارجي في ليبيا، فالإدارة الأميركية لم تقدم أي ضغوطات على الأطراف التي تغلغلت أيديها في الصراع الليبي، وهي تريد التقدم أمنياً أكثر منه سياسياً في ليبيا.

ليعلم الجميع أن المشكلة في ليبيا واضحة وضوح السراج المنير الذي خلقه الله، ألا وهي مشكلة الإسلام السياسي، وأن معظم الليبيين لا يريدون أي حكومة لها علاقة بالإسلام السياسي أبداً.

زيارة السراج للبيت الأبيض، التي جاء يمثل فيها جزءاً من الليبيين لا أكثريتهم، سبقها مقابلة واجتماع مع وزير الدفاع الأميركي في وزارة الدفاع الأميركية، في غياب وزير دفاع السراج، بينما طالب السراج نيابة عنه برفع حظر التسليح، ولكن بدلاً من أن يطلبه للجيش الليبي طلبه لفصيلين مسلحين، لا يملك السلطة والسيطرة عليهما، فالسراج أخطأ في طلب تسليح جهات غير أمينة على السلاح في ليبيا، ويخشى من ولائها وعقيدتها حول السلاح، ولا يستطيع السراج أبداً فرض السيطرة عليها.

كان الأجدر بالسراج الحضور إلى واشنطن ضمن توافق وطني، خصوصاً في ظل وجود نواة جيش وطني بدأت تتكون، وهناك مبادرات قائمة لتوحيده تقودها مصر، وعلينا ألا ننكر نواة جيش ليبي، فهناك مؤسسة عسكرية تنهض من جديد محاولة تضميد جراحها، ويمكن التعويل عليها بعد أن أثبتت جدارة في مكافحة الإرهاب ودحره، وتحقيق الأمان، وبنغازي خير مثال.

الواقع أن ليبيا ليست من أولويات السياسة الخارجية الأميركية، وما دعوة السراج إلا مناكفة سياسية للجانب الروسي فقط، بعد تقارب قيادة الجيش الليبي مع روسيا، وخصوصاً في التسليح.

أميركا تهتم بليبيا بسبب ملف محاربة الإرهاب، نظراً لتحصن «داعش» بها، وهي تهتم بالتقارب الأمني مع ليبيا، خصوصاً مع وجود قيادات لـ«القاعدة» ليبية قدمت بوادر توبة وتعاون أمني مع أميركا أفضت للقبض على مصطفى الإمام وقبلها بوختالة.

زيارة السراج إلى الولايات المتحدة، كانت زيارة عسكرية أمنية بامتياز وليست سياسية، فالولايات المتحدة استدعت السراج في محاولة توليد شراكة أمنية بينها وبين ليبيا، وقريباً سنشهد شركات أمنية سيئة السمعة مثل «بلاك ووتر» في ليبيا.

كان على رئيس حكومة الوفاق الوطني غير المعتمدة البحث عن سبل التوافق في ليبيا، بدلاً من طلب التسلح لميليشيات لا يملك السيطرة عليها، التي أرعبت الشعب الليبي بسلاحها المتهور، وأخلاقها الفجة، وسلوكها اللا إنساني. عليه أولاً أن يجمع سلاح هذه الميليشيات لا أن يطلب تسليحها، إذا أراد توافقاً وطنياً يؤسس لبناء دولة عصرية قبل أن ينفد النفط أو يوجد له بديل، وتصبح البلد قاعاً صفصفاً.

إياد أبو شقرا

«نهاية نفق» في اليمن؟

بغض النظر عن رأي المرء في شخص علي عبد الله صالح وتجربته، يجوز لنا القول - كمراقبين - إن صباح اليوم ما كان صباحاً سعيداً لدعاة مشروع «الهلال الفارسي».

لقد قرّر اليمنيون، على الرغم من انقساماتهم القبلية والجهوية والمذهبية، أنهم شاهدوا ما فيه الكفاية من البديل الحوثي الذي أراد الحرس الثوري الإيراني، قبل بضع سنوات، فرضه على اليمن.

سيف بن ذي يزن يشكركم... والهدية مُرتجَعة مع الشكر. لا خطر حبشياً هنا. لا أبرهة ولا أرياط... ولا حتى هيلا سيلاسي هذه المرة.

الموضوع اليمني شائك. لا شك في ذلك. ومعالجته عبر التركيز على بُعد واحد بينما تُغفل الأبعاد الأخرى لا تفي بالغرض ولا تقدم الحلول الناجعة. ثم إن السنوات الأخيرة التي أعقبت الانتفاضة الشعبية اليمنية أتاحت لكثيرين - وهذا من حقهم - أن يحلموا بـ«يمن» جديد مختلف.

اليمنيون، مثل سائر الشعوب العربية، لهم كل الحق بالمطالبة بالتطوّر والتقدم والانفتاح. ولئن كانت بعض القوى قد نجحت بفضل تنظيمها الداخلي أو دعمها الخارجي ركوب المد، وفي بعض الأحيان والأماكن «اختطاف» الانتفاضات الشعبية، فإن عدة عوامل وضعت المنتفِضين والمنتفَض عليهم أمام الامتحان. وبالنتيجة، في خضم استمرار الانقسام، بالتوازي مع المبادرات الخليجية والدولية، وانكشاف المخطط الإقليمي المتستّر بآفة المذهبية، جاءت المبادرة من اليمنيين أنفسهم... من أصحاب المصلحة الأولى بالمحافظة على هويتهم.

صحيح، ما كان مقبولاً تحويل اليمن أو أي قطر عربي آخر، إلى قاعدة للاعتداء على العرب ووحدة كياناتهم الوطنية، لكن الجهة المعنية مباشرة بما يحدث في اليمن، في النهاية، هي الشعب اليمني نفسه. وبالأمس، تحرّك يمنيون رفضوا سلب مصيرهم وهويتهم القومية، قبائل وعسكريين وتنظيمات سياسية، لإنهاء وضع شاذٍ... ووضع حدّ لأطماع طهران عبر الحركة الحوثية الدخيلة على تاريخ اليمن والمنطقة.

في مطلع عام 2011، عندما تسارع إيقاع حركة التغيير، التي أطلق عليها مُسمّى «الربيع العربي» هدرت الشوارع والساحات... وبعدها اختلف الساسة والمعلقون في تقييم ما حدث ويحدث، مع أنه كانت ثمة معطيات بأن شيئاً ما وصل إلى نهاية الطريق.

إنه احتقان شعبي يبحث عن تصريف. طفح كيل الناس من سلطات التبست طبيعتها بين الحكم الجمهوري والحكم التوريثي. بين أحزاب مثالية رومانسية عجز معظمها عن بلوغ مرحلة النضج - رغم اجتيازها خط الكهولة - وتنظيمات افتعلتها النخب الحاكمة... أكانت عسكرية أم طائفية - عسكرية أم قبلية - عسكرية أم أمنية - طائفية، تحت مسميات لا صلة لها بالواقع. هذا كان يحدث أمام خلفية أزمات اقتصادية وبيئية وتنموية وديمغرافية وسياسية مُستحكِمة ما كانت النُخب الحاكمة قادرة على استيعابها، فما بالك باجتراح علاجات لها!

كيف كان لها أن تتفهم أبعاد تحديّات مصيرية كالنمو السكاني السريع، والتصحّر، والإسكان العشوائي، والبطالة المكشوفة والمخفية، وأمّية «جحافل» المتعلمين، و«غول» العولمة الزاحف الكاسح؟ أو أن تتفهم أهمية التحاور الجدّي مع أجيال تشكل أكثر من 70 في المائة من مجموع السكان... تشاهد وتحلم كل يوم، بفضل ثورة الاتصالات، ما يتبلور خارج العالم العربي المأزوم المهزوم في غياب البديل الفكري - الآيديولوجي؟ أو أن تقدم ذرائع مقنعة للانقسام الداخلي والعجز الخارجي لشباب قلق على مستقبله، ما عادت شعارات الوحدة الوطنية و«البطولات التاريخية» - وجلها مشكوك فيه - تعني لها شيئاً، بينما القوى الإقليمية المجاورة تتقدّم وتطمح إلى استعادة أمجاد إمبراطوريات غابرة، أو تؤسس لاحتلالات دائمة تلغي الحقوق والأحلام؟

كان طبيعياً جداً نشوء حالة من الإحباط والسخط. وطبيعياً جداً وجود توافق عريض على الشكوى من العلة... ولكن من دون التوافق على حلول.

الشباب الذي تحرّك في تونس ومصر وسوريا واليمن وليبيا وغيرها كان يعرف ما لا يريده، متسلحاً بإيمانه بحقه في حياة كريمة. إلا أنه، في المقابل، في مجتمعات مدنية أشعرها حاكموها دائماً أنها بحاجة إلى الرعاية والتوجيه، وأنهم أقدر مَن يفكر عنها أدرى منها بمصالحها... لم تتوافر أمامه حلول جاهزة.

> **الأمور تبدّلت بعدما أدرك صالح ومناصروه ومعارضوه والدول الخليجية أن الظاهرة الحوثية ليست سوى «طابور خامس» يؤدي دوره الإقليمي في خدمة «الولي الفقيه»**

ومن ثم، بعد انطلاق شرارة الانتفاضة، وتعدّد ردات الفعل، حصل فرز لافت في كل الدول المعنية. في تونس ومصر، حيث «الدولة العميقة» والمجتمعات المدنية والمؤسسات القوية، جاء التغيير سلساً إلى حد ما. بل، إن قوى ما قبل الانتفاضة، عادت فاستوعبت «صدمة» الانتفاضة وتأقلمت معها بعدما أخفقت القوى البديلة في الاحتفاظ بزمام المبادرة والإجماع الشعبي. غير أن هذا لم يصدق على سوريا وليبيا واليمن.

ولئن كانت «الحالة السورية» تشكل بتعقيداتها جزءاً من «المسألة الشرقية» التاريخية و«خط الزلازل» الجغرافي السياسي في الشرق الأدنى، فإن البنيات القبلية والجهوية والفئوية في ليبيا واليمن هددت بتمزق النسيج الاجتماعي.

في سوريا، وعلى سوريا، لعبت عوامل عدة أدواراً خفية حاسمة في مؤامرة وأد الانتفاضة الشعبية. أبرز هذه العوامل التركيبة الدينية - المذهبية - العرقية التي طالما شكلت ذرائع للتدخلات الإقليمية والحمايات الأجنبية، أضف لذلك كون سوريا نقطة تقاطع «طموحات» إسرائيل وإيران وتركيا، ومن خلفها الحسابات الاستراتيجية لأميركا وروسيا.

أما في ليبيا، فثمة أزمة داخلية حقيقية يفاقمها بُعد دولي ناجم عن ظاهرتي الإرهاب واللجوء إلى أوروبا.

ونصل إلى اليمن...

هنا كانت الأوضاع قابلة للاحتواء منذ بعض الوقت لولا انفضاح ما كانت تخطط له إيران في اليمن نفسه، وفي شبه الجزيرة العربية عموماً. فلفترة من الفترات، تصوّر الرئيس السابق علي عبد الله صالح أنه قادر على التحكّم في الظاهرة الحوثية كما يشاء، مثلما كان قادراً على لجم النزاعات القبلية والتعامل مع «القاعدة» في بعض مناطق الجنوب. غير أن الأمور تبدّلت بعدما أدرك صالح ومناصروه ومعارضوه، وكذلك الدول الخليجية، أن الظاهرة الحوثية ليست سوى «طابور خامس» يؤدي دوره الإقليمي في خدمة «الولي الفقيه».

ربما تأخر كثيرون في استيعاب هذه الحقيقة... لكن فضحَ هذا الدور جاء من «ضابط إيقاعه»، أي الحرس الثوري الإيراني.

فرانسيس ويلكنسون*

إنها الحرب... و«واشنطن بوست» تدرك ذلك

كشفت صحيفة «واشنطن بوست» عن حالة من الغش هذا الأسبوع، ولكنها كانت قضية غير مثيرة للاهتمام بشكل ملحوظ. ولكن كان هناك شيء غير اعتيادي بشأنها. والمؤسسات الصحافية الرائدة تتصرف أحياناً كما لو كانت تترفع كثيراً عن ألاعيب مهرجي الأحزاب السياسية، فهل هذا يعد نوعاً من أنواع أفلام التجسس الرخيصة؟ إنه أمر لا يكاد يستحق النظر أو الاعتراف بوجوده، فضلاً عن سبر غور أساليبه وتكتيكاته.

وقد يعزو النقاد مثل هذه المواقف إلى الغطرسة المتعالية، وهذا صحيح بصورة من الصور. ولكنها غطرسة مؤسسة لا تؤمن فقط بأهمية رسالتها وقيمها الصحافية، وإنما بجودة أساليبها التي لا تقبل الجدال، والتي خضعت للكثير من الصقل والتنقيح عبر عقود مستمرة من العمل.

إن التحيز صفة بشرية غالبة. ولكن جهود ضبطها، واحتوائها، وتقييدها هي من أعمال المؤسسات في المقام الأول. والمُثل المؤسسية المتبناة والمشجعة والتي يجري تنفيذها على نحو متقن في أماكن مثل صحيفة «واشنطن بوست» تدور حول فحص ميدان المعركة بكل عناية ومسحه، حتى وإن لم تكن من بين المقاتلين في الميدان.

ولكن، ليس بعد الآن.

لقد كشفت صحيفة «واشنطن بوست» عن أساليبها في معرض تعاملها مع عملية الاحتيال التي أدارها «مشروع فيريتاس»، المعنيّ بكشف قضايا الفساد في المجالين العام والخاص، والذي يشرف عليه جيمس أوكيفي، وهو النسخة الأحدث سناً وربما الأقل التزاماً بالمبادئ من المحرض اليميني روجر ستون. والسيد أوكيفي، الذي يحصل على راتب سنوي يبلغ 317 ألف دولار بفضل تبرعات أنصار التيار اليميني، قد حاول ذات مرة أن يستميل إحدى مراسلات شبكة «سي إن إن» الإخبارية إلى قارب حيث كان يعتزم إغواءها – إذا كان هذا هو المصطلح الصحيح في توصيف نياته – وكان يصور النتائج على نحو سري. غير أن أحد زملاء أوكيفي المذهولين من التجربة قام بتحذير المراسلة مقدماً، مما جنّبها ما لا تُحمد عقباه مما لا نعرفه.

وفي هذه المرة، دفع بامرأة للاتصال بأحد مراسلي صحيفة «واشنطن بوست» والادعاء بتعرضها لمحاولة اغتصاب من جانب روي مور، المرشح الجمهوري لمجلس الشيوخ عن ولاية ألاباما. ولقد كانت قصة كاذبة، في محاولة رخيصة لدفع الصحيفة إلى نشر الأخبار الكاذبة. وبالتالي ينتفض السيد أوكيفي صعوداً وهبوطاً للكشف عن أباطيل الصحيفة. ومن شأن مواقع مثل «فوكس نيوز»، و«راش ليمبو»، و«بريتبارت» – أي أفاعي الإعلام اليميني المتطرف المتسللة – أن تذكر القصة كدليل دامغ على أن صحيفة «واشنطن بوست» ليست إلا كومة من الرسوم المتحركة الهزلية والأكاذيب الليبرالية القميئة. ولسوف تكون بمثابة وثبة هائلة إلى الأمام في الحرب المعرفية لتيار اليمين المتطرف.

ولكن مراسلي «واشنطن بوست» استشعروا الأكاذيب الإضافية التي طُرحت لإسناد الادعاءات الباطلة الأساسية. ثم فعلوا أمراً غير معهود بهم. وهو أنهم قاتلوا تلك الادعاءات. ولقد تخلوا في ذلك عن عهود السرية بالكشف عن المصادر الزائفة وصوروا المدعي الكاذب من «مشروع فيريتاس» على الكاميرا وعلى الصفحة الأولى بالصحيفة.

ومن المشكوك فيه للغاية أن تكون صحيفة «واشنطن بوست» قد انتهجت هذا الأسلوب في العمل في غياب رئاسة السيد دونالد ترمب للبلاد. ظل التيار المحافظ وأنصاره يهاجمون وسائل الإعلام السائدة لما يزيد على نصف قرن من الزمان، ويحددون مواطن التحيز الليبرالي في القصص الصحافية التي لا تروق لهم، في حين أنهم يتعاملون مع القصص الاستقصائية حول الأخطاء الليبرالية كأنها من آيات الكتب المقدسة. غير أن السيد ترمب وحلفاءه لا يحاولون توجيه النقد ضد وسائل الإعلام المهنية بغية تحقيق أي ميزات سياسية. بل إنه يحاول القضاء عليها تماماً، مع اعتقاد راسخ بمساندة الحقيقة نفسها في تنفيذ ذلك.

وفي مبادلة لرسائل البريد الإلكتروني، اعتبر البروفسور جاي روزين، أستاذ الصحافة بجامعة نيويورك (والذي كان من بين أهداف السيد أوكيفي أيضاً) تفاعل صحيفة «واشنطن بوست» دليلاً على أن مارتن بارون محرر «واشنطن بوست» يعترف بأن رئاسة السيد ترمب للبلاد تشكل في جوهرها تهديداً للصحافة ذاتها.

وتنازُل محرري صحيفة «واشنطن بوست» عن قواعدهم غير الاعتيادية للكشف عما حدث - وشرح الأمر للقراء لماذا اضطروا إلى اتخاذ هذه الخطوة الاستثنائية - يشير إلى أنهم قد خلصوا إلى أن هذه الأوقات استثنائية للغاية، وأن الالتزام بالممارسات العادية للعمل لن تفيد في شيء. ويفضل مارتن بارون وصف الأمر بقوله: «لسنا في حرب ضد أحد، بل إننا نباشر أعمالنا فحسب». ولكنه يدرك بكل وضوح أن هناك حرباً شعواء ضد الصحافة، وضد مبادئ التحقق نفسها، وأن الأمر سوف يستغرق كل ما يلزم من صحيفة «واشنطن بوست» لكي تظهر وتسود.

> **كشفت «واشنطن بوست» عن أساليبها في معرض تعاملها مع عملية الاحتيال التي أدارها «مشروع فيريتاس» المعنيّ بكشف قضايا الفساد**

إن الصحافة هي فن التحقق من الأخبار. ولكن هناك قوى خفية تحاول عكس توجهات التحقق نحو الوراء. ويحدث هذا عندما تتعامل مع الحقائق التي تأكدت مزاعمها وتحاول إضفاء المزيد من الشكوك عليها. ويُطلق هذا الأمر نوعاً من الطاقات – مثل الجدال، والسخط، وحرب الثقافات، وردود الفعل العنيفة – والتي يستخدمها بعض الأطراف في خدمة أهدافها السياسية.

ويحاول أعداء الديمقراطية الليبرالية دائماً استخدام قيم المؤسسات الليبرالية ضد هذه المؤسسات نفسها. ولم يكن روجر إيلز، مؤسس شبكة «فوكس نيوز الإخبارية»، محاولاً إلقاء مزحة شيطانية سخيفة عندما اعتمد «الإنصاف والتوازن» شعاراً عاماً لشبكته الإخبارية، بل كان يحاول تقويض أركان كل مؤسسة صحافية كانت تعمل في الحقيقة على خدمة الإنصاف والتوازن. ولقد تعمد دونالد ترمب تحويل حملاته الانتخابية الرئاسية إلى هجمات مركّزة ضد الصحافيين الذين يغطون هذه الحملات.

وعلى الرغم من الكثير مما قد كُتب وقيل حول تهديدات النزعة «الترمبية» على الصحافة، فمن السهولة للغاية التقليل من شأنها. ألا تسود الحقيقة دائماً؟ ومن السهل أيضاً تعظيم شأن الهستيريا في وجه الحركات الديماغوغية التي تُعتبر الأكاذيب بالنسبة إليها ذات أهمية استراتيجية وليست فقط تكتيكية، ولكنها أكاذيب معتادة وعرضية تُستخدم في إغراق قدرة النظام على استيعاب الخطاب العقلاني.

إن من الصعوبة بمكان الوصول إلى حالة من التيقظ المتوازنة والمنصفة، وقد تكون السلبية ذات آثار مهلكة، ويرجع العمل الناشط بنتائج مدمرة. لقد أحسنت صحيفة «واشنطن بوست» صنعاً هذه المرة. فلقد هبطت بمهنة الصحافة عن قاعدتها الرصينة واستخدمتها سيفاً ماضياً ضد «قتلة» الشخصيات العامة الذين انطلقوا لاغتيالها بأرخص الوسائل. لقد كان أداء «واشنطن بوست» من التدابير المتواضعة، ولكن الضرورية للدفاع عن الذات. إنها الحرب ولا بد من الاستعداد لها.

*بالاتفاق مع «بلومبيرغ»

صنعاء ولو بعد حين



حسين شبكشي

أكتب هذه السطور والأحداث تتوالى بسرعة عجيبة في اليمن، تحول هائل وعظيم على الأرض لصالح قوات الرئيس اليمني الأسبق علي عبد الله صالح وحزب المؤتمر، اللذين هبا منتفضين ضد سيطرة ميليشيات الحوثيين بعد ثلاث سنوات من المحاولات السياسية مع الانقلابيين، إذ ثبت أن هذا كان ضد مصلحة الشعب اليمني نفسه، وعلاقاته مع أطيافه وجيرانه، وأدى إلى نتائج عكسية وخسائر عظيمة.

والمذهل فيما يحصل هو درجة التفاعل الشعبي السريع ضد ميليشيات الحوثي، ويبدو أن الشعب اليمني أدرك في لحظة إيقاظ أنه أداة في أيدي الحوثي كجزء من مشروع إيراني طائفي خبيث، وأنه يقوم بدفع الثمن الغالي بسبب ذلك الأمر. كيف سيكون رد نظام إيران الذي «طارت» من سيطرته إحدى العواصم العربية الأربع التي كان يتفاخر بأنه يسيطر عليها؟ هل سيرد على ذلك في «دمشق» بالتحكم الأعظم في مسار الأمور على النظام الدمية هناك؟ يبدو هذا صعباً نوعاً ما، لأن مفاتيح الحلول لم تعد لإيران هناك ولا قول لها فيها، ولكن المسألة برمتها تحت سيطرة الروس الذين يدركون أنهم وحدهم مسؤولون عن سوريا الآن ولن يسمحوا لأحد بمنافستهم فيها.

هل سيكون الرد في العراق؟ العراق دخل في مرحلة التوازن العربي وبدأ في فتح أبوابه لمحيطه العربي، ومن الصعوبة الشديدة أن يسمح بأي «تدخل» يفسد علاقاته مع محيطه العربي الجديد، أما في لبنان فالوضع مختلف، فهناك مجموعة إرهابية أجيرة، مرتزقة، يأتمرون بأمر ولي فقيه وعليهم الانصياع، وعليه فإن الرد سيكون من حزب الله بالتصعيد إعلامياً وسياسياً ضد السعودية والإمارات والبحرين، لأنه تقليدياً كان دوماً هو المنصة الحقودة التي تطلق من النفايات السياسية باتجاه من لا يوافقون أهواءهم السياسية.

حجم الكف الذي صفع به الحوثي في صنعاء كان مدوياً بشكل عظيم، بحيث استمع إلى صداه في الضاحية الجنوبية في بيروت وفي العاصمة الإيرانية طهران. المؤكد أن ما حصل في صنعاء كردة فعل شعبية هائلة ضد الحوثي وإيران وانسحاب المقاتلين المحسوبين على الحوثيين ومرتزقة حزب الله الإرهابي بشكل سريع ومتواصل، صدم أنصارهم وجعل إمكانية الدفاع عن موقفهم مضحكاً وهزيلاً.

لم يكن هناك مشهد بائس أكثر من دخول حكومة نظام الانقلاب في قطر على الخط للتوسط للحوثيين مع علي عبد الله صالح لإنقاذهم، إلا أن صالح كان قد حسم أمره ورفض الفكرة، لتشعر الدوحة بالضعف هي الأخرى. ما حدث في صنعاء لن يتوقف في صنعاء على ما يبدو. عاصفة الحزم تأتي بثمارها.

خطأ الاستنجاد بالمثال الشيوعي

علي العميم

أستاذة دلال البزري...

تعرفين أنه في الآيديولوجية الأم، وفي الآيديولوجيات المنشقة عنها، كما في مثال التجربة الشيوعية، حدث نزاع وصراع ونقد جذري وتبادل اتهامات عقدية ونظرية وأخلاقية، تتعلق بالفهم الصحيح للنظرية وبالتمسك بمبادئها، وادعاء تمثلها وتمثيلها على نحو مستقيم وصافٍ ونقي. مثل هذا الأمر لا نجد منه شيئاً في أدبيات الإخوان المسلمين، وفي أدبيات جماعة العنف الدينية طيلة سنوات السبعينات والثمانينات والتسعينات. وهذا ما أبنته في رسالتي السابقة في أن العلاقة بينهما كانت علاقة عضوية وتعاضدية.

إن قولك الذي ناقشته في رسالتك تلك، مستسقى من دعاوى إخوانية مردّدة ومسرفة في تبريرها. والجديد في تبريرك هو وضع الإخوان المسلمين وجماعات العنف الدينية مع الشيوعية العالمية، وحركات الغضب الشيوعي المسلح، في سياق مقارن، كما في قولك: «انشقت عن الشيوعية الأم حركات مسلحة قامت بأعمال إرهابية، احتجاجاً على فشلها في بلوغها السلطة، وعلى سياسة السوفيات الانتهازية. نشأت هذه الحركة في ألمانيا (بادرماينهوف)، في اليابان (الجيش الأحمر)، في الأوروغواي (التوباماروس)، في إيطاليا (الألوية الحمراء)... إلخ». وخلصت في قولك هذا إلى أن «الشيوعية التي لم تلبِّ وقتها تطلعات الشباب الجذرية جداً، عرفت ما سوف يعرفه الإخوان المسلمون بعد إخفاقاتهم، بل قد يكون نظام الأواني المستطرقة قد اشتغل أيضاً مع (الإخوان): بأن يكون عضو في تنظيمهم قد انضم إلى الإرهاب في لحظة إحباط سياسي، فذهب إلى القتل والخطف والتفجير. مع الشيوعية كما مع الإخوانية...»».

بصرف النظر عن أن مقارنتكِ هذه كانت مقارنة عرجاء، فالإخوان المسلمون في أثناء نشأة جماعات العنف الدينية وصعودها لم يكونوا قد استولوا على السلطة في مصر بواسطة «ثورة إخوانية إسلامية»، ولمصلحة هذه الثورة وحمايتها أعلنوا أنهم سيقيمون «الإخوانية الإسلامية» في بلد واحد... وأنشأوا علاقات دبلوماسية وعلاقات مساندة ودعم مع حكومات تضطهد الإخوان المسلمين والحركات الإسلامية الأخرى في بلدانها، وتحالفوا مع أحزاب وقوى ودول هي من أعدائهم الآيديولوجيين، وصنعوا كل ما يعتبره المتشددون في الإخوانية الإسلامية مهادنة ومساومة، وتنازلاً وتناقضاً وتفريطاً في الآيديولوجيا الإخوانية. كما كان الاتحاد السوفياتي في شيوعيته من وجهة نظر اتجاهات ماركسية متطرفة.

وبصرف النظر عن أنك لم تخدمي الإخوان المسلمين في هذه المقارنة، إذ إنكِ شابهتهم فيها بالاتحاد السوفياتي الذي وصفت سياسته بالانتهازية، وجعلت من سياسته الانتهازية أحد سببين لانشقاق حركات مسلحة إرهابية، وهي الحركات التي ذكرتها.

وبما أنك شابهتهم بالاتحاد السوفياتي الذي وصفته بالانتهازية، فهذا يعني أن هذا الوصف ينسحب عليهم أيضاً! فأنت هنا أدنتهم من حيث أردت تبرئتهم بمقارنتكِ تلك.

وبصرف النظر عن أن تطبيقك قانون الأواني المستطرقة على التجربة الإخوانية وعلى التجربة الشيوعية، كان غامضاً ومشوشاً. أقول: بصرف النظر عن هذا كله، فإن استنجادك بالمثال الشيوعي إذا ما نظرنا إلى ذلك المثال من رؤية أخرى، أرى أنه حجة عليك وعلى الإخوان المسلمين. وأرى أن هذه الرؤية - من ناحية موضوعية ومنهجية - هي الأنسب أن ننظر وفقها ونحن نستحضر ذلك المثال:

نشأت الشيوعية ونشأ الإخوان المسلمون في مصر في غضون عقد واحد من الزمن، وهو عقد العشرينات من القرن الماضي. ونما نشاطهما في أربعيناته. وتعرض نشاطهما لبعض التضييق وسجن بعض الشيوعيين وبعض الإخوان في العهد الملكي. وفي عهد عبد الناصر تعرض الشيوعيون والإخوان المسلمون للقمع والتعذيب في السجون بالدرجة نفسها. ولجأ بعضهم إلى المنافي. وفي عهد السادات تعرض اليسار ككل للمضايقة والاضطهاد، مما تسبب في هجرة عدد من الصحافيين والمثقفين إلى خارج مصر. أما الإخوان المسلمون، وكذلك الجماعات الدينية المغالية الناشئة، فكان هذا العهد عهد خير وبركة عليهما. وكان الشيوعيون قد تنعّموا بشيء من هذا في السنوات الأخيرة من عهد عبد الناصر.

الشيوعيون على خلاف الإخوان المسلمين، وعلى خلاف الإسلاميين والدينيين عموماً، كان لديهم نظرية في الثورة ترتقي إلى مصاف العلم. كما أن العنف والإرهاب في سبيل الاستيلاء على السلطة في آيديولوجيتهم مستحث عليه ومشرعن، شرط ألا يكون هذا العنف والإرهاب فردياً وفوضوياً، أي أن يكون عنفاً منظماً يسير كما يرون مع حركة التاريخ، ويعبر عن وضعية ثورية، وهو ما يسمونه العنف الثوري.

ولديهم نظرية الثورة المستمرة ونظرية الكفاح المسلح، والكفاح الممتد الشاق، ونظرية حرب العصابات وحرب المدن وأقوال هي بمنزلة النصوص الدينية المأثورة عند المؤمنين التقاة، تحرض على العنف والثورة والكراهية والحقد الطبقي، مخيفة ومرعبة.

مقارنة كهذه بين الشيوعيين والإخوان المسلمين في مصر تستدعي الإطار المرجعي للتيار الأول بشقه النظري وبشقه الممارس، تجعلنا نسأل: لماذا لم تتجه التنظيمات الشيوعية المصرية نحو طريق العنف والإرهاب في العهد الملكي، وفي عهود عبد الناصر والسادات ومبارك، رغم أنها كانت مهيأة لذلك نظرياً وعملياً وغائياً؟ ولماذا سلك الإخوان المسلمون هذا الطريق في العهد الملكي وفي عهد عبد الناصر؟

ولماذا اندلع العنف الديني السياسي في عهد السادات، مع أنه كما قلنا عهد خير وبركة على الإخوان المسلمين وعلى الجماعات الدينية المغالية الناشئة وقتذاك؟!

ولماذا لم يتأثر النشاط الطلابي السياسي الشيوعي المعارض للسادات بتيارات الغضب الشيوعي المسلح، رغم أنه كان متعلقاً بنماذج نضالية عالمية في اليسار الجديد، ورغم اتصافه كما كان يقول عنه اليسار المصري الرسمي بالاندفاع والطيش والتهور؟

سيدتي...

بعد استنجادكِ بالمثال الشيوعي دفاعاً عن الإخوان المسلمين، لخصت المشوار الإخواني الطويل في سعيهم المحموم للاستيلاء على السلطة في مصر، بشيء من المأساوية. فقلت في تخليصك: «تسعون عاماً تقريباً من السعي إلى السلطة، تصدّت العصبية العسكرية له التي ارتدت لباس العلمنة، حيناً؛ (الرئيس المؤمن)، أو الممارسات الدينية أمام الشاشة، حيناً آخر... وفي كل مرة يخفق (الإخوان). وكان الإخفاق الأخير مدوياً».

أكاشفكِ أني لأول وهلة اعتقدت أن سطورك هذه بها سقط، فأن يتلقّب أنور السادات بالرئيس المؤمن، فليس في هذا اللقب تَزَيٍّ بزي علماني، ولقب الرئيس المؤمن والممارسات الدينية هما حين واحد متسق وليسا حينين متعارضين متدابرين. كما أن التلقب بذلك اللقب، وكذلك الممارسات الدينية، إذا ما كان تظاهراً وادعاءً، لا يتنافى والتظاهر بالعلمانية وادعاءها، فالمتظاهر بالعلمانية ومدّعيها يلبس لكل حالة لبوسها المناسب لها.

بعد تمعن في تلك السطور فهمت ماذا تريدين القول فيها، وعرفت أن ليس بها سقط، وإنما صُغتِها من دون تأنٍّ كافٍ، مع استصحاب نزعة يسارية راديكالية لا ترضى أن تكون علمانية الدولة ما دون العلمانية الصلدة، وهي النزعة التي كانت تحكمك في ماضيك السياسي والفكري، وغفلت أن ما استصحبتِه من ذياك الماضي، لا يتناسب وتحولك إلى انفتاح علماني مفرط على الإسلاميين وعلى الإخوان المسلمين بوجه أخص. وأقول عنه إنه مفرط لأنك تتكلفين في مرافعتك عن تاريخهم السياسي والفكري، وتتعسفين في إضفاء بُعد وطني وقومي وليبرالي ويساري على بعض توجهاتهم.

إنني لا أشك أنك صغت تلك السطور من دون تأنٍّ كافٍ، بدليل أنك في أولها خلطتِ ما بين تاريخ نشأة جماعة الإخوان المسلمين، وتاريخ صراعهم على السلطة الذي بدأ سنة 1952، مع نجاح الضباط الأحرار في الاستيلاء عليها، وهو الصراع الذي كان مقالك يعالجه. الصراع ما بين ما سميته عصبية عسكرية، وما سميته عصبية إخوانية.

وبدليل أن العصبية العسكرية التي زعمت أنها ارتدت لباس العلمانية، لم نعرف فيها سوى رئيس واحد، وهو الرئيس أنور السادات، لأنه كان قد تلقّب بالرئيس المؤمن، فأين الباقون: أين عبد الناصر؟ وأين حسني مبارك؟

إن العصبية العسكرية لم تكن بحاجة إلى أن تتظاهر بالعلمانية وتدعيها في شرعية نظامها السياسي، لأن الحكم في مصر قائم في الأساس على شرعية علمانية منذ زمن محمد علي باشا. وما كان طارئاً حين نشب الصراع على السلطة ما بين الضباط الأحرار والإخوان المسلمين، هو الحكومة الدينية التي كان يريدها الإخوان المسلمون في ذلك الوقت.

وكون عبد الناصر والسادات ومبارك علمانيين وفي الوقت عينه مؤمنين دينياً، يؤدون الفرائض والشعائر الدينية، فذلك اعتقاد وسلوك متوائم وليس فيه تنافر إلا عند غلاة العلمانيين وغلاة الإسلاميين.

إن غلاة العلمانيين، خصوصاً ذوي التوجه الشيوعي المتصلب، كانوا يتهمون العديد من الحكام العرب العلمانيين بالنفاق الديني، ويدّعون أنهم لا يصلون ولا يعتمرون ولا يحجون إلا أمام شاشات التلفزيون!

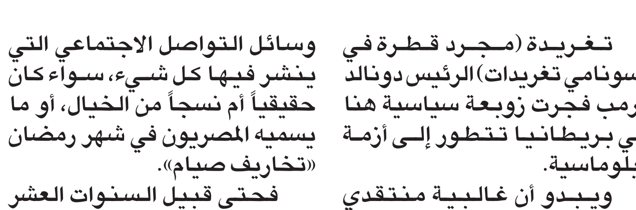
وهذا الاتهام كان يقوله غلاة الإسلاميين، خصوصاً أصحاب الإسلام المسيّس.

دافع الاتهام عند الفريق الأول ومنطلقه علماني حدّي، يرفض أن يكون العلماني من أي دين ممارساً لطقوسه الدينية.

ومحفز الاتهام عند الفريق الآخر وغايته بث الاعتقاد أن الحاكم كافر وحكومته كافرة لتأجيج الثورة عليه وعلى حكومته.

إننا هنا أمام لقاء عجيب بين فريقين، كان يرى وقتها كل واحد منهما في الآخر عدوه السياسي والعقائدي المبين.

معارك «تويتر»



عادل درويش

تغريدة (مجرد قطرة في تسونامي تغريدات) الرئيس دونالد ترمب فجرت زوبعة سياسية هنا في بريطانيا تتطور إلى أزمة دبلوماسية.

ويبدو أن غالبية منتقدي الرئيس ترمب يلوحون بحق، بينما هدفهم باطل، مستغلين تغريدة هي نموذج يجسد تحذيرنا في عمود الأسبوع الماضي من نتائج الانتشار غير المحسوب لوسائل التواصل الاجتماعي.

الغضب الذي فجرته تغريدة الرئيس ترمب لم يكن بسبب محتواها من فيديو يحذر من نتائج عدم اندماج المهاجرين المسلمين في المجتمع (واتضح أن الفيديو لمهاجرين في هولندا، وليس في بريطانيا) بل المصدر الذي وضع الفيديو على «تويتر» ومواقع الإنترنت وغرده ترمب. فالمصدر منظمة سياسية يمينية متطرفة تراها المؤسسة السياسية البريطانية والصحافة على أنها عنصرية فاشية تستهدف الأقليات، وبالتحديد المسلمين.

وقبل الدخول في تفاصيل أدت لاستفحال الأمر حتى بات يهدد بأزمة دبلوماسية بين بريطانيا وأميركا، فلنفحص كيف أدت وسائل التواصل الاجتماعي إلى تمييع الخط الفاصل بين الصحافة المطبوعة، التي تعودت تاريخياً أن تكون عند مستوى المسؤولية وتلتزم القواعد المهنية، وبين وسائل التواصل الاجتماعي التي ينشر فيها كل شيء، سواء كان حقيقياً أم نسجاً من الخيال، أو ما يسميه المصريون في شهر رمضان «تخاريف صيام».

فحتى قبيل السنوات العشر الأخيرة التي انتشرت فيها وسائل التواصل الاجتماعي، بدأت القواعد الأساسية التقليدية التي يتبعها الصحافي عند نشر خبر، تشهد تراخياً نسبياً في البداية حتى أصبح يضرب بها عرض الحائط.

ولعل السبب هو بداية تأسيس الصحف مواقع على الإنترنت مع هوس التسابق على نشر الخبر، وبالتالي تراجع تقليد الطبعة الثانية والثالثة ليستبدل بتجديد الموقع، وهو أمر أرخص اقتصادياً. لكن صاحب هذا التطور تراخٍ وتراجع في التدقيق في مصدر الخبر، أو التأكد من كل حقائقه وأبعاده؛ وازداد الأمر سوءاً بتحول عدد كبير من المطبوعات إلى مواقع فقط على الإنترنت.

والجيل الجديد من الصحافيين نادراً ما يغادر المكاتب وصالات الأخبار، إذ يلتصق بالكومبيوتر و«اللابتوب» أو «الآيباد» أو «التابليت». وكل ساعات يومه الصحافي داخل العالم الافتراضي، ويتصيد الأخبار منه. أحياناً ما يتأكد من الأخبار والأرقام باستخدام التليفون، لكني نادراً ما أراهم يذهبون إلى مقابلات إلا المحددة مسبقاً مع مسؤولين أو ساسة.

عالم يفصله قرنان. الجيل الجديد من القرن الواحد والعشرين الذي يعيش بجسمه في المكتب أو صالة الأخبار، ويعيش بعقله ووجدانه داخل العالم الافتراضي للإنترنت. وجيلنا من القرن العشرين الذي لا يذهب إلى صالة الأخبار إلا لاجتماع التحرير الصباحي، ولا يعود إليها إلا في المساء لنسخ تقريره على الآلة الكاتبة (التيبريتر)، أو يرسله بـ«التلكس» لو كان مراسلاً في مكان بعيد، فلم يكن في أيامنا كومبيوتر أو «لابتوب» أو حتى الهاتف الجوال. أو كنا نملي التقرير من كشك التليفون العمومي في الشارع لقسم «الكوبي - تيكرز» والترجمة الحرفية قسم «تسلم التقرير».

الفارق هنا في مفهوم الصحافة نفسها، كيف تُطور المعلومة إلى خبر فقصة صحافية منشورة.

كان جيلنا يقضي اليوم في المقاهي في صداقة عمل مع ساسة ومسؤولين، ويختلط بالناس صناع الأخبار في مجالاتهم المعلم والممرضة أو سائق القطار. دردشة وتبادل معلومات ومرح حول مشروب أو وجبة أو فنجان شاي، وتتكون في ذهن الصحافي، وفي دفتر ملاحظاته، المعلومات والأحداث التي ينسج منها خيوط القصة الصحافية. وسواء كان لديه المتسع من الوقت للتأكد من أرقام ومعلومات، أو لم يكن، فإن ضابطي التحرير «sub – editors» (المحرر التحتي) يتولون في غرفة الأخبار الترتيب والتأكد من صحة الخبر.

في جيل صحافة القرن الواحد والعشرين اختفت تماماً مراحل «كوبي تيكر»، ومرحلة تعرف بمتذوق الخبر (كوبي تيستر) أو «فرّاز الأخبار» الذي يقرر وضعها في سلة المهملات أو تمريرها إلى الديسك المختص، ومرحلة ضبط التحرير (سب - إيدتنغ). مراحل كانت مثل مصفاة الشوائب لتنقية الخبر، والتأكد من صحة المعلومة.

جيل اليوم من الصحافيين يذهب الخبر من لوحة مفاتيحه إلى موقع النشر دون المرور بالمراحل السابقة. وتضافر ذلك مع العزلة التي يعيشها الصحافي وعقله ووجدانه في العالم الافتراضي، مع غياب الترابط مع الإنسان العادي والاحتكاك اليومي، والأخبار والمعلومات التي تتناول حياة هؤلاء البشر. فالأخبار دائماً عن الناس، سواءً كانوا كباراً كحُكام أو ساسة صانعي قرار، أو أشخاصاً عاديين مثلنا من مهنيين كمعلمي أولادنا أو أطباء يداووننا، أو من يقدم لنا الخدمات يومياً، أو ضحايا الحوادث والمآسي والكوارث.

وحقيقة لم يبقَ من جيلنا إلا نفر قليل لا يزال عاملاً، ليس له تأثير يذكر، والغالبية الساحقة من شباب صحافة القرن الواحد والعشرين المحصورين بين «اللابتوب» و«التابليت»، والعالم الافتراضي، وكلهم تقريباً يعتبرون «تويتر» جهاز تلغراف نشر الأخبار القصيرة، و«فيسبوك» هو صفحة الرأي. وهذا الجيل يصنع الرأي العام اليوم.

في عالم القرن الواحد والعشرين بجيله الذي يصنع الأخبار بمعزل عن الناس، انبثقت ظاهرة غير مسبوقة؛ رئيس القوة العظمى الأولى والأقوى في العالم يفضل العالم الافتراضي للتواصل الاجتماعي على الوجود في العالم التقليدي الذي وجده معادياً له ويتوحد ضده، خصوصاً أن المؤسسات الصحافية يسيطر عليها اليسار الليبرالي الذي أخذ على نفسه عهداً مقدساً بالتخلص من هذا الرئيس.

الرئيس الأميركي الجديد بدوره لا يخوض معاركه السياسية في ساحات نزال القرن العشرين التقليدية، في شكل مقال صحافي، أو مناظرة عامة، أو مناقشة في مقابلة إذاعية أو تلفزيونية، بل يخوضها في قصفات الـ140 طلقة على «تويتر».

مسألة الحساسية المفرطة لبعض مسلمي بريطانيا، وتلويحهم بتهمة الإسلاموفوبيا في وجه كل من ينتقدهم، دفعت الساسة، سواء محافظين أو عمالاً، لمعاملتهم بشكل خاص، ولذا تسابقوا، وكذلك المعلقون، في إدانة تغريدة الرئيس ترمب الذي اتضح أنه لم يكن يدري ما هي جماعة «بريطانيا أولاً».

هوس الجيل الحديث بالعالم الافتراضي ووسائله الحديثة رسخ ظاهرة تفكير الجماعة، ولذا في لقائهم مع المكتب الصحافي لرئيسة الوزراء ألحوا بالأسئلة بشأن تغريدة ترمب، فكان تصريح المتحدث بإدانتها، ورد الرئيس ترمب ناصحاً الزعيمة البريطانية بتركيز اهتمامها على خطر التطرف الراديكالي الإسلاموي في بلادها.

الساسة وصحافة اليسار تطالب بإلغاء الدعوة الملكية للرئيس ترمب لزيارة دولة رسمية لبريطانيا، العقلاء يحذرون من تصعيد أزمة دبلوماسية مع أميركا، الحليف الأول والأهم تاريخياً لبريطانيا. تخريب العلاقات مع أميركا هدف قديم وبعيد المدى لليسار البريطاني الذي يزداد نمواً وتأثيراً في وسائل التواصل الاجتماعي والعالم الافتراضي الذي ينازلهم فيه الرئيس ترمب... ولا تزال المعركة مستمرة.

الدَّعْشَنة مصطلحاً جديداً!



لؤي عبد الإله*

في أغلب البلدان المتقدمة، حينما تتكرر ظاهرة اجتماعية سيئة، تلجأ السلطات للخبراء المختصين للمساعدة على إنهائها. فمثلاً برزت في بريطانيا خلال الثلاثين سنة الأخيرة حوادث العنف بين بعض سائقي السيارات، حيث وصل بعضها إلى حد القتل. وكان لزاماً البدء من الخطوة الأولى: تحليل الظاهرة سيكولوجياً، ثم إيجاد مفهوم يصفها، وكأن صياغة مفهوم كهذا أساسي في معالجة المشكلة، فأطلق على هذا العنف الذي يحاسب عليه القانون تعبير Road Rage.

وترجمته إلى العربية أو إلى أي لغة لا تنقل الحالة، ولكن تكرار المفهوم في الصحف ووسائل الإعلام جعله واضحاً لدى أغلب المواطنين. ترجمة هذا المصطلح هو «هيجان الطريق»... ولو سألت أي شخص بريطاني مات قبل ظهور هذا المفهوم وعاد إلى الحياة لفترة قصيرة عن معنى هذا المصطلح فلربما فضّل العودة إلى قبره على أن يعطيك تفسيراً غريباً له، فالمعنى الحقيقي هو مشاغبات سائقي السيارات في الطريق، ولكن باستخدام كلمتين تبدآن بحرف R جعله غامضا قليلا وملتبسا، ويعطي معنى يشير إلى حالة مرضية تصيب البعض أثناء قيادتهم في شوارع بريطانيا. وتعميم هذا المفهوم جعل الناس يدركون الحالة التي قد يقعون فيها، وما قد يترتب عليها من وسمهم بحالة مرضية (أو حوّلها المصطلح إلى حالة مرضية)، وما سيكون تأثيره على علاقته بأفراد أسرته وزملائه، أو في حالة تقديمه لعمل جديد، ولا أستبعد أن ذلك أدى من دون عقوبات إلى تقليل حالات العنف على الطرق بين سائقي السيارات، إذ لا أحد يحب أن يضاف إلى صحيفة أعماله إصابته ذات يوم بـ«هيجان الطريق».

الحالة نفسها مع «داعش» التي اقترب كنسها ككيان مادي من العراق بعد كل الفظائع التي ارتكبتها ضد المدنيين وضد النساء والأطفال. وسؤالي هو هل سيتم كنس الدَّعْشَنة مع كنس داعش في العراق؟ وما الذي جعل حركة داعش تستخدم كل وسائل العنف البشعة من قطع للرؤوس وتعذيب بطرق شديدة الوحشية لمن لا يتفقون مع معتقداتها أو سبي النساء غير المسلمات (وهذا بحد ذاته سبب لاضطهادهن لأنهن لا ينتمين إلى الديانة نفسها التي يعتقد أفراد داعش أنهم أخلص حراس بوابتها)، وبيعهن في الأسواق أو توزيعهن على المقاتلين جواري ومحظيات لهم؟

كل أساليب العنف هذه لها هدف واحد هو تخويف الآخر المختلف معهم، إلى الحد الذي يقبل بأن يؤمن بقناعاتهم، وأن يصبح واحداً منهم.

ولذلك فالدَّعْشَنة رغم أنه لا أصل لها في اللغة فرضت نفسها، وأصبح في إمكاننا أن نصوغ منها مصدراً لفعل رباعي هو دَعْشَنَ، وكما يعلم الجميع أن داعش هي حروف لاسم الدويلة المنهارة في العراق والشام. فالدَّعْشَنة غدت تعني فرض قناعات الشخص على الآخرين بالإكراه والتهديد كي يؤمنوا بها، وفي حالة رفضهم أو معارضتهم له، فإنه يملك الحق بتأديبهم بشتى الطرق بما فيها قطع رؤوسهم.

وإذا كان لهذا التنظيم الدموي الشرس من شيء يذكر له، فهو أنه أجبرنا على نحت كلمة جديدة في لغتنا التي لا يريد لها المتزمتون اللغويون ألا تقرب مطلقا، ولا تشتق لها كلمات جديدة. أجل أفادنا خروج هذا التنظيم لغوياً، وجعلنا نفتح عيوننا على لغتنا من جديد.

حال قبولنا بهذا المصطلح ومعناه وتلفّتنا حولنا سنكتشف ولرعبنا أن «داعش» والداعشيين ظلوا يشاركوننا في الطعام والسكن والأنشطة الأخرى منذ أكثر من نصف قرن. إنهم إخواننا وجيراننا وأقاربنا.

فمنذ أن أصبح الانتماء للوطن ثانوياً قياساً بالانتماء للحزب راح الكثيرون يمارسون تَدَعشُنَهم على الآخرين، كلما كان الآخرون في وضع أضعف من وضعهم، وربما هذا بفضل السلاح أو السلطة اللذين بأيديهم. ولعل أكبر دَعْشَنة جرت للمجتمع خلال فترة حكم حزب البعث في العراق كانت بفرض الانتماء القسري لقطاع واسع من المهنيين والطلاب إن لم يكن لكل المجتمع. وفي الفترة التي تلت سقوط النظام السابق برزت دَعشَنة أخطر حين أصبح الانتماء لهذه الطائفة تحديداً أو تلك يؤول إلى أن تكون مُدَعْشِنا أو مُدَعْشنا.

وهنا ربما يأتي السؤال الآخر: هل هناك فرق بين قطع رأس إنسان وبين إذلاله وامتهان كرامته أمام زوجته وأطفاله.

ألا تبلغ كراهية الشخص لنفسه بقبوله للإهانة درجة تجعله يتمنى لو قطع المُتَدَعْشِن رأسه من دون أن يمس كرامته. فالشخص الذي يمارس فعل الإذلال هو داعشي من الطراز الأول؛ فالإنسان هو الكائن الوحيد الذي على استعداد أن يخسر حياته مقابل الاحتفاظ بكرامته. فحقوق الإنسان لم تظهر إلاّ بسبب الامتهان الذي مارسته جماعة ضد جماعة، وبسبب المقاومة التي دفع الكثير من البشر ثمنا للحصول عليها.

إذن ما أريد الوصول إليه هو أن التخلص من داعش في العراق أو في بلدان أخرى لا يعني التخلص من الدَعشَنة (تحويل المجتمع إلى دواعش) أو التدعشُن (ويعني التحول إلى شخص داعشي بتأثير الخوف أو الإقناع) أو المتدَعْشِن، وهو الشخص ذو التصرف الداعشي حتى لو لم يَقُم بقطع الرؤوس، ويكتفي بتمزيق كرامة وقيمة الآخرين المختلفين عنه، سواء مذهبيا أو فكريا أو دينيا، والمُدَعْشن عليه وهو ضحية «داعش» ومشتقاتها.

*كاتب عراقي

NOMAC
أسمى آيات التهاني والتبريكات
إلى دولة الإمارات العربية المتحدة حكومة و شعباً
بمناسبة اليوم الوطني ٤٦
ACWA POWER أكوا باور
VISION 2030
مكاتبنا: الرياض | جدة | دبي | مسقط | الرباط | عمان | القاهرة | بكين | هانوي | جوهانسبرغ | مدريد

السعودية تتعاون مع الولايات المتحدة في إدارة «إنبعاثات الكربون»

الرياض: «الشرق الأوسط»

توقع غدا الاثنين وزارة الطاقة والصناعة السعودية، في مقر الوزارة بالرياض، اتفاقية لإدارة الكربون مع وزارة الطاقة الأميركية بحضور وزراء الطاقة في البلدين.

وتأتي هذه الخطوة استكمالاً للجهود التي تبذلها المملكة في التخفيف من الانبعاثات الكربونية الضارة التي تهدد سلامة البيئة.

وتتخذ المملكة جهوداً كثيرة في مجال التخفيف من الانبعاثات الكربونية. فمن جهة، بدأت المملكة سلسلة من مشروعات الطاقة الشمسية والرياح التي تأتي ضمن خطتها الرامية لتوليد ما يقرب من عشرة غيغاواط من الطاقة الكهربائية من مصادر متجددة.

وتساهم شركة أرامكو السعودية في سلسلة مبادرات بعضها محلي وبعضها دولي في إطار التقليل من الانبعاثات الكربونية التي تضر كوكب الأرض.

وأطلقت «أرامكو السعودية» عام 2015 أول مشروع في المملكة العربية السعودية لفصل الكربون وتخزينه، وكذلك مشروع الاستخلاص المحسّن للنفط باستخدام ثاني أكسيد الكربون، وذلك في مرافقها لسوائل الغاز الطبيعي في العثمانية والحوية.

ويُعد مشروع الاستخلاص المحسّن للنفط باستخدام ثاني أكسيد الكربون أكبر مشروع لفصل الكربون وتخزينه على مستوى الشرق الأوسط.

وسيستخدم المشروع 40 مليون قدم مكعبة قياسية في اليوم من ثاني أكسيد الكربون، التي ستُستخلص وتُعالَج في معمل استخلاص سوائل الغاز الطبيعي في الحوية، وتنقل عبر 85 كيلومتراً من خطوط الأنابيب إلى حقل العثمانية لحقنها هناك.

وسيعمل مشروع استخلاص ثاني أكسيد الكربون في الموقع على حقن ثاني أكسيد الكربون المضغوط في مكامن الزيت المغمورة بالماء كآلية لتخزين ثاني أكسيد الكربون، وسيؤدي حقنه تحت ضغطٍ عالٍ إلى تحسينٍ فوري في استخلاص النفط، الأمر الذي يجعل من احتجاز الكربون وتخزينه حلا تقنيا مفيدا من جميع النواحي.

وعلى الرغم من أن مؤشرات انبعاث ثاني أكسيد الكربون قد انخفضت انخفاضا كبيرا منذ أن أنشأت الشركة شبكة الغاز الرئيسية في سبعينات القرن الماضي، فإن إدارة الكربون تُعد جزءا مهما من عمل «أرامكو السعودية» في الوقت الحالي.

وتشتمل خريطة طريق تقنية إدارة الكربون، التي يشرف عليها مركز البحوث المتقدمة في مركز التنقيب وهندسة البترول (الإكسبك)، على كثير من المحاور المهمة مع التركيز على هدفٍ أساسي يتمثل في ابتكار التقنيات اللازمة للحد من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون.

«الخروج الآمن» من اتفاق خفض إنتاج النفط قيد التحركات الأميركية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

التزمت منظمة الدول المصدرة للبترول (أوبك) مع بعض المنتجين المستقلين باتفاق رفع الأسعار فوق مستوى 60 دولارا، مع رفع حجم التوقعات في العام المقبل، بعد الاتفاق، يوم الخميس، على تمديد اتفاق تخفيض الإنتاج لآخر 2018؛ بيد أن استراتيجية «الخروج الآمن» منه لم تحدد بعد.

إلا أن زيادة أسعار الخام الأميركي الذي يتداول عند 58 دولارا حاليا، نحو دولارين ليبلغ 60 دولارا، قد تشجع منتجين آخرين للنفط الصخري على زيادة إنتاجهم، وهو ما يقلل من فعالية اتفاق منتجي النفط بين «أوبك» وروسيا، لكن بنحو قد لا يتجاوز 500 ألف برميل يوميا. ومع الإعلان عن الاتفاق، سجلت أسعار النفط ارتفاعا طفيفا في تسوية تعاملات يوم الجمعة، لكنها قبعت دون مستويات الذروة التي سجلتها خلال الجلسة، مع تضرر الأسواق المالية من تقرير لـ«إيه بي سي نيوز»، عزز المخاوف بشأن انكشاف الرئيس الأميركي دونالد ترمب على تحقيق حول تدخل روسيا في حملة الانتخابات الرئاسية العام الماضي.

وارتفع خام القياس العالمي «مزيج برنت» ليصل إلى 64,32 دولار للبرميل.

لكن النفط بدد بعض مكاسبه مع تراجع «وول ستريت» بعد تقرير «إيه بي سي» الذي ذكر أن مستشار الأمن القومي السابق مايكل فلين مستعد لإبلاغ المحققين بأن الرئيس الأميركي دونالد ترمب أصدر له توجيهات قبل تولي منصبه بالاتصال بالروس.

وجرت تسوية العقود الآجلة لخام القياس العالمي «مزيج برنت» عند 63,73 دولار للبرميل، ليكون عقد أقرب استحقاق لشهر فبراير (شباط) بذلك مرتفعا 16 سنتا من حيث انتهى أجل عقد يناير (كانون الثاني). وارتفعت عقود فبراير 1,8 في المائة عن إغلاق الجلسة السابقة.

وزادت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأميركي 96 سنتا، أو 1,7 في المائة، إلى 58,36 دولار للبرميل في التسوية. ولا ينتهي عقد يناير لخام غرب تكساس الوسيط قبل 19 ديسمبر (كانون الأول).

وانخفض الخامان على أساس أسبوعي، حيث نزل «برنت» أقل من واحد في المائة، بينما تراجع الخام الأميركي بنحو واحد في المائة.

حفارات نفطية في حقل للنفط بباكو يوم 5 أكتوبر 2017 (رويترز)

زيادة عدد حفارات النفط الأميركي

وفي إشارة إلى توقعها للاتفاق على تمديد اتفاق التخفيض، زادت شركات الطاقة الأميركية عدد حفارات النفط العاملة للأسبوع الثاني على التوالي، مع تداول أسعار الخام بالقرب من أعلى مستوى، منذ صيف عام 2015، بعدما مددت الدول الكبرى المنتجة للخام اتفاقا عالميا لتقليص الإمدادات.

وقالت «بيكر هيوز» لخدمات الطاقة يوم الجمعة، إن الشركات زادت عدد منصات الحفر النفطية بواقع حفارتين في الأسبوع المنتهي في الأول من ديسمبر، ليصل العدد الإجمالي إلى 749 منصة.

وأشاد المنتجون الأميركيون بقرار منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) والمنتجين من خارجها، وعلى رأسهم روسيا، تمديد تخفيضات إنتاج الخام بنحو 1,8 مليون برميل يوميا، حتى نهاية عام 2018، مع سعيهم للتخلص من تخمة المعروض في الأسواق العالمية.

بيد أن زيادة الإنتاج الأميركي أمر شائك بالنسبة لمنظمة «أوبك»، ويقوض أثر تخفيضات الإنتاج التي تقودها.

وارتفع الإنتاج الأميركي إلى 9,5 مليون برميل يوميا في سبتمبر (أيلول)، وهو أعلى مستوى إنتاج شهري منذ أن بلغ 9,6 مليون برميل يوميا في أبريل (نيسان) 2015 بحسب بيانات اتحادية لقطاع الطاقة. وعدد الحفارات، الذي يعد مؤشرا مبكرا على الإنتاج في المستقبل، ما زال أكبر من 447 حفارة كانت عاملة قبل عام، بعد أن عززت شركات الطاقة خطط الإنفاق لعام 2017، مع تعافي الخام من انخفاض استمر عامين.

وارتفع سعر العقود الآجلة للخام الأميركي 5,5 في المائة، في نوفمبر (تشرين الثاني) وسط حديث عن تمديد الاتفاق الذي تقوده «أوبك» لخفض الإمدادات، وبلغ في المتوسط أكثر من 50 دولارا للبرميل منذ بداية 2017، ليتجاوز بكثير متوسط العام الماضي البالغ 43,47 دولار للبرميل.

وقفزت العقود الآجلة هذا الأسبوع فوق 58 دولارا للبرميل، مقتربة من أعلى مستوى منذ يونيو (حزيران) 2015.

وقال بنك «باركليز» إن التزام منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) وروسيا بمستويات إنتاج عام 2017 بعد الربع الأول من عام 2018، سيؤدي بشكل أساسي إلى مزيد من التوازن بين العرض والطلب في السوق بنحو 400 ألف برميل يوميا (مع تساوي بقية العوامل) وسيشكل خطرا صعوديا لتوقعاته لأسعار النفط في النصف الثاني من 2018.

وأضاف «باركليز»: «نتوقع ردا من إنتاج النفط الصخري الذي قد ينمو مجددا بما يتراوح بين 400 و500 ألف برميل يوميا، إذا بلغ متوسط سعر خام غرب تكساس الوسيط الأميركي 60 دولارا للبرميل».

ويتوقع «باركليز» أن ينكمش نمو الطلب بما يتراوح بين 100 و200 ألف برميل يوميا، إذا بلغت أسعار خام القياس العالمي «مزيج برنت» في المتوسط ما بين 60 و65 دولارا للبرميل العام المقبل.

من جانبه قال وزير الاقتصاد الروسي ماكسيم أورشكين، إن وزارته سترفع توقعاتها لسعر النفط لعام 2018 بعد أن اتفقت منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) ومنتجون غير أعضاء في المنظمة بقيادة روسيا، على تمديد تخفيضات إنتاج النفط. وقال أورشكين إن الوزارة سترفع توقعاتها لعام 2018 للبرميل من خام «الأورال» إلى ما يزيد على 50 دولارا، مقارنة مع تقديراتها السابقة البالغة 43,8 دولار للبرميل.

واردات الصين تدعم ارتفاع الأسعار

قال محللون ومصادر تجارية، إن من المتوقع أن ترتفع واردات الصين من النفط الخام في يناير، مع تسارع طلب شركات التكرير المستقلة فور صدور حصص الاستيراد لعام 2018، وشروع شركات التكرير في إعادة تكوين المخزونات.

ومن المتوقع أن ترتفع واردات الصين من الخام إلى مستوى قياسي جديد في عام 2018، مع دخول قدرات تكرير جديدة حيز التشغيل، وسماح بكين لمزيد من شركات التكرير المستقلة باستيراد الخام. كما تساعد قوة نمو الطلب في أكبر مستورد للخام في العالم، في دعم أسعار النفط العالمية في الوقت الذي مددت فيه منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) وبعض المنتجين المستقلين تخفيضات الإنتاج.

وتخطت الصين الولايات المتحدة هذا العام، لتصبح أكبر مستورد للخام في العالم.

وقال سينغ إيك تي، المحلل لدى «إس آي إيه إنرجي» للاستشارات، ومقرها بكين، إن واردات الصين من الخام قد تبلغ 8,8 مليون برميل يوميا العام المقبل، في حين من المحتمل أن تبلغ الواردات في يناير مستوى قياسيا على أساس شهري عند 8,53 مليون برميل يوميا، مع تلقي شركات التكرير المستقلة لحصص وارداتها، وشروع المشترين في إعادة تكوين المخزونات قبل السنة الصينية الجديدة، التي تحل في منتصف فبراير.

وأضاف: «من المستبعد أن يثني أي سعر للنفط فوق 60 دولارا للبرميل المشترين، في الوقت الذي يمكن فيه لشركات التكرير تمرير التكلفة إلى المستخدم النهائي، مع الاتجاه الصعودي لأسعار الخام».

وتقول مصادر بقطاع التكرير وأخرى تجارية، إن من المتوقع أن تقدم بكين موعد إصدار حصص الاستيراد لعام 2018 إلى ديسمبر، مما يسمح للشحنات بدخول البلاد اعتبارا من يناير. وفي عام 2017 أصدرت وزارة التجارة الحصص في يناير.

وقال مصدر بشركة تكرير مستقلة: «الطلب يتسارع بسبب (إصدار) مزيد من حصص الخام في يناير».

وقال المصدر إن شركات التكرير تطلب شراء مزيد من الخام الذي من المنتظر أن يصل في النصف الثاني من يناير، بفعل مخاوف من أن الحصص قد لا تأتي في موعدها.

ورفع طلب يفوق المتوقع على الوقود وارتفاع الهوامش، معدلات استهلاك شركات التكرير في الصين للنفط، ودفع مخزونات النفط الخام لأدنى مستوياتها في أكثر من سبع سنوات، مع سحب شركات التكرير من المخزونات.

وقالت المصادر إن من المرجح أن تشتري الصين الخام بشكل أساسي من الشرق الأوسط وروسيا، بينما ستتم تلبية بعض طلبها من مناطق أخرى. وبلغت العلاوة الفورية لخامي عمان وشرق سيبريا - المحيط الهادي (إسبو) الروسي، وهما من بين الدرجات الأكثر شيوعا بين شركات التكرير المستقلة، أعلى مستوى في عدة سنوات للتحميل في يناير.

وقال محلل يتتبع تدفقات النفط، إن من المتوقع أن يصل 800 ألف برميل يوميا من الخام الأميركي إلى آسيا في ديسمبر.

وترسل «رويال داتش شل» ستة ملايين برميل من خام بحر الشمال إلى شاندونغ، حيث تعمل معظم شركات التكرير المستقلة في البلاد، في ديسمبر ويناير، وفقا لما تظهره بيانات التدفقات على منصة «تومسون رويترز إيكون»، وقالت «شل» إنها لا تعقب على مسائل تجارية.

الاتفاق النفطي لا يُطمئن الروس إزاء طموحات المنتجين الأميركيين

فيينا: «الشرق الأوسط»

عزز اتفاق الدول المنتجة للنفط في أوبك وخارجها على تمديد خفض الإنتاج إلى نهاية 2018، التحالف السعودي الروسي لضبط السوق النفطية، لكنه لم يطمئن المخاوف الروسية إزاء طموحات المنتجين الأميركيين، بحسب محللين.

وتعهدت 24 دولة تمثل أكثر من نصف الإنتاج العالمي للخام مساء الخميس الماضي، على تمديد خفض إنتاجها الرامي إلى تقليص الفائض العالمي ورفع أسعار النفط الخام، إلى آخر عام 2018.

وهذا الخيار هو الذي أيدته السعودية، الأولى عالميا في إنتاج النفط، التي تطالب منذ فترة بتمديد من تسعة أشهر للاتفاق الذي يحل أجله في 31 مارس (آذار) المقبل. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن محللي مصرف «سوسييتي جنرال» أول من أمس (الجمعة) قولهم: «فيما يتعلق بمنظمة الدول المنتجة للنفط (أوبك) غالبا ما تحصل السعودية على ما تريد».

ونجحت السعودية في إقناع روسيا بمواصلة الالتزام باتفاق التخفيض غير المسبوق المبرم في آخر 2016 رغم قلة صبر الشركات النفطية الروسية الساعية، للاستفادة من تحسن سعر الخام الذي لم يتجاوز 60 دولارا منذ أشهر. واعتبر محللو بنك باركلي، أن «عدم احترام الاتفاق قد يؤول بهذه الشركات (الروسية) إلى فقدان إعفاءات ضريبية خاصة يجب تجديدها في 2019».

وقال المحللون إنه بالنسبة إلى روسيا، فإن «الرهانات الجيوسياسية المتصلة بالتقارب مع (أوبك) وكبار المنتجين تتجاوز بشكل كبير الثمن الذي قد تتكبده شركات نفطية مستاءة».

ويسعى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين صراحة إلى توسيع الوجود الروسي في الشرق الأوسط، المنطقة التي يعاد فيها تركيب لتوازن القوى والتحالفات. وفي أكتوبر (تشرين الأول) استقبل بوتين خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز في موسكو، حيث أبرما سلسلة اتفاقات عسكرية واقتصادية مهمة.

في المقابل كان لقاء الخميس في فيينا حيث مقر أوبك «طويلا نسبيا، ما يشير إلى إمكانية التطرق إلى المخاوف» بين الشركاء، بحسب محللي «جاي بي سي إنريجي». وعلق وزير النفط السعودي خالد الفالح مساء الخميس: «يجب الإقرار بأن روسيا بلد مختلف عن السعودية وبنيته الاقتصادية مختلفة».

ومن أبرز المخاوف تلك المتعلقة بشهية منتجي النفط الأميركيين التي سيضاعفها ارتفاع الأسعار، وهي تبدو جلية في المعسكر الروسي بحسب المحللين.

فمن المتوقع أن تستغل شركات هذه القوة النفطية الكبرى ارتفاع الأسعار لجني المال واستثمار النفط الصخري (نفط الشيست) الأميركي المُكلف. واعتبر محللو باركلي أن «المنتجين الأميركيين سبق أن استفادوا كثيرا من الاتفاق وسيواصلون الاستفادة حتى 2018».

أضافوا أن «بيانات الحكومة الأميركية تشير إلى زيادة من 300 ألف برميل في اليوم إلى إنتاج الولايات المتحدة في سبتمبر (أيلول) مقارنة بأغسطس (آب)، ما يعكس ارتفاعا يوازي 900 ألف برميل مقارنة بسبتمبر 2016».

اختارت أوبك خفض الإنتاج لضبط تدهور أسعار الذهب الأسود. وفي مؤشر على قلق الموقعين على الاتفاق أدرجت ملاحظة في البيان الرسمي بشأن الاجتماع المقبل في يونيو (حزيران) الذي يشكل فرصة لإعادة طرح مدى جدوى الحصص، إن دعت الحاجة إلى ذلك.

وعلى عكس اجتماع أوبك السابق في الربيع الذي خيب أمل الأسواق وأغرق الأسعار إلى أدنى مستوياتها هذا العام، بقيت الأسعار مستقرة بعد الإعلان عن تمديد الاتفاق، نظرا إلى توقع القرار مسبقا والتخطيط لإعلانات «الكارتيل»، بحسب المحلل بيارنه سكيلدروب لدى «إس آي بي».

مجلس الشيوخ أقره بعد منتصف الليل

ترمب ينتصر في معركة «قانون الضرائب»

نيويورك: «الشرق الأوسط»

أقر مجلس الشيوخ الأميركي مساء أول من أمس مشروع قانون الضرائب الذي يطمح الرئيس دونالد ترمب أن يخفض من خلاله أعباء الضرائب عن شرائح مختلفة من المجتمع.

واعتبرت وكالة الصحافة الفرنسية أن موافقة مجلس الشيوخ على القانون كانت بمثابة «انتصار مرحلي ثمين»، وقالت «رويترز» إنه سيكون «أكبر تعديل تشريعي في أميركا منذ 1980».

القانون الذي انقسم حوله الأميركيون استقبلته صحيفة «نيويورك تايمز» بلهجة نقدية لاذعة، معتبرة موافقة مجلس الشيوخ «تؤكد أن الهدف الأولي لقيادات الجمهوريين (حزب الرئيس) هو إثراء نخبة البلاد على حساب الباقين، بما فيهم أجيال المستقبل الذين سينتهي بهم الأمر لتحمل التكلفة».

ونشرت «رويترز» قبل أيام من إقرار القانون استطلاع رأي يفيد بأن 49 في المائة من الأميركيين المتابعين للقانون يعارضونه، لترتفع بذلك نسبة المعارضين للقانون في نوفمبر (تشرين الثاني) بنحو 8 في المائة عن نتائج استطلاع أكتوبر (تشرين الأول).

وانعكس ذلك الانقسام الأميركي على مناقشات مجلس الشيوخ وعملية التصويت التي انتهت قرب الساعة الثانية بعد منتصف الليل، حيث تم إقرار القانون بـ51 صوتا مقابل 46.

وصوت جميع الجمهوريين في مجلس الشيوخ باستثناء بوب كوركر مع الإصلاح الضريبي، فيما عارضته الأقلية الديمقراطية بالإجماع. وقبل التصويت، تم إقرار تعديلين أحدهما جمهوري والثاني ديمقراطي في سلسلة طويلة من عمليات التصويت.

وقال الرئيس الجمهوري للمجلس بول راين معبرا عن ارتياحه «للمرة الأولى منذ 1986، يتبنى مجلسا الشيوخ والنواب إصلاحا واسعا للنظام الضريبي». وأضاف: «فرصة كهذه لا تسنح سوى مرة واحدة لكل جيل وعلينا انتهازها».

وتقول وكالة الصحافة الفرنسية إنه يتحتم التوفيق بين نص قانون ترمب الذي أقر في مجلس الشيوخ والصيغة التي تبناها مجلس النواب في 16 نوفمبر.

وبحسب الوكالة الفرنسية فإن أغلبية مجلس الشيوخ تتطلع إلى دعوة لجنة من المجلسين كانت قد كُلفت بإعداد تسوية بين مجلسي الكونغرس، ابتداء من الاثنين. وبعد ذلك يعيد كل مجلس التصويت على النص. وبدأ الجدل حول قانون ترمب منذ إعلان الرئيس عن خطوطه العريضة في سبتمبر (أيلول) الماضي، الذي تضمن خفض معدلات ضريبة الدخل على الشركات، وخفض الضرائب للمشروعات الصغيرة وخفض الحد الأعلى لضريبة الدخل للأفراد وإلغاء بعض الإعفاءات الضريبية المستخدمة على نطاق واسع.

وفي أكتوبر وافق مجلس النواب على خطة ميزانية السنة المالية 2018، وهو ما مهد الطريق أمام تمرير قانون ترمب، ثم وافق المجلس في نوفمبر على القانون بأغلبية 227 عضوا مقابل 205 أعضاء، وذلك بعد ساعات من الزيارة النادرة التي قام بها الرئيس لمقر الكونغرس لحث النواب على تمرير الخطة.

ويدين الحزب المعارض لترمب، الديمقراطي، بقوة، حيث علق السيناتور بيرني ساندرز على خطوة مجلس الشيوخ أول من أمس بقوله: «الخزانة الفيدرالية نُهبت مساء اليوم!».

وقالت زعيمة الديمقراطيين في مجلس الشيوخ نانسي بيلوسي: «في قلب الليل خان أعضاء مجلس الشيوخ الجمهوريون الطبقة الوسطى الأميركية».

وترتكز الانتقادات الموجهة للقانون على أنه يحرم الموازنة العامة من إيرادات ضريبية، وسيساهم في تفاقم الدين الأميركي الذي يتوقع أن يزيد بسبب القانون 1,5 تريليون دولار خلال السنوات العشر القادمة.

وبينما سيخفض القانون ضرائب أرباح الشركات لنحو 20 في المائة، مقابل 35 في المائة في الوقت الحالي، يدافع أنصار ترمب عن ذلك بقولهم إن الشركات ستوجه الأموال التي توفرها من الضرائب للإنفاق على التوظيف وزيادة الأجور.

وما يزيد من حدة النقد للقانون هو اعتقاد قطاعات واسعة من الأميركيين أنه سيفيد الرئيس بصفة مباشرة، خاصة أن ترمب واحد من أبرز المليارديرات الأميركيين ومن أهم رجال الأعمال في البلاد.

ونشرت قناة «سي إن بي سي» على موقعها تقريرا حول الجدل عن استفادة الرئيس من القانون، ونقلت عنه تصريحات ينفي فيها ذلك معلقا بقوله: «هذا (القانون) سيكلفني ثروة، إنه ليس جيدا لي صدقوني».

وأشارت القناة إلى أنه في الوقت الذي سعى فيه الجمهوريون لترويج القانون على أنه تخفيض للأعباء عن الطبقة الوسطى، فإن كثيرا من التحليلات تذهب إلى أن أكبر منافع القانون تذهب إلى الفئات الأكثر ثراء.

وفي مقال سابق بـ«نيويورك تايمز» عن القانون جاء في الصحيفة أن «التغييرات الأصعب التي يمكن أن تؤثر على أسر الطبقة المتوسطة تتضمن القضاء على خصومات ضرائب الولايات وضرائب الدخل المحلية. وسوف يكون الحد الأقصى للخصومات على ضرائب الممتلكات يبلغ 10 آلاف دولار».

لكن تلك الانتقادات لم توقف القانون الذي وصفته الوكالة الفرنسية أمس بأنه سيكون أول إصلاح كبير في عهد الرئيس الخامس والأربعين للولايات المتحدة، مشيرة إلى أن ترمب لم ينجح في تنفيذ وعده بإلغاء قانون الضمان الصحي الذي أقره سلفه باراك أوباما. وبحسب الوكالة، فإن ترمب كان يعتبر معركته في إيقاف قانون الضمان الصحي المعروف باسم «أوباما كير» فشلا مهينا لحزبه الجمهوري.

العملة البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. أردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أميركي $	3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,30	0,71	17,72	9,43	1511	2,48
ج. استرليني £	5,02	4,87	0,51	4,92	0,50	0,40	0,95	23,72	12,63	2023	3,32
يورو €	4,44	4,31	0,46	4,34	0,45	0,36	0,84	20,97	11,16	1788	2,93

النفط (برنت)	أمس 63,43	السابق 63,52	$
الذهب	أمس 1274,03	السابق 1286,60	$
بتكوين	أمس 10708,28	السابق 10960,28	$

العملة الأوروبية تنهي العام في حال أفضل بكثير من بدايته

اليورو يكافح للاقتراب من «جنة الاستثمارات» الآمنة

برلين: اعتدال سلامة

منذ بدء تداول عملة الاتحاد الأوروبي (اليورو)، والمراهنات على بقائها على قيد الحياة لا تنقطع، ويقتنص الكارهون لتلك العملة كل مناسبة من أجل التشكيك في قوتها واستعراض مخاطر التعامل بها.

وآخر جدل حول اليورو كان في شهر فبراير (شباط) الماضي، أي قبل فترة وجيزة من خوض معارك الانتخابات النيابية والرئاسية في كل من فرنسا وهولندا وألمانيا. حيث رأى تيد مالوك، أحد كبار المحللين الماليين الأميركيين، أن التخلص من اليورو أضحى أولوية غير قابلة للنقاش لدى المستثمرين الدوليين، لأن هذه العملة الأوروبية الموحدة دخلت نفق الأزمة الحادة التي قد تؤول إلى فنائها في مدة أقصاها عام.

تحليل تيد مالوك عن اليورو لم يكن منزهاً عن المصالح الشخصية، فقد كان يبحث آنذاك عن انتزاع منصب رفيع المستوى في إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترمب، الذي ينظر هو بدوره باشمئزاز إلى النقد الأوروبي تاريخاً وتفصيلاً.

ومع ذلك، لم تكن أحكام هذا الخبير الأميركي بحق اليورو يوماً بعيدة عن مسارها المنطقي. فالجو الذي يسود الأوروبيين كان مشحوناً بالحذر نظراً لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي (بريكست) واقتراب مرشحة اليمين المتطرف (مارين لوبان) من منصب رئيس الجمهورية في فرنسا، والتي كانت تهدد بخروج بلادها من منطقة اليورو في حال فوزها.

لكن الغيوم التي اجتمعت في سماء اليورو في مطلع هذا العام سرعان ما تبددت، فكل المؤشرات تدل على أن اقتصاد منطقة اليورو قد تخطى المشكلات التي عاناها، حتى مشكلة الاقتراع الشعبي من أجل استقلال إقليم كاتالونيا، بل وينتعش هذا الاقتصاد بصورة تمهد طريقاً آمنة للتداول على عملة القارة.

بل إن تحسن أوضاع الأوروبيين شجع قطاعاً من المستثمرين الدوليين في التعامل مع عملة اليورو كاستثمار للتحوط من المخاطر العاتية في الأسواق المالية، وإن كانت لم تستطع بعد أن تنافس عملات الذهب والفرنك السويسري في هذا الدور. وفي سياق متصل، يقدم الخبير الألماني رودولف مولر في تحليله لأسواق المال دليلاً واضحاً على صحة اليورو اليوم. فعلى مستوى أسواق الأسهم الأوروبية، يعاني مؤشر «يوروستوكس» أحياناً تراجعاً في قيمته قد تصل إلى 5 في المائة، لكن رغم ذلك ما زال اليورو صامداً لحد كبير في وجه الدولار الأميركي.

وإضافة إلى هذا التحليل، يقول الخبير الألماني جوزيف سيرسال، إن اليورو بات إلى جانب الين الياباني في مجموعة معروفة باسم جنة الأصول الآمنة.

وبحسب تقديره أيضاً، فإن أداء اليورو يتفوق في بعض الأحيان على أداء الين الياباني في الأسواق الدولية. ما يعني أن المستثمرين الدوليين يحاولون استمداد قوتهم من اقتصاد منطقة اليورو لدى مرورهم بمطبات عدم الاستقرار المالي والاقتصادي معاً.

ولا شك في أن اليورو يحتاج إلى وقت طويل كي يصبح ملجأ أمان، كما الفرنك السويسري، بيد أن صموده وقوته أمام الدولار الأميركي ينال إعجاب الأميركيين والأوروبيين معاً، ما يجعله مشابهاً للين الياباني الذي يزداد قوة عندما يبدأ المستثمرون الدوليون البحث عن ملجأ مالي يحميهم من تقلبات الأسواق المالية.

ويضيف سيرسال أن «اليابان ودول منطقة اليورو تتمتع اليوم بعامل مشترك، ألا وهو اقتصاد يحول دون اعتماد رجال أعمال هاتين المنطقتين على تهريب أموالهم إلى الخارج... بالطبع يحتاج اليورو لفترة زمنية لا يمكن التنبؤ بها ليصبح ملجأ أمان بامتياز كعملة صعبة، لكن تبوأه منصباً مالياً رفيعاً يجعله عملة تمويلية لتجارة كاري ترايتغ، أي المتاجرة من خلال فروق سعر الفائدة التي تعتمدها المصارف المركزية، وهذا يمهد أمامه الطريق نحو مستقبل واعد جداً».

الغيوم التي اجتمعت في سماء اليورو مطلع هذا العام سرعان ما تبددت (رويترز)

علي المزيد

الشمس ومغربها

يحكي لي مُعمِّر سعودي فيقول: في بداية اكتشاف النفط قدمت من قريتي الوادعة، التي تبعد نحو مائتي كيلومتر جنوب العاصمة السعودية، بصحبة والدتي قاصداً الرياض، ولم تكن الكهرباء قد زارت قريتنا. وصلت إلى الرياض وكانت بدايات الكهرباء قد بدأت تنير شارعاً وحيداً في الرياض.

حينما أضاء المصباح الكهربائي ليلاً، أنفقت نحو ساعتين متفرجاً عليه محاولاً معرفة من أين أتى الضوء؟ وكان عمري نحوها عشر سنوات، كان الهدف من المجيء إلى الرياض مواصلة الرحلة مع والدتي لزيارة أخي في الظهران، الذي كان يعمل في شركة أرامكو، وفعلاً استأجرنا سيارة نحن وآخرون وواصلنا المسير. لم تكن الطريق معبدة بل كانت ممهدة، ومع وجود الرمال انغرست عجلات السيارة وسطها، ما اضطرنا كركاب للنزول ودفع السيارة بأيدينا، أخرجنا السيارة من الرمال وقد نال التعب منا مبلغه، وكنا قد وصلنا إلى منطقة خريص، وهناك قهوة تدعى قهوة القصيبي، وقفنا بها وطلبنا أكلاً فقدموا لنا المعكرونة، يواصل المعمر فيقول: لم أكن أعرف المعكرونة قبل هذا الوقت، أكلتها وكانت لذيذة، وبعد أن فرغ الركاب من الطعام ركبنا السيارة لنواصل المسير إلى الظهران.

مع التعب والشبع وصغر السن نمت نوماً عميقاً، ولم أفق إلا وأنا أرى ناراً هائلة أمامي، فصحت بأعلى صوتي: القيامة... القيامة... لأنني أعرف أن من علامات الساعة خروج الشمس من مغربها. والدتي وبقية الركاب هدّأوا من روعي وقالوا لي: هذا الغاز المصاحب للنفط يحترق وليست القيامة.

تداعت لي هذه القصة بعد أن أعلنت شركة سابك بالتعاون مع شركة أرامكو أنهما طوّرتا تقنية قديمة تحوّل النفط من خام إلى مواد أولية بعد أن نجحت «سابك» في تحويل الغاز المصاحب للنفط إلى بتروكيماويات، وأخفت إحدى علامات القيامة عند معمرنا سالف الذكر.

«سابك» تمتلك مراكز أبحاث جيدة، وقد كادت ترتكب خطأً في وقت سابق حينما تراجعت الأرباح وأوقفت الصرف على مراكز الأبحاث لخفض التكاليف، ولكنها سرعان ما تداركت الموضوع وأعادت هذه المراكز إلى العمل، ونحن اليوم نرى نتائج هذه الأبحاث عبر تطوير هذه التقنية القديمة.

«سابك» قياساً بشركات البتروكيماويات في العالم تعتبر حديثة الولادة، إذ إن عمرها 40 عاماً، فيما شركات البتروكيماويات في العالم تبلغ أعمارها 140 عاماً.

إذا كان هناك من عتب على «سابك»، فإنها لم تذكر طريقة الحصول على هذه التقنية، وهل هي في معاملها أم بالتعاون مع شركات أخرى، أم أنها مشتراة من مطور فرد. من حق «سابك» أو أي شركة في العالم أن تحصل على التطوير من أي جهة، ولكن أيضاً من حقنا أن نعرف من أين حصلت عليها.

تطوير هذه التقنية القديمة وتعاون شركتي سابك وأرامكو وهما أكبر شركتي نفط وبتروكيماويات في العالم العربي، سيؤذن بفتح جديد على الصناعة، فالغاز بدأ يستخدم لقيماً للمصانع.

اليوم استخدام النفط الخام وتحويله إلى مواد أولية سيكون أفضل لمنتجي النفط من بيع النفط الخام، تطوير «سابك» لهذه التقنية سيفتح وظائف بصورة مباشرة وغير مباشرة، كما أنه سيضيف للناتج القومي، وأتوقع أن تتمدد هذه التقنية لجميع منتجي النفط الخام في عالمنا العربي عبر شرائها من شركتي سابك وأرامكو.

تونس تعلق العمل باتفاقية التبادل التجاري مع تركيا لخمس سنوات

تونس: المنجي السعيداني

أعلنت السلطات التونسية تعليق العمل بصفة رسمية باتفاقية التبادل التجاري بينها وبين وتركيا لمدة خمس سنوات دون إلغائها، وذلك نتيجة تفاقم العجز التجاري التونسي في المعاملات بين البلدين مع الإقبال القوي على المنتجات التركية خصوصا في مجالي النسيج والفلاحة.

وطالب أكثر من طرف سياسي الحكومة، خلال مناقشات البرلمان التونسي لموازنة عام 2018، بإيقاف العمل بالاتفاقية التجارية بين البلدين بعد أن تضررت منها المؤسسات التونسية الصغرى والمتوسطة على وجه الخصوص.

وفاوضت الحكومة التونسية الجانب التركي خلال الأشهر الماضية، وقد أظهر المسؤولون الأتراك تفهما للضغوط الاقتصادية التي تسببت فيها المبادلات التجارية لبلادهم.

ونفى الجانب التركي أن تكون بلاده، وهي المورد الرابع لتونس، السبب الرئيسي في اختلال الميزان التجاري التونسي. وتقدر قيمة التبادل التجاري بين تونس وتركيا بنحو مليار دولار أميركي، من بينها 240 مليون دولار أميركي من الصادرات التونسية، و760 مليون دولار من الواردات القادمة من تركيا.

وتستفيد تونس من هذه الاتفاقية على مستوى الصادرات، حيث تعد أول مُصدر لمادة الفوسفات التي تستوردها تركيا، لذا ستتضرر تونس أيضا من إيقاف الاتفاقية.

وتم توقيع اتفاقية التبادل التجاري بين البلدين سنة 2004، وبدأ تفعيل الجانب الخاص بالسوق التونسية سنة 2014، ويرى خبراء أن الاقتصاد التونسي تكبد خسائر من وراء هذه الاتفاقية تقدر بنحو 1,5 مليار تونسي (نحو 600 مليون دولار أميركي).

وكان العجز التجاري لتونس ارتفع خلال الأشهر العشرة الأولى من السنة الحالية بنحو 23,5 في المائة مقارنة بالفترة ذاتها من العام السابق، ليصل إلى 13,2 مليار دينار تونسي (5,2 مليار دولار)، وهو مستوى قياسي للمؤشر لم يبلغه طوال السنوات الماضية.

ووفق المعهد التونسي للإحصاء (مؤسسة حكومية)، يأتي هذا الارتفاع على مستوى العجز التجاري رغم تحسُّن الصادرات التي ارتفعت بنسبة 18,2 في المائة.

لكن الواردات التونسية ارتفعت بمعدلات أكبر، وبلغت نسبة 19,6 في المائة، وتعتبر تركيا والصين من أهم البلدان التي تستورد منها تونس بضائع استهلاكية مختلفة، وتنافس تلك الواردات منتجات محلية في مجالات مثل المنسوجات والبضائع نصف المصنعة وبعض المنتجات الفلاحية. وتسعى الحكومة التونسية لدفع الانتعاشة الاقتصادية التي بدأت ملامحها تتضح من خلال انتعاشة القطاع السياحي وعودة نمو الصادرات، وتعتمد في ذلك على عدة محاور منها تطبيق برنامج استثنائي لدعم الصادرات، بجانب تحسين تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وتيسير العقبات التي تقف في طريق الاستثمار.

التقرير الانتقالي للبنك يتضمن مشروعات كبيرة

«الأوروبي لإعادة الإعمار» يعلن خططاً جديدة للاستثمار في تركيا

أنقرة: سعيد عبد الرازق

أعلن البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية، عن خطط جديدة للاستثمار في تركيا، مؤكدا أنه سيواصل استثماراته في البلاد كونها من أكثر الدول وفاء بالتزاماتها تجاه البنك.

وذكر أرفيد توركنر، المدير الإداري للبنك في تركيا، أنها تعد من بين أكبر الدول التي يعمل فيها البنك، وأنه لا توجد خطط لخفض الاستثمارات فيها.

ولفت توركنر، في تصريحات أمس، إلى أن التقرير الانتقالي للفترة 2017 - 2018، الذي أعده البنك الأوروبي للإنشاء والتعمير، يتضمن مشروعات كبيرة سيتم تنفيذها خلال العام المقبل.

وأوضح أن استثمارات البنك موزعة على قطاعات مختلفة، مثل التمويل والبنية الأساسية، والطاقة، والزراعة، وأن 97 في المائة من الاستثمارات تستهدف القطاع الخاص، قائلا إن البنك الأوروبي للإنشاء والتعمير ليس «مستثمراً انتهازياً». وكان فيليب بينيت، النائب الأول لرئيس البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية، أعلن في وقتٍ سابق عن تخصيص 1,5 مليار يورو للمشروعات الاستثمارية في تركيا لعام 2018، وذكر أن إجمالي الاستثمارات الدولية التي مولها البنك خلال عام 2016 بلغت 9,4 مليارات يورو موزعة على 43 مشروعا، وأن 20 في المائة من هذه الاستثمارات كانت في تركيا.

وارتفعت قيمة الاستثمارات الإجمالية للبنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية في تركيا خلال العام الجاري إلى 1,2 مليار دولار. ويمول البنك 30 مشروعا في تركيا، لتحتل بذلك المرتبة الأولى على صعيد الدول التي يمارس البنك نشاطه فيها. وقدم البنك قروضا بقيمة 357,9 مليون دولار لشركاء برنامجه التنموي في البلاد، ووصل من خلال برنامج الدعم الاستشاري إلى 15 ألف سيدة تركية، قدم لهن التمويل والاستشارة في المشروعات الاستثمارية. وتأسس البنك عام 1991. وهو بنك تنموي متعدد الأطراف، يستخدم الاستثمار كأداة للمساعدة في بناء اقتصادات السوق. ومول منذ بدء أعماله في تركيا أكثر من 240 مشروعا بتمويلات جاوزت قيمتها 11,3 مليار دولار، ويمارس نشاطه في قطاعات عده، كالاستثمارات البنكية والتمويل والبنية التحتية والطاقة.

على صعيد آخر، أكد الاتحاد الأوروبي تأييده لاستكمال خط السكة الحديد بين تركيا وبلغاريا. وكان اجتماع رفيع المستوى بين الاتحاد الأوروبي وتركيا قد عقد في بروكسل الأسبوع الماضي، حضره وزير النقل التركي أحمد أرسلان، ومفوض الاتحاد الأوروبي للنقل فيوليتا بولك، وناقش الجانبان مشروع خط السكة الحديد «هالكلي - كابي كوله» وهو مشروع يجري العمل فيه لربط مدينة إسطنبول التركية مع بلغاريا.

وقال أرسلان إن تركيا والاتحاد الأوروبي مصممان على وضع اللمسات الأخيرة على المشروع الذي سيعود بالنفع على جميع الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي.

وكان المشروع قد بدأ عام 2008 بمساهمة مالية من الاتحاد الأوروبي، بتكلفة نحو 646 مليون يورو.

من ناحية أخرى، عبرت شركة «بوينغ» الأميركية العملاقة في مجال الطيران عن تطلعها إلى زيادة عدد الموردين، وتوسيع أسطولها في تركيا.

وبحسب ما ذكره نائب رئيس الشركة بريان بايرد، فإن «بوينغ» تسعى لتوسيع أسطولها في تركيا، ولديها الآن أكثر من 20 مورداً في البلاد.

وأضاف، في بيان نشر في وسائل الإعلام التركية: «نرغب في زيادة عدد الموردين في تركيا على المدى الطويل، وتعزيز وجودنا هناك، إذ نتطلع لزيادة كفاءة صناعة الطيران التركية، ونريد بشكل خاص توسيع أعمالنا مع الموردين الحاليين، وجذب شركات جديدة إلى القطاع».

من جانبه أكد جلال سامي توفيكتشي، عضو «بوينغ» المنتدب في تركيا، أن تركيا تنمو في مجال الطيران التجاري، ونظراً لموقعها الجغرافي فإنها توفر رحلة لمدة ثلاث ساعات فقط إلى 15 بلداً، مؤكداً أن تركيا تحولت إلى مركز نقل عالمي، ومع مطار إسطنبول الجديد ستزداد أهميتها في هذا القطاع. ولفت إلى أن عدة أجزاء من طائرات «بوينغ» تنتج في تركيا، في حين تقدم الشركة أيضاً خدمات الصيانة في تركيا، وبالإضافة إلى الطائرات المدنية، فإن تركيا تعمل مع شركة «بوينغ» في بعض مشروعات صناعة الدفاع، بما في ذلك أنظمة الإنذار المبكر، وطائرات التحكم عن بعد، والمروحيات.

كانت الحكومة التركية اتفقت مع شركة «بوينغ» في شهر سبتمبر (أيلول) الماضي على وضع خريطة طريق لمدة عامين أو ثلاثة من أجل التعاون في صناعة وإنتاج الطائرات، تتضمن التوافق بين الجانبين على أمور عدة تتعلق بنقل الخبرات والتكنولوجيا، وصناعة بعض قطع الطائرة للشركات التركية.

وذكر بيان صدر مؤخراً عن الخطوط الجوية التركية، أن مسؤولي الشركة أجروا لقاء مع مسؤولي شركة «بوينغ» من أجل عملية شراء 40 طائرة ركاب من طراز «دريملاينر 9 - 787» خلال الفترة من 2019 وحتى 2023.



تراجع مبيعات سيارات «جنرال موتورز» و«فيات كرايسلر» في أميركا

واشنطن: «الشرق الأوسط»

أعلنت مجموعة «جنرال موتورز» الأميركية لصناعة السيارات تراجع مبيعات سياراتها في الولايات المتحدة خلال نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بنسبة 2,9 في المائة إلى 245 ألفا و387 سيارة، مقابل 252 ألفا و644 سيارة خلال الشهر السابق. وزادت مبيعات التجزئة لسيارات شيفروليه خلال الشهر الماضي بنسبة اثنين في المائة سنويا، في حين كانت التوقعات تشير إلى نمو المبيعات بنسبة واحد في المائة فقط.

وقال كورت ماكنيل، نائب رئيس «جنرال موتورز» للمبيعات في الولايات المتحدة، إنه تم بيع سيارات خلال نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي أكثر مما تم بيعه في أي شهر آخر «ونحن في موقف جيد للغاية بفضل قوة الدفع في العديد من القطاعات وبخاصة سيارات الطرق الوعرة... وعندما ننهي عام 2017 ستعلن (جنرال موتورز) عن مستوى جيد للمخزون وانخفاض كبير في مبيعات التأجير اليومي للعام الثالث على التوالي».

وذكر مصطفى محترم، كبير المحللين الاقتصاديين في «جنرال موتورز»، أن النمو الاقتصادي في الولايات المتحدة يتسارع ونحن نتوقع استمرار قوة الدفع في 2018... «التوظيف يواصل النمو بوتيرة قوية، وسيتسارع نمو الأجور، وثقة المستهلكين وصلت إلى أعلى مستوى لها منذ 17 عاما، لذلك ستظل مبيعات صناعة السيارات قوية».

كما أعلنت مجموعة «فيات كرايسلر» الإيطالية الأميركية لصناعة السيارات أول من أمس (الجمعة)، تراجع مبيعات سياراتها في الولايات المتحدة خلال نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي إلى 154 ألفا و919 سيارة، بتراجع نسبته 4 في المائة عن الشهر نفسه من العام الماضي حيث كانت 160 ألفا و827 سيارة.

وبلغت مبيعات التجزئة خلال الشهر الماضي 129 ألفا و539 سيارة بزيادة نسبتها اثنان في المائة مقارنة بالشهر نفسه من العام الماضي، لتسجل 84 في المائة من إجمالي مبيعات الشركة في السوق الأميركية.

وزادت مبيعات المجموعة من سيارات «كرايسلر» بنسبة 14 في المائة خلال نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي مقارنة بالشهر نفسه من العام الماضي، بفضل زيادة مبيعات السيارة الميني فان «كرايسلر باسيفيكا» و«كرايسلر 300»، في حين زادت مبيعات السيارة «جيب كومباس» الجديدة كليا بنسبة 34 في المائة خلال نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. وزادت مبيعات السيارة «فيات 500 إل» بنسبة 32 في المائة خلال الشهر الماضي، وهي أفضل مبيعات في مثل هذا الشهر من أي عام منذ 2015.

كما أعلنت مجموعة «تويوتا موتورز» اليابانية لصناعة السيارات تراجع مبيعات سياراتها خلال نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بنسبة 3 في المائة إلى 191 ألفا و617 سيارة، مقابل 197 ألفا و645 سيارة خلال الشهر ذاته من العام الماضي.

وتراجعت مبيعات السيارات التي تحمل اسم «تويوتا» بنسبة 2,4 في المائة إلى 164 ألفا و499 سيارة، ليلحق بها ضرر كبير على خلفية تراجع مبيعات قطاع «تويوتا» بنسبة 8,6 في المائة خلال الشهر الماضي، في حين تراجعت مبيعات قطاع سيارات «لكزس» الفارهة بنسبة 6,7 في المائة إلى 27 ألفا و118 سيارة.

وتراجعت مبيعات قطاع «تويوتا» بنسبة 8,6 في المائة إلى 63 ألفا و336 سيارة، لتتضرر على نطاق واسع، بسبب ضعف مبيعات السيارات «كورولا» و«أفالون» و«بريوس».

VACANCY
Dallah trading Co. is looking for a newly graduate
MECHANICAL ENGINEER
with basic knowledge of chilled water pump. boosters and HVAC installation requirements to work in Jeddah.
Interested candidates are invited to send their CV to:
alaa@dallah-trading.com.sa
hazem@dallah-trading.com.sa

سلطان بن سلمان يرعى توقيع العقود

«هيئة السياحة» السعودية تبدأ تنفيذ مشاريع تراثية بتكلفة 115 مليون دولار

الرياض: «الشرق الأوسط»

أعلنت الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني السعودية، ترسية 9 مشروعات في مختلف مناطق المملكة بتكلفة إجمالية تتجاوز 433 مليون ريال (115,4 مليون دولار)، وطرح 5 مشروعات للترسية، ضمن مشاريع الهيئة في مسار التراث الحضاري التي تتجاوز تكلفتها مليار و400 ألف ريال (266,7 مليون دولار).

وجرى توقيع عقود الترسية مؤخراً برعاية الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز رئيس الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني مع عدد من الشركات الوطنية.

وتشمل هذه المشاريع الجديدة، مشاريع إنشاء متاحف جديدة، ومشاريع لتطوير المتاحف والعروض المتحفية، وتوسعة وتطوير المتحف الوطني، إضافة إلى مشاريع الصيانة والتسوير والتبتير واللوحات التعريفية والتوعوية للمواقع الأثرية والتراثية بمناطق المملكة ومشاريع لتأهيل عدد من المواقع الأثرية والتراثية.

وتأتي هذه المشاريع في إطار برنامج خادم الحرمين الشريفين للعناية بالتراث الحضاري للمملكة، وهو البرنامج الذي تنفذه الهيئة، ويصل عدد مشروعاته إلى 230 مشروعاً تغطي التراث بروافده المختلفة، كالآثار، والمتاحف، ومواقع التاريخ الإسلامي، والتراث العمراني، والحرف والصناعات اليدوية، وغيرها من مكونات تراث المملكة.

جرى توقيع العقود برعاية الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز رئيس الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني مع عدد من الشركات الوطنية («الشرق الأوسط»)

وشملت المشاريع الجديدة: مشروع تصميم العروض المتحفية والمخططات التنفيذية لتأهيل متحف قصر السقاف بمنطقة مكة المكرمة، ومشروع تطوير وتوسعة المتحف الوطني وتطوير أنشطته وعروضه المتحفية «المرحلة الأولى»، ومشروع تصميم وإعداد العروض المتحفية والمخططات التنفيذية لمتاحف الهيئة الإقليمية في كل من (الدمام، وتبوك، والباحة، وحائل، والجوف، ونران، وعسير).

كذلك، مشروع إنشاء متحف القصيم، ومشروع إنشاء متحف الحدود الشمالية بمدينة عرعر، ومشروع إنشاء محتف تيماء، ومشروع إنشاء متحف الأحساء، ومشروع إنشاء متحف سكة حديد المدينة المنورة التاريخي، ومشروع تأهيل وتطوير مباني «قصر خزام، وبيت البيعة، والمدرسة الأميرية» التاريخية والتراثية ضمن واحة الأحساء، ومشروع تأهيل وتطوير مباني «قصر صاهود - عين نجم» التاريخية والتراثية ضمن واحة الأحساء، ومشاريع ترميم وتأهيل 10 مبانٍ تراثية بوسط ينبع التاريخي (المرحلة الأولى) وسوق الليل (المرحلة الثالثة).

كما شملت مشاريع الصيانة والتسوير والتبتير واللوحات التعريفية والتوعوية للمواقع الأثرية والتراثية بمناطق المملكة بواقع 300 موقع على مستوى المملكة، كمرحلة أولى، وإبرام عقود للتشغيل والصيانة والهندسية للمتاحف والمواقع الأثرية والتراثية لأكثر من 130 موقعاً ومبنى أثرياً وتراثياً، بهدف رفع كفاءة ومستوى المواقع الأثرية والتراثية والمتاحف على مستوى المملكة، ومشروع تأهيل عدد من المواقع الأثرية في منطقة الجوف - المرحلة الأولى تشمل 5 مواقع، 3 بمحافظة سكاكا (بئر سيسرا، وقلعة زعبل، وأعمدة الرجاجيل) و2 في محافظة دومة الجندل (قلعة مارد، ومسجد عمر بن الخطاب).

يشار إلى أن الدولة خصصت في ميزانية هذا العام دعماً كبيراً لمشاريع الهيئة في قطاعي السياحة والتراث الوطني، إيماناً منها بأهمية السياحة والتراث الوطني كأحد العناصر الأساسية والمهمة لبرنامج التحول الوطني 2020 في دعم الاقتصاد الوطني، وتوفير فرص العمل، إضافة إلى الأهمية الكبيرة للتراث الحضاري في تعزيز الهوية الوطنية، وإبراز حضارات المملكة وإرثها التاريخي، حيث تبنى برنامج التحول الوطني عدداً من برامج ومشاريع ومبادرات الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، التي تمثل مشاريع جاهزة للتنفيذ عملت الهيئة على بلورتها خلال العقد الماضي بهدف الارتقاء بقطاع السياحة والتراث الوطني.

الصين مستاءة من احتجاج أميركي على منحها وضع اقتصاد السوق

شنغهاي: «الشرق الأوسط»

ذكرت وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا) أن وزارة التجارة الصينية عبرت عن «استيائها الشديد ومعارضتها القوية» لبيان أرسلته الولايات المتحدة إلى منظمة التجارة العالمية، تحتج فيه على منح الصين وضع اقتصاد السوق.

ونقلت «شينخوا» عن الوزارة قولها، أمس السبت، إن الصين لجأت بالفعل إلى منظمة التجارة العالمية بشأن قضية مماثلة.

وتدفع الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي بأن دور بكين المتغلغل في الاقتصاد الصيني يشوه السوق ويمنعها من تحديد الأسعار محليا. والرد القوي من وزارة التجارة الصينية هو أحدث حلقة في سلسلة التوتر المتنامي في العلاقات التجارية بين واشنطن وبكين، في الوقت الذي تستعد فيه إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترمب لإجراءات تجارية، وبعد أن قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية، يوم الجمعة، إن بعض الدول تحاول «التملص من مسؤولياتها» التي تقتضيها قواعد منظمة التجارة العالمية.

على صعيد متصل، أعلن وزير الاقتصاد الفرنسي برونو لومير، أمس، في شنغهاي، أن الاستثمارات الصينية مرحب بها في فرنسا، شرط أن تكون على المدى الطويل، ودعا إلى «معاملة بالمثل» في هذا المجال.

وقال لومير في كلمة في جامعة «جياوتونغ» في ختام زيارة استمرت ثلاثة أيام، إن «الصين تحقق تقدما بسرعة لافتة في كل المجالات، وكأنها أوساين بولت الأمم».

وأضاف أنها «تمضي بسرعة وتضرب بقوة. وذلك يثير بعض القلق كما تعلمون» في أوروبا، وذكر بأن فرنسا تظل منفتحة أمام الاستثمارات الصينية إذا تم تخطي هذه «المخاوف».

ومضى يقول إن الكرة الآن في ملعب الصين، مذكرا بضرورة «المعاملة بالمثل» بين البلدين، وهي رسالة شدد عليها يومي الخميس والجمعة، في بكين، خلال محادثاته مع نائب رئيس الوزراء ما كاي.

وشدد مصدر فرنسي قريب من المشاورات، على أن فرنسا تريد أن تؤكد للصين أن «الاستثمارات الانتهازية» والقصيرة المدى «ليست مرحبا بها».

إيران توقع عقداً بقيمة 720 مليون يورو لشراء عربات قطار من كوريا الجنوبية

طهران: «الشرق الأوسط»

وقعت إيران أمس (السبت)، عقداً بقيمة 720 مليون يورو مع مجموعة «هيونداي روتيم» الكورية الجنوبية لشراء 450 عربة قطار، بحسب ما أفاد به موقع التلفزيون الإيراني.

ووقع العقد في طهران بين «هيونداي روتيم» وشركة «إريكو» (تنمية صناعات السكك الحديدية الإيرانية) المتفرعة من السكك الحديدية الإيرانية في حضور وزير النقل عباس أكوندي.

ونص العقد الذي يموله الجانب الكوري الجنوبي على تصنيع 300 مقطورة في إيران من الشركة الإيرانية، مع استحداث ألف فرصة عمل مباشرة و1700 غير مباشرة، وتصنيع 150 عربة في كوريا الجنوبية، بحسب ما أفاد به مدير عام الشركة الإيرانية ناصر صوفي.

وكانت إيران حصلت في أغسطس (آب) 2017 على خط ائتمان بقيمة 8 مليارات يورو من «إكسيم بنك»، وهو الوكالة الرسمية الكورية الجنوبية لقروض التصدير.

وكان مدير البنك المركزي الإيراني ولي الله سيف، قال إن خط الائتمان سيتيح «تفعيل كثير من مشاريع التنمية والإنتاج».

وكوريا الجنوبية شريك اقتصادي وتجاري مهم لإيران، لكنها قلصت كثيراً من علاقاتها مع طهران بسبب العقوبات الدولية المرتبطة ببرنامج إيران النووي.

ومنذ إبرام الاتفاق النووي بين إيران والقوى الكبرى في يوليو (تموز) 2015، تسعى طهران إلى تطوير علاقاتها الاقتصادية والتجارية مع الدول الآسيوية والأوروبية رغم معارضة الرئيس الأميركي دونالد ترمب.

وكانت إيران وقعت في سبتمبر (أيلول) 2017 اتفاقاً مع بنك الصين لتمويل كثير من مشاريع البنى التحتية بقيمة 10 مليارات دولار، مع وعد بتمويل إضافي بقيمة 25 مليار دولار، بحسب البنك المركزي الإيراني.

بعد اكتشاف مصرف سري في إقليم بجنوب البلاد

الصين تعزز حملتها لإحكام قبضتها على سوق المال

بكين: سوي لي وي *



تدفقت الأموال من مختلف أرجاء الصين -من السواحل الجنوبية والشرقية الثرية وكذلك الشمال الغربي القاحل- مع سعي آلاف الأفراد حثيثاً للالتفاف على القيود الصارمة التي تفرضها البلاد على الثروة.

في نهاية الأمر، استغل أكثر عن 10 آلاف شخص مصرفاً سرياً لتحويل 3 مليارات دولار إلى خارج البلاد قبل أن تتدخل السلطات وتضع نهاية لهذا الأمر، حسبما أفادت وكالة أنباء «شينخوا» الصينية الرسمية.

ويسلط اكتشاف المصرف السري في شاوغوان، في إقليم غوانغدونغ الجنوبي، الضوء على المحاولات الدؤوبة التي بذلها مواطنون صينيون للتغلب على القيود الحكومية والدفع بمزيد من أموالهم إلى الخارج.

واللافت أن المبالغ المرتبطة بمثل هذه الجهود هائلة لدرجة كافية للتأثير لا على الاقتصاد الصيني فحسب، وإنما على العالم من حوله أيضاً. جدير بالذكر أنه منذ عامين دفع فقدان الثقة بمستقبل الاقتصاد الصيني الكثيرين نحو إرسال أموالهم إلى الخارج، في تدفق للأموال أسهم في تراجع الفائض الصيني من النقد الأجنبي بمقدار تريليون دولار. وكان ذلك كافياً لأن يُلقي بظلال قاتمة على الصورة التي لطالما تمتعت بها بكين كمحرك عالمي ضخم للنمو الاقتصادي.

ومنذ ذلك الحين، يبدو أن الصين نجحت في كبح جماح تدفق الأموال إلى الخارج، بفضل تحسن التوقعات لمستقبل اقتصادها وبذلها جهوداً جديدة صارمة لإبقاء الأموال في الداخل. ومع هذا، فإن مداهمة المصرف السري التي أعلن عنها، الخميس، تكشف إلى أي مدى تبدي السلطات عزمها المضي قدماً في فرض قيود على الأموال التي تخرج من البلاد.

من جانبها، احتجزت الشرطة 7 أشخاص من المعتقد تورطهم في المصرف، تبعاً للتقارير الواردة، الخميس. واكتشفت السلطات وجود «148 حساباً غير قانوني وزائفاً» في المصرف، تخص أكثر عن 10 آلاف شخص، تبعاً لما ذكره تقرير وكالة «شينخوا».

يحظر القانون المصارف السرية، ومع ذلك فإنها شائعة داخل البلاد. وتبعاً للأرقام الصادرة عن وزارة الأمن العام، فإن المصارف السرية أجرت تعاملات بقيمة تجاوزت 137 مليار دولار العام الماضي. علاوة على ذلك، ثمة سبل أخرى قانونية لتحويل مبالغ لا بأس بها إلى الخارج دون خرق القواعد الحكومية، منها: توجيه الأموال إلى نوادي القمار في مكاو -المنطقة الصينية الوحيدة التي تجيز القمار- واستخدام بطاقات اعتماد في شراء سلع رفاهية من الخارج وشراء سياسات تأمينية يمكن تحويلها إلى نقد بالخارج.

من ناحيتها، تفرض بكين قيوداً صارمة على حجم الأموال التي يمكن إخراجها من البلاد، وتُعين هذه القيود الحكومة على الإبقاء على قبضة قوية على قيمة عملتها. كما تُرجع السلطات الصينية الفضل إلى هذه القيود في الحفاظ على استقرار نظامها المالي في أثناء أزمات طارئة مثل الأزمة المالية الآسيوية عام 1997 والأزمة العالمية التي بدأت عام 2008.

من جهتها، تفرض الحكومة حداً أقصى يبلغ 50 ألف دولار على الأموال التي يمكن للمواطن الصيني تحويلها إلى خارج البلاد خلال عام واحد، وإن كان باستطاعة الشركات ومن يضطلعون باستثمارات استراتيجية تحويل مبالغ أكبر من ذلك بكثير.

إلا أن ثمة أعداداً متزايدة من الأفراد شرعوا في الالتفاف على القيود الحكومية منذ عامين، عندما انهارت سوق الأسهم واتخذت الحكومة خطوة مفاجئة بتقليص قيمة العملة وظهور توقعات توحي بتباطؤ النمو الاقتصادي في الصين، الأمر الذي دفع الكثيرين نحو السعي إلى ملاذات أكثر أمناً لأموالهم.

من ناحيته، وضع الرئيس شي جينبينغ أولوية أولى نصب عينيه تتمثل في إبقاء مزيد من الأموال داخل الصين. وبالفعل، أغلقت حكوماته المنصات التي تتاجر في العملات المشفرة، وأعلنت عن إجراءات للسيطرة على الاستثمارات الموجهة إلى الخارج في العقارات وصناعة الترفيه وكرة القدم، وفرضت قيوداً على المبالغ الموجهة إلى الخارج.

الملاحَظ أن الكثير من النشاط المصرفي السري داخل الصين يتركز داخل مدن تحد هونغ كونغ ومكاو، وهما منطقتان إداريتان داخل الصين تتسمان بوضع خاص وتخضعان لقوانين خاصة بهما.

في شاوغوان، استجابت الشرطة لمؤشرات توحي بوجود حساب مصرفي مثير للريبة جرى فتحه عام 2011 داخل المدينة من جانب شخص يدعى زهونغ، مقيم في مدينة زوهاي الجنوبية الواقعة على حدود مكاو، تبعاً لما أفادته صحيفة «غوانزو ديلي» الرسمية. ولم تكشف الصحيفة أي معلومات إضافية بخصوص زهونغ. وبعد توقف النشاطات بصورة شبه كاملة لسنوات، جرت 121 صفقة تضمنت 15 مليون دولار عام 2016، الأمر الذي دفع السلطات نحو تفحص الحساب عن قرب.

نهاية الأمر، اكتشفت السلطات أن الأشخاص الذين يديرون المصرف اشتروا بصورة غير قانونية وسرقوا وثائق هوية لأكثر عن 200 شخص لفتح حسابات مصرفية مزورة، حسبما أفاد تقرير «شينخوا».

ولم تكشف التقارير الإخبارية معلومات تفصيلية حول كيفية عمل المصرف السري. ولم تستجب حكومة شاوغوان ولا الشرطة بها لطلبات تقدمنا بها للحصول على تعليقات منهم.

وأشارت التقارير الإخبارية إلى أن ثمة خيوطاً قادت إلى مكاو، واتضح أن الحساب المصرفي الذي دفع السلطات إلى فتح التحقيق، جرى فتحه خصيصاً من أجل مقامر في مكاو يدعى بينغ، كي يتمكن من نقل أموال. وبعد ذلك، حول العديد من أعضاء تنظيم إجرامي رينمنبي إلى دولار هونغ كونغ لحساب بينغ، تبعاً لما ورد بتقرير «شينخوا».

جدير بالذكر أن هونغ كونغ تتمتع بعملة خاصة بها مرتبطة بقيمة الدولار الأميركي. ولم يطرح تقرير «شينخوا» مزيداً من التفاصيل بخصوص بينغ.

من جانبها، تتعرض مكاو لضغوط شديدة للإبقاء على قبضة قوية على تدفقات رأس المال الخارجة منها. وفي الفترة الأخيرة، استعانت المنطقة بأجهزة صراف آلية تعتمد على برامج التعرف على الوجه لمراقبة الأفراد الذين يستخدمون بطاقات مصرفية صينية، تبعاً لما ذكرته صحيفة «مكاو ديلي تايمز».

من ناحيته، اعترف التقرير الذي نشرته وكالة «شينخوا» بأن المصارف السرية «مغرية»، خصوصاً بالنسبة إلى الأفراد الذين يجدون صعوبة في الحصول على تمويل، لكنه حذر من أن «الأفراد سيتعرضون لخسارة فادحة» إذا تخلت المصارف عنهم أو خدعتهم.

*خدمة «نيويورك تايمز»





شابة منطلقة جذابة

www.sayidaty.net

تصدر عن:


إحدى شركات:




تتقـــدم

عائلة السحيمي وعائلة بالغنيم

بخالص الشكر والتقدير

إلى مقام خادم الحرمين الشريفين

الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله

وولي عهده صاحب السمو الملكي

الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله

ولصاحب السمو الملكي

الأمير أحمد بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله

ولصاحب السمو الملكي

الأمير عبدالعزيز بن سعود بن نايف بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله

وزير الداخلية

ولصاحب السمو الملكي

الأمير فيصل بن بندر بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله

أمير منطقة الرياض

ولصاحب السمو الملكي

الأمير فيصل بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله

أمير منطقة المدينة المنورة

وإلى أصحاب السمو الملكي الأمراء

وأصحاب السمو والمعالي

على مواساتهم وتعزيتهم لنا في وفاة فقيدنا المغفور له بإذن الله تعالى

والـــدنا

جماز بن عبدالله بن عبدالعزيز السحيمي رحمه الله

والشكر موصول إلى كل من واسانا وقدم واجب العزاء سواء حضوريا
أو هاتفيا من داخل المملكة وخارجها

داعين الله أن يتغمد فقيدنا برحمته ويسكنه فسيح جناته



«سكاي برايم للخدمات الجوية» تحقق بنمو قياسي بلغ 40 % خلال 2017



• تمكنت شركة «سكاي برايم للخدمات الجوية» من تحقيق نمو متسارع خلال عامين فقط من إطلاقها، حيث أصبحت أكبر مشغّل للطيران الخاص في الشرق الأوسط خلال عام 2016، إلى أن تربعت على قمة قطاع الطيران الخاص بلا منافس في عام 2017. فقد استطاعت «سكاي برايم» أن تغلق عامها الثاني بتطور ملحوظ مقارنةً بما سجلته في عامها الأول 2016، إذ أثبتت قدرتها على تغطية حاجة السوق السعودية التي تشكل 80% من سوق قطاع الطيران الخاص في الشرق الأوسط، لذلك خلال معرض دبي للطيران تفخر «سكاي برايم» بكشف العديد من أرقام النمو التي حققتها خلال عام 2017، والأسباب التي مكّنتها من تحقيق هذا النجاح رغم التحديات الاقتصادية العالمية، إلا أن وحدات الشركة المختلفة والقطاعات الإدارية والتشغيلية استطاعت أن تحقق أرقاماً قياسية متميزة في أداء الشركة.

فقد سجلت «سكاي برايم» نمواً بلغ 40% في عدد الرحلات لعام 2017 مقارنةً بما سجلته عام 2016، ويعتبر نمواً غير مسبوق على صعيد خدمات الطيران الخاص وطيران رجال الأعمال، ذلك بالإضافة إلى النمو في ساعات الطيران بـ25%، وعدد المسافرين عبر خدمات طيران «سكاي برايم» بـ20%.

«نيسان ألتيما» تسجل زيادة مطردة في الحصة السوقية والمبيعات في السعودية

• تواصل سيارة نيسان ألتيما تحقيق أرقام مبهرة في نمو مبيعاتها في السعودية، حيث حققت سيارة نيسان ألتيما زيادة بنسبة 59% في المبيعات هذا العام مقارنة بالعام الماضي.

وتشتهر نيسان ألتيما بتصميمها المتميز، ومحركها القوي، وتقنياتها المبتكرة، وأفضل معدلات استهلاك للوقود بين السيارات في فئتها، والتي تعتبر عناصر تؤكد النجاح الذي يعزز مكانتها وولاء عملائها كأفضل سيارة متوسطة الحجم مبيعاً في المملكة.

وفي هذا السياق عقب الرئيس التنفيذي للعمليات لدى شركة «نيسان السعودية» بدر الحسامي قائلاً: «يعد النمو المستمر للحصة السوقية، ومبيعات سيارة نيسان ألتيما في المملكة العربية السعودية خير دليل على أنه بإمكان السيارة العصرية ذات الأربعة أبواب أن تكون مليئة بالمفاجآت، وتحظى بتصميم جميل الشكل، وتتحلى بأداء رائع، دون الحاجة إلى التضحية بالجودة والموثوقية. كما تثبت أرقام المبيعات هذه أن نهج (إبداع يثير الحماس) الذي تتبعه نيسان في تصنيع سياراتها قد فرض حضوراً قوياً للعلامة اليابانية، وأدى إلى إبراز سيارة نيسان ألتيما لتكون في مقدمة الخيارات المفضلة للمستهلكين، بين السيارات من فئة السيدان متوسطة الحجم في المملكة العربية السعودية».

وأضاف الحسامي: «بفضل تصميمها الفريد وتقنياتها المتطورة، تعد سيارة نيسان ألتيما 2017 خياراً رائعاً لأولئك الذين يرغبون باقتناء سيارة سيدان متوسطة الحجم وتتمتع بمستويات دقة عالية بأسعار معقولة».

«كنانة» تدشن موسم الإنتاج رقم (39) في تاريخها

• افتتح الدكتور موسى كرامة، وزير الصناعة، ووليد فيصل الفهد نائب رئيس مجلس إدارة شركة «سكر كنانة» وعبد الرؤوف ميرغني، العضو المنتدب وممثل والي ولاية النيل الأبيض، فعاليات الموسم الإنتاجي الـ39 لشركة «سكر كنانة».

وفي تصريحات لوزير الصناعة، قال: «إن (كنانة) ظلت رمزاً للعطاء والإنجاز المستمر، وجعلت الأفكار والخطط واقعاً معاشاً».

موضحاً أن خطة الدولة هي الاكتفاء الذاتي من السكر عام 2020، مشيراً إلى أن «كنانة» تتمتع بتراكم الخبرات والاستشارات والتقنية التي تستطيع أن تعود بالنفع دعماً للاقتصاد الوطني.

وأبان أن خطة الدولة العامة التوسع في زراعة القصب خارج النطاق النيلي والري الدائم بجانب إنتاج السكر من البنجر في ولايات نهر النيل الشمالية ودارفور وكردفان، معرباً عن أمله أن ينفّذ منها مشروعان في العام المقبل.

وأكد وزير الصناعة، أن فرصة السودان كبيرة، وأن التحدي الأكبر هو المياه، وهنالك جهود مبذولة في هذا الاتجاه حيث تم ابتعاث خمسة موظفين لتايلاند للوقوف على تجربتهم في هذا المجال.

وقال كرامة: «إن السودان موعود بنهضة تجعله مركزاً إقليمياً لعلوم وإنتاج السكر، وعلى الدولة المساهمة في إحلال الواردات بحماية المنتج المحلي بإعفائه من الرسوم»، داعياً المنتجين لمضاعفة جهودهم.

من جهة أخرى، أكد نائب رئيس مجلس إدارة «كنانة»، وليد فيصل الفهد، أن رفع الحصار سيسهم في دفع الإنتاج والتصدير للعالم بتحقيق قفزة نوعية تمكن البلاد من التصدير لجميع أنحاء العالم.

«فيرمونت مكة»... للحظات الروحانية... مكان يُعنى بها

• على بعد خطوات من المسجد الحرام والكعبة المشرفة، يقع فندق ساعة مكة، فيرمونت، رمز الضيافة الأصيلة في المدينة المقدسة التي يؤمها ملايين المصلين من مختلف أنحاء العالم لأداء العبادة والتفكر والتأمل.

من جهته قال عبد العزيز عيد مدير فندق فيرمونت مكة إن الفندق يتألف من 76 طابقاً ليكون أعلى الأبراج الإسمنتية في العالم والبرج الأساسي لمجموعة أبراج البيت، وجزء أساسي من أوقاف الملك عبد العزيز الخيرية. بموقعه الفريد بجوار المسجد الحرام والكعبة المشرفة وطوله الشاهق، يتضمن الفندق 1618 غرفة وجناحاً لتوفير إطلالات روحانية تبعث السكينة والراحة للضيوف، في حين تسمح المصاعد الـ76 سهولة الوصول من وإلى المسجد الحرام.

وأكد عبد العزيز عيد على أن فيرمونت مكة يقدم تجربة من الرفاهية مع أبرز الطهاة و10 خيارات للاستمتاع بألذ الأطباق الآسيوية بالإضافة إلى أول مطعم سعودي من فئة الخمس نجوم في مكة المكرمة.

وتشمل المرافق الأخرى ناديا صحيا للسيدات وآخر للرجال، وغرفة ألعاب للأطفال، ومركزا لرجال الأعمال على مدار 24 ساعة، وأكثر من 3200 متر مربع من المساحات المخصصة لمختلف المناسبات و8 غرف اجتماعات حديثة.

ولمحبي التميز تقوم خدمات فيرمونت الذهبي بمراعاة أدق التفاصيل بالخدمة الشخصية، وتقديم الصحف اليومية، كما تمكنهم من الدخول الحصري إلى صالون فيرمونت الذهبي لتناول الفطور في أجواء عصرية وهادئة تتسم بالخصوصية، كما يوفر لهم فريق فيرمونت الذهبي المتخصص مقبلات (الكنبيه) لتناولها خلال فترة الظهيرة إضافة إلى المرطبات المسائية التي تضفي المزيد من الخيارات لتجعل من الإقامة في الفندق تجربة لا تنسى.

المؤتمر العالمي للريادة والابتكار والتميز يكرم مخترع مظلة مكة المكيفة

• كرم المؤتمر العالمي الثالث للريادة والابتكار والتميز المهندس محمد حامد صائغ صاحب ومخترع مظلة مكة المكيفة بوسام الابتكار لعام 2017 وتسلم الصائغ وسام الابتكار من جيمس شانغ رئيس مجلس أمناء الهيئة العالمية لتبادل المعرفة، وذلك خلال افتتاح المؤتمر العالمي الثالث للريادة والابتكار والتميز، المقام بمدينة دبي في الإمارات، وشمل التكريم قائمة من الشخصيات والأفراد والهيئات، تقديراً لما قدموه من إنجازات في الريادة والابتكار والتميز.

ويأتي منح الصائغ هذا الوسام تقديراً لابتكاره مظلة مكة المكيفة والتي أسهمت في التخفيف من آثار الحرارة الشديدة والإجهاد النفسي والبدني خصوصاً عن حجاج بيت الله الحرام، كما أنها مناسبة للظروف المناخية الشديدة التي تشهدها معظم مناطق السعودية خلال فصل الصيف، وهي قادرة على العمل بالبطاريات أو بالشاحن الكهربائي أو بالطاقة الشمسية.

وبعد التكريم توجه المهندس محمد صائغ بالشكر إلى الهيئة العالمية لتبادل المعرفة على هذا التكريم، مؤكداً على أن هذا الوسام يؤكد الدور الكبير والإنساني الذي لعبته هذا المظلة حيث هيأت الراحة الكاملة والظروف المناسبة لحجاج بيت الله من أجل تأدية مناسكهم بيسر وسهولة، خصوصاً أنها قادرة على العمل لساعات طويلة في تلطيف الأجواء عن طريق رش الماء عبر مضخاتها ما جعلها خياراً مثالياً لحجاج بيت الله الحرام وغيرهم.

«ماريوت» تعين معتز التابعي مديراً لإدارة التسويق والمبيعات

• عينت «ماريوت» معتز التابعي مديراً لإدارة التسويق والمبيعات لفنادق «ماريوت الرياض»، و«ماريوت للشقق الفندقية»، و«كورت يارد الحي الدبلوماسي». ويتمتع معتز بخبرة تزيد عن 20 عاما في مجال الفنادق؛ حيث شغل عدة مناصب في كثير من الفنادق الرائدة على مستوى الشرق الأوسط، مع مجموعة «الإنتركونتننتال»، ثم «ستاروود»، وفنادق «الحياة» و«الكمبينسكي»، بالإضافة إلى 15 عاما مع فنادق «الماريوت» على مستوى الشرق الأوسط، بدأت في عام 2003 بافتتاح فندق «جي دبليو ماريوت القاهرة»، ثم انتقل إلى الدوحة، وساهم في افتتاح أول مجمع لفنادق «الماريوت»: (رينيساس - كورت يارد، وماريوت للشقق الفندقية) ثم انتقل إلى السعودية ليكون مسؤولاً عن افتتاح فندق «ماريوت مكة» الذي يعتبر أول فندق يحمل العلامة التجارية لفنادق «الماريوت» بالمدينة المقدسة، والذي شهد نجاحاً كبيراً.

وسوف يكون معتز التابعي مسؤولاً عن الاستراتيجيات التجارية لفنادق «ماريوت الرياض» الثلاثة، بالإضافة إلى فندقي «ماريوت» و«ماريوت للشقق الفندقية»، اللذين سيتم افتتاحهما منتصف العام المقبل، ليكون مسؤولاً عن إجمالي 5 فنادق لـ«الماريوت» بالرياض.

وأعرب معين سرحان، المدير العام للفنادق، عن سعادته لانضمام معتز لفريق التسويق والمبيعات، نظراً لما يتمتع به من خبرات إدارية وتسويقية سابقة، سوف تساعد على الارتقاء بجميع الفنادق، وتحقيق نجاحات جديدة مع جميع أعضاء فريق العمل.

مؤتمر طبي: 5500 سعودي يلجأون إلى «البالونات» للمساعدة في إنقاص الوزن



• كشف مؤتمر طبي، عن أن عدد السعوديين الذين يستخدمون نظام «أوبالون» للبالونات، المخصص لتخفيض الوزن، بلغ نحو 5500 شخص خلال السنوات الثلاث الماضية، في حين وصلت نسبة نجاح تلك العمليات نحو 90 في المائة، فيما تعثر نجاح نسبة 10 في المائة منها، نتيجة عدم التزام المرضى بالعادات الغذائية وعدم ممارسة التمارين الرياضية المطلوبة.

ويعدّ نظام «أوبالون» للبالونات المعتمد من إدارة الغذاء والدواء الأميركية، وهيئة الغذاء والدواء في السعودية، أحدث التقنيات الطبية المتطورة، وأكثرها أماناً للمساعدة في إنقاص الوزن دون أي عمليات جراحية، حيث يبتلع المرضى ثلاث بالونات على مدار فترة ستة أشهر في نسخته الحديثة، بعدما كانت ثلاثة أشهر، تنتفخ بعد ذلك في المعدة لتشغل حيزاً منها، وتجبر المرضى على أكل كمياتٍ أقل.

وسلط المؤتمر الذي عقد في الرياض ونظمته شركة «السلطان» الطبية السعودية، بمشاركة نخبة من أكبر المتخصصين في علاج البدانة، الضوء على التقنية الجديدة من نظام «أوبالون» للتخلص من الوزن الزائد.

وخلال المؤتمر، أكد الدكتور جايمي بونس، المدير الطبي لجراحة السمنة في مستشفى «تشي التذكاري» في الولايات المتحدة الأميركية، والرئيس السابق للجمعية الأميركية للعمليات الأيضية وجراحات السمنة، أن هناك إقبالاً كبيراً من المرضى في السعودية على استخدام هذه التقنية، موضحاً أن نظام «أوبالون» الحديث والمتبع في كثير من الدول المتقدمة يمتاز بالأمان التام وتحقيق النتائج بفاعلية.

«بي واي دي S7» أفضل اختيار آمن لسيارة عائلية في السعودية



• تحفل السيارة «بي واي دي S7» من طراز 2018 بأكثر عوامل الأمان التي تحقق السلامة، حيث تتوفر حالياً مع عوامل أمان تضمن سلامة العائلة، وتوفر الراحة خلال الرحلات اليومية، مما جعلها أفضل اختيار آمن في فئة السيارات العائلية، حيث وضعت اسمها في مجال الأمان منذ عام 2015، واستمرت في مسيرتها لتوفير السلامة في متناول الجميع وفق المعايير العالمية، كما سجلت «5 نجوم» في اختبار تحطم السيارات لـ«هيئة اختبار سلامة السيارات» C - NCAP.

وما يؤكد هذه المكانة حصول السيارة S7 على «57» في اختبارات التحطم، مما جعلها تحقق باستمرار أكثر من 90 في المائة في متوسط الاختبارات الأمامية والجانبية والاصطدام، مما يجعلها واحدة من آمن السيارات الموجودة حالياً في السوق بعد اجتياز اختبارات التحطم بنجاح هائل، وفق «هيئة اختبار سلامة السيارات» المعترف بها، والتي تشتهر جيدا في جميع أنحاء العالم، وعلى غرار معايير السلامة التي وضعتها «Euro NCAP».

وتعد سلامة السيارة ضرورة لا جدال فيها بالنسبة لأي عائلة، وهي تمثل أولوية أولى عند اتخاذ قرار شراء سيارة جديدة، خصوصا للأسر والآباء الجدد، حيث إن السلامة ليست مقتصرة على الوسائد الهوائية أو أنظمة مانعة للانزلاق فقط، ولكنها أيضاً ممثلة في التكنولوجيا التي تضمن سلامة العائلة، وهذا ما توفره «بي واي دي S7».

اعتمد البشر على الصيد أواخر العصر الحجري والفراعنة عرفوه كهواية

تاريخ المأكولات البحرية عبر السنين

لندن: كمال قدورة

أكثر من مليار شخص يعتمدون على المأكولات البحرية في العالم، مصدرا أساسيا للبروتين الحيواني. ورغم شهرة كثير من دول العالم بهذه المأكولات، فإن مواطني كل من آيسلندا واليابان والبرتغال من أكثر الأفراد استهلاكا لها في العالم.

وفي مجال التعريف، تقول الموسوعة الحرة إن «المأكولات البحرية، في فن الأكل، هي حيوانات بحرية لا فقارية صالحة للأكل». هذا التعريف يشمل عادة القشريات (الروبيان، وسرطان البحر، والبرنقيل... إلخ)، والرخويات (بلح البحر، والبطلينوس، والقواقع أو المحار، والحبار... إلخ)، وغيرها من الحيوانات البحرية، مثل بعض قنفذيات الجلد (قنفذ البحر).

مهما يكن، فإن الأسماك على أنواعها هي العمود الفقري للأطعمة البحرية التي يستهلكها ويرغبها الناس من قديم الزمان، «وهناك ما يزيد على 32 ألف نوع (فصيلة) من أنواع الأسماك، مما يجعلها أكثر مجموعة تنوعاً من الفقاريات». مجموعات الأنواع السمكية الغذائية الرئيسية: الأنشوفة - الشبوط - القرموط - الزلفيات - القد - السلطعون - الثعابين المائية - الحدوق - الهلبوت - الرنجة - الكركند - الإسقمري - السلمون - السردين - القرنقيد - النهاش - البلطي - التروتة - التونة.

يعود استهلاك السمك والمأكولات البحرية في العالم إلى العصر الحجري القديم الأعلى، أو ببساطة أواخر العصر الحجري، أي ما قبل 50 - 100 ألف سنة من الآن. وهي الفترة التي شهدت انتشار الإنسان الحديث في أوراسيا (قارتا أوروبا وآسيا) وانقراض البشر البدائيين المعروفين بالنيندرتال.

ومن دراسات علماء الآثار على الهياكل العظمية لما يعرف بإنسان تيانيوان (Tianyuan man)، الذي عاش في شرق آسيا قبل 40 ألف سنة، تبين الاستهلاك اليومي للأسماك النهرية. كما أن عثور علماء الآثار على كثير من أكوام الصدف وعظام الأسماك ورسوم الكهوف القديمة، يدل على الدور الكبير للسمك والمأكولات البحرية في بقاء الإنسان.

ويبدو أن معظم تقنيات الصيد الرئيسية التي نعرفها حاليا على اختلافها، قد انتشرت في العالم في العصر الحجري الحديث، أي ما بين 4 - 8 آلاف سنة من الآن.

كما عرف سكان كاليفورنيا القدماء استخدام الصنانير، واستخدمت بعض القبائل السموم النباتية في عمليات الصيد البدائية.

كما استخدم الصيادون الأوائل في الهند - وخصوصا السكان الأصليين في جزر أندامان ونيكوبار - الحراب النحاسية، والأسلاك الطويلة، لصيد الأسماك منذ العصور المبكرة.

كما عرف أهل الهند الصيد قديما جدا، وهناك من الوثائق ما يدل على معرفتهم بصيد اللؤلؤ أيام مملكة الباندياثيون التاميلية في القرن الأول قبل الميلاد، كما عرفوا عالم الملاحة وتقنيات صيد الأسماك.

الأساطير

وحسب الأساطير الاسكندنافية، كانت «الإلهة ران» تستخدم شبك صيد السمك لإنقاذ البحارة المفقودين.

وكما هو الحال مع الرومان، تظهر تقنيات الصيد وعالمه في أعمال السيراميك في البيرو القديمة، في أميركا اللاتينية.

وفي الصين يبدأ التاريخ بثلاثة أفراد شبه صوفيين أو أسطوريين، يعلمون الصينيين فنون الحضارة في نحو 2800 - 2600 قبل الميلاد. وكان من بين هؤلاء كان فوهسي المعروف عنه أنه مخترع الكتابة والاصطياد والتفخيخ وصيد السمك.

وجاء ذكر الأسماك في القرآن الكريم عدة مرات: «وتحدث القرآن الكريم والسنة النبوية عن اللحم الطري... لفظ اللحم إذا أطلق يكون المقصود به لحم الأنعام، أما إذا قيد باللحم الطري فالمقصود هو السمك؛ لأن السمك الصالح للأكل يكون طرياً دائماً».

ولطالما اعتمد الفراعنة والمصريون القدماء على نهر النيل وأسماكه الطازجة والمجففة في مآكلهم اليومية، وقد عرف الفراعنة كثيرا من تقنيات الصيد، كما تشير الرسوم على الأضرحة والقبور.

وقد كان الصيد أيام الفراعنة عالما بحد ذاته، وجزءا لا يتجزأ من الحياة اليومية إلى جانب نهر النيل، إذ شاع الصيد كهواية، وصنعت له قوارب القش الخاصة، والصنانير، والحراب، والشباك، والسلاسل الواقية المصنوعة من فروع الصفصاف. ومع الأسرة الثانية عشرة الحاكمة، عرفت مصر الصنانير المعدنية ذات الأشرطة. وكان الفراعنة أيضا كما يحصل الآن يضربون السمك على رأسه حتى الموت بعد القبض عليه، وقد عرفوا كثيرا من أنواع الأسماك، وعلى رأسها: سمك البرمون النيلي (Nile perch)، والقرموط (Catfish)، والأنكليس (الحنكليس) (Eels).

ولأن مرتبة الصيادين والصيد الاجتماعية كانت مرتبة دنيا في اليونان، لم نر كثيرا من مشاهد الصيد في الثقافة اليونانية القديمة. ومن المواد الفنية القليلة التي عثر عليها في هذا المضمار كأس يعود تاريخه إلى عام 500 قبل الميلاد «يظهر صبيا يجلس على صخرة، مع قضيب صيد في يده اليمنى وسلة في يساره»، وفي الماء ما يبدو أنه قفص للصيد.

وتعود أهم الأعمال الموثقة عن عالم الصيد والسمك إلى الشاعر اليوناني - الروماني أوبيان الكوريكوسي الذي عاش أيام الإمبراطور ماركوس أوريليوس. وقد كتب أوبيان أطروحة (هاليوتيكا) رئيسية عن الصيد البحري، بين عامي 177 و180 قبل الميلاد. ويصف أوبيان في الأطروحة «وسائل الصيد المختلفة، بما في ذلك استخدام الشباك المدلى بها من القوارب... الرماح العادية، والرماح الثلاثية، ومختلف أنواع الفخاخ».

كما كتب المؤرخ اليوناني بوليبيوس أيضا عن عالم الصيد، وخصوصا صيد سمكة السيف (Swordfish).

مهما يكن، فقد كانت عمليات استهلاك المأكولات البحرية والأسماك بشكل خاص تعتمد على طبقة المواطنين الاجتماعية، والمنطقة التي يعيشون فيها. ولذا كانت بعض الأنواع الطازجة من الأخطبوط والحبار والمحار متوفرة بكثرة في المناطق الساحلية والجزر عامة، وكانت تستهلك محليا، وتصدر إلى المناطق الداخلية. كما عرف أهل أثينا قديما سمك السردين وسمك البلم (Anchovies). بأي حال فإن أهل اليونان عرفوا كثيرا سمك التونة الأصفر، و«السلطان إبراهيم»، وسمك الشفانين (Batoidea)، وسمكة السيف، والأنكليس.

ويبدو أنه في بعض المناطق اليونانية كانت أسعار سمك التونة الأزرق أغلى ثلاث مرات من سمك الببغاء (Parrotfishes).

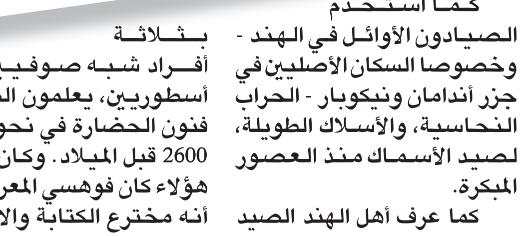
كما أظهرت الحفريات والوثائق الدينية القديمة أن بني إسرائيل قد استهلكوا كثيرا من أنواع الأسماك منذ وجودهم في مصر القديمة، وقد أكثروا من تناوله بعد السبي، وتم العثور على عظام أسماك بحيرة طبرية ونهري العوجا والأردن، في مواقع أثرية كثيرة في فلسطين. ومن الأسماك التي كانت تستهلك أيام بني إسرائيل: السمك البلطي الذي يعيش في المياه الحلوة والقليلة الملوحة، وسمك الأسبور (sea breams)، وسمك القشر (Groupers)، وسمك اللوت (Meagre)، وسمك البوري الرمادي (Grey mullets)، من الأسماك البحرية. ومعظم هذه الأسماك كانت تأتي من البحر الأبيض المتوسط ومن البحر الأحمر، وكثيرا من الأحيان استيرادا من مصر القديمة ومن نهر النيل. وكما هو معروف أن تجارة السمك كانت رائجة بين القدس ومصر، وكانت تجارة مهمة لدرجة أن أطلق على أحد بوابات القدس «بوابة السمك»، نسبة إلى سوق السمك القريبة من البوابة.

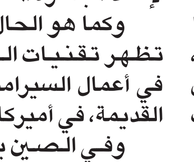
وبشكل عام كانت بعض أنواع الأسماك آنذاك حكرا على الطبقات العليا والأغنياء من الناس؛ نظرا لتكاليف تمليح السمك، وتجفيفه، ونقله، وحفظه... إلخ.

معظم الأدلة المصورة عن الصيد الروماني وعالم الأسماك تأتي من الفسيفساء التي تظهر مشاهد الصيد والقوارب والقصب والشباك. ويبدو أن الرومان كانوا يعرفون كثيرا سمك القنجر (Conger)، والكركدن (Lobster)، أو جراد البحر، وقنفذ البحر (Sea urchins)، والأخطبوط، والحبار.

وكان «السلطان إبراهيم» يعتبر نخبة الأنواع الفاخرة في بعض الفترات من حياة الإمبراطورية الرومانية الطويلة؛ لأن حراشيف السمكة تظهر لونا أحمر مشرقا عندما تموت خارج الماء. ولهذا السبب أيضا كانت تترك الأسماك للموت ببطء على طاولة الطعام.

الاسماك كانت العمود الفقري لطعام الناس في قديم الزمان







القواقع والاسماك لذيذة بجميع أشكالها وأنواعها



تحول بسرعة البرق إلى واحد من أهم معالم كارديف

«جيمس سومرين»... أطباقه تستحق عناء السفر

كارديف (ويلز): جوسلين إيليا

لا تخلو لندن من مطبخ إثني، وقد شهدت افتتاح مائتي مطعم العام الماضي، وهذا العدد الضخم يدل على التفاؤل بالوضع الاقتصادي في العاصمة، ولكن تبقى هناك مطاعم واقعة خارج العاصمة تضاهي أفضل العناوين داخلها، تحمل توقيع طهاة محليين في مدن نائية عن لندن عصب البلاد، ونأخذ على سبيل المثال مطعم «جيمس سومرين» James Sommerin، الذي يحمل اسم صاحبه الطاهي الرئيس، والذي افتتح هذا العام في مدينة كارديف الواقعة على الساحل الجنوبي لويلز، وهذه المدينة تشتهر بجامعتها وكونها عاصمة ويلز، وتشهد على لقاء نهر سيفيرن بنهر تاف، والمطعم يتميز بموقع جذاب بمحاذاة الماء، ويطل مباشرة على الرصيف البحري الأنيق الذي تجد عليه أصغر محل حلوى في البلاد لا يتعدى طوله وعرضه المتر الواحد.

عندما تفكر بالسفر إلى كارديف من أجل الأكل في المطعم تفكر مرتين لأن المسافة طويلة، تستغرق بواسطة القطار ساعتين من الوقت انطلاقاً من محطة «بادينغتون» في لندن، ولهذا السبب أراد الشيف سومرين أن يمزج العطلة القصيرة مع الطعام الجيد، فألحق غرفاً أنيقة لتستقبل الزوار القادمين من أماكن بعيدة، للمبيت فيها والتمتع بروعة بينارث؛ عنوان المطعم الذي يبعد 10 دقائق بالقطار من محطة كارديف.

ومنذ افتتاح المطعم، تحول بسرعة البرق إلى أحد أهم المعالم، يقصده الزوار والسياح والذواقة المقيمون في ويلز، وحصل الشيف سومرين على 4 جوائز من «إي إي روزيت»، الشبيهة بتقييم دليل «ميشلان». ويعمل في المطعم الشيف سومرين الحاصل على نجمة «ميشلان» خلال عمله في مطعم «ذا كرواون أوف وايتبوك»، إلى جانب ابنته جورجيا (19 عاماً) الطاهية الصاعدة الفعالة في المطبخ المفتوح الذي يمكن أن ترى الحركة الدائمة فيه، من الطريق العام ومن داخل المطعم.

والطعام هو عبارة عن استعراض للمواهب الفنية لأنه بالفعل أشبه باللوحات الفنية، ولائحة الطعام غنية جداً، ومن الممكن تذوقها بالكامل أو اختيار ما تفضله منها، والأطباق ليست جميلة فحسب بل هي لذيذة فعلاً، توقظ الحواس وتدغدغ الذائقة، بدءاً بكرات العجين المحشوة بالجبن الذائب وصولاً إلى أطباق السمك واللحم.

والديكور بسيط أنيق في الوقت نفسه، وأجمل ما فيه باب من الزجاج تزينه تواقيع الزبائن من المشاهير، والصفة الأخرى هي المطبخ المفتوح الذي يفتح الشهية على الأكل، وإطلالته المفتوحة على البحر.

وموقع المطعم جميل جداً لأنه يقع مباشرة على كورنيش بينارث Penarth Esplanade.

وعن الأكل، يقول الشيف سومرين لـ«الشرق الأوسط»: «إن مفتاح النجاح يكمن في اختيار المكونات الطازجة أولاً، وعدم تعقيد الأطباق ثانياً، لكي تكون بسيطة غنية بالنكهات الموسمية، من دون التعويل على تقنية معينة، لأن الهدف هو الطهي وتقديم النكهة للزبائن، وليس الحصول على نجوم وجوائز تقدير».

ومن ألذ الأطباق التي يقدمها المطعم «Wild Sea bass with langoustine»، مع الزنجبيل والخرشوف، والبطاطس مع الكمأة، من دون أن ننسى لحم الضأن الويلزي الشهير، بالإضافة إلى طبق الرافيولي مع البازلاء وجبن البارمزان.

ويمكن تذوق لائحة الطعام التي تضم 6 أطباق أو 9 أطباق، وتوجد أيضاً لائحة طعام تضم 14 طبقاً، يقوم الشيف بتحضيرها أمام عينيك داخل المطبخ وأنت تجلس على منضدة عالية لترى آلية العمل السريعة المنظمة في وقت ذروة الطهي.

وإذا اخترت المبيت في إحدى غرف المطعم التسع، فسوف تكمل متعة الطعام في المساء عندما تستيقظ على رائحة الفطور الطازج المنبعثة من المطبخ في الصباح، ومن الممكن أيضاً زيارة المطعم من دون أن تكون ضيفاً في غرفه، فهو مفتوح أمام الجميع.



الشيف جيمس سومرين مع ابنته الطاهية الصاعدة جورجيا

لحم الضأن الويلزي من ألذ ما تتذوقه في المطعم



أطباق جيمس سومرين أشبه باللوحات الفنية

منذ توليه الرئاسة وهناك ثورة لانتقاده المهاجرين المكسيكيين

حرب المطاعم الأميركية بسبب ترمب

واشنطن: محمد علي صالح

كثير من المكسيكيين من أصحاب الوضع القانوني وغير القانوني يعملون في مطاعم منتشرة في مختلف أنحاء الولايات المتحدة، كما يعملون في قطاع الخدمة والتنظيف. وقد أقلقت المكسيكيين غير الشرعيين قرارات الرئيس دونالد ترمب إبعاد بعضهم، ومراقبة دخول الأجانب بصورة عامة.

وانعكس هذا الخوف كثيراً داخل المطاعم التي ترتكز بصفة كبيرة على المكسيكيين، وانقسمت المواقف حول هذه القرارات؛ ومن بين المدافعين ألفريدو سوليس، وأخته جيسيكا سوليس، وهما مهاجران من المكسيك، ويملكان مطعم «مكسيكاليرو» في واشنطن. ومنذ أن تولى ترمب منصبه رئيساً لأميركا، بدأ عادة جديدة؛ عندما يتسلم الزبون فاتورة الحساب في المطعم، يجد في أسفلها (تحت مكان التوقيع) العبارة الآتية، باللغتين الإنجليزية والإسبانية: «يجعل المهاجرون أميركا عظيمة» (إشارة إلى شعار ترمب منذ بداية الحملة الانتخابية: «لنجعل أميركا عظيمة مرة أخرى»).

وزارت المطعم المذكور مورا جوذكير، ناقدة الطعام في صحيفة «واشنطن بوست»، وقال لها صاحب المطعم إن كثيراً من الزبائن (غالبيتهم من أصول مكسيكية) رحبوا بهذه الجملة في أسفل الفاتورة، وإن بعضهم دفع «بقشيشاً» أكثر، وأضاف: «جئت إلى الولايات المتحدة قبل 17 عاماً، وظللت أعمل بإخلاص. أريد أن أجعل أميركا عظيمة، لكن ليس كما يقول ترمب (عظيمة مرة أخرى)، فأميركا عظيمة فعلاً».


دونالد ترمب مع ميت رومني في فندق «جين جورجز»


من مطاعم ترمب المفضلة في نيويورك

فواتير معادية

وفي سان أنتونيو (ولاية تكساس)، نشرت صحيفة «سان أنتونيو إكسبريس» صورة فاتورة حساب طعام من مطعم «دي فاربو»، الذي يقدم مأكولات إيطالية هناك، كتب زبون عليها: «الأكل لذيذ، والخدمة ممتازة، لكن صاحب المطعم مكسيكي. لن أعود إلى هنا. وكما قال ترمب: أميركا هي الأولى في العالم».

ولسوء حظ صاحب المطعم، نشر صورة الفاتورة في صفحته في «فيسبوك»، وانهالت عليه التهديدات. وقال: «اضطررنا لإغلاق تلفون المطعم ليومين، وقل عدد الزبائن، وخاف أولادي من المضايقات في مدارسهم، وبقوا في البيت لعدة أيام، واختفى أجانب كانوا يعملون معنا» (من غير أن يحدد ما إذا كان وضعهم شرعياً أم لا).

وأضاف: «أملك مطعماً هنا، وأملك مطعماً في المكسيك. وأعمل في مجال المطاعم لأكثر من 15 عاماً، لكني لم أشاهد ما أشاهده الآن».

وعنه، وعن غيره، قالت صحيفة «سان أنتونيو إكسبريس»: «يتحارب الأميركيون حول ترمب في الشوارع، ويكتبون العبارات المعبرة على قمصانهم في المقاهي والمطاعم. والآن، وصلت الحرب إلى فواتير حسابات الطعام».

وتحسر بريان وارينار، أستاذ الاقتصاد المنزلي في جامعة جونسون أند ويلز (ولاية فلوريدا): «كنا نرسم رسومات قلوب وقبلات وورود على فواتير حسابات الطعام، ها نحن نتحارب فيها».

وحسب إحصائيات قبل عامين من وزارة العمل الأميركية، يوجد في الولايات المتحدة 25 مليون عامل ولدوا خارج الولايات المتحدة (حصلوا على الإقامة الدائمة، أو الإقامة المؤقتة، أو من دون إذن إقامة)، منهم مليونان تقريباً يعملون في المطاعم، ولم تحدد الوزارة عدد غير القانونيين، لكن في العام الماضي، قال معهد «بيو» (في واشنطن العاصمة) إنهم نصف هؤلاء.

هوزيه أندريه

لأسباب معروفة، لا يتحدث غير القانونيين إلى الصحافيين، لكن يقود حملة عمال المطاعم ضد ترمب مهاجر من إسبانيا، وصاحب مطاعم راقية: هوزيه أندريه. ومن بين مطاعمه الراقية في واشنطن العاصمة: «زيتينيا» و«جاليو» و«أوياميد».

وقبل عامين، تعاقد أندريه مع شركة فنادق ترمب، ليدير مطعماً راقياً داخل فندق «ترمب إنترناشيونال» (في واشنطن العاصمة)، الذي كان العمل قد بدا فيه في ذلك الوقت. لكن خلال الصيف، ومع صعود نجم ترمب بسبب هجومه على المكسيكيين وعلى أجانب غيرهم، انسحب أندريه.

وقاد أندريه إضراب «مهاجرين ضد ترمب» في كثير من المطاعم في واشنطن، وغرد في حسابه في موقع «تويتر»، تحت هاشتاق «يوم دون مهاجرين»، وهاشتاق «المهاجرون يطعمون أميركا»، وأعلن إغلاق كل مطاعمه خلال اليوم.

وحسب تلفزيون «آي بي سي» المحلي في واشنطن العاصمة، فإن نصف العاملين في مطاعم واشنطن ولدوا خارج الولايات المتحدة، واشترك عدد كبير منهم في الإضراب، وأغلقت بعض المطاعم أبوابها، وقللت أخرى زبائنها، وحذفت غيرها بنوداً من قائمة الطعام، وألغت مطاعم راقية حجوزات زبائنها.

وحسب معهد أبحاث الهجرة في جامعة جورج ميسون (ولاية فرجينيا)، يشكل المهاجرون الذين ولدوا خارج الولايات المتحدة ربع العاملين في المطاعم في كل الولايات، لكن لم يحدد المعهد نسبة الموجودين بصورة غير قانونية وسطهم.

ولم تؤيد ميوريل باوزر، عمدة واشنطن، الإضراب، لكنها قالت إنها تعطف على مشكلات المهاجرين الذين يواجهون تصريحات عدائية وقرارات تنفيذية من جانب الرئيس ترمب، وقالت إن واشنطن ستكون «مدينة ملجأ»، أي أنها لن تتعاون مع الشرطة الفيدرالية التابعة لوزارة أمن الوطن في اعتقال الموجودين فيها بصورة غير قانونية.

مطاعم تؤيد ومطاعم تعارض

ومنذ أن فاز ترمب برئاسة الجمهورية، انقسمت واشنطن بين مؤيد ومعارض (في الانتخابات، صوتت نسبة 93 في المائة من مواطني واشنطن لصالح المرشحة الديمقراطية هيلاري كلينتون. ومعلوم أن 70 في المائة من سكان واشنطن سود وسمر وصفر، وقد انعكس ذلك على أجواء المطاعم.

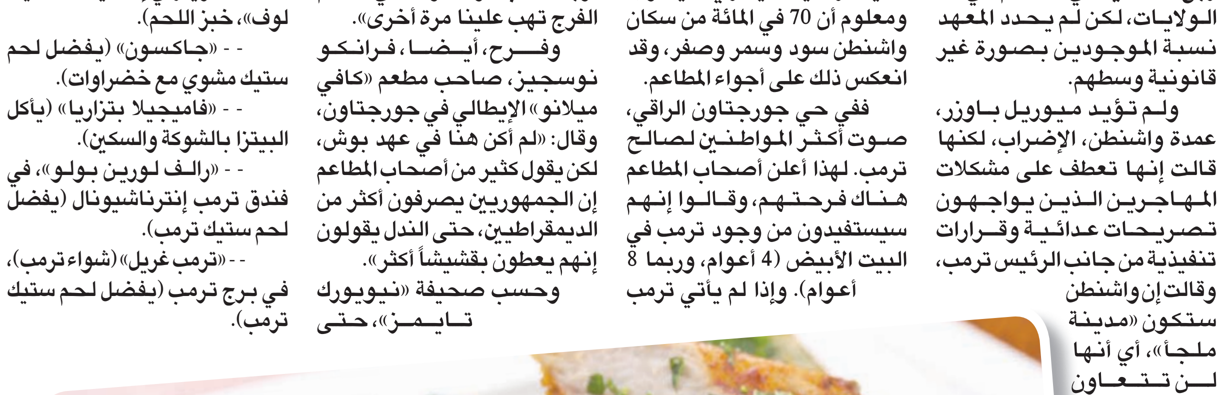
ففي حي جورجتاون الراقي، صوت أكثر المواطنين لصالح ترمب. لهذا أعلن أصحاب المطاعم هناك فرحتهم، وقالوا إنهم سيستفيدون من وجود ترمب في البيت الأبيض (4 أعوام، وربما 8 أعوام). وإذا لم يأتي ترمب إلى مطاعمهم، ربما سيأتي مستشاروه ومساعدوه (فرحت، أيضاً، شركات العقارات بأن يشتري هؤلاء أو يؤجرون منازل في الحي نفسه).

وقال بو بلير، صاحب مطعم «سميث بوينت» في جورجتاون لصحيفة «واشنطن بوست»: «سعدنا بكثرة الزبائن الجمهوريين، عندما كان جورج بوش الابن رئيساً، لكن في عهد أوباما غاب هؤلاء، وها هي نسائم الفرج تهب علينا مرة أخرى».

وفرح، أيضاً، فرانكو نوسجيز، صاحب مطعم «كافي ميلانو» الإيطالي في جورجتاون، وقال: «لم أكن هنا في عهد بوش، لكن يقول كثير من أصحاب المطاعم إن الجمهوريين يصرفون أكثر من الديمقراطيين، حتى الندل يقولون إنهم يعطون بقشيشاً أكثر».

وحسب صحيفة «نيويورك تايمز»، حتى الأسبوع الماضي، لم يزر ترمب أي مطعم في واشنطن، لكن أصحاب المطاعم «ينتظرون».

ونصحت الصحيفة هوزيه، قائد الإضراب، ألا يتوقع أن يزور ترمب أياً من مطاعمه الراقية.


الستيك الطبق المفضل لدى الرئيس الأميركي الحالي

مطاعم ترمب المفضلة في نيويورك

وقالت سيندي أدامز، مراسلة أخبار الناس في صحيفة «نيويورك بوست»، وصديقة ترمب منذ أعوام كثيرة، إن ترمب «بسيط وسهل» في موضوع المطاعم التي يأكل فيها، وليس مشهوراً عنه القفز من مطعم راقٍ إلى مطعم راقٍ. وخلال سنواته في نيويورك، كان يأكل كثيراً في مطعم الشقة العملاقة التي يسكن فيها في «ترمب ريالتي تاور» (برج ترمب العقاري).

وإذا أكل في مطعم راقٍ في نيويورك، يذهب إلى مطعم «جين جورجز»، في «ترمب إنترناشيونال أوتيل» (فندق ترمب العالمي). والبرج والفندق يبعدان عن بعضهما بعضاً، فالبرج في الركن الجنوبي الشرقي من حديقة سنترال بارك، والفندق في الركن الجنوبي الغربي.

وقبيل تولي ترمب الرئاسة قابل كثيراً من المرشحين لمناصب وزراء ومستشارين في مكتبه في برج ترمب. ومرة، قابل ميت رومني (كان مرشحاً لوزارة الخارجية) في فندق «جين جورجز»، مطعمه المفضل في نيويورك.

هذه مطاعم أخرى في نيويورك يذهب إليها ترمب

- - «نادي 21» (يفضل «هامبيرغر 21» العملاق)
- - «نينو» الإيطالي (يفضل «سباغيتي» مع كرات اللحم في صلصة طماطم).
- - «ويفرلي إن» (يفضل «ميت لوف»، خبز اللحم).
- - «جاكسون» (يفضل لحم ستيك مشوي مع خضراوات).
- - «فاميجيلا بتزاريا» (يأكل البيتزا بالشوكة والسكين).
- - «رالف لورين بولو»، في فندق ترمب إنترناشيونال (يفضل لحم ستيك ترمب).
- - «ترمب غريل» (شواء ترمب)، في برج ترمب (يفضل لحم ستيك ترمب).





دجاج مع المانغو

الدجاج له ميزة جيدة لأنه يتناغم مع عدة مكونات، بما فيها الفاكهة، ويمكن تقديمه مع السلاطة أو مع الصلصات، وهو لذيذ مشوي ومقلي، وطهيه لا يستغرق وقتاً طويلاً.

المقادير:
قطع دجاج خالية من العظم (فيليه)
مانغو (قطعة)
فص ثوم
بصلة مفرومة
فلفل
بودرة الزنجبيل
معجون كاري
ملعقة صويا
ملعقة خل
ملعقة سكر
رشة ملح
رشة فلفل حار

طريقة التحضير:
يقطع الدجاج على شكل مكعبات صغيرة، ويضاف إليه الملح ومعجون الكاري وبودرة الزنجبيل والفلفل والثوم.
يقطّع البصل ويحمر جيداً، ويقطّع الفلفل شرائح رقيقة بالطول، ثمّ تقطع المانغو على شكل مكعبات.
يخلط قليل من السكر مع قليل من الخل وصلصة الصويا والملح.
يحمر الدجاج على نار هادئة حتى ينضج. وبعد تحميره، يضاف إليه البصل وشرائح الفلفل وخليط السكر والصويا، ويترك نحو دقيقتين على النار، ثم تضاف إليه مكعبات المانغو.

الطهاة في «فورسيزونز دبي» يتعاونون مع الشيف آمنة الهاشمي احتفاء بالمذاقات الإماراتية

دبي: «الشرق الأوسط»

انطلاقاً من أن المطبخ الإماراتي هو جزء لا يتجزأ من الهوية الإماراتية، يدعو منتجع فورسيزونز دبي شاطئ جميرا ضيوفه للاحتفاء بتراث الدولة وثقافتها العريقة من خلال تعاونه مع الشيف الإماراتية آمنة الهاشمي.

ومن خلال هذا التعاون، ستقدم الشيف الإماراتية، بالتعاون مع كبير الطهاة في المنتجع جيلز أرزور، وجبة إفطار خاصة وقائمة مميزة من نكهات شاي بعد الظهيرة لضيوف المنتجع، تضم وجبات إماراتية خفيفة كلاسيكية ومعاصرة تقدّم في صالون وتراس الشاي الأنيق.

وقال كبير الطهاة في منتجع فورسيزونز دبي شاطئ جميرا جيلز أرزور: «يُعد المطبخ المحلي لأي دولة وسيلة رائعة لاكتشاف ثقافتها وتراثها. وأفضل طريقة للاحتفال باليوم الوطني السادس والأربعين لدولة الإمارات العربية المتحدة هي من خلال تذوّق أطيب النكهات وألذ الوصفات الإماراتية الأصيلة. يجمع تعاوننا مع الشيف الإماراتية آمنة الهاشمي بين الخدمة الاستثنائية لفورسيزونز، وكرم الضيافة المحلية الذي ينعكس من خلال تقاليد الطهي الراسخة والمتأصّلة. ندعو الضيوف للانضمام إلينا في هذه الرحلة الغنية بالمذاقات والروائح الذكية التي ستأخذهم بعيداً إلى المطبخ التقليدي الأصيل للدولة».

ومن جانبها، قالت الشيف الإماراتية آمنة الهاشمي: «لا يزال الطعام جزءاً متأصلاً في حياة شعب الإمارات العربية المتحدة وثقافته العريقة. وقد حافظ المطبخ الإماراتي على طابعه المميز على مر السنين، وما زال يستقطب، ليس فقط المجتمعات المتنوعة التي تعيش على أرض الدولة المعطاء، بل أيضاً زوار الدولة من جميع أنحاء العالم. إن التعاون مع منتجع فورسيزونز دبي شاطئ جميرا هو فرصة رائعة للاحتفاء بتفرد المطبخ الإماراتي، ويتيح للذواقة وعشاق المأكولات إمكانية لتجربة النكهات والروائح الأصلية لأطباقنا الشعبية التقليدية».

ومع الأجواء الرائعة للإطلالات الخلابة على مياه الخليج العربي من جهة، وأفق مدينة دبي الغني بالمعالم الفريدة من جهة أخرى، سيبدأ الضيوف يومهم بطابع إماراتي خالص، حيث أطباق الفطور اللذيذة مثل «البلاليط»، الشعيرية المعطّرة بالزعفران، التي يتم تحضيرها مع عجة البيض وتشكيلة من المكسّرات، بالإضافة إلى «الخمير»، الخبز التقليدي الذي يقدّم مع شراب التمر والجبن، و«دانقو»، الحمص بنكهة الليمون والفلفل الحار.

ويمكن للراغبين في الاستمتاع بشاي ما بعد الظهيرة مع العائلة والأصدقاء الاختيار من بين عدد من الوجبات الخفيفة التي لا تُقاوم مثل التمر الملفوف بالجبن، وخبز المحلى المقرمش بنكهة الهيل، و«الجباب» أو بان كيك الإماراتي بنكهة الزعفران مع التمر، وآيس كريم الفانيلا والعسل، وساندويتش البيض المعدّ على الطريقة الإماراتية «ملوحيش»، وخبز البيض بالطماطم المحشو والمدهون بكريمة الجبن مع الكمأة. وسوف يستمتع الضيوف بتجربة تناول «الجامي»، المكون من التمر مع الجبن الإماراتي المطبوخ، وحلى «الخبيصة» المعدّة من المكسرات، وطبقات من جبن الكريمة الحلوة والتوت، بالإضافة إلى تشكيلة متنوعة من «اللقيمات» المحشوة بالتمر والعسل.

من التصميمات الجميلة للأطباق التي ستقدم بهذه المناسبة

أطباق غنية بالنكهات والمذاقات التقليدية في قالب حديث

رأي في طبق



5 نجوم

اسم الطبق	فيش كايك Fish Cake
أين	آيفي براسري سوهو Ivy Brasserie Soho
المذاق	نجح هذا المطعم الذي افتتح أخيراً في منطقة سوهو اللندنية كباقي فروع الشركة في تقديم ألذ الأطباق بطريقة بسيطة وغير معقدة، وهذا الطبق خير دليل على النكهة الجيدة بمكونات قليلة تعتمد على نوعية السمك. ينصح بتناول الطبق مع البطاطس المقلية مع جبن البارمزان والكمأة.
العنوان	العنوان: 28 - 26 Broadwick St Soho London W1F 8JB



أعماله حظيت باهتمام نقدي في مصر والعالم العربي

مكاوي سعيد... ابن «وسط البلد» يرحل طاوياً صفحته في «الرواية الواقعية»

القاهرة: عبد الفتاح فرج

وجهُ قمحيٌّ يميل إلى السُّمرة مثل طمي النيل، تتوسطه عينان ضيقتان تتواريان خلف نظارة طبية بيضاء، جسد صاحبها يبدو نحيلاً وطويلاً، هو روائي وشاعر قديم، واسع المعرفة والاطلاع والثقافة، إنه الكاتب المصري الكبير مكاوي سعيد، الذي غيّبه الموت صباح أمس (السبت) عن عمر يناهز 61 عاماً.

أصاب رحيل الأديب والكاتب المصري مكاوي سعيد المفاجئ، الوسط الثقافي المصري، وعشاق الأدب في مصر بصدمة جديدة، ونعت جهات الدولة الثقافية الأديب الراحل، الذي أثرى الحياة الثقافية والفكرية في مصر والعالم العربي، بالكثير من الروايات والكتابات المؤثرة. وكان مكاوي سعيد صاحب أسلوب خاص في فن الحكي، وله سردية مختلفة عن أبناء جيله في الرواية الواقعية المصرية المعاصرة. وقدم أعمالاً متميزة كان من بينها رواية «تغريدة البجعة»، التي رُشحت لجائزة البوكر للرواية العربية.

وقالت الروائية سلوى بكر، عضو مجلس نقابة اتحاد كتاب مصر، إن رحيل مكاوي سعيد سبب صدمة كبيرة في الوسط الأدبي. وأضافت قائلة: «نعزّي أنفسنا وكل المثقفين المصريين، لقد كان صاحب (تغريدة البجعة) روائياً متميزاً، وله حضور مؤثر في الحياة الثقافية المصرية». كما نعاه الدكتور علاء عبد الهادي، رئيس نقابة اتحاد كتاب مصر، قائلاً: «لقد خسرت الرواية المصرية في موجتها الجديدة، اسماً لامعاً وصاحب رؤية بصرية متميزة، في أعمال سعيد الروائية، فقد كان يحظى بحب الجميع من أبناء الأجيال السابقة، وأبناء جيله والأجيال اللاحقة عليه». وأوضح عبد الهادي: «سعيد كان مهموماً بالرواية، لأنه كان يعيش كل يوم رواية؛ فقد عاش ثورتي 25 يناير (كانون الثاني) 2011، و30 يونيو (حزيران) 2013، بكل أحداثهما اليومية بين ثوراهما، ورغم أن النص الروائي المتميز (تغريدة البجعة) لفت الأنظار إلية بقوة، إلا أنه لم يحظَ بتكريم يليق بموهبته من الدولة، ولكننا في اتحاد الكتاب سنقدم له تأبيناً يليق به».

من جانبه قال الناقد الأدبي، إيهاب الملاح لـ«الشرق الأوسط»: «رحيل مكاوي سعيد مَثّل صدمة كبيرة للوسط الثقافي في مصر، لأنه كان يتمتع بعلاقات إنسانية متميزة مع الكتاب الكبار والشبان، من خلال وجوده الدائم في مملكته الخاصة وهي منطقة وسط البلد، التي جسدها جيداً في أعماله الرائعة مثل (كراسة التحرير) و(مقتنيات وسط البلد). ونجحت تلك الأعمال نجاحاً كبيراً في تجسيد الروح الخاصة لمنطقة وسط القاهرة الصاخبة والمليئة بالحياة».

وأضاف الملاح قائلاً: «على مدار الـ15 عاماً الماضية تمتع مكاوي بشهرة، ومكانة جيدة وسط الروائيين المصريين، بدءاً من رواية (فئران السفينة)، وحتى روايته الأخيرة (أن تحبك جيهان)، حيث أعاد الأديب الراحل الاعتبار للرواية الواقعية، بعدما شهدت حالة من الخفوت، فقد كان يُنظر إليها بعين الريبة والتوجس، حتى ظن البعض أن الرواية الواقعية لن تقوم لها قائمة مرة أخرى، لكن روايته الشهيرة (تغريدة البجعة) أعادت الروح مرة أخرى إلى ذلك النوع المهم من الروايات التي تجسد الواقع، من خلال الأمكنة والأزمنة، حيث تكون دائماً مرجعية للكاتب، وأساس روايته الواقعية».

وزير الثقافة المصري: لم يكن مجرد كاتب متابع للأحداث أو شاعر فقط بل كان روائياً ناجحاً

ولفت الملاح إلى أن «تجربة الأديب الراحل كانت مختلفة، بعدما احتلت مكانة مميزة في عالم السرد القصصي والروائي المعاصر». موضحاً: «إن مكاوي سعيد، حصل على تكريم هائل من القراء، وهو أهم من تكريم مؤسسات الدولة من وجهة نظري، لأن التكريم الحقيقي لأي كاتب هو أن تُقرأ أعماله وتلقى قبولاً لدى الأوساط الثقافية وعشاق الرواية».

وعن تأخر شهرة الروائي الراحل بين الكتاب والأدباء، قال الملاح: «سعيد ظل يكتب سنوات طويلة تحت الظل، ولم يذع صيته في الوسط الثقافي حتى رُشحت إحدى رواياته لجائزة البوكر العربية، ومنذ ذلك الحين، والأديب الراحل يحظى بشهرة، ورواج أدبي، واهتمام نقدي جيد جداً في مصر، وفي رأيي أن أكبر جائزة يطمح الكاتب إلى الحصول عليها هي قراءة أعماله وليست تكريم الدولة الذي قد يدخل فيه بعض الحسابات السياسية، وهو ما تحقق لسعيد».

الراحل مكاوي سعيد



حلمي النمنم



سلوى بكر

إلى ذلك نعى المجلس الأعلى للثقافة المصري، وأمينه العام الدكتور حاتم ربيع، الروائي الكبير مكاوي سعيد. وقال: ربيع: «إن رحيل مكاوي سعيد يعد خسارة كبيرة للساحة الثقافية والمشهد الروائي في مصر والوطن العربي. سوف نفتقد كاتباً من طراز فريد، لطالما التصق بالناس، وراهن عليهم وسرد عنهم وعن أحلامهم البسيطة».

أما وزير الثقافة حلمي النمنم، فقال في نعي له، أمس، إن «مكاوي سعيد من المبدعين البارزين، الذين شاركوا في الحياة العامة، ولم يكن بعيداً عن الأحداث الوطنية، حتى إنه لُقب بـ(شاعر الجامعة)، فقد كان شاهداً على الأحداث التي عاشتها مصر، فكتب عنها ونقلها في أعماله». وأكد النمنم أن «مكاوي لم يكن مجرد كاتب متابع للأحداث، أو شاعر فقط، بل كان روائياً ناجحاً».

وُلد مكاوي سعيد في القاهرة 6 يوليو (تموز) 1956، وتخرج في كلية التجارة، لكنه ترك مهنة المحاسبة وتفرغ للكتابة، مع أوائل ثمانينيات القرن الماضي، حين كان طالباً بكلية التجارة جامعة القاهرة، وكان حينذاك مهتماً بكتابة الشعر العامي ثم الفصيح، عقب تأثره بصلاح عبد الصبور وأحمد عبد المعطي حجازي. ونُشرت عدة قصائد له في مجلة «صوت الجامعة» وغيرها. كما كانت له نشاطات دائمة في الندوات الثقافية بالجامعة حتى حصل على لقب شاعر الجامعة عام 1979.

الملاح: أعاد الاعتبار للرواية الواقعية وحصل على تكريم القارئ في حياته

عقب تخرجه في الجامعة، بدأ مكاوي في كتابة القصة القصيرة متأثراً بيوسف إدريس، وقصص مكسيم جوركي، وتشيكوف بالإضافة إلى روايات ديستويفسكي وهيمنغواي، وفي بداية الثمانينات شارك في ندوات دائمة بمقاهٍ شهيرة بوسط البلد. حيث كان يلتقي الأدباء الكبار والقصاصين الجدد، الذين كانوا يتلمسون الطريق. وعرض قصصه الأولى في هذه الندوات، وأثنى عليها الكثيرون، كما فاز بعضها بجوائز في مسابقات نادي القصة بالقاهرة، وتعرّف في مقهى «علي بابا» على القاص يحيى الطاهر عبد الله، وقرأ عليه قصصه فأعجبته واختار بعضها لإرسالها إلى مجلات عربية بتزكية منه، وفي تلك الفترة نُشرت له قصص في مجلات وصحف مصرية.

ولمكاوي أعمال مهمة كثيرة أثْرت الساحة الأدبية والثقافية العربية منها «الركض وراء الضوء»، و«ابن وسط البلد»، و«فئران السفينة»، و«مقتنيات وسط البلد»، و«عن الميدان وتجلياته»، و«تغريدة البجعة»، و«أن تحبك جيهان»، وقد وصلت روايته «تغريدة البجعة» للقائمة القصيرة لجائزة البوكر العربية عام 2008، كما أن روايته «أن تحبك جيهان» نافست في القائمة الطويلة لجائزة الشيخ زايد، وحصلت روايته «فئران المدينة» على جائزة سعاد الصباح الكويتية.

وكان الراحل قد عبّر عن رغبته في أحد حواراته التلفزيونية أن يتم تحويل رواية «أن تحبك جيهان» إلى فيلم سينمائي، لأن هناك قطاعات كثيرة من الناس لم تقرأ هذه الرواية التي تدور أحداثها في العام السابق لانتفاضة 25 يناير 2011، وأوضح أنها استغرقت 3 سنوات ونصف السنة في الكتابة، وأن بطل الرواية يقطن في منطقة وسط البلد.

وعن كتاب «كراسة التحرير»، كتب مكاوي سعيد على صفحته الشخصية على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» في 2013 أنه واجه صعوبات من أجل نشره، لخوف بعض الناشرين الكبار، وتحمّست الدار المصرية اللبنانية لنشره.

وكان مكاوي يعيب دائماً على بعض الروائيين المشاهير في مصر انزواءهم عن الناس والابتعاد عنهم، فهو كان يرى أن الروائي الواقعي يجب أن يذوب بين الناس ويستمع إلى همومهم وحكاياتهم، لأن بعض هذه الحكايات تصلح لأن تكون أعمالاً روائية مهمة. وأوضح في حوار تلفزيوني سابق، أنه كان يدوّن المعلومات المهمة التي كانت تُلقى على مسامعه يومياً من الناس، في مقاهي منطقة وسط البلد التي تربّى فيها وعاش فيها معظم فترات حياته، ونقل معالمها بوضوح في كتبه الشهيرة.

في السياق ذاته كان آخر مقال تم نشره في الصحف المصرية للكاتب الراحل يوم 29 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، وكان المقال عن الكتاب الأميركي «تكيّف الكفيف» من تأليف هكتور تشيفنى وسيدل بريفرمان، وترجمة د. محمد عبد المنعم نور، وقد نُشر في نيويورك عام 1950. وقال عنه سعيد: «هذا كتاب مهم عن حياة المكفوفين، ويفنّد مجموعة الخرافات والمغالطات التي ارتبطت بهم، مثل: إن الحواس الباقية لدى المكفوف تعمل معاً لتعويضه عن الحاسة المفقودة، أو الزعم بأن جلد الوجه وعضلاته عند المكفوف تنمو فيها حساسية شديدة للأجسام الغريبة، أو أن المكفوف يُمنح حاسة سادسة وسابعة لا يتمتع بها المبصر».

رابطة الأكاديميين العراقيين في المملكة المتحدة تعقد مؤتمرها العشرين



من جلسات المؤتمر

لندن: «الشرق الأوسط»

شهدت قاعة الخليلي في كلية الدراسات الشرقية والأفريقية لجامعة لندن (SOAS) أخيرا انعقاد المؤتمر العشرين لرابطة الأكاديميين العراقيين في المملكة المتحدة. وقد حضر المؤتمر ممثلو السفارة العراقية والملحقية الثقافية والجمعيات والروابط الصديقة وجمع من الأكاديميين الأعضاء، وعدد من الزملاء أصدقاء الرابطة.

وجرت مناقشة فقرات التقرير الإنجازي والمالي، تضمن التقرير المقدم من الهيئة الإدارية السابقة أهم الفعاليات التي قامت بها، ولا سيما الحملة الواسعة التي أطلقتها الرابطة في جمع الكتب من أجل إعادة تأهيل مكتبة جامعة الموصل والمكتبة الوطنية في الموصل بتاريخ 25 – 02 – 2017، والنداء الموجه إلى كل المؤسسات الأكاديمية التعليمية ومراكز البحث العلمي في المملكة المتحدة وكل المنظمات العراقية والشخصيات العلمية والأكاديمية العراقية والبريطانية، للحصول على مساهمات أوسع من الكتب العلمية والأدبية والفنية باللغة العربية واللغات الحية الأخرى، والمخطوطات الخاصة بمدينة الموصل، وما يتوفر من أقراص مدمجة حول التراث الثقافي والعلمي والتاريخي لمدينة الموصل ومتحفها ومكتباتها. وقد أثمرت هذه الجهود في التنسيق مع السفارة العراقية في إعداد شحنة من الكتب تم جمعها وتصنيفها في بيت الأستاذ عبد الإله، وأصبحت جاهزة للشحن، وقد تكفلت السفارة العراقية بالموضوع.

وكانت الفقرة الثانية من البرنامج محاضرة عن «ملحمة غلغامش وأثرها في الفكر الإنساني» ألقاها الدكتور صلاح نيازي، الذي أكد أن هذه الملحمة هي من الأدب الراقي، ضخمة في تأثيراتها على كثير من آداب العالم، فقد أثرت بكل الفنون والفلسفات، وتأتي أهمية الملحمة بأهمية الاختراعات كاختراع العجلة والكتابة وغيرها، وقد تطرق إلى بعض أحداثها من خلال إحدى لوحات الملحمة، وأوضح كيف انتقلت هذه الملحمة إلى الفكر الأوروبي».

ثم جرى تكريم الدكتور صلاح نيازي لـ«مكانته الثقافية وإبداعه في مجالات البحث والشعر والنقد والترجمة، ودوره في دعم ومساندة الرابطة».

منتدى دولي للإبداع والقيادة النسائية الأفريقية بالعيون المغربية

مراكش: «الشرق الأوسط»

تحت شعار «صورة أفريقيا في الإبداع الأدبي الأفريقي النّسائي»، تنظم بالعيون، كبرى حواضر الصحراء المغربية، فعاليات الدورة الأولى للمنتدى الدّولي للإبداع والرّيادة النّسائية في أفريقيا، وذلك ما بين 7 و9 ديسمبر (كانون الأول). وينبع تنظيم هذا المنتدى، حسب منظميه، من «الرغبة في الاعتراف بالأدوار الجديدة التي أمست تلعبها القيادات النسائية الجديدة في أفريقيا والعالم في شتى المجالات، وهي أدوار أصبحت تتعاظم بحسب المتغيرات والتحديات الكبرى التي تعيش المجتمعات الأفريقية تحت وطأتها، مما فرض أهمية تعزيز كل فرص التواصل والتعاون بين النخب النسائية بما يمكنها من المساهمة الفاعلة في فتح الآفاق الرحبة الواعدة التي يرنو لها كل أفريقي».

النقشبندي يفكك شخصية الخطيب في روايته الجديدة

مرآة تجسد جدلية الواقع والخيال

دبي: شاكر نوري

ينقلنا الروائي السعودي هاني النقشبندي في روايته السابعة «الخطيب»، الصادرة عن دار الساقي 2017، إلى عوالم مألوفة لدى القارئ العربي، ولكنها ظلت بعيدة عن النقاش والجدل. يطرح الكاتب شخصية الخطيب، المعروفة لدى الجميع، التي يستمع إليها الناس أثناء صلواتهم في المساجد، وهي تتمتع بأهمية كبيرة لما تطرحه من أفكار وآراء تؤثر في سلوك الناس وتفكيرهم. نحن أمام شخصية الخطيب وجهاً لوجه، في دراما اجتماعية تنسج خيوطها أربع شخصيات هي: المؤذن، والخطيب، والفتاة، والمعلم، حيث تدور الحوارات بينها في مسجد قديم في مكان ما من الوطن العربي، وفي خضم الحوارات هذه تتكشف لنا أسرار وألغاز تتعلق بالعلاقة الموجودة بين هذا الخطيب وجمهوره. من هو الخطيب، وما هي الأعباء التي يحتملها، والرسالة التي يريد إيصالها؟ لكي نفهم هذه الشخصية وأبعادها، لا بد من الاستماع إلى رأي الكاتب الذي نطرح عليه هذا التساؤل: هل لأن شخصية الخطيب غامضة لدرجة تكرس لها رواية كاملة؟ يجيب عن هذا السؤال، إن «ما يقوله الخطيب أهم مما يقوله رجل السلطة أو الحاكم، لأنه يرمز إلى الخطاب الديني، فهو محدود الثقافة، خارج عن الفقه لا يعلم شيئاً في العلوم الدنيوية والدينية، وهو لا يهتم بما يكتبه المفكرون والمبدعون، بينما يجب أن يتوفر فيه قدر من الثقافة العلمية، وألا تنحصر ثقافته فيما يقرأ فقط، لأنه يحركُ جمهوراً عريضاً».

والمفارقة التي يطرحها الكاتب على القارئ تتجلى من خلال تكرار خطب الخطيب أسبوعاً بعد آخر، دون أن ينتبه إلى ذلك جمهوره، ويحصل أن يعيد الخطبة عن طريق الخطأ في الجمعة التالية، والعجيب هنا أن الجمهور لم ينتبه إلى ذلك، هل لأنه لا يستمع إليه، أم يسبح في عالم آخر؟ هذه تساؤلات يطرحها المؤلف عبر توليفة درامية وروائية ترقى إلى المناظرة الفلسفية الاجتماعية.

وتذهب الرواية إلى أبعد من علاقة الخطيب بالجمهور إلى معالجة هذا الخطأ الفادح المتمثل في انفصال الخطيب عن جمهوره وعن الحياة العامة، بدليل أنه لو كرر خطبه جمعة بعد جمعة لا ينتبه إليه أحد. وهذا ما يحصل في الرواية، إضافة إلى ما يرافق هذه الخطب من حالات الملل والتكرار، لذلك يقترح عليه مساعده المؤذن أن يقوم بإجراء تدريبات والاستعانة بمدرّب إلقاء من أجل تجديد خطبه والتأثير أكثر في الجمهور. وهنا ينقلنا الكاتب إلى الجانب الفانتازي في الرواية، لأننا نكون في قلب مشهد مسرحي، يتطلب دراية وحنكة ودراما، أي أن يستخدم الكاتب آليات العمل المسرحي من أجل إقناع الجمهور الذي تجاوز وعيه الآن وعي الخطيب ذاته. وفي هذه الحالة، يضعنا المؤلف في قلب التناقضات التي تعصف بأوضاع الخطيب وحالته الراهنة التي تجاوزها الجمهور من خلال الحياة الحديثة التي يعيشها، والزاخرة بالتقنيات والابتكارات. ولكن كيف يمكن أن يؤثر الخطيب في سلوك الأفراد، ويجعلهم يتعلقون بخطابه؟ وهل تشكل خطبه تناقضاً مع رأي المؤسسات المدنية التي أصبحت فاعلاً أساسياً في حياة الجمهور؟ يجيب الكاتب، إن «الخطاب الديني متخلف عمّا تطالب به المؤسسات السياسية العربية، ولكن المشكلة تكمن في المتلقين الذي يأخذون الكلام على علاته دون تمحيص أو نقاش أو جدل».

يضعنا المؤلف في قلب التناقضات التي تعصف بأوضاع الخطيب وحالته الراهنة التي تجاوزها الجمهور من خلال الحياة الحديثة التي يعيشها الزاخرة بالتقنيات والابتكارات

واستطاع الكاتب في رواية «الخطيب» أن يسبر أغوار هذه الشخصية ويفكك علاقته بالجمهور المتلقي. ولكن، أي تناقض تطرحه شخصية الخطيب في واقعنا العربي؟ يجيب الكاتب: «تريد الرواية أن تقول إن العالم العربي يسكن في أعماقه وحش قد يشهر أنيابه في أي لحظة كما حصل مع ظهور التيارات المتطرفة التي تنادي بالعنف، لذلك نرى أن الخطيب عندنا يلجأ إلى الحديث عن التسامح والمحبة، وهو الحديث الذي تنادي به السلطة العربية من أجل الحفاظ على السلم الاجتماعي».

هكذا يطوّع الكاتب هذه الفكرة في عمله الروائي الذي يحتوي على قدر كبير من الفانتازيا والخيال والأفق الواسع المفتوح على جميع الاحتمالات. ويجسّد ذلك من خلال خطورة الخطاب الديني، وتأثيراته الكبيرة في الجمهور الذي لا يفقه في غالبيته في أمور الدين والدنيا كما يقول الكاتب. ويطرح علينا تساؤلات مثل: لماذا أغفلت السلطة العربية شخصية الخطيب؟ وهل هذه الشخصية حرّة في قول ما تشاء قوله؟ وما هي الضوابط التي تتحكم في خطبه وتفسيراتها؟ اعتدنا أن تكون هذه السلطة راعية لرجل الدين وغالباً ما تكون متحالفة معه، ولذلك استمد رجل الدين قوته من هذا التحالف، وأصبحت له قوة السلطة في تحريك غرائز الناس ومشاعرهم الدينية أكثر من أي قائد سياسي. ويؤكد الكاتب في هذا الصدد، أن «السلطة الحقيقية تكاد تكون في يد الخطيب أكثر مما هي في يد السياسي».

لا نرى بلداً معيناً في الرواية، ولا توجد جغرافيا محددة أو زمن محصور أيضاً، كما فعل غابرييل ماركيز ماكاندو في ابتداع مدينته الوهمية ماكاندو. وهنا يقول الكاتب هاني النقشبندي: «الرواية عمل متخيل ومن صنع الخيال، ليس من الضروري تحديد المكان أو الزمان، وأحداث الخطيب يمكن أن تنطبق على أكثر البلدان العربية والإسلامية، وعلى القارئ أن يشارك معي في كتابتها، ويعمل على تطبيقها على أي بلد يشاء». وعند طرح سؤالنا: هل تعتقد أن الرواية ستجد صدى التفاعل في العالم العربي والإسلامي؟

يجيب الروائي: «لا يعنيني أن يتم ذلك أولاً، لأن رسالتي هي الكتابة ورسالة الآخرين هي القراءة. لا أستطيع أن أدخل إلى كل بيت، حاملاً نسخة من روايتي (الخطيب)، لكني أفترض أنها موجودة في كل مكان أو في أكثر الأماكن». يطرح الكاتب أيضاً رؤيته عن المجتمع المدني والعلماني الذي أصبح جزءاً من كيان الدولة العربية. يقول إن «معظم السلطات العربية ترفض اليوم خطاب العنف والكراهية، لأن ذلك يعمل على نخر المجتمع، لذلك لا يمكن للدولة العربية أن تناصر الخطيب لو كانت خطاباته تحتوي على الفجاجة والتطرف». وهذا الخطيب في رؤية الكاتب يمثل «كاتم أسرار الحي وأمينه، لأنه أصبح الرجل البارز بعد أن كان متوارياً في زاويته، فأسرار الحي باتت في عهدته، حتى أسرار الزوج والزوجة، من فرط ما توغل في أسرار المجتمع».

ويركز المؤلف على درامية العمل من خلال العلاقة التي تتطور بين المؤذن وإحدى فتيات الحي، وهي قصة حب معقدة، تتلاقى فيها ذات كل منهما في تناقض صارخ، بين مفهومين، وعالمين، وفكرتين. والمشكلة الجوهرية هي قوة الإقناع التي يمتلكها الخطيب، ولكنه بدأ بفقدها مع تطور التقنيات الحديثة التي تتحكم بالمجتمع الراهن.

ولا تنفصل هذه عن التاريخ، فهي مرتبطة به، لأن الخطبة مادة عريقة في تاريخنا، وشهدت تراكمات عبر السنين، سادها المد والجزر، لذا فهي تنقلنا بين التاريخ الماضي والحاضر الراهن، بين التقليد والتجديد.

استطاع الروائي هاني النقشبندي أن يدفع بالصراع في الرواية إلى نهاياته من أجل التعبير عن الفكرة الأساسية التي يقول عنها: «ما دام يتم تقديس الكلام الذي ينطلق من أفواه رجال الدين من دون تمحيص أو نقاش، فنحن في حاجة إلى إصلاح يتجاوز السياسي والاقتصادي إلى الإصلاح الديني، وهذا ما كنت أطالب به دوماً منذ صدور عملي الأول (اختلاس) في عام 2007». جعل الروائي نهاية روايته مفتوحة، ويعلق على ذلك بقوله: «أميل دوماً إلى النهايات المفتوحة أملاً في أن يشاركني القارئ في اختيار النهاية التي يراها مناسبة، إذ إنني لست ديكتاتوراً أفرض رأياً واحداً فقط، لأن للقارئ رأيه فيما يقوله الروائي».

يمكن القول، إن طرح موضوع الخطيب وعلاقته بالجمهور وطبيعة الخطاب الذي يطرحه هو جوهر هذه الرواية التي تحمل الكثير من الخيال، ولكنها لا تبتعد عن الواقع في آن واحد، ثنائية سيطر عليها الكاتب بمهارة كبيرة من خلال استخدام لغة روائية بارعة في التعبير عن دواخل الشخصيات، وهمومها، بطريقة رمزية تقربنا من الحدث الواقعي، وذلك بانتقاله من الخاص إلى العام، ومن الجمهور إلى الأمة، ومن الذات الشخصية إلى الذات الإنسانية، ومن الدنيوية إلى الأخروية، ومن المنابر إلى مسرح الحياة، بلغة شفافة.

وقد تعمّد الكاتب إخفاء اسم الخطيب، لكي يجعل منه شخصية إنسانية تصلح لكل زمان ومكان، وخطبته تنطبق على جميع الخطب من حيث جوهرها، سواء كانت سياسية أو اجتماعية.

رواية «الخطيب»، عمل أدبي ضد الغلو والتطرف والتعصّب والتكفير، يسعى الكاتب من خلالها إلى إحداث هزة في علاقة الخطيب بالجمهور، وعلى الاثنين أن يفكرا في إيجاد علاقة أخرى بينهما قائمة على فهم مشترك للحياة العصرية كما يعيشها الملايين حالياً، وأولى هذه الرسائل هي: التعايش السلمي بين جميع الأطياف في المجتمع، وتجديد الخطاب الديني، وعدم إقصاء الآخرين، والانفتاح على الحياة المعاصرة.

نيابة عن خادم الحرمين الشريفين رعى حفل سباق الخيل السنوي بالجنادرية

فيصل بن بندر يتوج الجواد «الأهيب» بكأس الوفاء



الأمير فيصل بن بندر لدى تتويجه إسطبل الأمير فيصل بن خالد بكأس الوفاء (واس)



أمير الرياض خلال حضوره السباق وإلى جانبه الأميران سلطان بن محمد وتركي بن محمد (واس)

الرياض: «الشرق الأوسط»

نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز الرئيس الفخري لنادي الفروسية، رعى الأمير فيصل بن بندر بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض مساء أمس، حفل سباق الخيل السنوي الكبير على كأس الوفاء للأمير محمد بن سعود الكبير (الفئة الثانية)، وذلك بميدان الملك عبد العزيز للفروسية بالجنادرية.

وتوج الأمير فيصل بن بندر الفائز بالمركز الأول في سباق الشوط العاشر على كأس الوفاء، الذي حققه الجواد «الأهيب» لإسطبل الأمير فيصل بن خالد بن عبد العزيز، حيث تسلم الكأس من أمير منطقة الرياض المشرف الإداري على الإسطبل سعد بن مشرف.

وكان في استقبال أمير منطقة الرياض لدى وصوله الحفل، الأمير سلطان بن محمد بن سعود الكبير والأمير محمد بن فيصل بن محمد بن سعود بن عبد العزيز وعادل المزروع مدير عام نادي الفروسية واللواء عبد العزيز الزمامي مدير شرطة منطقة الرياض.

حضر منافسات السباق، الأمير الدكتور تركي بن محمد بن سعود الكبير مستشار خادم الحرمين الشريفين، والأمير سعود بن محمد بن سعود الكبير، والأمير بندر بن سعود بن محمد، والأمير سلطان بن سعود بن محمد، والأمير عبد العزيز بن محمد بن سعود الكبير، والأمير نايف بن سلطان بن محمد بن سعود الكبير، والأمير محمد بن سلطان بن محمد بن سعود الكبير، والأمراء وعدد من المسؤولين.



جانب من سباق كأس الوفاء أمس (واس)

ناديان مكسيكي وكولومبي يتنافسان على ضم ماتياس

الإصابات تطارد الهلال بالتحاق ميليسي بإدواردو وخربين

الرياض: فارس السبيعي ومهند المحرج

تلقى المحترف الأوروغوياني ماتياس بريتوس عرضين من ناديين مكسيكي وكولومبي، ويجري وكيل أعماله مباحثاته لتحسين العرضين مادياً لصالح اللاعب مع الحصول على موافقة إدارة نادي الهلال للتنازل عن شرطها المالي لتسهيل انتقاله وحصوله على عرض مالي يستفيد منه.

وكان الجهاز الفني لفريق الهلال قرر الاستغناء عن ماتياس والسماح له بالبحث عن نادٍ آخر في فترة الانتقالات الشتوية المقبلة في يناير (كانون الثاني)، لرغبته في استبدال لاعب آخر به ويكون بديلاً للمصاب إدواردو.

وأكد موقع «فوتبول توتال» المكسيكي وجود شائعات تفيد بعودة مهاجم الهلال الحالي ماتياس بريتوس إلى الدوري المكسيكي، بعد إعلان الفريق الأزرق عدم رغبته في بقاء اللاعب، نظير المستويات غير المقنعة التي قدمها اللاعب بعد قدومه للهلال الصيف الماضي.

وكشف الموقع أن العودة لا يشترط أن تكون لنادي أونيفرسيداد ناسيونال النادي السابق للاعب، بل أوضح الموقع أن نادي كروز أزول لديه رغبة في ضم اللاعب قبل انطلاق الدوري المكسيكي في مطلع عام 2018، لأن الفريق في حاجة إلى مهاجم، مختتماً أن اللاعب سيكون تحت المجهر في الانتقالات الشتوية بعد قرار مدرب الهلال رامون دياز بعدم الاستفادة منه في العام المقبل.

وكان الهلال قد وقع مع المهاجم الأوروغوياني لمدة عامين مع أفضلية التجديد لعام آخر، إلا أن اللاعب الذي شارك في 6 مباريات وسجل هدفاً وحيداً، لم يقنع مسيري الفريق الهلالي في ظل المستويات المتواضعة التي قدمها، والتي أدت إلى هجوم كبير من المدرج الهلالي تجاهه.

ماتياس (المركز الإعلامي لنادي الهلال)

من جهة أخرى، تعرض الهلال لضربة موجعة أخرى، فبعد إصابة إدواردو التي ستغيبه إلى نهاية الموسم، تلتها إصابة عمر خربين بدرجة أقل، حيث سيغيب لعدة مباريات، يفقد الفريق الأزرق خدمات المحترف الأوروغوياني نيكولاس ميليسي بعد تعرضه للإصابة، التي شخصت بتمزق في العضلة الأمامية سيغيب على أثرها 3 مباريات متوالية للفريق أمام الرائد والفتح والفيحاء. وعلى الصعيد الفني، استأنف فريق الهلال تحضيراته أمس، بعد أقل من 24 ساعة على نهاية مواجهة الكلاسيكو التي جمعت الفريق الأزرق بنظيره الأهلي أول من أمس، وانتهت بفوز هلالي بثنائية نظيفة.

وأدى اللاعبون المشاركون أمام الأهلي بصفة أساسية مراناً استرجاعياً، فيما أجرى بقية اللاعبين مرانهم الاعتيادي الذي تركز على الجوانب اللياقية والفنية معاً، فيما قرر الأرجنتيني رامون دياز مدرب الفريق فرض حصة تدريبية صباحية اليوم (الأحد)، استعداداً لمواجهة الرائد الثلاثاء المقبل في لقاء مؤجل بين الفريقين من الجولة التاسعة للدوري السعودي للمحترفين. وجاء فرض المدرب دياز حصة تدريبية أمس على اللاعبين، نظراً لضيق الوقت الفاصل بين مواجهة الكلاسيكو وتلك المؤجلة التي سيلتقي خلالها الرائد، طمعاً في الإعداد الأمثل للكتيبة الزرقاء للمباراة.

عزت يستبعد تأهل الأخضر ومصر سوياً.. ومؤمنة: الافتتاح سيكون تاريخياً

اتحاد الكرة السعودي يدعو أعضاء العمومية لاجتماع الخميس

الرياض: عماد المفوز

استبعد عادل عزت رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم تأهل منتخب بلاده ومصر إلى الدور الثاني لكأس العالم 2018 لكرة القدم بعد وقوعهما سويا في المجموعة الأولى إلى جوار روسيا صاحبة الضيافة وأوروغواي.

وسُحبت قرعة كأس العالم في موسكو اليوم الجمعة وأسفرت عن خوض المنتخب السعودي، المتأهل للبطولة للمرة الخامسة في تاريخه، للمباراة الافتتاحية أمام روسيا في 14 يونيو (حزيران) المقبل قبل أن يواجه أوروغواي ثم يختتم مشواره في الدور الأول أمام مصر.

ونقل موقع المنتخب السعودي على «تويتر» عن عزت قوله في تصريح صحافي: «خوض مباراة الافتتاح أمام روسيا أمر إيجابي لأنه عادة مثل هذه المباريات تخطف الأضواء وتصبح الحدث الأبرز في البطولة، مواجهة مصر قد تكون فرصة لأحد المنتخبين لبلوغ الدور الثاني بل لا أبالغ إن قلت إن المنتخبين قد يحالفهما التوفيق في التأهل معاً».

وسبق للسعودية أن واجهت منتخبين عربيين في نهائيات كأس العالم من قبل هما المغرب في الولايات المتحدة 1994 وتونس في ألمانيا 2006. وفي تعليقه على القرعة قال رئيس الاتحاد السعودي: «سعيد لكون القرعة وضعتنا في المباراة الافتتاحية أمام روسيا ولأنها فرضت علينا مواجهة منتخب مصر الشقيق».

وأكد عزت أن الاتحاد سيوفر كل الإمكانات للمنتخب للاستعداد لهذه البطولة.

وجدد ثقته في لاعبي المنتخب وتكرار ما قدمه الفريق الذي صعد في أولى مشاركات السعودية في البطولة عام 1994 عندما تأهل الفريق للدور الثاني.

إلى ذلك، أكد عبد الإله مؤمنة الأمين العام في اتحاد الكرة السعودية توجيه الدعوة لكل أعضاء الجمعية العمومية للاجتماع المزمع عقده الخميس المقبل، مشيراً إلى أن الأمانة تواصل عملها استعداداً لانعقاد الجمعية، لافتاً إلى عقده اجتماعاً تنظيمياً للوقوف على جميع الأمور التي تخص الاجتماع.



عبد الإله مؤمنة («الشرق الأوسط»)

وأكد مؤمنة أن وقوع المنتخب السعودي في المجموعة الأولى للمونديال وخوضه المباراة الافتتاحية مع روسيا يعد حدثاً تاريخياً والأبرز على مستوى المتابعة الجماهيرية من محبي كرة القدم، والتي ستكون حريصة على متابعة المنتخب السعودي كطرف في مواجهة الافتتاح كأول بلد عربي في تاريخ مسابقات كأس العالم.

وأضاف الأمين العام لاتحاد الكرة: «كونك تلعب المباراة الافتتاحية وأتمنى التوفيق والنجاح للأخضر السعودي في مسيرته في هذا المونديال الذي تعتبر خامس مشاركة له بكل تأكيد نحتاج إلى عمل وجهد مضاعف من أجل الظهور بالمستوى المشرف مع أشقائنا المنتخبات العربية وكما هو معروف المونديال العالمي هو الحدث الأبرز على مستوى الرياضة ونجوم الأخضر سيكونون على الموعد في هذه المشاركة».

الأهلي يبحث عن بديل لـ «فيتفا وعبد الشافي» في الشتوية

جدة: محمد باسنيد

يترقب الأهلاويون خلال الساعات القادمة نتائج اجتماع سيضم الأمير تركي محمد العبد الله الفيصل رئيس النادي الأهلي، ونائبه طارق كيال مع مدرب الفريق الأول الأوكراني سيرغي ريبروف، كونه سيكون حاسماً لعدد من الأمور الخاصة بالفريق، مع مناقشة مسببات الخسارة الموجعة التي تلقاها الفريق من منافسه الهلال على صدارة ترتيب الدوري السعودي للمحترفين بهدفين نظيفين في المواجهة التي جمعتهما ضمن منافسات الجولة الـ12 للمسابقة.

أشار مصدر أهلاوي مسؤول لـ«الشرق الأوسط» إلى أن رئيس النادي ونائبه سيجتمعان باللاعبين بشكل منفرد، وبعيداً عن الجهازين الفني والإداري للفريق للاستماع إليهم، خصوصا بعد تصريحات الرئيس التي أطلقها بعد مواجهة الهلال «بأن اللاعبين لم يطبقوا المطلوب منهم من قبل الجهاز الفني خلال المواجهة، وحملهم الخسارة بجانب الأخطاء التي ظهرت وتسببت في الهدفين التي ولجت مرمى الأهلي»، واعدا بتلافي السلبيات التي ظهرت خلال المرحلة الماضية في المباريات المقبلة، من خلال وضع تصور كامل قبل اتخاذ عدد من القرارات التصحيحية.

وأشارت المصادر نفسها إلى أن مسيري النادي الأهلي سيشرعون بشكل عملي خلال الأيام القادمة لبحث ودراسة الملف الخاص باللاعبين الأجانب قبل حلول فترة الانتقالات الشتوية مطلع يناير (كانون الثاني) المقبل.

ويرغب الأهلاويون في إجراء تغييرات على قائمة اللاعبين الأجانب المتواجدين في خريطة الفريق، وتدعيم صفوفه بعناصر جديدة، ويبرز الثنائي الوسط اليوناني أيوانيس فيتفا والمصري محمد عبد الشافي على قائمة الأسماء التي يهدف الأهلاويون لتغييرهم خلال فترة الانتقالات القادمة، لعدم قناعة الجهاز الفني بالمردود الفني المقدم منهم وعدم الاستفادة الكلية من إشراكهم.

وكانت الأصوات المنادية بسرعة تسريح مدرب فريق الأهلي سيرغي ريبروف قد تعالت مجددا بشكل كبير من قبل الأهلاويين بعد خسارتهم، ومواصلة الفريق ظهوره بشكل باهت للغاية أمام الهلال الذي فرض سيطرته الكاملة على اللقاء، والعمل على الاستعانة بجهاز فني جديد يكون قادرا على استثمار الإمكانيات الفنية والعناصرية التي يمتلكها فريقهم. وأكد الأهلاويون أن الإبقاء على المدرب ريبروف، ومنحه مزيدا من الوقت هو عبث بتاريخ الفريق، وتحميله المزيد من الإحباط، في ظل احتفاظه بنجوم الفريق في قائمة البدلاء، أو إبعادهم بشكل كامل، وعدم استثمار ما يملكه الفريق من إمكانيات عناصرية كبيرة.

بينما طرح فكرة إسناد المهمة لمدرب الفريق الأولمبي بالنادي المدرب الإيطالي فابيو لوبيز من قبل عدد من الأهلاويين لقيادة الفريق الأول في مرحلة انتقالية، في ظل قربه من الفريق الأول، وعدم وجود الوقت الكافي للتعاقد مع مدرب جديد، وتسليمه المهمة بسبب توالي المباريات، وعدم وجود فترة توقف، على أن يتم اختيار اسم مدرب كبير من قبل إدارة النادي بشكل متأنٍ يتناسب مع تركيبة الفريق، وقادر على قيادته وإعادته لجادة الانتصارات، وتقديم المستويات المميزة التي تكفل له تحقيق البطولات.

من جهة أخرى، فضل الجهاز الفني لفريق الأهلي بقيادة ريبروف منح اللاعبين راحة عن أداء التدريبات لمدة يومين، بعد خسارة الفريق الدورية أمام الهلال، أول من أمس، في ظل حالة عدم الرضا التي تجتاح الأوساط الأهلاوية لتكون فرصة لترتيب الأوضاع قبل استئناف الفريق تدريباته غدا الاثنين على الملعب الرديف لملعب الجوهرة المشعة.

من جهة ثانية، قدم تيسير الجاسم قائد فريق الأهلي اعتذاره لجماهير ناديه بعد الخسارة من الهلال، وقال: «دخلنا المواجهة بحثا عن النقاط الثلاث لتعزيز موقفنا في صدارة الترتيب لكن لم نوفق».

وأضاف: «واجهنا فريقا كبيرا ومميزا ولم نظهر بالصورة المطلوبة، خصوصا في الشوط الثاني الذي تعرضنا فيه لعدد من الأخطاء كلفتنا ولوج هدفين في مرمانا، وخسارة اللقاء، بعد أن قدم الفريقان شوطا أول متكافئا، ولم نستطع استثمار الفرص التي سنحت لنا بشكل إيجابي».



فيتفا مرشح للخروج من القائمة الأهلاوية في الشتوية («الشرق الأوسط»)

الزياني قال إن الإعداد النفسي لمباراة الافتتاح مهم... والقروني: مَن يتوقعها سهلة «واهم».. وأنور: لا بد من الجماعية

مدربون سعوديون: مجموعة الأخضر المونديالية «متوازنة»

النجم الإيطالي كانافارو وهو يكشف عن مجموعة المنتخب السعودي في كأس العالم («رويترز»)

الدمام: علي القطان

وصف مدربون سعوديون المجموعة الأولى في كأس العالم المقبلة التي تضم إلى جانبه منتخبات روسيا ومصر والأوروغواي بالمعقولة والمتوازنة، مشددين على أن في كأس العالم لا وجود للمجموعات السهلة كما يتصور البعض، كون المنتخبات المتأهلة تأهلت إلى هذا المونديال بعد جهد كبير وعطاء متواصل في التصفيات بحسب قارتها التي تنتمي إليها.

وبحسب تصنيف «الفيفا» الأخير فإن المنتخب الروسي هو أسوأ منتخب يحتل رقماً متأخراً من بين المنتخبات الـ32، إذ يوجد في المركز الـ65 عالمياً، وقبله في ذلك المنتخب السعودي الذي يحتل المرتبة الـ63، بينما يحتل منتخب مصر المرتبة الـ31، فيما يتقدم منتخب الأوروغواي منتخبات المجموعة في التصنيف العالمي، إذ يحتل المركز الـ21 عالميا.

وأشار المدربون السعوديون إلى أن حظوظ الأخضر في العبور للدور الثاني ستكون أكبر في حال نجح في تجاوز صعوبات المباراة الأولى وخرج منها بنتيجة إيجابية، مؤكدين قدرة اللاعبين السعوديين على تعويض الضعف في الجانب البدني بالمهارات والحماس، وقبل ذلك الإعداد القوي والرغبة في الإنجاز.

واعتبر خليل الزياني، عميد المدربين السعوديين، أن القرعة التي وقع فيها المنتخب السعودي في نهائيات كأس العالم المقبلة في روسيا معقولة إلى حد كبير، ولا تمثل صعوبة كبيرة على الأخضر للعبور إلى الدور الثاني من البطولة.

وقال: «وقوع الأخضر في مجموعة تضم المنتخب المستضيف وخوضه أول لقاء معه في الافتتاح يتطلب الاهتمام الكبير على صعيد الإعداد البدني والنفسي عدا الجانب الفني، كون مباريات الافتتاح لها طابع خاص للمنتخب المستضيف الباحث عن إرضاء مسؤوليه وجماهيره، وتأكيد منافسته على المراكز المتقدمة باستغلال عاملي الأرض والجمهور».

وأضاف الزياني لـ«الشرق الأوسط»: «الأهم في المباراة الأولى عدم التعرض للهزة القوية واستقبال هدف مبكر وكذلك الانضباط التكتيكي داخل الملعب وضبط الأعصاب والاستعداد لكل الظروف، وأي هزة في البداية سيكون لها أثر سلبي كبير ليس في المباراة الأولى فحسب بل في بقية المشوار».

وحول الحديث عن كون المنتخب الروسي الأضعف فنيا قياسا بالمنتخبات العالمية المصنفة في الفئة الأولى مما يخدم المنتخب السعودي بشكل أكبر، قال الزياني: «قد يكون في الجانب الفني ووفق مقاييس ومعطيات هو الأضعف فنيا، ولكن في كرة القدم لا يمكن الرضوخ للمقاييس. المنتخب الروسي سيدخل مدعما بجماهير كبيرة بكل تأكيد، وسيقاتل من أجل كتابة تاريخ باسمه، ولذا لا يمكن القبول بمثل هذه الآراء، لأن أثرها قد يكون سلبيا أكثر مما يعتبر إيجابيا بنظر البعض».

وعن حظوظ المنتخب السعودي في العبور للدور الثاني وتكرار إنجاز 1994، قال الزياني: «لكل مرحلة ظروفها، وأنا مع زرع الثقة في الجيل الحالي بقدرته على تحقيق إنجاز كبير للكرة السعودية».

واستطرد: «على المستوى الفني لا يوجد منتخب يمكن ضمان النقاط أمامه، ولا يمكن الاستهانة بالمنتخب الأوروغواياني وحتى المصري، هذه منتخبات عريقة وقوية، وعلينا التركيز على تطوير منتخبنا وإعداده بالصورة الأمثل وليس التقليل من شأن المنتخبات الأخرى».

وأكد الزياني ضرورة احترام كل منتخبات المجموعة، كون أن احترام المقابل هو الطريق للحصاد أمامه وليس التقليل منه، قائلا: «كرة القدم في الملعب وليس في الورق والمدرجات، من هنا يجب الاستعداد الفني والنفسي واحترام المنتخبات الأخرى حتى يمكن أن نعود بإنجاز من هناك».

ورأى الزياني أن حظوظ المنتخب السعودي في عبور المجموعة من الناحية النظرية قد تصل إلى نسبة 50 في المائة إذا ما قدم اللاعبون المستويات الفنية المنتظرة منهم، وظهروا بالروح المطلوبة من أجل تشريف رياضة الوطن.

وبين الزياني أن ضعف البنية الجسمانية للاعبي المنتخب السعودي مقارنة بالمنتخبات الأخرى يمكن تعويضها بالمهارة والسرعة والانضباط التكتيكي، مبديا تفاؤله بأن يكون المنتخب السعودي تحت قيادة المدرب الأرجنتيني بيتزي على قدر التطلعات.

من جانبه، شدد خالد القروني، مدرب المنتخب السعودي لدرجتي الشباب والأولمبي سابقا، على أن من يعتقد أن مجموعة المنتخب السعودي في المونديال سهلة فهو «واهم». حيث يجد القروني أن المجموعة متوسطة إلى فوق المتوسط، مطالبا مسؤولي الأخضر بالإعداد لكل منتخب في هذه المجموعة بحسب النهج الفني الذي يعتمده كل منهم.

واستطرد القروني: «المنتخب الروسي يعتمد على السرعة والانضباط التكتيكي، وأرى أن بنيته الجسمانية غير مرعبة وحالها كحال بنية لاعبي المنتخب الإسباني، ولا تقارن أبدا ببنية اللاعبين الألمان، ولذا يمكن مجاراتهم في الكرات المشتركة إلى حد كبير، أما المنتخب الأوروغواياني فهو منتخب معروف باللعب الجدي والعنيف والمهاري في آن واحد، ولذا يمكن التغلب عليه في الجانب الذي يمثل نقاط ضعف، وفيما يخص المنتخب المصري فهو يمتاز بالبنية الجسمانية والمهارة وقد ينقصه السرعة في البناء والتراجع، وبكل تأكيد سيدرس المدرب بيتزي الوضع الفني لكل منتخب، وسيختار المباريات الودية الأنسب للإعداد، ويجب أن نتفاءل بنتائج جيدة في المونديال المقبل».

وحول ما يخص المباراة الافتتاحية ضد روسيا المستضيف، قال القروني: «في المباراة الافتتاحية ميزة كبيرة جدا، وهي أنها المباراة الوحيدة التي يشاهدها كل العالم، ويحضرها كبار المسؤولين، ولذا يجب أن يكون هناك استعداد قوي، ويثبت كل لاعب في أرض الملعب أنه يستحق أن يلعب في المونديال، وهذا جانب ممتاز للمنتخب السعودي، أتمنى ألا ينعكس سلبا في بداية المشوار».

من جهته، اعتبر فؤاد أنور، لاعب المنتخب السعودي السابق وصاحب أول هدف للأخضر في تاريخ مشاركاته بالمونديال، أن «مجموعة الأخضر متوازنة ومريحة إلى حد كبير، وإن كانت تتضمن وجود المنتخب المستضيف وخوض أولى المباريات أمامه».

وأوضح اللاعب الدولي السابق: «لو تم وضع احتمالات أفضل المنتخبات التي يمكن أن تحقق أمامها نتائج جيدة، فلا يمكن أن تبتعد الخيارات عن هذه المنتخبات التي وقع منتخبنا معها».

وأضاف: «الجانب الإيجابي في القرعة أن الأخضر سيخوض مباراة تاريخية بكل معنى الكلمة كأول منتخب عربي يخوض أول مباراة في الافتتاح يتابعها مئات الملايين، ولذا على المنتخب السعودي ممثلا في لاعبيه أن يستعدوا بالشكل الأمثل للظهور المشرف»، مشيرا إلى أن الإعداد يبدأ من اللاعبين أنفسهم من خلال أنديتهم بالمحافظة على التمارين ونوع التغذية والابتعاد عن كل السلبيات، لأنهم مقبلون على مهمة تاريخية. وأكد فؤاد أنور: «في المباريات الافتتاحية رغم صعوبتها فإن بعض المنتخبات المستضيفة قد تدخل المباريات بضغوط لا تحتمل، مما يعرض اللاعبين للارتباك، خصوصا المنتخبات التي لا تضم لاعبي خبرة قادرين على التعامل مع هذه المباريات، ولذا يتوجب علينا التفاؤل ببداية إيجابية».

وحول البنية الجسمانية للاعبي المنتخب السعودي وتواضعها قياسا بالمنتخبين الروسي والأوروغواياني، قال أنور: «أساليب كرة القدم تتطور وتختلف، تحتاج لاعبين للالتحامات وآخرين للسرعة والمهارة وغيرها من احتياجات كرة القدم الحديثة، ولذا الجماعية إذا حضرت يمكن أن تغطي الكثير من السلبيات والنواقص. القوة الجسمانية جزء مهم ولكنه ليس كل شيء».

وأضاف اللاعب الدولي: «من المهم الاستفادة من كل الإيجابيات، بداية من الدعم الكبير وغير المسبوق الذي يجده الأخضر من قيادة البلاد، والدعم والمتابعة اللذان يحظى بهما من قبل تركي آل الشيخ رئيس الهيئة العامة للرياضة الذي يقف على كل صغيرة وكبيرة مساندا للاتحاد السعودي، وهو دعم يجب أن ينعكس إيجابيا». وواصل اللاعب السابق: «في الجانب الفني من المهم السعي لحصد نقطتين على الأقل في أول مواجهتين ضد روسيا والأوروغواي، وفي المباراة الأخيرة ضد مصر يمكن أن تكون الحسابات بيد المنتخب السعودي ولصالحه وحينها تكون الأمور مواتية، وليس تقليلا في المنتخب المصري، ولكن نتائجه ومستوياته في طريق المونديال لا تشير إلى أنه قوي فنيا خصوصا خارج أرضه بل الروح هي من قادته للانتصارات الأهم، ونجومية لاعبيه قد تنحصر في عناصر محدودة، وفي مقدمتها النجم البارز محمد صلاح، ولذا أنا متفائل كثيرا بالعبور للدور الثاني».

بدوره، اعتبر عبد الله صالح، النجم السعودي السابق، أن وقوع الأخضر في المجموعة الأولى في نهائيات كأس العالم ومواجهته للمنتخب الروسي المستضيف يمثل صعوبة كبيرة جدا، مشيرا إلى أن المباريات الافتتاحية عادة ما تكون أكثر في مواجهة المستضيف الذي يبحث عادة انطلاقة قوية وإسعاد جمهوره، حيث سيكون في عز توجهه وحماسه وتركيزه، لذلك أقوى المنتخبات العالمية لا تتمنى مواجهة المستضيف في البداية بل وحتى في الأدوار المتقدمة».

وأكد اللاعب الدولي السابق أهمية أن يكون الإعداد قويا للمونديال، وأن يُضحى حتى بمباريات الدوري من خلال ضغط مبارياته والسعي لتنظيم معسكرات أكثر، ليتعرف المدرب الجديد الأرجنتيني بيتزي على اللاعبين عن قرب ويسعى لخلق انسجام بينهم.



ثنائية هازارد تمنح تشيلسي فوزاً ثميناً... وإيفرتون مستمر في يقظته وتوتنهام في تعثره

صلاح يواصل تألقه ويقود ليفربول إلى فوز جديد بالدوري الإنجليزي

لندن: «الشرق الأوسط»

واصل نجم كرة القدم المصري الدولي محمد صلاح تألقه، وقاد ليفربول لفوز جديد في الدوري الإنجليزي لكرة القدم بتغلبه على مضيفه برايتون 5 - 1 أمس، في المرحلة الخامسة عشرة من المسابقة التي افتتحت في وقت سابق أمس بفوز ثمين لتشيلسي على نيوكاسل 3 - 1، وشهدت المرحلة نفسها أمس أيضا فوز إيفرتون على هيدرسفيلد تاون 2 - صفر، وليستر سيتي على بيرنلي 1 - صفر، وستوك سيتي على سوانزي سيتي 2 - 1، وتعادل واتفورد مع توتنهام 1 - 1، ووست بروميتش ألبيون مع كريستال بالاس سلبيا.

وعاند الحظ صلاح في الفرص القليلة التي سنحت له أمام مرمى برايتون، لكنه صنع هدفا وشارك في صنع الآخر مع زميله البرازيلي فيليب كوتينيو الذي سجل هدفين وصنع هدفين في المباراة، ليقود اللاعبان الفريق إلى الفوز الثمين. ورفع ليفربول رصيده إلى 29 نقطة بعدما حقق الفوز الثاني على التوالي وهو الخامس له مقابل تعادل واحد في آخر ست مباريات خاضها بالبطولة. وتجمد رصيد برايتون عند 17 نقطة، وظل في وسط جدول المسابقة بعدما فشل في تحقيق الفوز للمباراة الرابعة على التوالي.

وافتتح إيمري تشان التسجيل في المباراة بهدف رائع لليفربول من ضربة رأس في الدقيقة 30، وأضاف البرازيلي روبرتو فيرمينيو الهدفين الثاني والثالث لليفربول في الدقيقتين 32 و48، فيما سجل جلين موراي هدف حفظ ماء الوجه لبرايتون من ضربة جزاء في الدقيقة 51، ثم اختتم كوتينيو التسجيل في اللقاء بالهدفين الرابع والخامس لليفربول في الدقيقتين 87 و89.

وعزز تشيلسي موقعه في المركز الثالث بجدول المسابقة بعدما حقق انتصارا مستحقا على ضيفه نيوكاسل 3 - 1 في وقت سابق أمس. ويدين تشيلسي بفضل كبير في الفوز للنجم البلجيكي إيدين هازارد الذي سجل ثنائية، وكان أبرز عناصر الفريق على مدار شوطي المباراة، حيث شكل مصدر خطورة متواصلا على مرمى الضيوف. وافتتح دوايت جايل التسجيل لنيوكاسل في الدقيقة 12 ثم حسم تشيلسي المباراة لصالحه بثلاثة أهداف سجلها إيدين هازارد (الأول والثالث)، وألفارو موراتا في الدقائق 21 و33 و74 من ضربة جزاء، ليوسع الفريق الفارق الذي يفصله عن آرسنال صاحب المركز الرابع إلى أربع نقاط. ورفع تشيلسي رصيده إلى 32 نقطة، ليتأخر في المركز الثالث بفارق الأهداف فقط خلف مانشستر يونايتد صاحب المركز الثاني وبفارق ثماني نقاط خلف المتصدر مانشستر سيتي، انتظارا لنتائج باقي مباريات المرحلة، وتجمد رصيد نيوكاسل عند 15 نقطة.

وبدأت المباراة بإيقاع لعب سريع وضغط من تشيلسي، ليتوغل داخل منطقة جزاء منافسه أكثر من مرة في الدقائق الأولى، لكن التكتل الدفاعي حال دون اهتزاز الشباك، كما سدد ألفارو موراتا كرة قوية مرت بجوار القائم مباشرة. وبمرور الدقائق الأولى، بدأ نيوكاسل في كسر الحصار الهجومي المفروض عليه، وتقدم ليبادل أصحاب الأرض المحاولات. وفي الدقيقة 12، وجه نيوكاسل صدمة لتشيلسي وجماهيره وافتتح التسجيل عن طريق دوايت جايل من متابعة لكرة تصدى لها الحارس تيبو كورتوا، ولم يمسك بها لدى سقوطه، ووسط ارتباك لدفاع تشيلسي.

وأنقذ الحارس كارل دارلو شباك نيوكاسل من هدف محقق في الدقيقة 17، حيث تلقى إيدين هازارد طولية متقنة وسدد الكرة مباشرة، لكن الحارس تصدى لها ببراعة، وحاول موراتا متابعتها، لكن الدفاع كان له بالمرصاد. وأدرك تشيلسي التعادل في الدقيقة 21 حينما أرسلت طولية باتجاه موراتا، لكن الدفاع حاول قطعها ووصلت الكرة إلى هازارد المنطلق من الخلف داخل منطقة الجزاء ليسددها دون تردد في الشباك. وواصل الفريقان تبادل المحاولات الهجومية مع تفوق تشيلسي الذي أبدى إصرارا واضحا على إنهاء الشوط الأول متقدما. وفي الدقيقة 33 تقدم تشيلسي بالهدف الثاني عندما استغل فيكتور موسيس خطأ دفاعيا في التشتيت وأرسل عرضية رائعة مرت بين مدافعين اثنين والحارس، لتصل إلى رأس موراتا الذي وجهها إلى داخل الشباك. حاول نيوكاسل الحفاظ على هدوئه وثقته وقدم أكثر من محاولة، لكن التفوق ظل لأصحاب الأرض، إلا أنه لم ينجح في هز الشباك مجددا، لينهي تشيلسي الشوط الأول متقدما 2 - 1.

وبدا نيوكاسل أكثر تنظيما في بداية الشوط الثاني، وكثف تركيزه في الدقائق الأولى على الجانب الدفاعي انتظارا لفرصة يهدد بها شباك تشيلسي. لكن تشيلسي واصل ضغطه حتى نجح في التوغل داخل منطقة الجزاء والتسديد على المرمى أكثر من مرة. وانطلق هازارد داخل منطقة الجزاء في الدقيقة 57 مستغلا ارتباكا دفاعيا وحاول تسديد الكرة في الشباك، لكنه سقط في ظل المطاردة الدفاعية وأمسك الحارس بالكرة. وتوالت محاولات تشيلسي وشكلت انطلاقات هازارد وعرضيات موسيس مصدر إزعاج متواصلا لدفاع نيوكاسل، وقد تصدى الحارس لرأسية خطيرة من موسيس في الدقيقة 67.

وفي الدقيقة 73، حصل تشيلسي على ضربة جزاء إثر تعرض موسيس لعرقلة من جانب مات ريتشي، وتقدم هازارد لتنفيذها مسجلا منها الهدف الثاني له والثالث لفريقه. وأجرى أنطونيو كونتي المدير الفني لتشيلسي تغييرين في الدقيقة 78، حيث أشرك تيموي باكابوكو وويليان دا سيلفا بدلا من سيسك فابريغاس وهازارد. واستمر تفوق تشيلسي في الاستحواذ والضغط الهجومي وكاد يهز الشباك مجددا، لكن كل محاولاته باءت بالفشل في الدقائق الأخيرة كما بدا نيوكاسل عاجزا عن إيجاد الحلول، لينهي تشيلسي المباراة فائزا 3 - 1.

وتواصلت معاناة توتنهام وصيف بطل الموسم الماضي باكتفائه بفوز واحد في المراحل الست الأخيرة، وذلك بتعادله مع مضيفه واتفورد بهدف للكوري الجنوبي سون هيونغ - مين في الدقيقة 25، مقابل هدف للبلجيكي كريستيان كاباسيلي في الدقيقة 13 في مباراة أكملها النادي اللندني بعشرة لاعبين منذ الدقيقة 52 بعد طرد المدافع الكولومبي دافينسون سانشيز. ورفع فريق المدرب الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو رصيده إلى 25 نقطة في المركز السادس بفارق الأهداف أمام بيرنلي، مستفيدا من الهزيمة الرابعة للأخير هذا الموسم وجاءت على يد مضيفه ليستر سيتي بهدف سجله ديماراي غراي منذ الدقيقة 6.

واستهل إيفرتون مشواره مع مدربه الجديد سام ألاردايس، خليفة الهولندي رونالد كومان، بشكل جيد من خلال الفوز على ضيفه هادرسفيلد بهدفين للآيسلندي غيلفي سيغوردسون في الدقيقة 47 ودومينيك كالفرت - لوين في الدقيقة 73، وأصبح كريستال بالاس أول فريق في دوري الأضواء منذ عام 1950 يفشل في تسجيل أي هدف في مبارياته العشر الأولى خارج ملعبه، وذلك بتعادله مع ضيفه وست بروميتش ألبيون صفر - صفر (آخر فريق يحقق هذا الأمر كان مانشستر سيتي عام 1950 بـ12 مباراة متتالية دون هدف بعيدا عن ملعبه). وفاز ستوك سيتي على ضيفه سوانزي سيتي بهدفين للسويسري شيردان شاكيري في الدقيقة 36، والسنغالي مامي ضيوف في الدقيقة 40، مقابل هدف للعاجي ويلفريد بوني في الدقيقة 3.

إيمري تشان يفتتح خماسية ليفربول (رويترز)

هازارد (يسار) بعد ثاني أهدافه (أ.ف.ب)

بعد تفادي إنجلترا المواجهات الصعبة في مونديال 2018

الإعلام الإنجليزي يرحب «بقرعة الأحلام»... والرحلات الطويلة لا تقلق ساوثغيت

لندن: «الشرق الأوسط»

رحبت وسائل الإعلام والصحف الإنجليزية، أمس، بما وصفتها بـ«قرعة الأحلام»، وذلك بعد أن تفادى المنتخب الإنجليزي مواجهة المنتخبات المرشحة للقب المونديال، طبقا لما أسفرت عنه قرعة كأس العالم 2018 لكرة القدم بروسيا، والتي سحبت الجمعة في قصر الكرملين بالعاصمة الروسية موسكو.

وأوقعت القرعة المنتخب الإنجليزي في المجموعة السابعة مع منتخبات بلجيكا وبنما وتونس، وجنبت الفريق الذي يدربه المدير الفني غاريث ساوثغيت، خوض المواجهات الشرسة خلال الدور الأول. وذكرت صحيفة «صن» البريطانية أن نتيجة القرعة جاءت رائعة، «إنجلترا حصلت على قرعة الأحلام في كأس العالم»، وذكرت صحيفة «غارديان» أن «مارادونا (أسطورة الكرة الأرجنتيني الذي شارك في مراسم سحب القرعة) منح إنجلترا مجموعة الأمل في كأس العالم».

تجدر الإشارة إلى أن القرعة التي بعثت التفاؤل للمنتخب الإنجليزي جاءت على يد مارادونا، الذي سجل هدفا شهيرا بلمسة يد في شباك المنتخب الإنجليزي خلال كأس العالم 1986. ولم يسبق لإنجلترا تخطي دور الثمانية في أي بطولة كبيرة منذ وصولها إلى الدور قبل النهائي بكاس الأمم الأوروبية (يورو 1996)، وتحدثت صحيفة «الميرور» عن الاحتمالات التي تحملها كأس العالم المقبلة للمنتخب الإنجليزي. وذكرت «أي خطأ يمكن أن يحدث؟.. ساوثغيت حصل على قرعة الأحلام في كأس العالم. إنجلترا أفلتت من كابوس القرعة الصعبة.. ولكنها قد تصطدم بالبرازيل أو ألمانيا (في دور الثمانية)».

ويستهل المنتخب الإنجليزي مشواره في المونديال بمواجهة نظيره التونسي في الجولة الأولى من مباريات المجموعة السابعة، علما بأن الفريقين التقيا في المجموعة السابعة أيضا بالدور الأول من مونديال 1998 بفرنسا، وقد شارك ساوثغيت في تلك المباراة، التي انتهت بفوز إنجلترا 2 / صفر. وقال مدافع المنتخب الإنجليزي السابق ساوثغيت، الذي تولى تدريب الفريق قبل عام واحد «كانت (تلك المباراة) أول ما خطر ببالي... كان يوما رائعا بالنسبة لي أن أشارك في مناسبة مهمة، كانت الأجواء رائعة ومشجعونا صنعوا الحدث حينها».

وبدا آلان شيرار، القائد السابق للمنتخب الإنجليزي، أكثر حذرا في تحليله لما أسفرت عنه القرعة. وقال شيرار في تصريحات لهيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي): «لا أريد قول إنها مجموعة جيدة أو مجموعة سيئة، لأنني سمعت ذلك في الكثير من المرات في الماضي».

أما مدافع المنتخب الإنجليزي السابق جرام لو سو، والذي كان ضمن المنتخب الفائز على تونس في مونديال 1998 أيضا، فقد قال إن المنتخب الإنجليزي يجب أن يكون سعيدا بهذه القرعة. وأوضح: «إنها بالطبع قرعة مبهجة... إذا قدم الفريق أداء متماسكا مثل الذي قدمناه من قبل (أمام تونس)، ستكون الأمور على ما يرام». ويقيم المنتخب الإنجليزي خلال المونديال، الذي تقام منافساته بين 14 يونيو (حزيران) و15 يوليو (تموز) 2018، في ريبينو القريبة من سان بطرسبرغ.

ولا يبدو ساوثغيت منزعجا من اضطرار منتخب «الأسود الثلاثة» السفر آلاف الكيلومترات في روسيا، في دور المجموعات لمونديال 2018 الصيف المقبل. وتفتتح إنجلترا مشوارها ضد تونس في فولغوغراد في 18 يونيو، على بعد نحو ألفي كيلومتر من مقره في ريبينو على ساحل بحر البلطيق والقريبة من سان بطرسبرغ. وتخوض إنجلترا مباراتها الأولى على ملعب بني في أحد المواقع الرئيسة لمعركة ستالينغراد، إحدى أكثر الفصول دموية في الحرب العالمية الثانية.

وفي الجولة الثانية، تواجه بنما في 24يونيو في نيجني نوفغورود، الواقعة على بعد 400 كلم من العاصمة موسكو. وتختتم مشوارها في الدور الأول ضد بلجيكا في قمة المجموعة في 28 يونيو في كالينينغراد التي تبعد ألف كيلومتر عن مقره. وقال ساوثغيت من موسكو: «علمنا أن الرحلة القصوى ستكون لبضع ساعات، ولا يمكننا أن نكون في ثلاث مناطق زمنية، بالطريقة التي تم إعدادها». وأضاف ساوثغيت أن هناك فوائد محتملة تأتي من خوض مباراته الأولى بعد أربعة أيام من انطلاق النهائيات في 14 يونيو «من المثير للاهتمام أن تبدأ قليلا في وقت لاحق، مع ما يعني ذلك في نهاية الموسم. علينا أن نحصل على فترة لنلتقط أنفاسنا ونتعافى». وينتهي موسم البرميرليغ في 13مايو (أيار) ثم نهائي الكأس في 19 منه، ما يعني أن لساوثغيت الكثير من الوقت للعمل مع لاعبيه قبل البطولة.

وفيما تبدو التحديات اللوجيستية كبيرة، أقر ساوثغيت أن فريقه الشاب عليه التعلم من التعامل مع التوقعات الملقاة على عاتقهم، بعد قرعة مقبولة حصلوا عليها. ويعد منتخب بلجيكا من الأقوى أوروبيا، لكن إنجلترا المصنفة في المستوى الثاني، تفادت مواجهة البرازيل القوية أو ألمانيا حاملة اللقب في الدور الأول، علما بأنها تعادلت معهما وديا الشهر الماضي من دون أهداف.



ساوثغيت شارك كلاعب أمام تونس في مونديال 1998

وتحظى تشكيلة منتخب بلجيكا، بتقدير كبير في إنجلترا، مع نجوم الدوري كيفن دي بروين (مانشستر سيتي)، أدين هازار (تشيلسي)، روميلو لوكاكو ومروان الفلايني (مانشستر يونايتد). وبحال تأهلها إلى دور الـ16، تنتظر إنجلترا مواجهة سهلة مع أحد منتخبات المجموعة الثامنة (بولندا، السنغال، كولومبيا، اليابان). لكن بحال حلولها ثانية، ستكون على مسار ألمانيا بطلة العالم في دور الثمانية، ثم إسبانيا أو الأرجنتين بعد ذلك. واستذكر ساوثغيت سريعا فشل بلاده بالتأهل إلى دور الـ16 في النسخة الأخيرة في البرازيل عام 2014 وخسارتهم الموجعة أمام آيسلندا في كأس أوروبا 2016 «أعود إلى البطولتين الأخيرتين. يجب أن نكون مركزين حقا، ونحرص على العمل، وهو أمر لا أعتقد بصراحة أنه قد حصل». وتابع: «يجب أن نكون قادرين على التعامل مع واقع ترشيحنا للتأهل من مجموعتنا. أعتقد أنه عندما نخرج من بطولتين أمام كوستاريكا وآيسلندا، سيكون من الحماقة بالنسبة لنا، ألا نكون جادين في إعدادنا والتأكد من عقليتنا (الصحيحة)، لكن أيضاً عدم الخوف من عدم العثور على توازن».

ويعتد ساوثغيت أن بلجيكا التي يدربها الإسباني روبرتو مارتينيز ويساعده الإنجليزي غراهام جونز، من المرشحين لنيل اللقب. وقال ابن السابعة والأربعين: «بعد مواجهة البرازيل الشهر الماضي، لم يخب أملي لتفادي هذه المباراة في دور المجموعات، لأنني أرشحهم للمنافسة على اللقب. بعد أن قلت ذلك، أعتقد أن بلجيكا ستكون، مع نوعية لاعبيها والطريقة التي تأهلت بها، فريقا كبيرا حقا».

سكولز يحتفل بهدف إنجلترا الثاني أمام تونس في مونديال 1998 («الشرق الأوسط»)

المدرب الجديد يملك خبرة انتشال الأندية من كوارثها... فهل يفعلها هذه المرة أيضاً؟

5 مشكلات تواجه ألاردايس في مهمته الصعبة لإنقاذ إيفرتون

لندن: بول ويلسون

يعاني إيفرتون من عدد من المشكلات من بينها ضعف الدفاع ووجود أكثر من لاعب في مركز صانع الألعاب والحاجة إلى إيجاد هداف للفريق، لذا سيكون أمام المدير الفني الجديد سام ألاردايس كثير من العمل الذي يتعين عليه القيام به. ووقع ألاردايس (63 عاما) عقدا لمدة 18 شهرا مع إيفرتون، الذي بات الفريق الثامن في الدوري الإنجليزي الممتاز، الذي يتولى المدرب العجوز قيادته. وحل ألاردايس، الذي قاد المنتخب الإنجليزي لمباراة واحدة فقط قبل أن تتم إقالته لأسباب تأديبية، بدلا من الهولندي رونالد كومان، الذي رحل عن تدريب إيفرتون الشهر الماضي بسبب سوء النتائج. «الغارديان» تستعرض هنا خمسة أشياء يجب على المدير الفني الجديد لإيفرتون القيام بها للخروج من الأزمة التي يمر بها الفريق.

سيغوردسون

كين

نياسي

ملعب غوديسون بمدينة ليفربول

روني

سامي لي

إيجاد حل للمشكلات الدفاعية

قال المدير الفني الاسكوتلندي ديفيد أونسورث في تقييمه للستة أسابيع التي تولى خلالها قيادة نادي إيفرتون بشكل مؤقت: «نحن نستقبل أهدافا بشكل يدعو إلى السخرية». ولذا، سيكون المدير الفني الجديد لإيفرتون سام ألاردايس مطالبا، بحكم خبراته الكبيرة في العمل مع الأندية التي كانت تواجه خطر الهبوط من الدوري الإنجليزي الممتاز، بإيجاد حل للمشكلات الدفاعية وترميم الخط الخلفي للفريق بحيث لا يبدو مثل فرق الرغبي في تنظيمه الدفاعي. وسنرى خلال الأيام القادمة ما إذا كان ألاردايس قادرا على إنقاذ مسيرة قلب الدفاع فيل جاغيلكا أو أن يضع حدا للتدهور الواضح والمفاجئ في مستوى قلب الدفاع الآخر الويلزي أشلي ويليامز ويعيده إلى المسار الصحيح. ويكمن مصدر القلق الأكبر في أن المدافع مايكل كين قد تأثر على ما يبدو بحالة الفوضى الدائرة من حوله ولم يعد يقدم الأداء القوي الذي كان يقدمه مع نادي بيرنلي.

وفي ظل غياب الظهير الأيسر الأرجنتيني راميرو فونيس موري لفترة طويلة بسبب الإصابة وحاجة المدافع ماسون هولغيت لبعض الوقت للعودة إلى مستواه بعد عودته هو الآخر من الإصابة، يواجه إيفرتون مشكلات كبيرة في الخط الخلفي. وكان ألاردايس يوجه انتقادات في السابق للظهير الأيسر للفريق ليتون بينز، الذي يغيب بداعي الإصابة، مثل كين، وعلى الرغم من أنه يمكن الاعتماد على جونجو كيني، فإن الفريق يفتقد بشدة لخدمات الآيرلندي شيموس كوليمان في مركز الظهير الأيمن طوال الموسم.

البحث عن هداف

كان من المفترض ألا يواجه إيفرتون صعوبة في البحث عن هداف قوي لقيادة الخط الأمامي للفريق نظرا لحصول النادي على 75 مليون جنيه إسترليني، يمكن أن تزيد إلى 95 مليون جنيه إسترليني، من صفقة بيع المهاجم البلجيكي روميلو لوكاكو إلى مانشستر يونايتد، لكن مجلس إدارة النادي لم يلتفت للنداءات المتكررة للمدير الفني السابق رونالد كومان بضرورة تعويض لوكاكو بمهاجم قوي، ولذا ظهرت المشكلات الهجومية للفريق بمجرد غلق فترة الانتقالات الصيفية الماضية. وسوف تبدأ فترة الانتقالات الشتوية بعد شهر من الآن، ويتعين على النادي أن يفتح خزائنه من أجل التعاقد مع مهاجم قوي لأن الأربعة أشهر الماضية أثبتت بما لا يدع مجالا للشك أن واين روني ودومينيك كالفيرت ليوين والإسباني ساندرو راميريز والسنغالي عمر نياسي لم يتمكنوا جميعا من تسجيل العدد الكافي من الأهداف الذي يساعد إيفرتون على احتلال مركز جيد في جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز.

ويجب على ألاردايس أن يقرر أولا أيا من هؤلاء اللاعبين الأربعة يستحق فرصة قيادة الخط الأمامي للفريق خلال المباريات الحاسمة التي يخوضها في شهر ديسمبر (كانون الأول) الحالي، وما إذا كان يمكن تقديم مزيد من الدعم لخط الهجوم من لاعبين مثل البلجيكي كيفين ميرالاس وأديمولا لوكمان. ويتعين على إيفرتون إنفاق كثير من الأموال في فترة الانتقالات الشتوية القادمة من أجل تلبية متطلبات وأولويات ألاردايس، لكن موقف إيفرتون الحالي لا يحتمل الانتظار حتى يتم تدعيم الفريق في فترة الانتقالات الشتوية ويجب على الخط الأمامي للفريق أن يحرز أهدافا ويساعد الفريق على تحقيق الفوز من الآن.

ألاردايس خلف كومان لسوء النتائج («الشرق الأوسط»)

معرفة من هو الرئيس الفعلي

ربما يجب على ألاردايس أن يكرس وقته وجهده، إلى حد ما، في محاولة تحسين نتائج الفريق داخل الملعب وألا يشغل باله وفكره بما يحدث داخل مجلس إدارة النادي. لكن إذا كان ألاردايس يسعى للبقاء بين جدران النادي وعدم الاكتفاء بالقيام بمهمة محددة لإنقاذ الفريق من الهبوط ثم الرحيل عن النادي، فيجب عليه أن يدرك أن هناك خلافات بين المسؤولين الذين يفترض أنهم من يديرون النادي. ولا يقتصر الأمر على فرهاد موشيري الذي يملك 49,9 في المائة من أسهم إيفرتون وبيل كينرايت الرئيس الآخر للنادي، اللذين يعتقد أنهما لا يتفقان على سياسة محددة لتعاقدات النادي مع المديرين الفنيين واللاعبين الجدد، لكنه يمتد أيضا إلى مدير الكرة بالنادي ستيف وولش. وفي الحقيقة، لا يُعرف على وجه التحديد إلى من يجب أن توجه أصابع الاتهام. ولا يعد هذا مجرد جزء من المشكلة التي يواجهها النادي فحسب، لكنه ربما يوضح أيضا السبب وراء ترشيح عدد كبير، بشكل مُحير، لتولي القيادة الفنية للفريق عندما كان النادي يسعى لإيجاد بديل لكومان. في الواقع، يبدو أن كل مسؤول من هؤلاء المسؤولين لديه أفكار مختلفة، ولذا يجب أن يدرك ألاردايس بأنه لا يروق لكل أعضاء مجلس الإدارة ويجب أن يعمل في ضوء ذلك.

ألاردايس في طريقه لمشاهدة إيفرتون أمام وستهام (أ.ف.ب)

اختيار صانع ألعاب للفريق

يضم إيفرتون عددا كبيرا من اللاعبين في مركز صانع الألعاب، فبالإضافة إلى الآيسلندي غيلفي سيغوردسون وروني والهولندي دافي كلاسين، هناك بالطبع روس باركلي، الذي يُعتقد على نطاق واسع أنه سيترك النادي بعد تعافيه من الإصابة وينضم لنادي تشيلسي، لكنه قد يعود إلى الصورة إذا أظهر ألاردايس تصالحا مع اللاعب بشكل أكبر مما كان عليه الوضع مع سلفه. وإذا كان تشيلسي لا يزال مهتما بالحصول على خدمات باركلي، فيمكن لإيفرتون أن يستخدم المقابل المادي الذي سيحصل عليه من هذه الصفقة في تدعيم صفوف الفريق بلاعبين بارزين، لكن يجب أن نشير أيضا في هذا الإطار إلى أن النادي الذي ظل يطارد سيغوردسون طول الصيف الماضي وتعاقد معه في صفقة قياسية في تاريخ النادي وصلت إلى 45 مليون جنيه إسترليني قرر في النهاية الدفع باللاعب في مركز غير مركزه الأصلي وهو ما يجعله لا يظهر بالمستوى المتوقع! لقد كان هذا ما قام به كومان، لكن الفرصة متاحة الآن أمام ألاردايس لكي يعيد اللاعب الآيسلندي إلى مركزه الأصلي، بل ويجعله محور أداء الفريق نظرا للإمكانيات الكبيرة التي يتمتع بها. وفي ظل دخول باركلي في مشكلات فيما يتعلق بعقده مع النادي وأداء كلاسين غير المقنع وتقدم روني في السن، يعد سيغوردسون هو الخيار الأفضل بالنسبة للنادي خلال السنوات المقبلة، وربما كان هذا هو السبب الذي دفع روني للتألق أمام وستهام في المباراة الماضية. وقد شهدت هذه المباراة الدفع بسيغوردسون في مركز الجناح الأيسر، في الوقت الذي تراجع فيه روني للعب في وسط الملعب من منتصف ملعب فريقه، لكن يتعين على ألاردايس أن يختبر هذه الطريقة أمام خصم أقوى قبل أن يقتنع بجدواها.

ألاردايس درب منتخب إنجلترا 67 يوماً فقط («الشرق الأوسط»)

النجاة من مباراة الدربي

أثارت الأخبار المتداولة بشأن احتمال استعانة ألاردايس بلاعب ليفربول السابق سامي لي كمساعد فني له حالة من الجدل الشديد في إيفرتون. لم يتم تأكيد هذه الأنباء حتى الآن، لكن هذه الخطوة تثبت أن ألاردايس هو في الحقيقة أكثر ذكاء مما يبدو، لأن المدير الفني السابق لأندية بولتون ووستهام والمنتخب الإنجليزي قد حول الأنظار بعيدا عن الحديث عما إذا كان قادرا على قيادة إيفرتون أم لا، وجعل الاهتمام كله يدور حول الأسباب التي دفعت نادي إيفرتون للاستعانة بخدمات لاعب سابق في صفوف الغريم التقليدي ليفربول. ولعل السؤال الذي يطرح نفسه الآن هو: لماذا قرر إيفرتون أن يختار لاعبا سابقا لليفربول لكي يعينه في منصب مساعد المدير الفني، من بين جميع المساعدين في العالم بأسره؟ ويشعر جمهور إيفرتون بالذعر من رؤية لي بين أفراد الجهاز الفني لفريقهم وهو يواجه ليفربول في مباراة الديربي الأسبوع المقبل. في الحقيقة، يواجه ألاردايس ضغوطا كبيرة في أول مباراة له مع الفريق خارج ملعبه، حتى قبل أن تبدأ المباراة، ولذا فإن الخروج بنتيجة إيجابية في تلك المباراة سيكون لها تأثير كبير على مسيرته مع الفريق.

وشاهد ألاردايس من مدرجات جوديسون بارك ثلاثية وين روني في فوز إيفرتون 4 - صفر على وستهام يونايتد الأربعاء وقاد الفريق في مواجهة هدرسفيلد تاونامس. وقال ديفيد إنسورث المدرب المؤقت لإيفرتون الذي أنهى فترته بابتسامة عريضة «سام يحظى بدعمي الكامل. الإدارة اتخذت قرارها ومثل أي مدرب سيكون بحاجة للوقت والصبر والفرصة ومساندة الجميع في النادي وبالتأكيد سيحظى بدعمي الكامل».

وسيعود إنسورث إلى موقعه مدربا لفريق تحت 23 عاما بعد توليه المسؤولية مؤقتا بعد إقالة رونالد كومان في أكتوبر (تشرين الأول)، وأشار إلى أنه تحدث مع ألاردايس في مقر تدريب الفريق الأربعاء. وقال: «قابلته لمدة عشر دقائق في فينش فارم. جاء مع ستيف والش لإلقاء نظرة سريعة». وسيتولى ألاردايس، البالغ عمره 63 عاما الذي سبق له تدريب سندرلاند ووستهام وكريستال بالاس بعد ثمانية أعوام رائعة مع بولتون واندرارز، مسؤولية إيفرتون وهو يحتل المركز 13 ويبتعد عن منطقة الهبوط بخمس نقاط.

ولم يسبق أن هبط ألاردايس مع فريق من الدوري الممتاز وأنقذ كريستال بالاس في منتصف الموسم الماضي قبل أن يستقيل قبل بداية الموسم الحالي. وأقال إيفرتون الهولندي كومان الشهر الماضي وتولى إنسورث المسؤولية مؤقتا لكن النتائج لم تتحسن على الفور. وفضل ألاردايس، الذي يملك سمعة جيدة في بناء فرق تلعب بشكل مباشر وتعتمد على دفاع قوي، عدم تولي مسؤولية أي فريق منذ الرحيل عن بالاس في الصيف الماضي.

وكانت هذه الوظيفة هي الأولى له منذ استقالته من تدريب إنجلترا في 2016، وعانى إيفرتون هذا الموسم رغم إنفاقه أكثر من 140 مليون جنيه إسترليني (188,09 مليون دولار) على ضم لاعبين جدد في الصيف، وتضمن ذلك دفع 44 مليون جنيه إسترليني وهو رقم قياسي للنادي لضم جيلفي سيغوردسون، و25 مليونا من أجل الحارس جوردان بيكفورد، ومبلغا مماثلا من أجل المدافع مايكل كين و24 مليونا للتعاقد مع الدنماركي الدولي دافي كلاسن.

ورغم أنه بدأ الموسم بالفوز على ستوك سيتي والحصول على نقطة من التعادل مع مانشستر سيتي، فقد تعرض الفريق لسبع هزائم في 12 مباراة بعد ذلك بكل البطولات. وتلقى هزائم ثقيلة أمام توتنهام هوتسبير وأتلانتا الإيطالي في الدوري الأوروبي ومانشستر يونايتد وخسارة 5 - 2 على أرضه أمام آرسنال أدت إلى إقالة كومان.

وأصبح تسجيل الأهداف أمرا صعبا لإيفرتون مقارنة بالموسم الماضي بعد رحيل المهاجم روميلو لوكاكو إلى يونايتد في يوليو (تموز). وستكون مهمة ألاردايس إعادة التوازن والعودة إلى النصف الأعلى من جدول الترتيب. إذ اعتاد النادي الحصول على أحد المراكز السبعة الأولى تحت قيادة ديفيد مويز من 2004 وحتى 2013 وتحت قيادة كومان في الموسم الماضي.



ألاردايس بعد إنقاذه سندرلاند من الهبوط («الشرق الأوسط»)

حصد جائزته الكبرى الإيطالي جيوزبي إليزاني

بينالي شرم الشيخ... 40 فناناً في مظاهرة فنية ضد الإرهاب

شرم الشيخ (مصر): جمال القصاص



جانب من أعمال الفنانين التي أنجزوها في بينالي شرم الشيخ

محافظ جنوب سيناء خالد فودة خلال افتتاح فعاليات بينالي شرم الشيخ الدولي

الفنان الإيطالي جيوزبي إليزاني الفائز بالجائزة الكبرى لبينالي شرم الشيخ الدولي

فاز الفنان الإيطالي جيوزبي إليزاني بالجائزة الكبرى لبينالي شرم الشيخ الدولي، الذي اختتمت فعاليات دورته الثانية أمس، في حفل فني حضره اللواء خالد فودة، محافظ جنوب سيناء، وافتتح المعرض الخاص بأعمال الفنانين التي أنجزوها خلال مشاركتهم في البينالي، على مدار أسبوع في الفترة من 27 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي حتى 3 ديسمبر (كانون الأول) الحالي.

شكل الضوء واللعب على مساقطه وزواياه المتنوعة على حافة البحر والأشجار والبيوت مغامرة فنية شيقة خاضها أربعون فناناً من مصر وإيطاليا وإنجلترا والكويت شاركوا في هذه الدورة، وجعلوا منها مارثوناً بصرياً بالركض داخل اللوحة وخارجها أيضاً.

واجه الفنانون بمخاطرة الفن الأعمق والأنقى، مخاطرة الإرهاب الذي أصبح عدواً للحياة والفن والجمال، ولم تنج هذه الأرض الطيبة التي يقام عليها البينالي من جرائمه الدامية المروعة.

تحدي الإرهاب بالفن برز على نحو لافت في كلمات الفنانين وتعليقاتهم في حفلي افتتاح البينالي مساء الاثنين الماضي، وختامه مساء أمس، واللذين تحولا إلى مائدة مستديرة قادها بحيوية اللواء خالد فودة محافظ جنوب سيناء، الداعم الرئيسي للبينالي. ركز المحافظ على أهمية الفن ودوره في كشف أقنعة الإرهاب الزائفة المضللة على مستوى الدين والفكر والسياسة أمام الوجدان العام، معتبراً أن «تجمع هذه النخبة من الفنانين، خصوصاً من إيطاليا ودول العالم، يحمل رسالة اطمئنان ومحبة، بأن هذه الأرض التي تقف عليها أقدامهم صلبة وقوية وآمنة؛ وأن الإرهاب ظاهرة مؤقتة ومصنوعة، ونحن قادرون على اجتثاثه من جذوره».

ورحب المحافظ بالفنانين، مؤكداً أن «شرم الشيخ بطبيعتها الجميلة الخلابة ستظل وكما كانت مصدر إلهام خصب للفنانين والمبدعين من مختلف دول العالم».

واعتبر الفنان جمال مليكة قوميسير عام البينالي، أستاذ الفنون بجامعة ميلانو، وهو مؤسس البينالي وصاحب فكرته، أن انعقاده وتجاوزه العديد من الصعوبات التي تفرضها الظروف الطارئة يعد إنجازاً مهماً، يحمل مجموعة من الرسائل، أولها تسليط الضوء على هذه البقعة الساحرة من أرض مصر الحبيبة، وأنها تتمتع بالهدوء والأمان، ما يشجع على عودة السياحة إليها بثقلها المعروف، وثانياً الحرص على دعم العلاقات الإيطالية المصرية، بما لها من إرث تاريخي طويل على المستوى الثقافي والسياسي والاجتماعي؛ خصوصاً أن الفنانين الإيطاليين يمثلون الكتلة الأكبر في البينالي، وبينهم عدد من الفنانين الكبار من أصحاب الخبرة العالمية؛ أضف إلى ذلك أن فكرة البينالي تنهض على الإلقاء الفني المباشر والتعبير عن اللحظة في زمانها ومكانها، والتفاعل معها بشكل حي دون فواصل أو مسافات، مشيراً إلى أن البينالي يحيي هذه الفكرة، التي ستظل أحد العناصر المهمة في تراث الفن التشكيلي في العالم.

وسط هذا الجو من الألفة والحميمية، وفي فضاء منتجع شرم الشيخ الخلاب، عقد فنانو البينالي، خصوصاً الأجانب، صداقة مهمة مع الشمس فهي مصدر الضوء بكل تموجاته وتراسلاته في اللوحة، كما أن فرشاتهم تلامس خط أفق تحده سماء مشمسة شديدة الصفاء والبهاء بألوانها المترامية في الخفة والثقل، وهو فضاء استثنائي قلما يتوافر في مدن العالم.

راقب عدد من الفنانين إيقاع هذا الضوء المغوي عن كثب وجنون، حتى أن بعضهم حرص على ملامسته في لحظات الغروب، وصحا من نومه مبكراً جداً ليلامسه بعمق أكبر في لحظات الشروق وتفتق الشمس كزهرة من رحم السماء.

هذه المغامرة مع فتنة الضوء في سماء شرم الشيخ برزت على نحو خاص وبتراوحات فنية، في أعمال فنانين من أصحاب الخبرة الكبيرة يشاركون في هذه الدورة من البينالي، في مقدمتهم فنانون إيطاليون مخضرمون مثل: إليو كرنفالي، وإلينا سبادا، وجيوزبي إليزاني. لعب هؤلاء الفنانون على الضوء بكل تجلياته الساطعة المشمسة والخافتة الباردة، ليس كمعطى خارجي، وإنما كنور داخلي يشع من نسيج اللوحة؛ متحركة الكتلة والأشكال وتدرجات الألوان والظلال والخطوط. بينما اتسم الضوء بالثبات واكتسى لوناً ترابياً ذا بعد أفقي في لوحات الكويتيين عبد الرضا باقر، وعبد العزيز ارتي، في المقابل تحول إلى مناورة مشاكسة بالألوان وطفولة الأشكال في لوحات المصري إبراهيم الطنبولي.

امتدت مغامرة الضوء لفضاءات فنية أخرى أكثر مواجهة مع الواقع في حراكه اليومي المعتاد، وتحدياً للإرهاب بشتى صوره وأقنعته القذرة؛ غادر الفنانون أكثر من مرة مرسمهم الجماعي بساحة السوق التجارية، حيث مقر إقامتهم بإحدى القرى السياحية، حاملين لوحاتهم وألوانهم ليكملوا مغامرة الضوء بالرسم ليلاً على ضوء اصطناعي وسط الناس، في أحياء السوق القديمة وخليج نعمة، كما خاضوا رحلة شاقة ذات صباح إلى أحد الجبال، غمرهم الضوء فيها من كل اتجاه.

سألت الفنان الإيطالي الشهير اكيللي كوادريني عن مصدر الضوء في لوحته الجاذبة المصبوغة باللون الأسود الداكن، وفي الوسط بعض مشابك خشبية مثبتة بالغراء لتعطي انطباعاً نحتياً بملمسه الغائر والبارز، أجابني بابتسامة حانية: «العتمة نور، ونحن لا نشعر بالضوء إلا من خلالها، هي ليست نقيضه، لكنها الحياة؛ ليل ونهار؛ عتمة ونور، كل عنصر يفيض عن الآخر كأنها يتبادلان حراسة هذا الكون الطائش».

أما الفنان المصري عفت حسني فيرى أن الضوء هو مصدر الدفء في اللوحة ونقطة اتزان شديدة الحساسية دونها تختل نسب التكوين والشكل وفضاء اللوحة بكل أبعاده الواقعية والمجازية.

هذا التنوع في الرؤى والأفكار والأساليب البصرية، وبين أجيال راسخة الخبرة وأخرى شابة، خلق روحاً مفعمة بالفرح والحيوية والحوار الشيق المفيد بين الفنانين المشاركين في البينالي، فتجد الفنانين الكبار يحنون على الفنانين الشباب، ويقدمون لهم ملاحظاتهم بمنتهى السلاسة والمحبة، وكأن الجميع في سباق داخلي، من أجل أن يكون له ولو لبنة صغيرة في لوحة جماعية تنضوي تحت مظلة هذا البينالي.

بلغت هذه المغامرة ذروتها في سهرة بصرية في الهواء الطلق؛ مفتوحة بحيوية على الإنسان والطبيعة؛ شد خيوطها على خشبة المسرح الفنان الإيطالي أنطونيو بيدرتي، والمصري جمال مليكة، حيث قاما بالرسم على مسطحين كبيرين، بينما تناثر صدى إيقاع هذه المغامرة بقوة على جانبي المسرح في مغامرة أخرى خاضتها على مسطحات متوسطة الحجم مجموعة من الفنانين، على رأسهم المصري إبراهيم الطنبولي، والإيطالي كارمينا فرانكو. وعلى أنغام الموسيقى وضربات الفرشاة الارتجالية وزخات الألوان تجاوب الجمهور مع إيقاع المشهد في رقصات ارتجالية أيضاً كأنها تعبير عن الفرح بالحالة، ووثيقة على صداقة الفن والحرية معاً.

أيضاً من الأشياء المهمة في هذه الدورة تأكيد دور البينالي كورشة للتعرف على تجارب بصرية مهمة واكتساب خبرات جديدة، فاستضاف في هذا الإطار مجموعة من طلبة وطالبات إحدى مدارس اللغات، لديهم موهبة فنية لافتة تحتاج إلى الصقل والتشجيع. وعلى مدار ثلاثة أيام انضوى هؤلاء الطلبة في ورشة عمل مفتوحة، واختلطوا من خلالها بالفنانين، واختارت لجنة تحكيم البينالي لوحتين من أعمالهم تم عرضهما ضمن المعرض الخاص بأعمال الفنانين في حفل ختام البينالي مساء أمس «السبت»، وأعلنت اللجنة عن فوز الفنان الإيطالي القدير جيوزبي إليزاني بجائزة البينالي الكبرى. وأشادت اللجنة بالطاقة الشاعرية في لوحاته، ووصفتها بأنها درس في الفن، ومشهد دائم التجدد في الطبيعة.

وكرم البينالي في حفل الختام اثنين ممن أثروا الحياة التشكيلية في مصر وإيطاليا، وقد رحلا عن عالمنا هذا العام، هما الكاتب الناقد المصري أسامة عفيفي، والناقد الفنان إمبرتو زاكريا. وتكونت لجنة تحكيم هذه الدورة من كاتب هذه السطور «رئيساً»، وعضوية كل من: الفنان أنطونيو بيدرتي (إيطاليا)، والناقدة شذى يحيى (مصر)، والفنان جمال مليكة (مصر).

ناضلت من أجل الحصول على حق المرأة في التعليم وساهمت في حظر زواج القاصرات

«غوغل» تحتفي بأول طبيبة هندية مارست المهنة في القرن الـ19

نيودلهي: براكريتي غوبتا

الدكتورة روكماباي أول طبيبة في الهند

«غوغل» احتفلت بروكماباي

خصصت شركة «غوغل إنديا» مؤخراً رسماً يظهر به أول طبيبة هندية وناشطة نسوية تمارس الطب في الهند خلال الحقبة الاستعمارية في القرن التاسع عشر، التي ظلت تعمل حتى بلوغها التسعين من العمر. تم تصوير الدكتورة روكماباي في ذلك الرسم الملون وهي ترتدي السماعة الطبية حول عنقها، وشعرها معقوص، بينما تحيط برأسها هالة على خلفية تظهر بها مستشفى صاخبة للنساء، وثلاث مريضات، وممرضتان، وعربة صغيرة عليها عقاقير وزهور، بينما تحقن ممرضةٌ مريضة، وتقرأ المريضة الأخرى، وتتحدث الثالثة مع ممرضة.

ولدت روكماباي، وهي امرأة قوية ومثابرة عام 1864، وحصلت على شهادة الطب من إنجلترا في وقت لم تكن حتى النساء الإنجليزيات فيه متحمسات للحصول على شهادات جامعية. إضافة إلى ذلك كانت قصتها نموذجاً نادراً لامرأة أثبتت قدرتها على النضال من أجل الحصول على حق المرأة في التعليم، وساهمت في حظر زواج القاصرات، ليس في الهند خلال الحقبة الاستعمارية فحسب، بل في الإمبراطورية البريطانية بأكملها. وقد تفوقت كذلك كأول امرأة تمارس الطب خلال تلك الحقبة، التي كان يعد تعليم الفتيات بها من الأمور المحظورة، وقد نجحت في الفكاك من قيود وبراثن زواجها المبكر أيضاً.

أصبحت الملكة فيكتوريا إمبراطورة الهند عام 1876، وفي العام نفسه تزوجت روكماباي وهي في الحادية عشرة من العمر. مع ذلك وطبقاً للأعراف المتبعة في الوقت ذلك، ظلت روكماباي في منزل والديها بعد الزواج، وكانت تتبع إرشادات زوج أمها، الطبيب وأستاذ النباتات لها بأن تعلم ذاتها في المنزل لعدم وجود مدارس للفتيات في ذلك الزمن، حيث كان ذلك متناقضاً مع معايير ذلك العصر.

بعد ذلك بسبع سنوات أقام زوجها دعوى قضائية يطالب فيها بإقامة زوجته معه على أساس «استعادة حقوقه الزوجية». ورفضت روكماباي الانتقال للعيش مع زوجها، الذي تبين أنه رجل ذو شخصية مريبة، ويكره التعليم. وكانت روكماباي قد تطورت ونضجت خلال تلك السنوات، وأصبحت شابة ذكية ومثقفة؛ وقررت عدم الاستمرار في الزواج بهذا الرجل خوفاً من احتمال العيش في كنف علاقة مقيدة خانقة. ودعمت أسرتها قرارها، وساعدتها في الرد على الدعوى القضائية. وأثارت القضية، التي أخذت محكمة بومباي العليا تنظر فيها لمدة ثلاث سنوات، الجدل في كل من إنجلترا والهند. مع ذلك لم تؤيد المحكمة دعواها عام 1887، وتم توجيه إنذار نهائي لروكماباي بالانتقال إلى منزل زوجها، أو السجن لمدة ستة أشهر. وقبلت روكماباي الحكم بالسجن بكل أريحية.

وأصبحت قضيتها من الأحداث البارزة في الهند خلال الحقبة الاستعمارية، حيث أثارت أموراً تتعلق بزواج القاصرات، وحق المرأة في الموافقة على الزواج. كذلك جعلت تلك القضية الصحافة البريطانية تركز على حظر زواج القاصرات، وأهمية تمتع المرأة بحقوق مساوية للرجل. لفتت تلك القضية المثيرة انتباه الملكة فيكتوريا ملكة بريطانيا، فألغت الحكم القضائي وأبطلت عقد الزواج.

على الجانب الآخر درس الكثيرون قضيتها، بل أثارت تلك القضية الكثير من النقاشات من منظور نسوي في إنجلترا. كذلك كان لها تأثير على إصدار قانون الحد الأدنى لسن الزواج عام 1891 الذي نجح في إلغاء زواج القاصرات فيما بعد. وانتقلت روكماباي بعد ذلك إلى إنجلترا بفضل جهود بذلتها طبيبة إنجليزية تدعى دكتورة بيشي بيبسون التي كانت ملحقة بمستشفى نساء في بومباي. وعاشت روكماباي في إنجلترا مع والتر ماكلارين، عضو البرلمان الليبرالي، وزوجته، اللذين كانا يتوليان جمع المال اللازم لدراستها للطب. والتحقت ببرنامج لدراسة الطب مدته خمس سنوات في كلية لندن للطب، وتخرجت عام 1894، لتعود بعدها إلى الهند، حيث أطلق عليها الناس لقب «الساحرة» لأنها أبطلت عقد زواجها وعاشت وحيدة.

يقول أنانت نارايان، صانع فيلم روائي عن دكتورة روكماباي: «عندما عادت روكماباي وجدت نفسها منبوذة في بومباي، وكان يتم رجمها بالحجارة على الطرقات، وكانوا يخبرونها بأنها لا تستحق العيش هنا، وأنها لا تستطيع علاج الناس». واعتمد أنانت في فيلمه عن سيرة حياة روكماباي التي كتبها موهيني فارد. وحصد الفيلم العديد من الجوائز في الكثير من المهرجانات السينمائية العالمية. تشير سيرة حياة روكماباي إلى إنشائها لمستشفى، لكن لم يكن يذهب إليه أحد بسبب النظرة السائدة إلى المستشفيات كمكان يموت فيه الناس. ويذكر فارد أنها قامت بتوليد ماعز لتؤكد للجميع أن عمليات التوليد آمنة. وأضاف قائلاً: «لقد ظلت تحافظ على قناعتها في مواجهة مجتمع لم يكن يؤمن بالطب، ويؤمن بالخرافات، ويتخذ موقفاً متحيزاً ضد المرأة».

يقول أنانت صانع الأفلام إن شخصية روكماباي تتجاوز كونها أول طبيبة تمارس الطب في الهند، فهي بالنسبة له أهم شخصية ثورية على المستوى الاجتماعي في الهند، حيث تقف على وجه النقيض من النساء اللاتي لا يحررن أنفسهن من الأوضاع المسيئة لهن بسبب الخوف. ويؤكد أنانت أن روكماباي عاشت وحيدة حتى وفاتها في الواحدة والتسعين من العمر.

كان قرار روكماباي بالعودة إلى الهند قراراً شجاعاً، كما تقول الممثلة تانيشثا تشاترجي، التي أدت دور روكماباي في الفيلم، وأضافت قائلة: «لقد كانت أمامها فرصة للبقاء والعمل في إنجلترا، وكان يمكن أن تتزوج رجلاً إنجليزياً، وتعيش حياة مريحة، لكنها قررت العودة إلى الهند. لقد كانت تدرك مدى حاجة بلدها إليها، لكنها لم تكن تعتبر عملها تضحية».

بمرور السنوات أصبح لروكماباي موقف متطرف ضد الزواج، حيث فضلت تكريس حياتها لرسالتها ومهمتها، وواصلت الدفع باتجاه إجراء إصلاحات اجتماعية. وكتبت روكماباي تحت اسم مستعار هو «سيدة هندوسية» خطابين في الوقت المناسب إلى صحيفة «تايمز أوف إنديا»، وتناول الخطابان، اللذان تم كتابتهما من منظور نسوي، قضية زواج القاصرات، وإجبار المرأة على عدم الزواج بعد وفاة زوجها، ووضع المرأة في المجتمع. وتضمن كتاب «زواج القاصرات في الهند» لجايا ساغاديه الخطابين. تقول جايا: «أنا من أولئك السيدات البائسات غير المحظوظات التي كان قدرها المعاناة من مآسي لا يمكن وصفها بسبب عادة الزواج المبكر. لقد قضت هذه الممارسة الخبيثة من تزويج القاصرات على سعادتي في حياتي، وحالت بيني وبين أمرين أفضلهما عن كل ما سواهما، وهما الدراسة والثقافة. لقد تم فرض العزلة عليّ دون ارتكابي لأي خطأ أو إثم، فقد نظر إلى ما كنت أطمح إليه من تفوق على شقيقاتي الجاهلات بعين الريبة، وتم تأويله بكل قسوة».

يقول أنانت إن سيرة حياة دكتورة روكماباي لا تزال مهمة حتى يومنا هذا لأنه رغم مرور سنوات طويلة، «يبدو أن مجتمعنا اليوم يعاني من المشكلات نفسها، التي عانى منها المجتمع خلال تلك الفترة». هناك مقاومة لمنح المرأة حقوقها حول العالم، ولا يزال هناك الكثير من الأمور التي ينبغي إنجازها؛ فرغم نضال روكماباي من أجل الوصول إلى القمة، «لا تزال ملالا تقف في الأمم المتحدة وتقول إنه تم إطلاق النار عليها لأنها أرادت أن تتعلم» كما يقول أنانت. ويأمل أن ينجح الفيلم في إيقاظ الجمهور، وتوعيته بمسألة التمييز على أساس النوع لأنه في الوقت الذي يتم فيه تحقيق تقدم مادي في البلاد، «لا يزال علينا التطور والنضج كبشر، وتغيير نظرتنا» على حد قوله.

أصبح منزل روكماباي، الذي يقع في غامديفي بالقرب من طريق غرانت رود في مومباي، اليوم مدرسة كما كانت ترغب، فلا توجد طريقة أفضل من ذلك لتخليد إرث وإنجاز امرأة نجحت من خلال حصولها على التعليم في فتح أبواب العالم حقاً.

عروض للألعاب النارية ومهرجانات

الإمارات تحتفل بالذكرى الـ46 للتأسيس بمشاركة رسمية وشعبية

دبي: «الشرق الأوسط»

احتفلت الإمارات أمس، بالذكرى السادسة والأربعين لتأسيس البلاد، والتي تصادف الثاني من ديسمبر (كانون الأول) من كل عام، وسط مشاركة رسمية وشعبية، شارك فيها حكام الإمارات، ونظمت المؤسسات وجهات القطاعين العام والخاص مناسبات خاصة للاحتفال باليوم الوطني الإماراتي، وهو الذي يصادف توقيع وثيقة تأسيس اتحاد الإمارات عام 1971.

ونظمت الحكومة الإماراتية، أمس، احتفالاً رسمياً باليوم الوطني السادس والأربعين بعنوان «هنا المستقبل»، بحضور الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الإمارات رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، والشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، وأعضاء المجلس الأعلى للاتحاد حكام الإمارات وأولياء العهود ونواب الحكام، الذي أقيم في أرض الاحتفالات.

وقال الشيخ محمد بن راشد، نائب رئيس الإمارات رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي: «تحل على دولة الإمارات وشعبها الكريم والمقيمين على أرضها الطيبة الذكرى السادسة والأربعون للاتحاد، أيام وطنية عظيمة نجدد فيها الوعد والعهد، ونشحذ فيها الهمم، ونعد ونستعد لعام اتحادي قادم نصل فيه لقمم جديدة بروح واحدة، وكفريق واحد، وتحت علم ودستور ورئيس واحد».

وقال الشيخ محمد بن زايد، ولي عهد أبوظبي ونائب القائد الأعلى للقوات المسلحة: «الثاني من ديسمبر يوم نعتز به ونفتخر، فيه تأسست أركان دولة عطاؤها الخير، ونهجها التسامح، وبناؤها الإنسان، كل عام والإمارات أقوى وأعز وأعلى مكانة».

من جهته قال الشيخ عبد الله بن زايد، وزير الخارجية والتعاون الدولي في الإمارات: «مناسبة نجدد فيها التحدي لخدمة الوطن والقيادة والشعب»، وذلك من خلال تغريدة على موقع «تويتر» للتواصل الاجتماعي.

ونظمت دائرة الثقافة والسياحة بأبوظبي عروضاً للألعاب النارية والاستعراضات الموسيقية في عدد من المواقع في العاصمة على طول الكورنيش لمسافة 1,5 كليومتر، بالإضافة إلى مهرجان زايد التراثي في الوثبة ومدينة ألعاب الهيلي واستاد هزاع بن زايد في العين والمركز الثقافي بالظفرة.

وبدأت الاحتفالات بأقوال لمؤسس البلاد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان وعزف السلام الوطني، وذلك قبل أن تضاء سماء المدينة بعروض مبهرة للألعاب النارية، كما نظمت الدائرة بالشراكة مع العديد من الجهات الحكومية وشركات القطاع الخاص في أبوظبي باقات متنوعة من التجارب من وحي المناسبة الوطنية من بينها استعراضات وطنية وتراثية، حيث احتفل المواطنون والمقيمون خلال الفعاليات والأنشطة التي أقيمت في العديد من المواقع حول العاصمة ومدن الإمارة.

وشارك طلبة سعوديون يدرسون في جامعات الإمارات باحتفالات اليوم الوطني الـ46 للإمارات، حيث نظمت «الملحقية الثقافية السعودية» لدى الإمارات مسيرة طلابية في شوارع مدينة دبي بمشاركة الطلاب والطالبات الدراسين في الجامعات من كل الفروع والفصول والتخصصات، حاملين أعلام البلدين.



جانب من الاحتفالات الرسمية أمس

محمد بن راشد ومحمد بن زايد وسلطان القاسمي خلال الاحتفالات الرسمية

يوفر الوقت والتكلفة ويحد من انتشار الجريمة في المواصلات العامة

«التلفريك» ينتشر في أميركا الجنوبية للتغلب على الازدحام المروري

مكسيكو سيتي: «الشرق الأوسط»

ينطلق «التلفريك» بخفة فوق أزقة شوارع إيكاتيبك، وهي ضاحية فقيرة مترامية الأطراف بالعاصمة المكسيكية مكسيكو سيتي.

وأسهم أول نظام «تلفريك» حضري (مكسيكابل) في نقل 1,6 مليون راكب يشكلون سكان الضاحية، وذلك منذ أكتوبر (تشرين الأول) 2016 بطول طريق يمتد لخمسة كيلو مترات ويضم سبع محطات.

وتستغرق الرحلة بأكملها 17 دقيقة فقط، مما يمثل أقل من نصف وقت الرحلة التي يقطعها الركاب باستخدام الحافلة العامة أو سيارة أجرة، ويبلغ سعر التذكرة 7 بيزو (37 سنتاً).

وتشعر نانسي روميرو بالسعادة بشكل خاص. وتقول روميرو وهي من ركاب «مكسيكابل»، إنني «أستطيع الذهاب إلى العمل الآن بطريقة أسرع وأكثر راحة، فالحافلات العامة تكون دائماً مكدسة بالركاب».

وبينما يتم النظر في الغالب إلى عربات «التلفريك» على أنها من المعالم السياحية التي تنطلق على ارتفاعات عالية، أو باعتبارها وسائل نقل في منتجعات التزلج على الجليد في الدول الصناعية المتقدمة، فإنها في طريقها لتصبح وسيلة للنقل الجماعي في دول أميركا اللاتينية.

ويوضح إيكهارد أسمان من شركة «دوبلماير» التي تعد الأكبر في السوق العالمي لهندسة الكابلات الهوائية، أن «أميركا اللاتينية صارت الآن منطقة رائجة لعربات (التلفريك) بالمدن».

وأوضحت وكالة الأنباء الألمانية، أن الطبيعة الجغرافية الجبلية بمدن أميركا اللاتينية تساعد على جعل عربات «التلفريك» وسيلة مفضلة للمواصلات في هذه المدن، التي تعاني من الازدحام الكثيف في حركة المرور، مع عدم القدرة على بناء خطوط كافية لمترو الأنفاق.

ويضيف أسمان التي أقامت شركته خطوطاً لعربات «التلفريك» في فنزويلا وبوليفيا وكولومبيا والمكسيك، أن «كل مدينة تقريباً في أميركا الجنوبية يزيد عدد سكانها على 200 ألف أو 300 ألف نسمة طلبت منا بالفعل معلومات حول عربات (التلفريك)».

وتكلفت خطوط «مكسيكابل» نحو 1,7 مليار بيزو (89 مليون دولار)، وأقامتها بشكل أساسي شركة «ليتنر» الإيطالية.

ويمكن أن تستوعب العربة الواحدة في هذه الخطوط التي تعمل عليها 185 عربة، عشرة أشخاص، وتنقل ما يصل إلى 24 ألف راكب يومياً.

ومن مزايا نظام «ميكسيكابل» أنه من المتوقع أن يخفض من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون في العاصمة المكسيكية بمقدار عشرة آلاف طن سنوياً، بالإضافة إلى أن المسؤولين يأملون أيضاً في أنه سيعمل على تقليص معدلات الجرائم التي تستهدف ركاب الحافلات العامة.

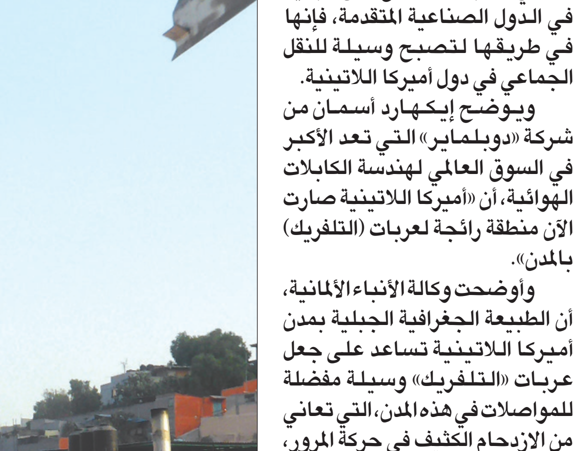
كما يعتقد المسؤولون أن عربات «التلفريك» ستسهم في تحسين الأوضاع الأمنية عن طريق تسهيل انتقال المواطنين إلى مركز مدينة مكسيكو سيتي، حيث يستطيعون الحصول على وظائف منتظمة بدلاً من التورط في أعمال إجرامية مع العصابات، كما أن أضواء الشوارع الإضافية التي أقيمت بالقرب من محطات عربات «التلفريك» تساعد على جعل الشوارع الجانبية أكثر أمناً.

وعلى سبيل المثال، تراجعت معدلات الجريمة في ميدلين، وهي مدينة كولومبية كانت أول مدينة في أميركا اللاتينية تنفذ مشروع «التلفريك» في 2004، على الرغم من أن تحسن الأوضاع الأمنية فيها يمكن أن يرجع أيضاً إلى زيادة وجود رجال الشرطة.

وتوجد أكبر شبكة لعربات «التلفريك» في أميركا اللاتينية حالياً بمدينة لاباز العاصمة البوليفية، إذ تنقل العربات ما يصل إلى 125 ألف راكب يومياً.

ويستخدم شبكة «تيليفيريكو» لعربات «التلفريك» في بوليفيا قرابة 100 مليون شخص، التي تم تدشينها في مايو (أيار) 2014، وافتتح الرئيس البوليفي إيفو موراليس الخط الخامس من الشبكة التي تضم 10 خطوط مخطط إقامتها في سبتمبر (أيلول) الماضي. وتوضح مصادر شركة «ليتنر» أن «عربات (التلفريك) لا تحتاج إلى مساحات كبيرة، ويمكنها أن تعبر في الهواء فوق أي عقبة، وبالتالي فهي أيضاً توفر الوقت».





«التلفريك» أتاح فرص العمل لسكان الضواحي البعيدة من العواصم

إنعام كجه جي

الجنرال... زوجة رئيس الصين

إنها معتادة على السير بمحاذاة زوجها، تتأبط ذراعه ولا تتأخر عنه خطوة واحدة. هذا مع العلم أن زوجها يحكم مليار إنسان وشوية. والشوية هذه تعني 300 مليون نسمة. وكانت هناك نكتة شائعة بين المراسلين الأجانب في الصين تقول: «اسأل أي صيني: من هو رئيس البلاد وسيجيبك أنه زوج بينغ لي وان». إنها أشهر منه وأعلى صوتاً لأنها مغنية استعراضية ذات نبرة أوبرالية، عدا عن أنها تحمل رتبة ميجور جنرال في الجيش. وعندما تعرف عليها الرئيس الصيني شي جينبينغ، فإنه كان سياسياً من بين آلاف ولم يجلس على كرسي الحكم بعد. أما هي فكانت في أول شبابها، نجمة شعبية تحيي حفلات القوات المسلحة وتؤدي أغنيات ترفع من معنويات الجنود. إنها الفنانة التي تقدم سهرة رأس السنة كل عام، أكثر البرامج مشاهدة في التلفزيون الرسمي.

تزوج شي جينبينغ ابنة سفير الصين في لندن وانتهى الزواج بالفشل بعد ثلاث سنوات. وحين سعى أصدقاؤه إلى تعريفه على بينغ لي وان فإنه لم يعرف من تكون، رغم أنه كان جامعياً ويهتم بالموسيقى، نظرياً. ثم اكتشف أنها صاحبة الأغنية الأحب إلى قلبه «أهالي قريتنا». ومال قلبه لها لكن عائلته «الثورية» لم تتقبل ارتباطه بمغنية، حتى لو كانت من أفراد الجيش الشعبي للتحرير. كان لا بد من تليين «الجمود العقائدي» للأهل لكي يتزوج الحبيبان. وأقيم العرس خارج العاصمة في صيف 1987. وكان شهر العسل أربعة أيام فحسب. وفي اليوم الخامس عادت العروس إلى بكين للمشاركة في مهرجان فني ثم سافرت مع الفرقة الاستعراضية للجيش لتقديم حفلات في الولايات المتحدة وكندا.

وطوال عشرين سنة تالية، واصلت المغنية الجميلة تقديم سهرة رأس السنة التي ينقلها التلفزيون ويتابعها عشرات الملايين. لكنها توقفت عن الغناء، عام 2007. حين رشح زوجها نفسه للمنصب الأرفع في البلاد، ولم تعد تظهر على المسرح إلا في مناسبات خيرية ووطنية، مثل الحفل الذي أقيم لصالح متضرري زلزال سيشوان. وكان الرئيس الفرنسي الأسبق ساركوزي قد تزوج، قبل ذلك، المغنية الإيطالية كارلا بروني. لذلك أطلقت الصحافة الفرنسية على بينغ لي وان لقب «كارلا بروني الصين». مع الفارق أن كارلا تغني همساً للعشاق وبينغ لي وان تطلق الصوت بملء الحنجرة للمزارعين والشغيلة وأمهات المجندين.

لما جاءت إلى باريس مع زوجها في زيارة رسمية، كان ساركوزي قد غادر «الإليزيه» وحلّ فيه نزيل جديد هو هولاند. وعند وصول الضيفين وجداه وحيداً في استقبالهما عند سلم الطائرة، من دون شريكة حياته الصحافية فاليري تريرفيلر. لم يتصوروا أنها كانت قد غادرت القصر بعد فضيحة علاقته بممثلة سينمائية. ولتعويض غيابها، بروتوكولياً، دعيت وزيرات الحكومة لمرافقة زوجة الرئيس الصيني أثناء حلولها في بلادهن. لقد توقعن رؤية امرأة ترتدي ثياباً صارمة وتتصرف مثل جنرال في الجيش، لكنهن وجدن مخلوقة في منتهى الرقة والأناقة، تحمل «الماستر» في موسيقى الشعوب وتجيد الإنجليزية وقد دارت العالم عدة مرات. وهي التي أقنعت زوجها بإرسال ابنتهما إلى أميركا للدراسة في «هارفارد» وسجلتها تحت اسم مستعار. ابنتهما الوحيدة لأن قانون تحديد النسل لا يسمح بأكثر من طفل لكل عائلة صينية.

في مقابلة صحافية نادرة معها، تحدثت بينغ لي وان عن لقائها الأول بزوجها، وقالت إنه كان «قليل الاهتمام بثيابه ويبدو أكبر من عمره. لكنها أعجبت بثقافته وبذكائه الخارق». ويبدو أن الفنانة «الجنرال» خرجت عن النص. فقد تسللت أصابع خفية ومحت أي أثر لتلك المقابلة من كل المكتبات والمواقع وملفات الوثائق والأرشيف.

الحالة الجوية: «الشرق الأوسط»

يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحا والأدنى مساء

طنجة 16/10، الجزائر 12/5، تونس 14/7، الرباط 17/4، الدار البيضاء 17/2، طرابلس 15/5، بنغازي 22/13، القاهرة 28/15، القدس المحتلة 26/14، بيروت 24/17، دمشق 21/2، عمان 20/8، انقرة 15/1، يريفان 9/-2، باكو 13/9، 11/1، عشق اباد 5/-3، طهران، بغداد 22/7، الكويت 22/8، المنامة 23/19، أبو ظبي 28/18، الدوحة 26/20، الرياض 20/7، مسقط 27/19، تيمبكتو 33/17، نيامي 35/18، باماكو 36/17، انجمينا 37/17، الخرطوم 34/20، اسمرة 21/12، صنعاء 21/6، جيبوتي 31/25

السعودية ومنطقة الخليج

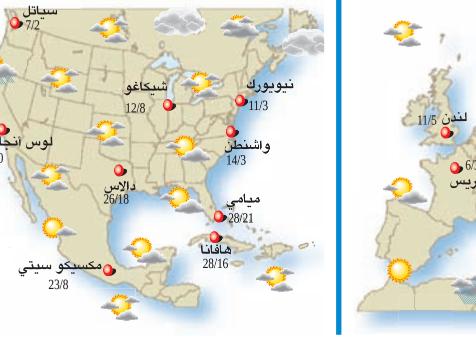
يتوقع هطول الأمطار الغزيرة المتفرقة، وهبوب العواصف الرعدية المتفرقة، عبر جبال جنوب غربي المملكة العربية السعودية. وبخلاف ذلك، يؤدي المرتفع الجوي المستقر أعلى شمال المملكة إلى أن تسود الأجواء الجافة والمشمسة أغلب أنحاء شبه الجزيرة العربية.

سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

يستقر المرتفع الجوي أعلى شمال المملكة العربية السعودية، ويؤدي إلى الأجواء الجافة بصفة عامة عبر أغلب أنحاء المنطقة. ويؤدي ذلك أيضاً إلى انتشار السحب المتفرقة في فترات ما بعد الظهيرة على غرب سوريا.

مصر والسودان وشمال أفريقيا وموريتانيا

يجلب نظام العواصف الأمطار الغزيرة والعواصف الرعدية على المناطق الساحلية من الجزائر وشمال تونس. وبعض من هذه العواصف يكون عاتياً ويؤدي إلى وقوع فيضانات. وتكون بقية أنحاء الشمال الأفريقي جافة بصفة عامة.



أوروبا

يؤدي نظام العواصف المستقر أعلى دول البلقان والمتحرك في اتجاه أوكرانيا، إلى انهمار الجليد على المرتفعات العالية، والأمطار على الوديان المنخفضة. ويتوقع هطول الأمطار الغزيرة على المناطق الساحلية من جنوب إيطاليا. وتتحرك الجبهة الباردة صوب الشرق عبر دول البلطيق وأواسط ألمانيا، مع تساقط الأمطار التي تتحول إلى الجليد عبر ألمانيا.

أميركا الشمالية

يتحرك نظام العواصف في شمال غربي المحيط الهادي إلى شمال جبال روكي، مع انهمار الجليد الجبلي والأمطار على الوديان المنخفضة. ويتوقع هطول الأمطار الغزيرة عبر أواسط سواحل المحيط الأطلسي. وبخلاف ذلك، يستقر المرتفع الجوي أعلى شرقي كندا وشرقي الولايات المتحدة، وتكون أغلب الأجواء الأميركية وجنوب كندا جافة بصفة عامة.

AccuWeather.com
Forecasts and graphics provided by AccuWeather, Inc. ©2017

					1	4		
				4	2		8	
		7	9					6
	8				9		4	
5							1	
1		6						5
8								7
				9				
4		9	5		7			

الحل السابق

6	2	1	7	9	3	8	5	4
7	3	5	1	4	8	9	6	2
4	8	9	6	2	5	1	7	3
1	5	8	3	7	6	2	4	9
3	9	4	8	5	2	6	1	7
2	6	7	9	1	4	3	8	5
8	4	3	2	6	7	5	9	1
5	1	2	4	8	9	7	3	6
9	7	6	5	3	1	4	2	8

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1. 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

بمناسبة حملة «16 يوماً لمناهضة العنف ضد المرأة»

لبنان يكتسي بالبرتقالي ويوزع الشرائط البيضاء ويغني

بيروت: فيفيان حداد

يشهد لبنان بمؤسساته الرسمية والخاصة برامج ونشاطات توعوية مختلفة تضامناً مع حملة «الـ16 يوماً لمناهضة العنف ضد المرأة»، التي أطلقتها منظمة الأمم المتحدة في العالم أجمع. وقد اتخذت من عبارة «لونوا العالم بالبرتقالي: اقضوا على العنف ضد النساء والفتيات» شعاراً لها. وتهدف هذه الحملة إلى القضاء على هذه المشكلة مع حلول عام 2030.

وخص مكتب الأمم المتحدة في بيروت اللبنانيين وعبر صفحته الإلكترونية الرسمية (فيسبوك) من خلال نشره فيلماً متحركاً قصيراً من النوع التوعوي، يصور امرأة تتجول في حقل تعصف به الرياح مرفقاً بمعلومات عن نسبة النساء التي تتعرض للعنف في لبنان. وأظهر هذا الفيلم أنّ أكثر أنواع العنف شيوعاً ضد المرأة هو الجسدي، بحيث تبلغ نسبته 40 في المائة، مشيراً إلى أن 76 في المائة من حالات العنف المبنية على النوع الاجتماعي تحصل في المنزل. كما أورد أن 47 في المائة من اللاجئات السوريات في بعض مناطق البقاع تزوجن قبل بلوغهن 18 عاماً.

وشمل هذا التقرير المصور بطريقة بسيطة ولافتة موضوع البطالة لدى النساء اللبنانيات، فبين أن نسبتها تصل بينهن إلى نحو 11 في المائة، لافتاً إلى أن نسبة الأراضي التي تشغلها النساء هي 4 في المائة. كما أشار إلى أن هذا النوع من العنف (الاجتماعي) هو بمثابة مشكلة أساسية تؤثر على كل جوانب حياتنا.

ويخلص الفيلم الذي تتغير مشاهده من معلومة إلى أخرى مستعيناً بصور ترمز إلى المواضيع التي يتناولها إلى تقديم الحلول لإنهاء هذه المشكلة، من خلال تحسين النظام الصحي وإشراك الرجال والفتيان في مسألة تعزيز المساواة بين الجنسين، وكذلك دعم سبل العيش وزيادة الأمن الغذائي وتحسين رفاهية وتعليم الأطفال وخلق فرص لمشاركة النساء في الدورة الاقتصادية والحياة العامة. ولتنهي هذا الفيلم ومدته دقيقة واحدة بعبارة تقول: «دعونا نضع حداً للعنف القائم على النوع الاجتماعي في لبنان».

ومن النشاطات التي سيشهدها لبنان في هذه المناسبة تنفيذ جلسات توعية حول العنف الأسري وقانون حماية النّساء من العنف في مختلف المناطق اللبنانية تنظمها جمعية «كفى» (تعنى بملف العنف الممارس ضد المرأة)، وتختتمها في 7 و8 و9 ديسمبر (كانون الأول)، بحملة لتوزيع «شريط أبيض» في 5 جامعات في لبنان (اللبنانية الأميركية والأميركية والبلمند وهايغازيان واللبنانية في زحلة)، حيث ينظّم عدد من الطلاب أنشطة تؤكد رسالة «العنف مش بالقوة». كما ستوزّع الآلاف من المطويات الإعلانية الخاصة بالحملة في مختلف المناطق اللبنانية وفي المخيمات الفلسطينية ودائماً بالشراكة مع وزارة الشؤون الاجتماعية والجمعيات الشريكة في التحالف الوطني والمؤسسات الكشفية. وستطلق الجمعية بالمناسبة أغنيتين بصوت الفنان نقولا نخلة سعادة تتناول موضوع الحد من العنف ضد المرأة.

وكان القصر الجمهوري في بعبدا قد أضيء في 25 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، بالبرتقالي تضامناً مع برنامج «16 يوماً لمناهضة العنف ضد المرأة». وتجدر الإشارة إلى أن تقرير التنمية البشرية في عام 2015، صنّف لبنان في المرتبة 78 من أصل 188 في مؤشر عدم المساواة بين الجنسين. كما أن غالبية القوى السياسية تعارض تخصيص حصة للنساء في الانتخابات، وبالتالي فإنّ تمثيل المرأة في البرلمان منخفضٌ جداً. وتشير هذه الحقائق والأرقام في مختلف القطاعات إلى أن الطريق لا تزال طويلة أمام لبنان من أجل تحقيق المساواة بين الجنسين وإنهاء العنف القائم على النوع الاجتماعي.

القصر الجمهوري في بعبدا باللون البرتقالي

الأردن يحتفل باليوم الدولي للقضاء على العنف ضد المرأة

عمان: محمد الدعمة

في إطار الاحتفال باليوم الدولي للقضاء على العنف ضد المرأة، ينظّم مركز دراسات المرأة في الجامعة الأردنية ومركز الإعلاميات العربيات بالتعاون مع مبادرة «أنا هنا» للتمكين الاقتصادي للمرأة، المؤتمر الدولي بعنوان «دور الإعلام في تجسير الفجوة الجندرية»، وذلك غداً الاثنين في الجامعة الأردنية مركز اللغات - مدرج رم.

يأتي هذا المؤتمر الذي يستمر لمدة يومين كنقطة انطلاق لفعاليات شبكة «أنا هنا» الوطنية وتوأمة للجهود المبذولة بين القطاعات الأكاديمية المختلفة والمجتمع المدني حول موضوع التمكين الاقتصادي للمرأة والدور الأساس للمؤسسة الإعلامية في إبرازه بشتى المجالات.

وتتناول جلسات المؤتمر التمكين الاقتصادي للمرأة في الإعلام: واقع البطالة وتحدياتها والهجرة ودور الإعلاميات في صنع القرار بالمؤسسة الإعلامية، ودور المؤسسة في تعزيز التمكين الاقتصادي للمرأة في سوق العمل.

كما تنظم مؤسسة مي شدياق وللمرة الثانية في الأردن، مؤتمر «نساء على خطوط المواجهة»، وذلك يوم الخميس المقبل، برعاية رئيس الوزراء الأردني هاني الملقي.

ويلقي المؤتمر الضوء على قصص نساء رائدات في مجال القيادة والتغيير والاستدامة في مختلف القطاعات، ممّن قدمن حلولاً مثلى لبناء المجتمع ودفع عجلة التنمية الاقتصادية والسياسية، والمحافظة على المعايير الأخلاقية.

وسيتضمن المؤتمر حلقات نقاشية متعلقة بدور المرأة ومشاركتها في صنع القرار، ودورها الفعال في عملية التنمية، والريادة في عالم الأعمال، واتخاذ إجراءات استثنائية للدفاع عن الإنسانية.

وأعلنت اللجنة الوطنية الأردنية لشؤون المرأة في الأردن وشبكة مناهضة العنف ضد المرأة «شمعة»، عن إطلاق حملتها السنوية للتصدي للعنف القائم على النوع الاجتماعي تحت شعار «لسه صغيرة عالزواج»، وتهدف الحملة إلى تسليط الضوء على تزويج الفتيات اللواتي تقل أعمارهن عن 18 سنة، ورفع وعي المجتمع في محاولة للحد من الظاهرة التي تحتل حيّزاً كبيراً في الاتفاقيات الدولية لتأثيراتها المباشرة على حرمان المرأة من حقوقها الأساسية في الاختيار والتعليم والعمل.

وأشار التقرير الإحصائي السنوي لعام 2015 الصادر عن دائرة قاضي القضاة في الأردن، إلى أنّ إجمالي حالات الطلاق التي أوقعت من زواج عام 2015 والخاص بالزوجة في المملكة بلغت 5599 واقعة طلاق، منها 64,2 في المائة لزوجات أعمارهن أقل من 25 سنة، ومن بينهن 494 قاصرة.

وكشف التقرير عن ارتفاع حالات الزواج المبكر (أقل من 18 سنة) بنحو 41 حالة، وبلغت 10907 حالات العام الماضي، فيما كانت 10866 حالة عام 2015. فيما لم تتراجع النسبة التي سجلت خلال عامي 2015 و2016 نحو 13,4 في المائة، وأن الزواج المبكر يضع الفتيات القاصرات أمام خطر التعرض لمضاعفات الحمل والوفاة بسببه، إذ تؤكد منظمة الصحة العالمية على أنّ المراهقات يواجهن أكثر من النساء الأكبر سناً أخطار الوفاة بسبب الأمومة، وتعرف وفيات الأمومة بأنّها وفاة المرأة أثناء الحمل أو الولادة أو في غضون 6 أسابيع من الولادة.

... ومصر تكافح للقضاء عليه بالحوار المجتمعي والمبادرات

القاهرة: شيماء مكاوي

تكافح مصر للقضاء على العنف ضد المرأة، عبر مبادرات وحوارات مجتمعية وزيارات للقرى والمدن المصرية، بينما أكد نشطاء حقوقيون أن «العنف في مصر للأسف في تزايد ملحوظ».

وأعطى المجلس القومي للمرأة في مصر، اهتماماً خاصاً في الآونة الأخيرة لمناهضة العنف الممارَس ضدها. ونفذ مبادرة «نحو مدن آمنة خالية من العنف»، بالتعاون مع منظمات الأمم المتحدة العاملة في مصر، ووزارات الصحة والخارجية وهيئة التخطيط العمراني، وتهدف المبادرة إلى تسجيل المخاطر التي تواجه النساء والفتيات في الأماكن العامة. ووقّع المجلس بروتوكول تعاون مع وزارة الداخلية لتسهيل قيام محامي مكتب الشكاوى بالمجلس بالاطلاع وتحرير محاضر للمرأة التي جرى التحرش بها، ودعم أطر التعاون في مجال حماية المرأة وتعزيزها والتأكيد على حقوقها.

ورغم محاولات الدولة لمواجهة العنف ضد المرأة، أكّد نشطاء أنّ «العنف في مصر للأسف بتزايد ملحوظ». وقالت الناشطة الحقوقية، نهاد أبو القمصان، رئيس المركز المصري لحقوق المرأة لـ«الشرق الأوسط»، إن «العنف في مصر للأسف في تزايد ملحوظ»، وأثبتت الإحصاءات التي أُجرِيَت أخيراً ذلك، فقد تعرض نحو 46 في المائة من النساء من الفئة العمرية من 18 حتى 64 سنة، لأحد أشكال العنف، سواء كان نفسياً أو بدنياً أو جنسياً... وأظهرت نتائج المسح أنّ العنف النفسي هو أكثر أنواع العنف الزوجي شيوعاً، مضيفة: «تعرضت نحو 42,5 في المائة من السيدات لبعض أشكال العنف النفسي من الزوج، ونسبة السيدات اللاتي عانين من إصابات نتيجة للعنف الزوجي بلغت 43 في المائة خلال العام الواحد، فهي نسبة كبيرة».

وقالت الحقوقية عزة سليمان، مديرة مركز قضايا المرأة، لـ«الشرق الأوسط»: «لا توجد إحصائيات دقيقة لمعرفة النسبة الحقيقية للعنف ضد النساء والفتيات، خصوصاً (العنف الأسري)، وهناك العديد من الفتيات يتعرضن لتلك النوعية من العنف من جانب الآباء والأمهات».

وأكدت الدكتورة إيمان بيبرس، رئيس جمعية نهوض وتنمية المرأة، لـ«الشرق الأوسط»، أن «العنف ضد المرأة لم يقتصر فقط على المتزوجة أو الفتاة، بل يمتد أيضاً للمرأة المعيلة تلك التي تنفصل عن زوجها ولديها أطفال، فتلك النوعية من النساء يعانين من كل أنواع العنف سواء داخل أسرتها أو خارجها عندما تريد أن تواجه المجتمع».

وأكدت الدكتورة هبة عيسوي، اختصاصية الطب النفسي بجامعة عين شمس، أن العنف النفسي ضد المرأة يُعتَبَر من أخطر أنواع العنف، ومعظم الأمراض النفسية والبدنية التي تتعرض لها المرأة المتزوجة والفتاة، جراء العنف النفسي الذي تتعرض له من الرجل.



خالد القشطيني

الحب أبقى وأقوى من السياسة

في أيام الحرب الباردة أيضاً، وقع دبلوماسي إنجليزي بحب تلميذة روسية. كان المستر ألفرد هول يعمل في السفارة البريطانية في موسكو عندما ذهب لمشاهدة حفلة باليه على مسرح البولشوي. وهناك اصطدم صدره بصدر فتاة روسية، ربما اصطدام مصمم ومقصود. اعتذرت له باللغة الإنجليزية، فأثار هذا اهتمامه، فسألها عن ذلك. تبين أنها تدرس هذه اللغة وتقوم بتدريس الأدب الإنجليزي. دفعهما الحديث لتناول القهوة معاً وجرت القهوة إلى موعد؛ نظرة فابتسامة فموعد فلقاء، وأخيراً الزواج.

من وقائع عالمنا المعاصر، نجد أنه مثلما يجرّ زواج الرجل بامرأة أجنبية إلى الزواج بأهلها وشعبها وتراث أمتها، فإن دراسة لغة أجنبية وآداب أمة أجنبية يجر للزواج بأحد من تلك الأمة. هذا ما حدث للفتاة كلارا، تزوجت بالمستر هول دون أن تفكر بالعواقب السياسية لفعلتها، فسرعان ما نُقِل زوجها إلى لندن. وعندما حاول استدعاء زوجته للحاق به، رفضت السلطات السوفياتية السماح لها بمغادرة البلاد. أصبحت واحدة من الكثيرات اللواتي تزوجن برجال من العالم الرأسمالي، ورفض النظام الستاليني السماح لهن باللحاق بأزواجهن.

رفع الجنرال كاترو، السفير الفرنسي، هذا الموضوع، مع مولوتوف، وزير الخارجية السوفياتي. استنكر هذا رَفْع هذا الموضوع التافه إلى المستوى الدبلوماسي، فأجابه كاترو بالاستشهاد بمثل فرنسي: «إذا لم تنل بغيتك لدى الملائكة، فالتجأ إلى الرب الرحيم»، بالطبع نسي كاترو أن مولوتوف شيوعي وملحد، فأجابه مولوتوف: «لا أعرف شيئاً عن ربك الرحيم هذا ولا عن ملائكته».

راح المستر هول يضغط على الخارجية البريطانية لتتناول قضيته، ولكن الخارجية بدأت تتضايق منه ومن قضيته فنقلته إلى وظيفة في كندا تابعة لوزارة أخرى. وأثناء ذلك ولدت كلارا طفلاً للسيد هول، وبلغ الطفل السابعة من عمره. وأخذت الذكريات تتلاشى في عالم النسيان. ولم يعد بيد الزوجين ما يتحدثان عنه في مراسلاتهما غير مناقشات بصدد شكسبير وديكنز ونحوهما من كلاسيكيات الأدب الإنجليزي مما تقرأه الزوجة من الأدب الإنجليزي الذي شغفت به. لاحظ الزوج أن امرأته الروسية أخذت تستعمل في كلامها كلمات وعبارات قديمة عفّى عليها الزمن. أصبحت إنجليزيتها مما تلتقطه من الكتب!

بيد أن حبهما كان أقوى من السياسة ومن الديكتاتورية الستالينية. ظلا ينتظران بصبر حتى فتح الرب الحكيم باب رحمته وأضاء بنوره مكاتب الرفيق مولوتوف ومبنى الكرملين. مات ستالين عام 1953، وبموته دخلت الحرب الباردة مرحلة جديدة من المرونة. كان من آثارها أن دق التليفون عند المستر هول صباح أحد الأيام. مكالمة من القنصلية السوفياتية. تفضل إلى مكتبنا ووقّع على تعهد يقول إنك ستكون قادراً على إعاشة السيدة كلارا سترومينا ورعاية ابنها الصغير، وتسلم الإذن بالسماح لها بالسفر من موسكو والالتحاق به. الصبر طيب ولو كان مرّاً.

مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	05:23	06:43	12:11	03:17	05:38	07:08
المدينة المنورة	05:28	06:50	12:12	03:13	05:33	07:03
القدس	04:54	06:19	11:28	02:17	04:37	05:58
الرياض	05:00	06:22	11:44	02:44	05:04	06:34
القاهرة	05:00	06:30	11:43	02:36	04:55	06:17
الخرطوم	05:37	06:58	12:38	03:53	06:17	07:31
الرباط	05:45	07:11	12:16	03:00	05:19	06:42
تونس	05:40	07:10	12:08	02:45	05:04	06:30
الكويت	04:57	06:22	11:36	02:30	04:50	06:20
أبوظبي	05:26	06:47	12:11	03:13	05:34	07:04
المنامة	04:43	06:05	11:26	02:26	04:46	06:16
الدوحة	04:38	06:00	11:22	02:23	04:44	06:14
مسقط	05:08	06:28	11:54	02:58	05:19	06:49
بيروت	04:55	06:21	11:26	02:11	04:30	05:53
صنعاء	04:55	06:11	11:52	03:06	05:31	07:01
عمان	04:49	06:16	11:25	02:13	04:33	06:03
بغداد	05:19	06:45	11:51	02:37	04:56	06:18
اسطنبول	05:30	07:06	11:53	02:19	04:38	06:10
نيقوسيا	05:05	06:33	11:35	02:16	04:36	06:00
أثينا	05:47	07:19	12:13	02:48	05:07	06:35
لندن	05:40	07:39	11:49	01:38	03:58	05:51
باريس	06:26	08:18	12:39	02:39	04:59	06:46
نيس	06:00	07:41	12:19	02:38	04:57	06:33
روما	05:37	07:14	11:58	02:22	04:41	06:15
بروكسل	06:21	08:18	12:31	02:23	04:43	06:35
مدريد	06:40	08:15	01:03	03:31	05:50	07:21
جنيف	06:08	07:53	12:24	02:34	04:53	06:34
فيينا	05:29	07:19	11:43	01:46	04:05	05:50
برلين	05:47	07:49	11:55	01:40	03:59	05:56
فرانكفورت	05:55	07:48	12:06	02:03	04:23	06:12
استوكهولم	06:00	08:49	11:53	12:47	02:56	05:38
كوبنهاغن	05:55	08:09	11:58	01:28	03:46	05:54
امستردام	06:21	08:22	12:29	02:15	04:34	06:30
نيويورك	05:38	06:57	11:44	02:11	04:31	05:51
واشنطن	05:47	07:04	11:57	02:29	04:48	06:06
لوس أنجليس	05:25	06:37	11:42	02:26	04:45	05:58

عرب وعجم

● الدكتور علي بن ناصر الغفيص، وزير العمل والتنمية الاجتماعية في السعودية، تفقد السوق الشعبية للأسر المنتجة بمدينة عرعر. وتجول في أركان السوق مطلعاً على منتجاتها وأبرز أنشطتها التجارية، والتقى الغفيص عدداً من العاملات السعوديات بالسوق، حيث استمع إلى أبرز التحديات التي قد تواجه المرأة العاملة في سوق العمل.



د. علي بن ناصر الغفيص

يشار إلى أن السوق تتكون من 40 محلاً، مُنِحَت جميعها للأسر المنتجة بالمجان، لعرض منتجاتهم وبضائعهم داخلها.

● الدكتور فوزي بن عبد الغني بخاري، الملحق الثقافي السعودي في كندا، التقى عدداً من المسؤولين في كلٍّ من كلية الطب وطب الأسنان في جامعة مغيل في مقر الجامعة بمدينة مونتريال، وجرى خلال اللقاء مناقشة عدد من الموضوعات التي تتعلق بتدريب المبتعثين وأهم التحديات التي تواجههم. كما التقى بخاري المبتعثين في مدينة مونتريال وضواحيها واستمع إلى أسئلتهم واستفساراتهم، مؤكداً حرص الملحقية على العمل على تذليل الصعاب التي تواجههم.



د. فوزي بن عبدالغني بخاري

● السفيرة نبيلة مكرم، وزيرة الهجرة المصرية، نعت العالم الدكتور رضا عازر، أستاذ جراحة العظام، وأحد أهم الخبراء المصريين بالخارج الذي توفي في الولايات المتحدة. وقالت «مكرم» إن مصر والإنسانية فقدت أحد مواطنيها البارين، الذي خدم البشرية وقدم نموذجاً للمواطن الصالح المحب لبلده، الحريص على ولائه وانتمائه لوطنه. مشيرة إلى أن عازر كان حريصاً في كل زيارة له لمصر على أن يعالج كل من يستطيع علاجه من المواطنين البسطاء.



نبيلة مكرم

● أحمد عبد الرازق، سفير فلسطين لدى آيرلندا، شارك في الحفل الموسيقي الذي نظمته السفارة بمناسبة اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني بمبنى البلدية التاريخي «Dublin city Hall» وسط العاصمة دبلن، بحضور كبار رجال الدولة وأعضاء البرلمان وأصدقاء فلسطين وأبناء الجالية. وشكر السفير رئيس بلدية دبلن على حضوره وعلى قرار رفع العلم الفلسطيني فوق مبنى البلدية. وتناول السفير بالشرح أهمية هذا اليوم وأهمية التضامن مع الشعب الفلسطيني لوقف الممارسات الإسرائيلية.

● الدكتورة كريستينا بيلاليان، الطبيبة اللبنانية العاملة في لندن، انتُخبت رئيسة لفرع بريطانيا في المجلس العالمي لخريجي الجامعة الأميركية في بيروت. وكانت الجمعية العمومية السنوية للفرع قد انعقدت خلال الأسبوع في العاصمة البريطانية وانتخبت هيئتها الإدارية على النحو الآتي: الدكتورة كريستينا بيلاليان رئيسة، وكريستل إيليا نائبة للرئيس، والمهندس ديفيد عبده أميناً للصندوق، والمهندسة كريستينا ثيوكاريس أمينة للسر، وكل من إياد أبو شقرا ومحمد حمود والمهندس يوسف متى وتانيا سالم، أعضاء

● فيليب بارام، سفير المملكة المتحدة لدى الإمارات، قدم التهنئة لقيادة وشعب الإمارات بمناسبة اليوم الوطني الـ46 للدولة، مؤكداً عمق العلاقات التاريخية بين البلدين. وأشار السفير، في كلمة له، إلى أن بلاده تعتز بعلاقتها مع دولة الإمارات فهي علاقة تاريخية وعصرية وفي نفس الوقت علاقة قوية وحيوية، وهي علاقة تمتد إلى مجالات متنوعة تشمل الأمن والدفاع وتطبيق القانون.

● سهيل بن محمد فرج فارس المزروعي، وزير الطاقة والصناعة في الإمارات، قال في كلمة له بمناسبة اليوم الوطني الـ46، إن القيادة الرشيدة قادت مسيرة الخير والرخاء من خلال تحقيق الإنجازات وإطلاق البرامج والمبادرات حتى تصدرت الإمارات العديد من مؤشرات التنافسية العالمية. وأضاف أن تجربة الإمارات الوحدوية تعد نموذجاً فريداً وحدثاً تاريخياً على مستوى العالم، مشيراً إلى أن بلاده استطاعت أن تحقق النجاحات التي جعلتها في مقدمة الدول الأكثر تطوراً ونمواً.



سهيل بن محمد المزروعي

● عز الدين ميهوبي، وزير الثقافة الجزائري، دعا المجتمع المدني للمساهمة في التعريف بأهمية حفظ التراث والمشاركة في الجهد المبذول من أجل حماية المتاحف والمواقع الأثرية المفتوحة من أعمال السرقة والنهب التي تتعرض لها. وقال، خلال جلسة علنية للمجلس الشعبي الوطني، إنه تم استرجاع 130 قطعة مسروقة في منطقة مسيلة حُولت إلى متحف نصر الدين ديني ببوسعادة في انتظار إنجاز متحف مسيلة، مثمّناً جهود مصالح الأمن والدرك الوطني والجمارك لحماية هذه الآثار.



عز الدين ميهوبي

● نجيب فريجي مدير المعهد الدولي للسلام للشرق الأوسط وشمال أفريقيا، يدير ندوة يستضيفها المعهد في المنامة الخميس المقبل، لتناول موضوع أولويات التنمية المستدامة لتجمع «ميكتا»، تشارك فيها سفيرة تركيا لدى مملكة البحرين هاتون ديميرير ومحسن سيهاب، مدير التنمية والشؤون الاقتصادية والبيئية بوزارة الخارجية الإندونيسية، ويون جيوان مدير تحليل السياسات بوزارة الخارجية الكورية.

نجيب فريجي

كلمات متقاطعة

أفقيا

1- أكبر مدن جنوب أفريقيا.
2- مدينة فلسطينية - من يرعى الغنم "معكوسة".
3- اعلان للامة - ابنية وعمارات "معكوسة".
4- طمر الحفرة - ولد - للتفسير.
5- في الفم - محبة.
6- مخترع المصباح الكهربائي "معكوسة" - مطر خفيف "معكوسة".
7- تقال عند البرد "معكوسة" - الفاضل "معكوسة".
8- ضد علني "معكوسة" - من الامارات العربية المتحدة.
9- في الفم - اغنية للشاب خالد "معكوسة".
10- عاصفة بحرية - الاسنان الحادة "معكوسة".

عموديا

1- عالم عربي يلقب بابو الكيمياء.
2- شريان - عاصمة بولندا.
3- جنون من شدة الحب - في الفم.
4- اشتاق - جريان الماء - احد الوالدين.
5- حرف نصب "معكوسة" - ولاية امريكية.
6- قهوة "معكوسة" - جمال ونوق.
7- آلة موسيقية - نعاون ونساعد.
8- عشب - مطربة عالمية راحلة.
9- دولة افريقية - قريب.
10- احياء مائية - جواهر.

الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
ي		م	ا	د	ر	ت	س	م	ا	-1
ي	م	ر		ر	ق	ش	غ	د	م	-2
ي	ا	و	ا	هـ		م	ن		ا	-3
ي			ي	م	ر	ي		ل	ل	-4
ي	ن	ب	ا		ا	س	ل	ا	م	-5
	ر	ت	ر	ا	س		ا	م	ا	-6
ع	د	و		س		ي	ل	ا	هـ	-7
ل	ي	ل		م	ا	ر	ح		ر	-8
ي	ل		د	ا	ن	ا		ب		-9
ل			ي	ل	ا	ع		ل	س	-10

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arabic International Newspaper
جريدة العرب الدولية
editorial@asharqalawsat.com
London - Sunday - 3 December 2017 - Front Page No. 2 Vol 40 No. 14250
الأحد 15 ربيع الأول 1439 - 3 ديسمبر (كانون الأول) 2017 - السنة الأربعون - العدد 14250

الـ غارديان الرياضي
theguardian sport
5 مشكلات تواجه ألاردايس
في مهمته الصعبة لإنقاذ إيفرتون



سمير عطا الله

ألغاز المشير

كان المشير عبد الحكيم عامر لغزاً من ألغاز التاريخ المصري مثل قبور الفراعنة وسموم كليوباترة. قيل إنه انتحر ندماً لأنه تسبب في نكسة 1967. وقيل إنه قتل من أجل طي تلك الورقة الحزينة والمحزنة. وهذا ما يصر عليه نجله وأرملته السيدة برلنتي عبد الحميد.

وقد سعى النظام المصري إلى تأكيد نظرية الانتحار. كما حاول المقربون من عبد الناصر تبرير الانتحار، أو الموت برسم صورة لرجل من دون كفاءات. ونسب محمد حسنين هيكل إلى عبد الناصر قوله في حوار مطول، إن عامر كان عسكرياً مهزوماً منذ 1956. ولذا، كان يجب ألا يبقى في القيادة، خصوصاً أيضا بعد مسؤوليته عن فشل الوحدة السورية المصرية.

أعدت في الآونة الأخيرة قراءة وسماع (يوتيوب) معظم ما قيل بعد غياب المشير. والملاحظة المثيرة أن يتفق مؤرخان، واحد هو هيكل، الأقرب إلى عبد الناصر، ونجيب محفوظ، المعارض له وللكثير من ثورة 23 يوليو، على أن عبد الناصر هو الذي كان يخشى عامر بسبب محبة الجيش له. ويروي هيكل أن عبد الناصر أعلن استقالته في التاسع من يونيو (حزيران) 1967 تخوفاً من حركة يقوم بها الجيش الذي ضرب قبل أن يتمكن من التحرك.

نجيب محفوظ كان أكثر حسماً وأقل دبلوماسية في قضية عامر، فقال إنه كان ضد تسليم قيادة الجيش إلى عامر: «كنت أستضعفه وأرى أن توليه مسؤولية الجيش بمثابة مهزلة. كنت أفهم أن يسند إليه عبد الناصر وظيفة إشرافية، ويعطي مهمة قيادة الجيش الفعلية لرجل يتمتع بالكفاءة العسكرية، أما أن يعطيها لعامر من دون أن تكون لديه الإمكانات التي تؤهله لها، فهو أمر لم أستسغه ولم أقبله، بل إنني أعتبره السبب الرئيسي فيما حدث للجيش المصري في الخامس من يونيو (....) وكنا نعتقد طوال تلك الفترة أن عامر كان منطوياً تحت جناح عبد الناصر حتى تكشفت مفاجآت ما بعد النكسة، فعرفنا أن المشير عامر هو الذي كان يتحكم في الرئيس جمال عبد الناصر. ولذلك، أستعيد ما قيل عن انتحار المشير وأظن أنهم تخلصوا منه».

سرت شائعات كثيرة حول الأمر في صحف الغرب وصحف لبنان بعد الوفاة، لكن لم يصدر شيء عنه في مصر إلى ما بعد فترة طويلة. ووضعت أرملته السيدة برلنتي عبد الحميد كتاباً حول القضية. وكانت هي في شبابها نجمة جذابة، فلما شاعت أخبار زواجهما اعتبر المعارضون ذلك من نقاط الضعف التي كانت تؤخذ على المشير في حياته الخاصة وكل علاقته بالوسط الفني.



الممثلة الهندية فاني كابور أثناء حضورها حفلاً فنياً في مومباي أمس (أ.ف.ب)

مشعل السديري

الله لا يعيدها من سفرة

صحيحة تلك المقولة التي تؤكد أنك لا تعرف الرجل على حقيقته إلا إذا سافرت معه.

وهذا هو ما حصل لي مع صديق (على الهامش)، كنت أستظرفه وأتوقع دائماً منه النجابة. وفي ليلة من ليالي الفرفشة، طرحت عليه فكرة أن نترافق في رحلة إلى لندن.

فرحب بالفكرة، وفعلاً سافرنا ووصلنا، واكتشفت عدم قدرته على تحديد الاتجاهات، كما أنه أيضاً كثير التعثر والسقوط، سواء في الشوارع أو المطاعم أو ركوب المواصلات؛ يعني باختصار: (كبّة منيّلة)، إلى درجة أنني غضبت منه يوماً وأنا أرفعه من على الأرض بعد أن تعثر بحافة الرصيف، قائلاً له دون أية مجاملة: الله يرضى عليك يا فلان، امشِ على الأقل مثلما يمشي الحمار. وقد اعتبر للأسف أن نصيحتي هذه شتيمة له، إلى أن هدأت عليه، وبينت له أن وضعية عين الحمار في رأسه تسمح له برؤية حوافره الأربعة بشكل دائم في آن واحد. أما أنت، فلا ترى أبعد من أرنبة أنفك، وهذه هي مشكلتك الرئيسية.

المهم ما لكم بكثير الحكي، فذلك الصديق أصبح عالة عليّ، وأصبحت أنا بالنسبة له (بيبي ستر).

استأجرنا شقة صغيرة مكونة من طابقين: الطابق السفلي فيه المطبخ وصالة الجلوس، والكنبة الكبيرة فيه تتحول إلى سرير؛ وغرفة النوم هي في الطابق العلوي، فاختار هو الطابق السفلي لأنه يحب السهر والفرجة على التلفزيون.

وفي أحد الأيام، استيقظت باكراً للذهاب إلى متحف (فيكتوريا وألبرت) للأعمال الفنية. وبعد أن أخذت دشاً سريعاً وارتديت ملابسي، وما إن وضعت قدمي على أول درجة للنزول لأتناول إفطاري على عجل، إذا بي أسمع صوته وهو يستنجد بي. وما إن شاهدته حتى انفجرت لا شعورياً بضحكات متواصلة، إذ إن المسكين أمضى ساعات رهيبة عالقاً في سريره، فالكنبة التي تتحول إلى سرير قد أطبقت عليه عندما كان يحاول الإمساك بريموت التلفزيون الذي وقع بعيداً عنه على الأرض، وكان طوال الوقت يناديني وهو لا يستطيع الخلاص، في وقت كنت أغط فيه في سبات عميق، والحمد لله أن ظهره لم ينكسر من هذه العفسة، وأشقى بعد ذلك بتمريضه.

ولا شك أنه أسعد حظاً من مسافرة أميركية أمضت عدة ساعات وهي ملتصقة بمقعد الحمام، إذ إن التصريف يتم عبر قوة شفط كبيرة، فبقيت المسكينة على متن طائرة الـ«بوينغ 767» ملتصقة حتى وصلت إلى نيويورك، حيث تمكن التقنيون من تحريرها.

أرجع إلى ذلك الصديق (الدعّلة)... فما إن وصلنا إلى مطار جدة، حتى قلت بيني وبين نفسي: الله لا يعيدها من سفره (وإن عدتك يا مكة مكينيّ).

«غاريت» وجدت ملفوفة داخل تابوت مرسوم عليه صورتها

كشف لغز مومياء فريدة من نوعها لطفلة مصرية تعود إلى 1900 سنة

القاهرة: وليد عبد الرحمن

تمكن علماء الآثار من فك لغز مومياء فريدة من نوعها لطفلة مصرية بعمر خمس سنوات، بعد 106 سنوات من العثور عليها في قرية «هوارة» على بعد 9 كيلومترات جنوب شرقي مدينة الفيوم.

واستخدم الباحثون تقنية المسح بالأشعة السينية المبتكرة التي تساعد على كشف قصتها... وقد سلطت عمليات المسح الضوء على عدد من الأسرار، بما في ذلك كيفية إعداد جسدها منذ 1900 سنة، وما هي الأشياء التي دفنت معها، وسبب وفاتها.

وكانت المومياء المعروفة باسم «غاريت» ملفوفة داخل تابوت مرسوم عليه صورتها، لكن حتى الآن لم يتمكن علماء الآثار من معرفة سوى معلومات قليلة عن المومياء.

وكان علماء آثار وباحثون من جامعة نورث وسترن الأميركية، قد توصلوا من خلال عمليات المسح إلى كيفية إعداد جسدها منذ 1900 سنة، باستخدام تقنية تشتت الأشعة السينية، وهي المرة الأولى التي تستخدم فيها هذه الطريقة على مومياء إنسان.

وقالت مصادر أثرية، إن هرم «هوارة» هو أحد أهرامات مصر، بناه أمنمحات الثالث من ملوك الأسرة الثانية عشرة بقرية «هوارة» من الطوب اللبن المكسو بالحجر الجيري، ويحوي الهرم دهاليز وحجرات كثيرة تنتهي بحجرة الدفن، وجد بها تابوت حجري ضخم من قطعة واحدة من حجر الكوارتزيت يصل وزنها إلى 110 أطنان. واعتبر البروفسور ستيوارت ستوك، الكشف فريدا من نوعه، حيث لأول مرة يتم فك لغز المومياء بخاصية «D3»، لكنه قال: «لدينا بعض النتائج الأولية حول مختلف المواد، لكن الأمر سيستغرق أياما قبل أن يتم التأكد من الإجابات الدقيقة لأسئلتنا».

ومومياء «غاريت»، هي واحدة من بين مائة مومياء فقط لها رسومات لوجوهها... ولتلك المومياوات رسومات موضوعة وسط لفافات التحنيط، فوق الوجه مباشرة وتحاكي وجوه أصحابها الحقيقية.

وكانت الطفلة ملفوفة في الكتان بطولها البالغ 90 سم فقط... ورُتب الغلاف الخارجي في نمط هندسي معقد من الأشكال المتداخلة التي استخدمت كإطار لصورة الوجه... ورُسمت الصورة باستخدام شمع العسل والألوان، وتُظهر وجها يُحدق نحو الخارج بشعر داكن متدل خلف الرأس، وتظهر الفتاة في الصورة مرتدية سترة قرمزية اللون ومجوهرات ذهبية.

ويعتقد علماء الآثار، أن المومياء «غاريت» جاءت من عائلة ذات وضع عال، حيث دفنت بقاعة فاخرة تحت الأرض، جنبا إلى جنب مع أربع مومياوات أخرى. ويأمل العلماء أن يلقي تحليلهم الضوء على هوية الفتاة ومن أين أتت؟ وبمقارنة صورة الفتاة مع صور مومياوات أخرى، اكتشفوا أن صورتها غالبا قد رُسمت بشكل فريد ومميز، وفي مرسم مختلف عن الآخرين.

وقد أعطى المسح للباحثين صورة ثلاثية الأبعاد لتكوين المومياء، وسمح لهم أن يؤكدوا أن الفتاة كانت تبلغ من العمر خمس سنوات. وأكد المسح كذلك خلو جسد الفتاة من أي آثار صدمات واضحة. ورجح العلماء أن تكون الفتاة ماتت جراء إصابتها بأحد الأمراض. من جانبها، أكدت المصادر الأثرية، أنه توجد بجوار هرم «هوارة» بقايا قصر «التيه» الذي كان معبدا كبيرا بناه أمنمحات الثالث، وهو ملاصق للهرم، وكان يضم 12 بهوا مسقوفا، وتقدر عدد حجرات المبنى 300 حجرة نصفها أسفل الأرض بها ضريح الملك ومومياوات التماسيح المقدسة، ونصفها الآخر فوق سطح الأرض، وتوجد جبانات من العصر المتأخر.

إلغاء مزيد من رحلات الطيران خوفاً من الرماد البركاني في بالي

دنباسار (إندونيسيا): «الشرق الأوسط»

بركان أغونغ في جزيرة بالي (أ.ب)

ألغت شركات طيران السبت مزيداً من الرحلات التي كان من المقرر إقلاعها من مطار في جزيرة بالي الإندونيسية السبت؛ خشية أن يتسبب انبعاث رماد بركاني من جبل أغونغ في تدهور الأحوال الجوية المواتية للطيران.

وقال متحدث باسم مطار بالي إن المطار لا يزال يعمل كالمعتاد، لكن شركات مثل «جيت ستار، وفيرجن أستراليا» فضلت إلغاء بعض رحلاتها.

وقالت شركة «جيت ستار» الأسترالية للطيران منخفض التكلفة عبر حسابها على «تويتر»: «من المتوقع أن تكون الظروف الجوية في بالي مواتية خلال النهار، لكن توقعات الليلة تراجعت، لذا جرى إلغاء عدد من الرحلات».

وتسبب نشاط بركان جبل أغونغ في إغلاق المطار معظم الأسبوع الماضي، مما أدى لتقطع السبل بآلاف السياح من أستراليا والصين ودول أخرى، وذلك قبل أن تغير الرياح اتجاهها ويتم استئناف الرحلات الجوية. وجرى إلغاء 20 رحلة طيران مساء الجمعة بسبب مخاوف من الرماد البركاني. وقالت بعض الشركات، ومنها خطوط «إير آسيا» الجوية الماليزية، إنها ستعمل بعيداً عن بالي على مدار اليوم لأن الرماد قد يحد من الرؤية في المساء، وبسبب عدم إمكان التنبؤ بحركة الرياح في المنطقة.

وفتحت عدة قنصليات أجنبية مقرات صغيرة لها داخل صالة السفر المخصصة للرحلات الدولية في المطار لمساعدة الركاب الذين تقطعت بهم السبل.

وقال سابراتا ساركار، نائب القنصل الهندي في بالي، لـ«رويترز» في صالة سفر الرحلات الدولية إن القنصلية ساعدت نحو 500 راكب حتى الآن على مدى الأيام الماضية.

وقال: «حذرنا المواطنين من احتمال اندلاع البركان. لا نقول أبدا (من فضلكم لا تأتوا). لكننا أصدرنا تحذيرات من السفر. إذا كان لعمل عاجل فلا مانع، لكن إذا كان لغرض السياحة فقط فإنه ينبغي إعادة النظر في تلك الخطط».

يسمح لأكثر من 300 مليون شخص بالاستمتاع بألوان مثالية وبدقة عالية

تطبيق على التلفزيونات الذكية لمساعدة المصابين بعمى الألوان



جدة: خلدون غسان سعيد



من فوائد التلفزيونات الذكية أنه يمكن تغيير وظائفها وفقاً للتطبيق المستخدم، وفي أي وقت، عوضاً عن الحاجة لشراء تلفزيون جديد. ومن التطبيقات الجديدة المفيدة لهذه التلفزيونات «سي كالارز» (SeeColors) الذي يساعد المصابين بعمى الألوان في الاستمتاع بتجربة مشاهدة مميزة وبألوان تتناسب مع قدرات أعينهم. ومن شأن هذا التطبيق تسهيل حياة الناس اليومية وجعلها أكثر ذكاء وملاءمة.

التطبيق متاح على تلفزيونات «سامسونغ» التي تعمل بتقنية QLED، ويمكن تحميله من متجر التطبيقات الإلكتروني من داخل التلفزيون، مع توفير التطبيق في متجري «غوغل بلاي» و«غالاكسي آب ستور» وتعديل الألوان بعد ترابط الهاتف («غالاكسي إس 6» و«إس 6 إيدج+» و«إس 7» و«إس 7 إيدج» و«إس 8») بالتلفزيون ليتم تعديل الألوان آلياً وفقاً لحالة قصور عين المستخدم.

وتم تطوير التطبيق بالشراكة مع شركة «كالارلايت» (Colorlite) المجرية المتخصصة في تطبيق التقنيات بالاعتماد على 20 عاماً من البحث العلمي في مجال العدسات لمساعدة الناس في التخلص من مشكلات عمى الألوان، حيث يُقدّر عدد المصابين بنحو 300 مليون شخص حول العالم، وتجهل غالبيتهم حالتهم ومدى التأثر المحتمل على نمط حياتهم.

رائحة جواربه تسببت باعتقاله في الهند

نيودلهي: «الشرق الأوسط»

ألقت الشرطة أول من أمس، القبض على راكب حافلة بسَبب رائحة جواربه التي تَسَببت في مشاجرة بينه وبين الركاب الآخرين، قرب العاصمة نيودلهي.

وحسب ما ذكر موقع (بي بي سي)، فإنّ مصادر أمنية أفادت بأنّ الركاب تقدموا بشكوى ضد الراكب براكاش كومار البالغ من العمر 27 سنة، لتسببه بـ«إزعاج عام».

ووقعت المشاجرة عندما خلع كومار حذاءه وجواربه التي انبعثت منها رائحة كريهة للغاية؛ الأمر الذي دفع الركاب إلى مطالبته بوضعها في حقيبته أو إلقائها بعيداً، ولكنّه رفض فانْدَلَعَت المشاجرة.

بعد الحادثة أجبر الركاب سائق الحافلة على التوقف قرب مركز للشرطة في ولاية هيماشال براديش بشمال الهند حيث قُدّمت الشكوى.

ونقلت صحيفة «هيندوستان تايمز» عن كومار قوله إنّ جواربه لم تكن نتنة، وإنّ الركاب قد اشتبكوا معه من دون سبب. فيما أفادت الشرطة لـ«بي بي سي» بأنّه قد أُفرج عن كومار بكفالة.

أول ولادة لامرأة خضعت لعملية زرع رحم في الولايات المتحدة

دالاس: «الشرق الأوسط»

قال مسؤولون في مستشفى دالاس بولاية تكساس الأميركية إن امرأة وضعت مولودا بعد أن خضعت لعملية زرع رحم وذلك في سابقة هي الأولى من نوعها في الولايات المتحدة.

وأكد متحدث باسم المركز الطبي لجامعة بايلور ولادة الطفل الذي يتمتع بصحة جيدة ولم يكشف عن تاريخ ميلاده أو جنسه أو وزنه.

وقال كريج سيفالي المتحدث باسم معهد بايلور سكوت آند وايت للأبحاث، إن هذه المرأة التي وضعت المولود طلبت عدم الكشف عن اسمها. وأضاف سيفالي أن ولادة طفل سليم لامرأة زرع لها رحم تعد سابقة طبية في الولايات المتحدة، لكنها أعقبت عددا من الولادات لنساء زرعت لهن أرحام بمستشفى جامعة سالجرنسكا في غوتنبرغ بالسويد.

وسيعقد الأطباء المشاركون في عملية زرع الرحم بالولايات المتحدة مؤتمرا صحافيا غدا الاثنين للحديث عن هذا الإنجاز الطبي. وقالت الدكتورة ليزا يوهانسون، وهي جراحة زراعة أعضاء بمعهد بايلور وكانت ضمن الفريق الذي أجرى أول عمليات زرع الرحم في السويد، لمجلة «تايم»، إن الجراحين المخضرمين بكوا عندما ولد الطفل. وكانت مجلة «تايم» أول من أعلن عن هذه الولادة أمس الجمعة.

وقالت «تايم» إن ممرضة تبلغ من العمر 36 عاما ولديها طفلان تبرعت برحمها للمرأة التي لم يكشف عن اسمها.

وذكرت المجلة أن معهد بايلور يجري برنامجا لزرع الرحم منذ العام الماضي، وأن الجراحين هناك أكملوا ثماني عمليات ضمن تجربة طبية تشمل 10 عمليات زرع. ومن بين العمليات الثماني، فشلت ثلاثا وأدت واحدة منها إلى حمل امرأة. وتستغرق عملية استئصال الرحم السليم خمس ساعات كما يستغرق زرعه في امرأة أخرى خمس ساعات. وحدثت أول ولادة بعد زرع رحم في سبتمبر (أيلول) 2014 لامرأة عمرها 35 عاما زرع لها رحم امرأة عمرها 61 عاما.